١٨٠٥
٤٢١
٠١١٤
٥٠١

ظاهرة الرثاء في العربية

رسالة ماجستير

قدمتها

سلوى زهدي فرفورة

١٩٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ظاهـــرة النـداء فـي العربيّـــــة

إعـــــداد

سـلوى زهـدي حسن فرفـــورة

بإشـــراف

الأستاذ الدكتور نهـاد الموسـى

٢٠٢٦٦

قدّمت هـذه الرسالة استكمالاً لمتطلّبات درجة الماجســتير في اللغـة العربية وآدابها بكلية الآداب في الجامعة الأردنيـة .

١٩٨٥ - ١٩٨٦ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهـــــــــداء

إلـى والـديّ اللذيـن علّمانـي محبّـة الديـن والوطـن ، وإجـلال العلمـاء ، وإكبـار المفكّريـن . إلـى اخوتـي وأخواتـي الذيـن ما ادّخـروا جهـداً الاّ بذلـوه في سبيـل راحـتي وتشجيعـي لمواكبـة دربـي ، إليهـم جميعـا أهـدي هـذا العمـل

=====
===
=

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شـــــكر

الحمد للّه الذي وهب فأوفى ،وأعطى فأجزل ، ومنح فأفاض. أشكره على نعمه التي أسبغها عليّ ،وفضائله التي غمرني بها . معترفة بعجزي وتقصيري ، آملة الصفح والغفران عمّا بدر منّي من هفوات .

وأشكر أستاذي الدكتور **نهاد الموسى** الذي مدّ لي يد العون والمساعدة ، فأودع هذا البحث خبرته . وجنّد له طاقته . ولكلّ من ساهم في هذا العمل وذلّل مسالكه الوعرة ،المحبّة والتقدير .

" جزى اللّه الجميع عنّي خير الجزاء "

سلوى زهدي فرفورة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحـــة
مقدمـــة : الدراسة ،منهجها ،وغايتها ، ومصادرها .	١ - ٦
تمهيـــد : الجملة العربية ومنزلة النداء منهـا .	٧ - ١٣
الباب الأول: نحـو النـداء .	١٤ - ١١٢
الفصل الأول : حدّ النـداء .	١٥ - ٢٤
ـ النداء لغـة .	١٦ - ١٨
ـ النداء اصطلاحا .	١٩ - ٢٤
الفصل الثاني : تركيب النداء وأنماطه ودلالاتـه .	٢٥ - ١٣٦
أولا : تركيب النـداء :	٢٧ - ٦٥
١ . حـروف النـداء .	٢٧ - ٣٥
٢ . أنـواع المنادى :	٣٦ - ٦٤
ـ المنادى المفرد .	٣٦ - ٥٤
ـ المنادى المفرد المعرفة .	٣٦ - ٥٣
ـ نداء النكرة المقصـــودة .	٣٧ - ٣٨
ـ نداء العلـــم .	٣٨ - ٣٩
ـ نداء المضمـــر .	٣٩ - ٤٠
ـ نداء المبهـــم .	٤٠ - ٤٧
ـ نداء اسم الاشـارة .	٤٠ - ٤٣
ـ نداء الاسم الموصول .	٤٣ - ٤٧
ـ نداء المعرّف بـ " أل " .	٤٧ - ٤٩
ـ نداء لفظ الجلالـة .	٥٠ - ٥٣
ـ نداء المفرد النكـرة .	٥٣ - ٥٤
ـ المنادى المضـاف .	٥٥ - ٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.	٥٦ - ٦٢
- المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم.	٦٣ - ٦٤
- المنادى المشابه للمضاف .	٦٤ - ٦٥
٣. تابع المنادى .	٦٥ - ٦٦
	٦٦ - ٩١
ثانيا : دلالات النداء :	٦٦ - ٩١
١. الاستغاثة والتعجّب:	٦٦ - ٧٧
- الاستغاثة لغةً .	٦٦
- الاستغاثة اصطلاحاً .	٦٦ - ٦٧
- التعجّب لغةً .	٦٧
- التعجّب اصطلاحاً .	٦٨
- أداة الاستغاثة والتعجّب .	٦٨ - ٦٩
- شروط الاستغاثة والتعجّب .	٦٩
- صور الاستغاثة والتعجّب.	٧٠ - ٧٧
- دخول اللام عليهما .	٧٠ - ٧٥
- زيادة الألف في آخرهما .	٧٥ - ٧٦
- خلو المستغاث من اللام والألف .	٧٧
- جرّ المستغاث بمِنْ .	٧٧
٢. الندبة :	٧٨ - ٩١
- الندبة لغةً .	٧٨
- الندبة اصطلاحاً .	٧٨ - ٧٩
- علامات الندبة :	٧٩ - ٨٥
- العلامة الأولى : أداتها .	٨٠ - ٨١
- العلامة الثانية : ألف الندبة.	٨١ - ٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحـــة
- مَنْ يُندب ومَنْ لا يُندب .	٨٥ - ٨٧
- ندبة المضاف إلى الضمير .	٨٧ - ٩٠
- ندبة المضاف إلى المضاف لياء المتكلم .	٩٠ - ٩١
ثالثاً : أنماط النـــداء :	٩٢ - ١٣٦
١ . الحـذف :	٩٢ - ١٠٢
- حذف أداة النداء .	٩٢ - ٩٧
- حذف المنادى .	٩٨ - ١٠١
- حذف المستغاث بـه .	١٠٢
- حذف المستغاث له .	١٠٢
٢ . الترخيـــم :	١٠٣ - ١٣١
- الترخيم في اللغـة .	١٠٣
- الترخيم في الاصطلاح .	١٠٣ - ١٠٤
- شروط الترخيـم .	١٠٤ - ١٠٥
- ترخيم المنادى المؤنث بالهاء .	١٠٥ - ١١٠
- ترخيم المفرد المعرفـة .	١١١ - ١١٨
- ترخيم العلـم .	١١١ - ١١٧
- ترخيم النكـرة .	١١٧ - ١١٨
- ترخيم المنادى المركب .	١١٨ - ١٢٤
- ترخيم المركب تركيب إضافة .	١١٩ - ١٢١
- ترخيم المركب تركيب مزج .	١٢١ - ١٢٣
- ترخيم المركب تركيب إسناد .	١٢٣ - ١٢٤
- ترخيم المسمّى بالعدد المركب .	١٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحـــة
- ترخيم الاسم الملازم للنداء .	١٢٥
- ترخيم المستغاث .	١٢٥ - ١٢٦
- ترخيم المنـدوب .	١٢٦
- ترخيم المثنى والجمع .	١٢٦
- ترخيم المثنى والجمع المسمّى بهما .	١٢٧ - ١٢٨
- ترخيم الاسم المنسـوب .	١٢٨
- الترخيم في غير النداء .	١٢٨ - ١٣١
٣ . الأسماء التي لازمت النداء .	١٣١ - ١٣٦
الفصل الثالث : الإعـــراب	١٣٧ - ١٩٢
١ . عامل نصب المنـادى .	١٣٨ - ١٤٣
٢ . إعـراب المنـادى :	١٤٣ - ١٦٩
- المنادى المعرب .	١٤٣ - ١٤٦
- إعراب المنادى المضاف .	١٤٤ - ١٤٥
- إعراب المنادى المشابه للمضاف .	١٤٥ - ١٤٦
- إعراب المنادى النكرة غير المقصودة .	١٤٦
- المنادى المبنيّ .	١٤٧ - ١٥٥
- إعراب المنادى المفرد المعرفة .	١٤٧ - ١٥٤
- تنوين المنادى المفـرد .	١٥٤ - ١٥٥
- إعراب المستغاث .	١٥٥ - ١٥٧
- إعراب المنـدوب .	١٥٧
- إعراب المرخّـم :	١٥٨ - ١٥٩
- إعـــراب المرخّم في غير النداء اضطراراً .	١٥٩ - ١٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحـــة
- إعراب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضاف .	١٦١ - ١٦٤
- اعراب العلم الموصوف بابن أو ابنة .	١٦٤ - ١٦٩
٣ . إعراب تابع المنادى :	١٦٩ - ١٨٩
- إعراب تابع المنادى المفرد .	١٦٩ - ١٨٣
- إعراب تابع المنادى المفرد المعرفة .	١٧٠ - ١٨١
- إعراب تابع المبهم .	١٧٩ - ١٨١
- إعراب تابع المعرّف بـ"أل" .	١٨٢ - ١٨٣
- إعراب تابع المنادى المفرد النكرة .	١٨٤
- إعراب تابع المنادى المضاف .	١٨٤ - ١٨٧
- إعراب تابع المنادى المشابه للمضاف .	١٨٧
- إعراب تابع المستغاث .	١٨٧ - ١٨٨
- إعراب تابع المندوب .	١٨٩
٤ . إعراب تابع تابع المنادى .	١٩٠ - ١٩٢
الباب الثاني : استعمال النداء في نصوص العربية .	١٩٣ - ٢٤٠
الفصل الأول : في عصور الاحتجاج .	١٩٤ - ٢١٨
الفصل الثاني : فيما تلا عصور الاحتجاج .	٢١٩ - ٢٤٠
النتائج .	٢٤٠ - ٢٥٢
الخاتمة .	٢٥٣ - ٢٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحـــة
الفهـــارس :	٢٥٧-٢٨٨
- فهرس الآيـــات .	٢٥٧-٢٦١
- فهرس الأحاديـث .	٢٦٢
- فهرس الأمثال .	٢٦٣
- فهرس الشواهد الشعريـــة .	٢٦٤-٢٨٨
ثبت المصادر والمراجـــع .	٢٨٩-٢٩٩
الملاحـــق :	٣٠٠-٤٢٨
- الملحق الأول .	٣٠٠-٤٢٢
- الملحق الثانـي .	٤٢٣-٤٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بسم الله الرحمن الرحيم "

" مقدمـــــة "

الدراسـة ،منهجهـا ،وغايتهـا ومصادرها

النداء ظاهرة نحوية ،لها بعد اجتماعي ،تعبّر عن التواصل ، وتقوم علـى الخطاب المباشر ،وتختلف عبارة النداء وفقاً لحالة المخاطب من الإقبال والانصراف، وقد تنبّه سيبويه إلى ذلك فبيّن " أنّ " أول كلّ كلام النداء ،فإذا خاطبت رجلاً بعيداً ،معرضاً عنك ،غير منتبه إليك، ولا مقبل عليك تقول : " يا فلان ،أَقبِلْ" ولكنّك تترك عبارة النداء " يا فلان " استغناء بإقباله عليك إذا كان مقبلاً عليك بوجهه متنبهاً ، منصتاً لك ،فتقول : " أَقبِلْ " فتجعله بمنزلة مَنْ هو مقبل عليك بحضرته تخاطبه " (١) .

ولا بدّ لنا من الإشارة إلى أنّنا نستخدم عبارة النداء في أثناء الحديث ،وإنْ كان المخاطب مقبلاً علينا ،منصتاً لنا ،متنبّهاً إلينا ،فنقول : " أنت تفعل ذاك يا فلان" توكيداً ، وكأنّ الهدف من استخدام هذه العبارة التأكيد لما نقول ،والحرص على استمرار تنبيه المخاطب ومتابعته لحديث المتكلّم ، فأصبحت هذه العبارة نمطاً تعبيرياً لا يُقصد منه النداء المجرّد فحسب ،بل تعدّاه إلى أنماط أخرى كالتنبيه إذا لم يتبع حرفَ النداء منادى .

وقد وقع الخلاف في تأويل عبارة النداء ، وإنابة أداته عنه ،وحمل المنادى على المفعول ،واعتبار اللفظ واعتبار المحل في توابع المنادى ،كما كان أصلاً تفرّع عنه أنماطٌ أخرى من الجمل ذوات الدلالات على الاستغاثة والتعجّب والندبة .

ما تقدّم دفعني إلى درس هذا الباب لاستكشاف حقيقته نظرياً باستصفاء صورة تامة له من كتب النحاة ، وعملياً لتنظيم قواعده وفقا لدرجة دورانها وتواترها .

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب ،تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ،٢/ ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، عالم الكتب ،بيروت ،؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد سبقني في هذا النهج أُستاذي (١) ، فتتبّعت خطاه ، واهتديت برأيه الذى كان نبراساً أضاء لي الدرب .

وسيتم تقديم هذه الدراسة على مستويين ،الأول : مستوى كتب النحاة ،وذلك لبيان حجم الباب في عيّنة من كتبهم ،وتحليل قواعده إلى عناصرها الدقيقة ،مشيرة إلى درجة تواتر هذه القواعد في تلك العيّنة ودورانها ، ولمّا كان من المتعذّر عليّ الإلمام بالكتب النحوية جميعها فقد اتخذت لقراءة الباب عيّنة دالّة عليه من إثني عشر كتاباً من كتب النحو الاصول ،وهي : الكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرّد ، والاصول لابن السراج، والجمل للزجاجي ، والمفصّل للزمخشرى ، وأسرار العربية لابن الانبارى ،وشرح الرضيّ على كافية ابن الحاجب ،ومغني اللبيب لابن هشام ،وشرح الاشموني على الألفية ،وهمع الهوامع للسيوطي ، ورصف المباني للمالقي ، والجنى الداني للمرادي . وإنْ كنت في أحيان كثيرة أرجع إلى غيرها من كتب النحو لتأييد رأى ما ، أو لذكر رأى مخالف ، ومن ذلك - مثلا - الخصائص لابن جنّي ،والانصاف في مسائل الخلاف لابن الانبارى ،وشرح المفصّل لابن يعيش. وقد كان لزاماً عليّ الرجوع إلى كتب اللغة ،وخاصة لسان العرب لابن منظور،والصحاح للجوهرى لبيان معنى النداء ، وما تفرّع عنه من أنماط، وما صعب فهمه من مفردات وردت في الشواهد النحوية .

ولعلّ الناظر في العيّنة - سالفة الذكر - يلحظ كفايتها العددية وشمولها ، إذ إنّها تمثّل مراحل النحو العربي وتطوّره ، فكتاب سيبويه - مثلا - يمثّل طور الصدور عن مادة اللغة ،واعتماده على السليقة العربية ،والاحتكام إلى أدوات الفطرة وبداهة العقل ،حيث استقى مادة النحو من سماعه للاعراب، وبنى عليها قواعده ،وإنْ كان في كثير من الأحيان يعتمد التعليل والتأويل لبناء بعض قواعده. بينما نجد ابن الانبارى يمثّل طور الاحتكام إلى المنطق والجدل والعلل .

---

(١) انظر د . نهاد الموسى : النحو العربي بين النظرية والاستعمال مثل من باب الاستثناء ، مجلة دراسات ،المجلد السادس ،العدد الثاني ،١٩٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا بدّ لنا من الإشارة إلى هذا الباب في كتاب سيبويه الذى يُعدّ أصل النحو ،فسيبويه في كتابه يُعنى في توضيح باب النداء بذكر أمثلته وشواهد تكشفه ،وهو يفتتحه بذكر الاقسام التي ينطوى عليها قائلا : " هذا باب النداء "، " اعلم أنّ النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ، والمفرد رفع، وهو في موضع اسم منصوب " (١) .

وهو بجانب هذا المنهج التحليلي الذى يعنى في تصوير الموضوع ببيان أقسامه وتفريعاته قد عمد إلى المنهج العقلي المجرّد ،فحاول أن يَحدّ بعض ما يتحدّث عنه عن طريق التعريف الكلّي ،فيعرّف الترخيم - مثلا - " بأنه حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفاً . . . ،ولا يكون الاّ في النداء " (٢) .

وقد تطرّق سيبويه إلى نظرية العامل ،وحذفه ، " فليست " يا " عنده العاملة في النداء ، وإنّما العامل الفعل المحذوف،إذ التقدير في مثل " يا عبدالله ، " أدعو عبدالله " ،فالمنادى عنده بمنزلة المفعول به " (٣) . وهو يكثر من التعليل فيعلّل حذف التاء في ترخيم المنادى " أنّها تنقلب هاءً في الوقف ، ولذلك كان حذفها أولى "(٤). ويكثر القياس وإنْ اعتمد في الغالب على الشائع في الاستعمال على ألسنة العرب، ويقوم على المشابهة بين استعمالاتهم في الابنية والعبارات المختلفة فهو يقيس حذف الجزء الثاني من أربعة عشر ، ومعدي كرب في الترخيم على حذفه في النسب حيث يقول : " أراني إذا أضفت الى الصدر وحذفت الآخر فأقول في معدي كرب : " مَعْدِيّ " ،وأقول في الإضافة إلى أربعة عشر: " أَرْبَعِيّ " ، فحذف الاسم الآخر بمنزلة الهاء ، فهو في الموضع الذى يحذف فيه ما يثبت في الإضافة أجدر أنْ يُحذف إذا أردت أن ترخّم " (٥) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/١٨٢ .
(٢) المصدر نفسه ،٢/٢٣٩ .
(٣) أنظر المصدر نفسه ،٢/١٨٢ .
(٤) المصدر نفسه ،٢/٢٤٢ .
(٥) المصدر نفسه ،٢/٢٦٧، ٢٦٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا المبرّد في كتابه المقتضب فقد اعتمد كسابقه على التعريف بالباب، وبيان علله، وأقسامه وتفريعاته، وذكر شواهده وأمثلته .

وقد اعتمد كلّ من ابن السراج، والزجاجي، والزمخشري، وابن الانباري، وابن هشام، على ما ورد في كتب سابقيهم، فكانوا يعرضون لآرائهم ويتخذون لانفسهم رأيا يتمشّى مع مقاييسهم مظهرين قدرة فائقة في التوجيه والتعليل، وإنْ مالوا إلى التيسير والاختصار المفيد، ولعلّ ذلك يعود إلى غايتهم التعليمية .

أمّا المستوى الثاني الذى سيتم تقديم الدراسة عليه فهو: مستوى الاستعمال الجارى، وذلك لمعارضة الصورة النظرية على طائفة من نصوص عصور الاحتجاج لمراجعة عمل النحويين، ورصد أثر النظرية في مادة النحو، ولمّا كان الشمول أمراً متعذّراً فقد اتّخذت عينة ممثّلة كافية من نصوص عصور الاحتجاج شعراً ونثراً، تلك التي أقيمت عليها قواعد النحو العربي أهمها: القرآن الكريم، وكتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، وديوان امرئ القيس، وديوان زهير بن أبي سلمى، والمفضليات، والأصمعيات، وجمهرة أشعار العرب، وجمهرة خطب العرب، وجمهرة رسائل العرب، ومجمع الأمثال، وقد اضطررت في أحيان كثيرة إلى الرجوع إلى غيرها من المصادر، وذلك لتوثيق الشواهد النحوية، مثال ذلك: ديوان ذى الرمّة، وديوان رؤبة، وديوان العجاج، وديوان الاعشى، وديوان القطامي، وديوان جرير، وديوان الفرزدق، وخزانة الأدب للبغدادى. أو لتوثيق بعض الأبيات التي وردت في المجموعات الشعرية (كالمفضليات، والأصمعيات، وجمهرة أشعار العرب) من مصادرها الأصيلة - دواوين أصحابها - أو للتعريف ببعض النحاة نحو كتاب بغية الوعاة للسيوطي .

بعد ذلك انتقلتُ لاستقراء هذه الظاهرة في نصوص العربية مما تلا عصور الاحتجاج إلى الأزمنة الحديثة لرصد ما جرى عليها من تحوّل، ولقد اتخذت لذلك عينة ممثلة تستغرق فنون القول ومستوياته منها: ديوان أبي تمام، والمتنبّي، ، والشوقيّات لأحمد شوقي، وكتاب البخلاء، ومقامات الحريرى، والمجموعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأدبية الكاملة للسكاكيني ،وقصّة ايزيس لتوفيق الحكيم ،ومسرحية شجرة الدرّ لعزيز أباظة ،ومجموعة أعداد من مجلة العربي .

ولعلّ المقابلة على هذين المستويين تكشف حقيقة هذا الباب من الناحية النظريّة ،وتنظّم قواعده ،وفقاً لدرجة دورانها وتواترها من الناحية العملية ، كما تكشف عمّا عرض في استعماله من تفاوت .

وقد استوى جسم البحث الرئيس لديّ في تمهيد ،وبابين . تناولت في التمهيد : الجملة العربية ومنزلة النداء منها . وفي الباب الأول تحدّثت عن نحو النداء ، وهو يتضمّن ثلاثة فصول : الفصل الأول منه يبحث في حدّ النداء ـ لغةً واصطلاحاً ـ ،والفصل الثاني في تركيب النداء وأنماطه ودلالاته ،والفصل الثالث في إعرابه . أما الباب الثاني فدرست فيه استعمال النداء في نصوص الاستعمال الجاري ،ويُقسم إلى فصلين : الفصل الأول منه يبحث في استعمال النداء في نصوص عصور الاحتجاج ، والفصل الثاني في استعمال النداء في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج . أتبعتها بما استخلصته من نتائج وذلك بمقابلة ما جرى عليه الاستعمال بما وضعه النّحاة من قواعد . ثمّ اختتمت ما تقدّم كلّه على النهج المتعارف بخاتمة استصفيت فيها خلاصة البحث ،وقيمته ،والنتائج التي أظنّني وصلت اليها . يليه ثبت بأهم المصادر والمراجع .وذيّلته بملحقين : الأول ينتظم قواعد باب النداء وما يتعلّق بها من علل ،وعوامل ،وأقيسة ، وتقديرات ،وخلاف ،ووجوه لهجيّة خاصّة في إثني عشر كتاباً من كتب النحو الأصول . والثاني ينتظم قواعد باب النداء التي لها حياة ودوران في عيّنة دالّة من نصوص الاستعمال الجاري إبّان عصور الاحتجاج وما تلاها ،وبيان تواتر كلّ منها في الكتب النحويّة الإثني عشر وفي العيّنة المختارة من النصوص .

ما قدّمته في هذا البحث من ملاحظات ونتائج مساهمة على درب طويل بدئ عام ١٩٧٩ . أرجو أن يكتمل ويؤتي ثماره على يدّ كلّ مَنْ يسعى للوصول الى المعرفة ، وإلى نفع الناشئة في تحديد صورة العربيّة وتنظيم تعليمها وتيسيره ،وذلك بمراجعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتب النحو على أصولها من النصوص المستقرأة لإعادة بنائه على نحو مختلف . شاكرة لأستاذي الدكتور **نهاد الموسى** أياديه البيضاء ، الذي ما بخل عليّ بعلمه ،وجهده، ووقته ، فكان نِعْمَ المعين ،ونِعْمَ النصوح ، لذا فإنني عاجزة عن شكره و تقديره واحـــــترامه.

" أرجو أن يوفّقني الله تعالى ويسدّد خُطـــاي "

" واللـــه وليّ التوفيـــق "

سلوى زهدي فرفورة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد

الجملة العربية ومنزلة النداء منها :

الكلام هو القول المفيد بالقصد (١) . يُعبّر عن فكرة تامّة ، ويدلّ على معنى يحسن السكوت عليه ، وهو اسم وفعل وحرف ، ومنها تأتلف الجمل . وهي على ضربين : فعليّة ، وتتألف من فعل وفاعل ، نحو : جاءَ الحقُّ ، ويصبرُ الانسانُ ، وقل الحقَّ . واسميّة ، وتتألف من مبتدأ وخبر ، نحو : الصبرُ جميلٌ .

وزاد عليهما ابن هشام الجملة الظرفيّة ، وهي المُصَدَّرة بظرفٍ أو بمجرور نحو : "أعندك زيدٌ" ، و " أفي الدارِ زيدٌ " (٢) . وأضاف الزمخشري إليها الجملة الشرطيّة نحو : " بكرٌ إنْ تُعطه يشكرك " (٣) . فجملة " إن تعطه يشكرك " جملة شرطيّة عند الزمخشري ، في حين عدّها ابن هشام من قبيل الجملة الفعليّة (٤) .

وتقوم الجملة على ركنين أساسيين هما : المسند والمسند اليه ، أما المسند اليه فهو موضوع الكلام المتحدّث عنه ، والمسند : هو المتحدّث به عن ذلك الموضوع(٥) . وهذا هو المراد بصدر الجملة ، فلا اعتبار لما تقدّم عليهما من الحروف فجملة " أزيدٌ أخوك " إسميّة ، و " قد قام زيدٌ " فعليّة ، وذلك لأنّ الحرف لا يسند ولا يسند إليه .

---

(١) ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق : د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ٢/ ٤١٩ ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٩م .
(٢) المصدر نفسه ، ٢/ ٤٢١ .
(٣) الزمخشري : المفصل في علم العربية ، ٢٤ ، ط ٢ ، دار الجيل ، بيروت - لبنان . وأشار إليه ابن هشام في المغني ، ٢/ ٤٢١ .
(٤) ابن هشام : المغني ، ٢/ ٤٢١ .
(٥) انظر مهدي المخزومي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ٨٤ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر ، ١٩٦٦م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجب النظر لما هو صدر في الأصل ،ففي قوله تعالى : " خشّعاً أبصارهم يخرجون " (١) جملة فعليّة لأنّ هذه الأسماء في نيّة التأخير .

وقد يحذف أحيانا أحد أركان الجملة كالفعل أو الفاعل في الجملة الفعلية ، فيطّرد حذف الفعل مفسّراً نحو قوله تعالى : " وإنْ أحدٌ مِنَ المشركين استجارَك فأجِره" (٢) حُذف الفعل لأنّه فُسّر بفعل بعده ،والتقدير : " إنْ استجارك أحدٌ من المشركين استجارك " ، ومنه قول ذي الرمّة :

إذا ابنُ أبي موسى بلالٌ بلغتِهِ فقام بفأسٍ بينَ وَصْلَيكِ جازرُ (٣) .

فابن منصوب بفعل محذوف يفسّره المذكور ،أي : " إذا بلغت ابنَ أبي موسى بلغته" . أمّا في قوله تعالى : " وامرأتُهُ حمّالةَ الحَطَبِ" (٤) فتُنصب (حمّالةَ) بإضمار أذمّ ،وقالوا : " الحمدُ للّهِ أهلَ الحمد " بإضمار أمدح ، و" إنّا معشرَ العرب نفعل كذا " بإضمار أخصّ، ويضمر الفعل لزوماً في بعض التحذير والاغراء نحو قولنا : " الأسدَ الأسدَ " ،أي : إحذر الأسدَ ،فأُضمر الفعل تحذيراً . وقولنا : " أخاك أخاك " أي : إلزم أخاك ،إغراءً .

وممّن حُذف فاعله ،قوله تعالى : " قُل الروحُ من أمرِ ربّي "(٥) ، و" اقرأ باسم ربّك الذى خلق " (٦) .

أمّا في الجملة الاسمية فقد يحذف المبتدأ نحو قوله تعالى : " وما أدراك ما الحطمة ؟ نارُ اللّهِ الموقدةُ " (٧) أي : هي نارُ الله . ومنه قول المرقّش الأكبر :

---

(١) القمر: ٧ وتمامها :" من الأجداث كأنّهم جراد منتشر " .
(٢) التوبة: ٦ وتمامها :" حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنّهم قومٌ لا يعلمون" .
(٣) ذو الرمة : ديوانه ، ٣٤٠ ، ط٢ ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ،بيروت ،١٩٦٤م. أنظر أيضا ابن هشام : المغني ، ٢٩٨/١ ، فقد وردت (بلالٌ) بالنصب(بلالاً).
(٤) المسد : ٤ .
(٥) الاسراء : ٨٥ ،ونصّها :" ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربّي وما أوتيتم من العلم الّا قليلا ".
(٦) العلق : ١ . (٧) الهُمزة: ٥،٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يبعدِ اللّهُ التلبّبَ والـ غارات إذ قال الخميسُ نَعَمْ (١) .

حيث وقعت (نَعَمْ) خبراً عن مبتدأ محذوف ، والتقدير : هذه نعم . وقد يُحذف الخبر كما في قوله تعالى : " أُكُلُها دائمٌ ، وظلُّها " (٢) أي : دائمٌ ، وقول ذي الرمّة :

أيا ظبيةَ العرعاء بين جُلاجلٍ وبين النَّقا آأنتِ أم أمُّ سالمِ (٣) .

فأنتِ مبتدأ لخبر محذوف تقديره : أنت ظبيةٌ ، وكذلك قولنا : " لولا زيدٌ لكان كذا " ، فقد التزم حذف خبر (زيد) لسدّ الجواب مسدّه . وقد يحتمل حذف الامرين نحو قوله تعالى : " فصبرٌ جميلٌ " (٤) أي : فأمري جميل ، أو فصبر جميل أجمل أو أمثل ، ومثله قوله : " طاعة وقول معروف " (٥) أي : أمرنا ، أو أمثل .

وعبارة النداء في نحو : " يا عبدَ الله " - عندهم - جملة فعلية ، لأنّ صدرها في الاصل فعلٌ أضمر لزوماً ، والتقدير : أدعو أو أنادي عبدَ الله .

هذا ما ذهب إليه النحاة الاوائل في تأويل عبارة النداء . يقول سيبويه : " اعلم أنّ النداء ، كلّ اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره " (٦) . فانتصاب المنادى عنده على أنه مفعول به ، وناصبه الفعل المتروك أو المقدر وأصله عنده يا أدعو زيداً ، فحذف الفعل حذفاً لازماً .

---

(١) التلبّب : لبس السلاح ، والخميس : الجيش . أنظر ابن منظور : لسان العرب ، مادة (ندى) ، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر . وابن هشام : المغني ، ٢/٥٨٢ .

(٢) الرعد : ٣٥ ، ونصّها : " مثل الجنّة التي وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلّها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار " .

(٣) ذو الرمة : ديوانه ، ٧٠٠ .

(٤) يوسف : ١٨ ، ونصها : " وجاءوا على قميصه بدمٍ كذبٍ قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون " .

(٥) محمّد : ٢١ ، وتمامها : " فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم " .

(٦) سيبويه : الكتاب ، ٢/١٨٢ .

٣٣١٠٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويوافقه المبرد حيث يقول : " أعلم أنّك إذا دعوت مضافا نصبته ، وانتصابه على الفعل المتروك إظهاره . وذلك قولك : يا عبدالله ، لأنّ (يا) بدل من قولك : أدعو عبدالله ، وأريد ، لا أنّك تخبر أنك تفعل ، ولكن بها وقع أنّك قد أوقعت فعلا . فإذا قلت : يا عبدَالله ، فقد وقع دعاؤك بعبدالله ، فانتصب على أنّه مفعول تعدّى إليه فعلك "(١).

وقد أشار الزمخشري لذلك تحت عنوان " المنصوب باللازم إضماره " حيث يقول : " منه المنادى لأنّك إذا قلت : يا عبدَالله ، فكأنّك قلت : يا أريد أو أعني عبدَالله "(٢) .

أما ابن الحاجب فعندما عرّف المنادى ذكر أنّه " هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظاً أو تقديراً "(٣) .

وذكر السيوطي أنّه " من المنصوب مفعول به بفعل لازم الإضمار باب المنادى "(٤) .

وبناء على أقوال النحاة - سالفة الذكر - تجدهم يسندون الفاعل - المقدّر - إلى الفعل - المقدّر - ولهذا عدّوا " يا عبدَالله " جملة فعلية . ولكن كيف يصح أن يكون هناك جملة وأركان الجملة غير متوافرة ؟ ، حيث لا يوجد فعل ولا فاعل ، بل لو نظرنا إلى هاتين الجملتين لوجدناهما مختلفتين لفظاً ، فجملة " يا عبدالله " تتكون من " يا " أداة نداء " وعبدالله " اسم بعدها . بينما جملة " أدعو عبدَالله " فتتكون من " أدعو " وهو فعل ، وفاعله مستتر تقديره أنا ، وعبدالله وهو مفعول به .

---

(١) المبرّد : المقتضب ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، ٤/ ٢٠٢ ، عالم الكتب ، بيروت .

(٢) الزمخشري : المفصّل ، ٣٥ .

(٣) ابن الحاجب النحوي : الكافية في النحو ، شرح : رضي الدين محمد بن الحسن ، ١/ ١٣١ ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م ، وقد رسمت كلمة (أدعو) هكذا (ادعوا) فلعله خطأ مطبعي ، والأول هو الرسم الصحيح للكلمة . أو لعلّ المقصود (ادعوا) بلفظ الجمع .

(٤) السيوطي : همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، ١/ ١٧١ ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٧هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعلّ ما ذهب إليه النحاة في تأويل عبارة النداء واعتبارها جملة فعلية ، كان ناتجاً عن تفسيرهم للجملة ، وتأكيدهم أنّها تتركب من كلمتين تسند أحداهما إلى الأخرى (المسند والمسند اليه) وذلك لا يتأتى ، على ما ذهب إليه الزمخشري إلّا في اسمين كقولك: زيد أخوك ، وبِشر صاحبك ،أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر. فالحرف لا يسند ولا يسند إليه ،ولهذا فإنّ الحرف والاسم لا ينتظم منهما كلام"[1]، ولهذا عدّوا (يا) بدلاً من الفعل المتروك إظهاره ليصح إسناد الفعل إلى الاسم في نحو " يا عبدَ الله " ،وقد يقول قائل :" يا عبدَ الله" لا ليخبره بشيء بل ليعلمَ حضوره أو غيبته ،فيتم بذلك كلامه ،وبهذا يصح أن تكون الجملة في أقصر صورها أقل قدر من الكلام ، وان كان كلمة واحدة أو أكثر بحيث يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه ، فإذا قلت: (يا) وأشرت إلى أحدهم ،فقد أفدت معنى ، وإذا قلت: " يا عبدَ الله " فقد أفدت معنى ، وكذلك إذا قلت : " يا عبدَ الله ،انطلق زيدٌ " فقد أفدت معنى .

فكما أطلق النحاة أسماء للجمل فسمّوها فعليّة ،واسميّة ،وظرفيّة ،وشرطيّة ، نظراً لمعناها ومبناها ، فإنّنا وانطلاقاً من المعنى الذي يؤديه هذا التركيب، (يا فلان، انطلق) ، والمبنى الذى يتركب منه لا يسعنا إلّا أن نسميه " جملة النداء " أو " عبارة النداء " لأنّه يؤدي معنى النداء بهذا التركيب (حرف النداء ،والمنادى ، والجملة التي تليهما) وإنْ خرجت عنه أحيانا بحذف الأداة أو المنادى ،أو كانت الجملة التي تليهما طلباً أو توكيداً أو تفسيراً . . . الخ .

فالجملة صورة لفظية للفكرة ،تنقل ما في ذهن المتكلم من أفكار إلى ذهن السامع بتراكيب وعبارات شتى سواء كانت نداءً أو طلباً أو استفهاماً أو شرطاً . ومهما يكن من أمر فإنّنا نخلص إلى القول بإن جملة النداء جملة مستقلة تؤدي معنى يحسن السكون عليه في بعض الحالات ،وما بعدها جملة أخرى .

---

(١) أنظر،الزمخشري : المفصل ،٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن الجملة في بعض وجوه التصنيف - امّا أن تكون خبريّة أو إنشائية ، فهل جملة النداء خبرية أم إنشائية ؟

لم يبحث النحاة هذا الامر بحثاً مفصّلا ، بيد أن السيوطي أشار إليه فذكر أنّ جمهور النحاة ذهب إلى أنّه يقصد بالنداء الإنشاء ، ولهذا أُضمر ناصبه استغناءً بظهور معناه وقصد الإنشاء وإظهار الفعل يوهم الإخبار " (١)

ولكنّهم اختلفوا في تقدير الفعل ، هل يكون تقديره بلفظ المضارع أم الماضي ؟ أغلبهم يقدّره " أدعو أو أنادي " (٢) . أمّا الرضيّ فيقدّره بلفظ الماضي لأنّ الأغلب في الافعال الإنشائية مجيئها بلفظ الماضي (٣).

وقد ذهب بعضهم إلى أنّ النداء منه ما هو خبر لا إنشاء ، وهو النداء بصفة نحو: "يا فاسق " ، و " يا فاضل " لاحتمال الصدق والكذب في تلك الصفة ، ومنه ما هو إنشاء بغير صفة " (٤) .

ولكن هل يكون النداء خبراً عندما أقول مثلاً : " يا عبدَ الله " ، أو " اللّهمّ عفوك " ؟ فظاهر ما ذهبوا إليه أنّه خبر ، وذلك عندما عدّوه من المنصوبات وفسّروا " يا عبدَ الله " بـ " أدعو أو أنادي عبدَ الله " ، فجعلوه جملة فعلية ، وعلى هذا ينبغي أن يكون جملة خبرية ، في حين أن جملة " يا عبدَ الله " لا تدل على معنى الخبر ، انّما تدلّ على الطلب ، والطلب إنشاء . وقد عدّ القزويني " النداء من

---

(١) السيوطي : الهمع ، ١/١٧١ .
(٢) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢/١٨٢ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/٢٠٢ . وابن السراج : الأصول في النحو ، تحقيق : د . عبدالحسين الفتلي ، ١/٤٠٥ ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٣ . والزمخشري : المفصل ، ٣٥ .
(٣) الرضي : شرح الكافية ، ١/١٣٢ .
(٤) السيوطي : الهمع ، ١/١٧١ - ١٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإنشاء الطلبي(١) ، أمّا قولنا : " اللّهمّ عفوك " فإنّ ظاهر القول يدلّ على أنّه دعاء لا يفيد الخبر .

---

(١) القزويني : التلخيص في علوم البلاغة ، شرح : عبد الرحمن البرقوقي ، ١٩٢٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. النـداء لغـــةً :

يقال : ناداه ونادى به ،وناداه مناداة ونداء أي صاحَ به ، فقد ورد : " سمعت بلالاً ينادى أيْ عبدَ الله بنَ قيس فأجبته ، فقال : أجبْ رسول الله - صلى الله عليـــه وسلم - يدعوك " (١) . ومما يُلاحظ هنا أنَّه قد وردت كلمة " ينادي " ، و " يدعـــو " حيث أفادتا المعنى ذاته فكأنهما مترادفتـان .

وقد يكون الصياح استغاثة على ما ذكره ابن منظور حيث أشار أنَّ كلمـــة " استغاث " بمعنى " صاح واغوثاه " (٢) . وقد وردت لفظة " نادى " في القـــرآن الكريم بمعنى استغاث وصاح في قوله تعالى : " كم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنـــادوا ولات حين مناص " (٣) . كما وردت في الشعر بالمعنى نفسه في قول عمرو بن كلثـــوم :

تَنادَى المُصَعَبان وآلُ بَكْـــرٍ ونادَوْا يا لَكِندة أجمَعِينَـــا (٤) .

والنداء : الصوت مثل الدعاء والرغاء (٥) . قال تعالى : " ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الاّ دُعاءً ونداء صُمٌّ بكمٌ عُميٌ فهم لا يعقلـــون " (٦) .

فالنداء والدعاء مترادفان ،وهما في هذه الآية بمعنى الصوت الذى لا يُفهـــم معناه ، فهم في سماع الموعظة وعدم تدبّرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه . ومنـــه

---

(١) الحسين بن المبارك : التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، ٢/ ٩٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصـــر .
(٢) ابن منظور : لسان العرب ، مادة (غوث) .
(٣) ص : ٤ .
(٤) محمد بن أبي الخطاب القرشي : جمهرة أشعار العرب ،تحقيق : علي محمـــد البجاوي ، ١/ ٣٦٩ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ،الفجالة - القاهـــرة .
(٥) ابن منظور : لسان العرب ،مادة (ندى) .
(٦) البقرة : ١٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قول أُحيحة (١)

كلُّ النداء إذا ناديتُ يخذلني ... إلّا ندائي إذا ناديت يا مالي (٢)

والنَّدَى بُعْد الصوت ،ورجلٌ نديُّ الصوت بعيده ،والإنْداء بُعْدُ مدى الصوت ، وندَى الصوت بَعُدَ مذهبه ،والنداء ممدود الدُّعاء بأرفع الصوت، وقد ناديته نداء، وفلان أَنْدى صوتاً من فلان أي أَبْعَدُ مذهباً وأرفع صوتاً وأنشد الاصمعي لمدثار بن شَيْبان النَّمَريّ :

تقولُ خَليلَتي لمّا اشْتكَيْنا ... سَيُدْرِكُنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ
فقُلْتُ ادْعِي وأَدْعُ فإنَّ أنْدى ... لِصَوْتٍ أنْ يُنادِيَ داعِيانِ

ويقال : أندى الرجل إذا حَسُن صوته ،ونادى بسرّه : أظهره - عن ابن الأعرابي - وأنشد :

غرّاء بلهاء لا يَشْقَى الضَّجيعُ بها ... ولا تُنادي بما تُوشي وتَسْتَمِعُ

قال : وبه يُفسّر قول الشاعر :

إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثيابها ... ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَليُّ المُطَيَّرُ.

أي : أظهره ودلّ عليه (٣) .

فالنداء : صوت يفيد معاني عدّة منها : الصياح ، والدّعاء ،والاستغاثة . ويتبين باستقراء هذه المادة في التنزيل أنّ مدار دلالتها على إفادة الدّعاء كما

---

(١) هو أُحيحة بنُ الجُلاح الأنصاري . أنظر ترجمته عند البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، ٣/ ٣٥٧-٣٥٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٧٩م .

(٢) الميداني : مجمع الامثال ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ٢/ ١٥٣ ،دار المعرفة ،بيروت - لبنان .

(٣) ابن منظور: لسان العرب ،مادة (ندى) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في قوله تعالى : " فاصبر لحكم ربّك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم "(١). وقوله : " ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا "(٢). أمّا في قوله تعالى : " فلمّا جاءها نودِيَ أن بُورك مَنْ في النار ومن حولها وسبحان الله ربّ العالمين "(٣) فـ " نودي " هنا بمعنى " قيل " وهي مرادفة لـ " يدعو " في قوله تعالى : " يدعو لمن ضرّه أقربُ من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير "(٤). مثلها في قول عنترة العبسي :

يدعُونَ عَنتَرَ والرِّماحُ كأنّها أشطانُ بئرٍ في لَبَانِ الأدْهَمِ (٥).

وما أنشده الأصمعي لمدثار بن شيبان النّمريّ :

فَقُلْتُ ادْعي وأَدْعُ فإنّ أنْدَى لِصَوْتٍ أنْ يُنادِيَ داعِيانِ (٦).

إذ جاء " يدعون " في مثل محل " ينادون "، و " داعيان " في مثل محل " منادِيان ".

والنداء مصدر يمدّ ويقصر، وتُضمّ نونه وتُكسر، وهو مشتق من قولهم : نَدا القوم نَدْواً وانتدوا وتنادوا إذا اجتمعوا فتشاوروا أو تحدّثوا (٧).

---

(١) القلم : ٤٩ .
(٢) آل عمران : ١٩٤ .
(٣) النمل : ٨ .
(٤) الحج : ١٣ .
(٥) عنترة : ديوانه، ٢٩ .
(٦) تقدّم ذكره في الصفحة السابقة .
(٧) أنظر ابن منظور: لسان العرب، مادة (ندى) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. النـداء اصطلاحـــا :

اختلف النحاة في تعريف النداء ، فهو - عندهم - تنبيه ،وطلب ،ودعاء (١) . فقد أشار سيبويه إلى أنّ النداء تنبيه ،وذلك عند حديثه عن حروف النداء حيث ذكرها تحت باب " الحروف التي يُنبّه بها المدعو " (٢) . وأشار إليها المبرّد في باب " الحروف التي تنبّه بها المدعو "(٣) . أما ابن السّراج فذكر أنّ " أصل النداء تنبيه المدعو ليقبل عليك " (٤) . في حين رأى ابن الحاجب أن النداء طلب بالإقبال وقد اتّضح ذلك عندما عرّف المنادى فقال : " المنادى وهو المطلوب إقباله بحرف نائب منـاب ادعو لفظاً أو تقديراً " . (٥) ولكن الاشْموني ذكر أن النداء دعاء ،وذلك بقولـه : " النداء هو الدعاء بـ " يا " أو إحدى أخواتهـا " (٦) . ولكن أيّة هذه الألفـاظ أكثر دلالة على المقصود بالنـداء ؟؟ .

لو كان النداء تنبيهاً محضاً لعدّ النحاة " ألا " و " ها " وهما أداتا تنبيـه من أخوات " يا " ،ولكنّنا لا نجد أيّاً منهم يشير إليهما إلاّ لتفيد التنبيه ، فليس لهذين الحرفين ذكر عند حديثهم عن النّـداء .

غير أننا لا ننكر أنّ عبارة النداء قد تفيد التنبيه أحيانا ، وذلك إذا كان المعنى لا يفيد النداء ،إنّما يقصد به التنبيه بأحرف النداء ، وفي حديث لرسول اللـه

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٩ . والمبرد : المقتضب ،٤/ ٢٢٣ . وابن السراج ، الاصول ،١/ ٤٣ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣١ . والاشْموني : منهج السالك إلى الفية ابن مالك ،تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد ،١/ ١٤ ،دار السعادة مصر ،١٩٥٥ .

(٢) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٩ .

(٣) المبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٣٣ .

(٤) ابن السراج : الاصول ،١/ ٤٠ .

(٥) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣١ .

(٦) الاشْموني : شرحه على الألفية ،١/ ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ صلى الله عليه وسلم ـ وردت " يا " بمعنى التنبيه ،فهي مرادفة لـ " ها " وذلك في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " إنّ هذا اخترط سيفي وأنا نائمٌ ،فاستيقظت وهو في يده صَلْتاً ،فقال لي : مَنْ يَمْنَعك منّي ؟ قلت : الله ، فيا هُوَذا جالس " (١) .

وقد أشار الاشْموني أنّ " النداء " هو " الدعاء ب " يا " أو إحدى أخواتها ، فلا يرد نحو: " ياليت قومي يعلمون " و " يا ربّ سار بات ما توسّدا " و " ألا يا اسجدوا " بسبب تخلف الدعاء عن " يا " فإنّها لمجرّد التنبيه " (٢) ، فهو يرى أنّ النداء يفيد الدعاء إذا تلا " يا " أو إحدى أخواتها اسم ، أمّا إذا تلاها فعل أو حرف فإنّها تفيد التنبيه ليس الا .

والآن كيف نفسّر إذن قولنا : يا لعنةَ الله على فلان " و " يا سبحانَ اللّه ما أعظم فلان " ؟ هل وقع الدعاء على الاسم " لعنة " ،و " سبحان " ؟ .

بالطبع لا . ولكن الارجح أنّ الدعاء وقع على اسم محذوف ،وإنْ أفاد هذا الأسلوب الدعاء في الأول ،والتعجّب في الثاني ،فقد قالوا : " كان محمد ـ صلى الله عليه وسلّم ـ أبلغهم قولا وأحسنهم وصفا ،فيا سبحانَ الله ،ألا يعلمون أن لو كان القرآن كلاما للعباد لما أقرّت الاعْداء من (العرب) بفضله ، ولا عجزت القبائل طُرّاً عن مثله " (٣) .

غير أنّ ابن مالك يرى أنّ " يا " التي تقع قبل " ليت " ،و " رُبّ " و " حبّذا " تكون لمجرّد التنبيه " (٤) . مثل " ألا " في قول مالك بن الريب :

---

(١) الحسين بن المبارك : التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح ، ٢/ ٧٨ .
(٢) الاشْموني : شرحه على الألفية ، ١/ ١٤ .
(٣) أحمد زكي صفوت : جمهرة رسائل العرب ، ٣/ ٢٣٣ ،المكتبة العلمية ،بيروت ـ لبنان .
(٤) ابن مالك : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ٧ ،مكتبة دار العروبة ،القاهرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا (١).

ومثل " ها " في قوله تعالى : " ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله " (٢). وفي قول السائل عن أوقات الصلاة : " ها أنا يا رسول الله " (٣).

ومِنْ وقوعها قبل " ليت " وتجرّدها للتنبيه قوله تعالى : " قيل ادخل الجنّة قال يا ليت قومي يعلمون " (٤).

وقبل "ربّ" قول امرئ القيس :

فيا ربّ مكروبٍ كررت وراءه وطاعنت عنه الخيل حتى تنفّسا (٥).

وقبل " حبّذا " ما جاء في المثل نحو قولهم : " يا حبّذا الإمارَة، ولو على الحجارة "(٦). وقولهم : " يا حبّذا التراثُ لولا الذِّلّةُ " (٧).

وقد يُجمع بين " ألا " و " يا " توكيداً للتنبيه (٨).

أما اذا وقعت " يا " قبل أمر أو دعاء فيحسن حذف المنادى لاعتياد ثبوته في محل الدّعاء الحذف بخلاف " ليت " فإنّ المنادى لم تستعمله العرب قبلها ثابتاً (٩).

---

(١) القرشي : جمهرة أشعار العرب، ٢/ ٧٥٨.
(٢) محمد : ٣٨. وتمامها : " فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنّما يبخل على نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ".
(٣) الحسين بن المبارك : التجريد الصريح، ٢/ ١٤.
(٤) يس : ٢٦.
(٥) امرؤ القيس : ديوانه، شرح : حسن السندوبي، ١١٦، ط٤، مطبعة الإستقامة، مصر، ١٩٥٩م.
(٦) الميداني : مجمع الأمثال، ٢/ ٤١٨.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) ابن مالك : شواهد التوضيح، ٧٠.
(٩) المصدر نفسه، ٧٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمن ثبوته قبل الأمر قوله تعالى : " وقلنا يا آدمُ اسكنْ أنت وزوجك الجنّة "(١) . ومن ثبوته قبل الدعاء قوله تعالى : " قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا " (٢) . ومن حذف المنادى المأمور قول زهير بن أبي سلمى :

وصاحبٍ كارهٍ الإدلاج قلتُ لـه ... يا انهض خليلي تبيّن هل ترى السَّدفا (٣).

وقول كعب بن سعد الغنوي :

تقول : ألا يا اسْتَبْقِ نَفْسَك ، لا تكُنْ ... تُساقُ لغبراءِ المَقامِ دَحُولِ (٤).

ومثال ذلك في الدعاء قول المرقش الأصغر :

ألا يا اسلمي لا صرمَ لي اليوم فاطما ... ولا أبداً مادامَ وصلك دائما (٥).

وقد خلط بعضهم النداء بالتنبيه في قوله تعالى : " ألّا يا اسجدوا للّه "(٦)، حيث أشار المزني أنّ " يا " في هذه الآية بمعنى " ألّا يا هؤلاء اسجدوا " ، ومثله " يا قومِ اعبدوا الله " (٧) . فإذا كانت " يا " في " يا اسجدوا " تنبيهاً لا يقدّر بعدها منادى ، ولا تكون نداء ، أمّا إذا كانت نداءً فإنّه يصحّ أن يُقدّر بعدها هؤلاء " باعتباره منادى . هذا وقد أشار ابن هشام إلى ما ذكرنا آنفا فقال : " إذا ولي " يا " ما ليس

---

(١) البقرة : ٣٥ . وتمامها " وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين " .

(٢) يوسف : ٩٧ . وتمامها " إنّا كنّا خاطئين " .

(٣) زهير بن أبي سلمى : ديوانه ، ٢١٤ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

(٤) أبو سعيد : عبد الملك بن قريب الأصمعي ، الأصمعيات ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ٧٤ ، ط ٥ ، بيروت - لبنان .

(٥) المفضل بن محمد بن يعلى الضبي : المفضليات ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ٢٤٤ ، ط ٦ ، بيروت - لبنان .

(٦) النمل : ٢٥ . وتمامها : " الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون " .

(٧) أبو الحسين المزني : الحروف ، تحقيق : د . محمود حسني محمود ، و د . محمد حسن عواد ، ١٢٤ ، دار الفرقان ، ١٩٨٣ م . والآية من سورة الأعراف ، رقم ٥٩ . ونصّها : " لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قومِ اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إنّي أخاف عليكم عذاب يوم عظيم " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بمنادى كالفعل في " ألا يا اسجدوا " فقيل هي للنداء والمنادى محذوف، وقيل هي لمجرّد التنبيه لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلّها " (١) .

يتبيّن لنا ممّا تقدّم أن النحاة قد اختلفت وجهات نظرهم في معنى النداء، فهو عند الأشموني دعاء (٢) ، ولكنّ الدعاء يفيد معاني كثيرة ، فقد يكون طلباً، وقد يكون استغاثة، وهو في هذه المعاني يفيد ما يفيده النداء تماما من طلب واستغاثة، ولكن الدعاء قد يكون عبادة كما في قوله تعالى : " إنّ الذين تدعون من دون الله عبادٌ أمثالكم فادعُوهم فليستجيبوا لكم إنْ كنتم صادقين " (٣) . بينما نجد النداء عند غيره طلباً بالإقبال (٤) ، وتنبيهاً للمدعو (٥) .

فالنداء دعاء، وطلب، وتنبيه .

وصفوة القول إنّ النداء أُسلوب للخطاب، يؤدى معاني مختلفة حسب السياق، وحالة المخاطب من الإقبال والانصراف، والموقف الذى يُؤدى به هذا الأُسلوب، وكذلك الصيغة التي نُودي بها . فمثلاً إذا ناديت شخصاً بعيداً، غير منتبه، فقلت : " يا " أو " زيد " ، أو " يا زيد " ، فقد دعوته إلى الإقبال عليك، فناديته بهذه العبارة لتؤدي ذلك المعنى وهو الخطاب المباشر، وعليه فإنّ النداء عبارة معيارية خاصّة من الناحية النظريّة، ولكن مطالب الاستعمال أو مناسبة المقام ربّما تطلبت نقل عبارة ذات غاية إلى غاية أخرى، فعبارة " اسمع يا زيد " مثلا، موقعها في الخطاب العادى أنْ يقولها الصديق لصديقه، ولكنها قد تتحوّل إلى غاية أخرى وهي التهديد أو تقديم النصح . ويعتمد هذا أيضا على الأداء والتنغيم الذى يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة .

---

(١) ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ٢/٣٧٤، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان .
(٢) انظر الأشموني : شرحه على الألفية، ١/١٤ .
(٣) الأعراف : ١٩٤ .
(٤) الرضي : شرح الكافية، ١/١٣١ .
(٥) ابن السراج : الأصول، ١/٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يتحول النداء إلى التعجّب والاستحسان فمن ذلك مثلا " يا عجبا "، أو الاستغاثة ،أو الندبة فتؤدى هذه العبارة معاني إنفعالية عاطفية ، وقد تُستعمل صيغته وتركيبه في غير معناه كالاغراء والاختصاص .

وعبارة النداء لا يتغيّر مبناها لاختلاف معناها ودلالتها ،فهي تؤدى بالمبنى ذاته معاني ودلالات عديدة ،فعبارة " يا زيد " تدل على النداء المجرّد في موقف ما وتدل على الندبة في موقف آخر ،وعلى الاستغاثة في موقف ثالث . وكذلك عبارة " يا زيداه " قد تدل على النداء المجرّد ، وفي بعض الحالات قد تدل على الاستغاثة والتعجّب والندبة . أمّا عبارة " يا لَزيد " بهذا التركيب (المبنى) فلا تدل الّا على دلالة خاصة بها الّا وهي الاستغاثة والتعجّب ليس إلّا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عناصر جملة النداء :

تتكون جملة النداء من حرف النداء مع المنادى نفسه نحو : " يا زيدُ " ،وقد يتبعها جملة أخرى مستقلة بنفسها نحو : " عمرو منطلق " . قال تعالى : " يا يحيى خُذ الكتاب بقوّة " (١) ،وقال أيضا : " يا فرعون إنّي رسول " (٢) .

وقد تكون هذه الجملة التي تتبع النداء أمراً ،أو نهياً ، أو قسماً ،أو توكيداً ، أو استفهاماً ،أو إخباراً ، أو تمنّياً ،أو تحذيراً ، أو إغراءً .

لم يتناول النحاة هذه الجملة التابعة للنداء بالبحث والدرس ،باعتبارها جملة مستقلة بنفسها " لأنّ النداء ليس إخبارا ،ولا استخباراً ، ولا أمراً ، ولا تمنّياً ، ولا عرضاً ، إنّما تلقى إلى المدعو من هذه المعاني ما شئت بعد دعائك ايّاه "(٣) ، إنّما اقتصر حديثهم على أداة النداء ،والمنادى ،وتابع المنادى ،وتركّز جُلّ بحثهم في إعراب المنادى وبنائه .

وقد نقتصر في نداء " زيد " بقولنا : " يا زيدُ " لا لنخبره بشيء ،بل لننبّهه إلى أمر ما ،أو لنعلم حضوره أو غيبته ، فتستقل جملة النداء - حينئذ - ولا تتبع الجملة الأخرى بالضرورة .

وتأتي جملة النداء بأنساق مختلفة ،وأنماط متعددة ، بحذف أحد أركانها كالأداة أو المنادى .

---

(١) مريم ،١٢ ، وتمامها " وآتيناه الحكم صبيّا " .
(٢) الأعراف: ١٠٤ ،ونصها :" وقال موسى يا فرعون إنّي رسول من ربّ العالمين " .
(٣) انظر ابن الشجرى : الأمالي الشجرية ، ١/ ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،١٣٤٩هـ. وذكره أيضا محمد بركات أبو علي : فصول في البلاغة ،١٤١ ،دار الفكر ، عمّان ،١٩٨٣م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن أنماط النداء حذف أواخر المنادى (الترخيم) ، والأسماء التي لازمت النداء ، ونداء الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضاف ، وزيادة بعض الحروف على الاسم المنادى كـ (اللام) فيتحول النداء عندئذ إلى دلالات أخرى كالاستغاثة والتعجّب ، أو زيادة الألف والهاء في آخره فيتحول النداء إلى الندبة.[1] وسنتناول في توالي هذا الفصل - تركيب النداء وأنماطه ودلالاته بالبحث والدرس ، بياناً وتفصيلاً.

أولا : تركيب النداء :

تتركب عبارة النداء من الأداة ، والمنادى ، وتابعه. وسنتحدث عن ذلك مفصّلا .

١ . حروف النداء :

اعتبر سيبويه " يا ، وأيا ، وهَيا ، و أي ، والهمزة حروفاً يُنبّه بها الاسم غير المندوب ، (٢) وأشار أنّ " وا " تلزم المندوب(٣) ، وذكر الرضيّ أنّ " وا " قد تقوم مقام " يا " في النداء(٤) .

وعليه فإنّ حروف النداء عند سيبويه خمسة ، ويشير إلى ذلك بقوله : " فأمّا الاسم غير المندوب فينبّه بخمسة أشياء : بيا ، وأيا ، وهيا ، وأي ، وبالألف." (٥) . فإذا أضفنا إليها " وا " فهي ستة ، وذلك لأنّ " وا " تلزم المندوب ، وكل مندوب منادى . وهذه الحروف عينُها كما هي عند سيبويه نجدها عند المبرّد ، وابن السراج ، والزجاجي والزمخشري (٦) . في حين يرى آخرون كابن هشام والأشموني والسيوطي والرضيّ أنّ

---

(١) يرى الدكتور فاضل السامرائي أنه ينبغي ذكر الاستغاثة والتعجب والندبة تحت أسماء النداء ، لخص

(٢) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٢٩ .
(٣) المصدر نفسه ، ٢/ ٢٢٠ .
(٤) الرضيّ : شرح الكافية ، ٢/ ٣٨١ .
(٥) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٢٩ .
(٦) انظر المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٢٣ . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٤٠ .
والزجاجي : الجمل ، ١٥٥ . والزمخشري : المفصل ، ٣٠٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حروف النّداء ثمانية(١). وهي: " الهمزة ،وأيْ ، ويا ، وأيا ،وهيا ،وآيْ (بالمد والسكون ،وآ (بالمد) ووا " (٢) .

وحروف النداء منها ما يُستعمل في نداء القريب والمتوسط والبعيد .

فالهمزة مثلاً: تستعمل لنداء القريب خاصة. وأي : لنداء القريب والمتوسط والبعيد . ويا : تستعمل غالباً لنداء البعيد وقد تستعمل لنداء المتوسط والقريب. أما أيا ،وهيا فلا تستعملان إلّا لنداء البعيد خاصة وقد ينادى بهما القريب توكيداً ، في حين لا تستعمل آ ،وآيْ إلّا لنداء البعيد ، وتختص " وا " بالندبة. وسأتحدّث عن هذه الحروف مفصّلا حسب وظائفها .

١. الهمـــزة :

حرف لنداء القريب مسافة أو حكماً ،ولا تكون لمدّ الصوت لذلك لا تُستعمل في المواضع التي يمدّون بها أصواتهم (٣) . كقول امرئ القيس :

أصاحِ ترى برقاً أُريك وميضه كلمع اليدين في حَبيٍّ مُكَلَّلِ (٤) .

وقول المرقّش الأصغر:

أفاطمَ لو أنَّ النساء ببلدةٍ وأنتِ بأُخرى لاتّبعْتُكِ هائِما (٥) .

---

(١) ابن هشام: المغني ،١/ ١٣ ، ٧٦ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٢ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٢ . والرضي : شرح الكافية ،٢/ ٣٨١ .

(٢) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٢ .

(٣) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . والمبرّد : المقتضب ،٢/ ٢٣٣ . وابن السراج: الأصول ،١/ ٤٠ . والزجاجي : الجمل ،١٥٥ . وابن هشام : المغني ،١/ ١٣ . والرضي : شرح الكافية ،٢/ ٣٨١ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٢ . والسيوطي :الهمع ،١/ ١٧١ . والمالقي : رصف المباني ،٥١ . والمرادي : الجنى الداني ،٣٥ . (٤) امرؤ القيس: ديوانه ،شرح :حسن السندوبي ، ١٥٦ ، ط ٤ ،مطبعة الاستقامة ،القاهرة ، ١٩٥٩ . (٥) المفضل الضبي :المفضليات ،٢٤٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونقل ابن الخبّاز عن شيخه أنَّها للمتوسط (١) ، بينما يؤكد ابن هشام أنَّ هذا خرق لإجماع النحاة على أنّه لا يُنادى بها إلّا القريب (٢) .

وقيل إنَّ " الهمزة " أقل استعمالاً من " يا " في كلام العرب ،لأنَّها لا تُستعمل إلّا للقريب المصغي اليك ، و " يا " تستعمل للقريب والبعيد لأنَّها أكثر منها حروفاً وأكثر مدّاً (٣) ، ويردّ السيوطي زعمهم هذا لأنّه وقف لذلك على أكثر من ثلثمائة شاهد وأفردها بتأليف (٤) .

٢ . أَيْ :

حرف نداء وتنبيه ، وقيل هو للبعيد والقريب والمتوسط على خلاف في ذلك (٥) ، وقد نصّ ابن هشام على ذلك بقوله : " (أَيْ) بالفتح والسكون حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف في ذلك " (٦) .

---

(١) ابن هشام : المغني ، ١٣/١ . والسيوطي : الهمع ، ٧٢/١ .
انظر ترجمة ابن الخباز عند السيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق : محمد أبوالفضل ابراهيم ، ١/ ٣٠٤ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٦٤ .
(٢) ابن هشام : المغني ، ١٣/١ .
(٣) السيوطي : الهمع ، ١٧٢/١ . والمالقي : رصف المباني ، ٥١ .
(٤) السيوطي : الهمع ، ١٧٢/١ .
(٥) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢٣٠/٢ . والمبرّد : المقتضب ، ٢٣٣/٤ . وابن السراج: الأصول ، ٤٠/١ . والزجاجي : الجمل ، ١٥٥ . والرضيّ : شرح الكافية ، ٣٨١/٢ . وابن هشام : المغني ، ٨٠/١ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٤٤٢/٢ . والمالقي: رصف المباني ، ١٣٥ . والمرادي : الجنى الداني ، ٢٢٣ .
(٦) ابن هشام : المغني ، ٨٠/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ذهب سيبويه أنّها للبعيد والقريب (١) ، أمّا المبرّد فرأى أنّهاللقريب كالهمزة(٢) ، في حين ذكر ابن مالك أنّها للبعيد كـ" يا " (٣) ، وقد أشار السيوطي إلى ما ذهب إليه المبرّد وابن مالك بقوله : " إنّ في معناها أقوالاً قيل للقريب كالهمزة وعليه المبرّد والجزولي ، وقيل للبعيد كـ" يا " وعليه ابن مالك ، وقيل للمتوسط"(٤). قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبي طالب : " أيْ عمّ ،قل لا إله إلّا اللّه ، كلمة أشهد لك بها عند الله " (٥) . وقال كثيّر عزّة :

ألم تسمعي أيْ عبدَ في رونقِ الضُّحى بُكاءَ حمامات لَهُنَّ هديرُ (٦) .

٣٠ يـــا :

تكون للنداء والتنبيه ،فينادى بها البعيد حقيقة أو حكماً (٧) ، كالنائي أو مَنْ هو كالنائي لنومٍ أو سهوٍ أو ارتفاع محل أو انخفاضه ، كنداء العبد لربّه وعكسه (٨) ،لأنّ مَنْ لا يجيب في حكم البعيد أو النائم .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ .
(٢) المبرّد : المقتضب،٤/ ٢٣٣ وهو ما ذهب إليه الجوهري في الصحاح ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار،٦/ ٢٢٦٧ ،مادة (أيْ) ،ط٢ ،دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٩م. (٣) أنظر الأشموني : شرحه على الألفية،٢/ ٤٤٢ .
(٤) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٢ . والجزولي هو (عيسى بن العزيز) انظر ترجمته عند السيوطي في بغية الوعاة،٢/ ٢٣٦ ،٢٣٧ .
(٥) الحسين بن المبارك : التجريد الصريح ،١/ ٩٢ .
(٦) كثيّر عزّة : ديوانه ،جمع وشرح إحسان عباس،٤٧٤ ،دار الثقافة ،بيروت ـ لبنان ، ١٩٧١م. وهو من شواهد الزجاجي : الجمل ،١٥٥ . وابن هشام : المغني ، ١/ ٨٠ . والسيوطي : الهمع،١/ ١٧٢ . والمالقي : رصف المباني ،١٣٥ .
(٧) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧١ .
(٨) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأمّا نداء البعيد حقيقة فكقولنا : " يا زيدُ " و " يا أبا فلان " . ونـــداؤه حكماً كقول عُميرة بن جُعـــل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالبَـــرَدان خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدي لَهُنَّ ثَمانِ (١) .

وحقُّ " يا " في الأصل أنْ تكون للبعيد لجواز مدّ الصوت بالألف ، والبعيـــد أو النائم لا يسمعان إلّا بعد طول مدّ الصـــوت (٢) .

وقد ينادى بـ " يا " المتوسط (٣) . كقوله تعالى : " يا قوم لا أسألكم عليـــه أجـراً " (٤) ، والقرب قربـاً مكانياً أو معنوياً للتوكيد كقوله : " يا اللّهُ اغفر لي " ، ولحرص المنادى على إقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه (٥) . كقوله تعالى : " قال يا بُـنَيَّ لا تقصص رؤياك على إخوتـــك " (٦) .

وينبّـه بـ " يا " إذا لم يتبعها منادى ، وسوف أوضّح ذلك لاحقاً عند الحديـث عن حـذف المنـــادى .

---

(١) المفضّل الضبيّ : المفضليات ، ٢٥٨ .
(٢) انظر سيبويـه : الكتاب ، ٢/ ٢٢٩ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٣ . وابـــن السراج : الأصول ، ١/ ٤٠١ . والزمخشري : المفصل ، ٣٩ . وابن هشام : المغني ، ٢/ ٢٧٣ . والاشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٢ . والسيوطي : الهمـــع ، ١/ ١٧٢ . والمالقي : رصف المباني ، ٤٥١ . والمرادي : الجنى الداني ، ٣٥٤ .
(٣) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٢ . والمالقي : رصف المباني ، ٤٥١ ، والمـــرادي : الجنى الداني ، ٣٥٤ .
(٤) هـود : ٥١ . وتمامها : " إنْ أجْرِيَ إلّا على الذى فطرني أفلا تعقلـــون " .
(٥) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٢٩ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٣ . وابن هشام: المغني ، ٢/ ٢٧٣ . والمرادي : الجنى الداني ، ٥٣٤ .
(٦) يوسف : ٥ . وتمامها : " فيكيدوا لك كيداً إنّ الشيطان للإنسان عـــدوٌّ مبـــين " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعدّ " يا " أعمّ حروف النداء وأكثرها استعمالاً ،ولذلك تُقدّر بأنّها المحذوفة في النداء (١) . نحو قوله تعالى : " يوسفُ أعرضْ عن هذا " (٢) . وقوله تعالى : " وقال نُوح ربِّ لا تذر على الأرض من الكافرين دَيّاراً " (٣) . وقوله أيضا : " ربِّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً " (٤) .

وتدخل " يا " على كل نداء ،فتلزم المستغاث به ،والمتعجب منه ، وتُستعمل في الندبة ،وتدخل على لفظ الجلالة ،وأيّها وأيّتها (٥) .

٤. أيـــا :

حرف تنبيه ونداء . لازم لنداء البعيد مسافة أو حكما كالنائم والغافل لأنّه لمدّ الصوت (٦) . قال ذو الرمّة :

أيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجل ... وبين النقا آ أنت أم أمّ سالمِ (٧) .

---

(١) ابن هشام : المغني ،٢/ ٢٧٣ . والمالقي : رصف المباني ،٤٥٣ . والمرادي : الجنى الداني ،٣٥٥ . (٢) يوسف : ٢٩ . (٣) نوح : ٢٦ .

(٤) السورة نفسها آية : ٢٨ ،وتمامها : "وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلّا تبارا" .

(٥) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٠ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٣٣ . وابن السراج : الأصول ،١/ ٤٣١ . وابن هشام : المغني ،٢/ ٢٧٣ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٢ . والمالقي : رصف المباني ،٤٥١ . والمرادي : الجنى الداني ،٣٥٤ .

(٦) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٩ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٣٣ . وابن السراج : الأصول ،١/ ٤٠٠ . والزجاجي : الجمل ،١٥٥ . وابن هشام : المغني ، ١/ ١٤ . والرضيّ : شرح الكافية ،٢/ ٣٨١ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٢ . والمالقي : رصف المباني ،١٣٦ . والمرادي : الجنى الداني ، ٤١٩ .

(٧) ذو الرمّة : ديوانه ، ٧٠٠ .
وهو من شواهد السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٢ . والمالقي : رصف المباني ، ١٣٦ . والمرادي : الجنى الداني ،٤١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذهب سيبويه أنّه قد يُنادى بها القريب توكيداً (١) . وذكر الجوهري في الصحاح " أنّها لنداء القريب والبعيد " (٢) . بينما لا يرى ابن هشام ذلك إنّما هي عنده لنداء البعيد ليس إلّا (٣) .

٥. هيا :

حرف تنبيه ونداء كقولك : " هيا زيد " يُنادى بها البعيد مسافة وحكماً .

قال الشاعر :

هيا أمّ عمرو هل لي اليوم عندكم بغية أبصار الوشاة سبيلُ (٤) .

وزعم سيبويه أنّه يجوز أنْ يُنادى بها القريب إذا كان صاحبك قريباً منك مقبلاً عليك توكيداً (٥) . وقيل إنّ هاءها بدل من همزة " أيا " كقوله :

فأصَاخَ يَرجُو أنْ يكونَ حيا ويقول مِنْ فَرَحٍ : هَيَا ربّا (٦) .

وقيل هي أصل لا بدل ، والأول الأكثر لكثرة إبدال الهاء من الهمزة (٧) ، ويقال : " أرقت الماء وهرقته ، ويقال : إياك أنْ تفعل وهيّاك ، وأنشد الأصمعي :

---

(١) سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢٣٠ . وابن السراج : الأصول ، ١ ، ٤٠١ .
(٢) الجوهري : الصحاح ، ٦ / ٢٢٢٧ ، مادة (أيا) . وأشار إليه ابن هشام : المغني ، ١ / ١٤ . والسيوطي : الهمع ، ١ / ١٧٢ .
(٣) ابن هشام : المغني ، ١ / ١٤ . وأشار إليه السيوطي : الهمع ، ١ / ١٧٢ .
(٤) انظر : سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢٢٩ . والمبرّد : المقتضب ، ٤ / ٢٣٤ . وابن السراج : الأصول ، ١ / ٤٠١ . والسيوطي : الهمع ، ١ / ١٧٢ . والمالقي : رصف المباني ، ٤٠٩ . والبيت من شواهد السيوطي : الهمع ، ١ / ١٧٢ .
(٥) سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢٢٩ .
(٦) ابن هشام : المغني ، ١ / ١٤ . والمالقي : رصف المباني ، ٤٠٩ . والبيت من شواهد ابن هشام : المغني ، ١ / ١٤ .
(٧) المالقي : رصف المباني ، ٤٠٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فانصرفت وهي حَصانٌ مُغْضَبَـــه ورقّقتْ من صوتها هَيَا أَبَـــهْ
كلُّ فتاةٍ بأبيها مُعجبـــــــه (١).

٦. آ :

حرف لنداء البعيد حقيقة أو حكماً ،بمدّ الهمزة إذا بَعُدَ الصوت(٢)، وهـــو مسموعٌ على ما ذكره ابن هشام (٣). ولم يذكره سيبويه ،ولم أقف عليه في شعر أو نثـــر، فلعلّه من محكيّ كلامهم إذ مستبعد أنْ يكونوا اخترعوه من عند أنفسهم، وحكاه الأخفش والكوفيون، وزعم ابن عصفور أنه للقريب كالهمـــزة (٤).

٧. آيْ :

من حروف النداء ،بمدّ الهمزة وسكون الياء ،يُنادى بها البعيد حقيقة أو حكماً(٥)، لم يذكره سيبويه، ولم أعثر عليه في شعر أو نثر فلعلّه من محكيّ الكلام.

---

(١) أبو علي القالي: الأمالي، ٢/٦٨، منشورات دار الآفاق الجديدة ،بيـــروت، ١٩٨٠.
(٢) انظر: ابن هشام: المغني، ١/١٤. والسيوطي: الهمع، ١/٧٢. والمرادي: الجنى الداني، ٢٣٢.
(٣) ابن هشام: المغني، ١/١٤.
(٤) انظر السيوطي: الهمع، ١/١٧٢. والمرادي: الجنى الداني، ٢٣٢.
(٥) انظر ابن هشام: المغني، ١/٧٦. والسيوطي: الهمع، ١/١٧١. والرضـــيّ: شرح الكافية، ٢/٣٨١. والأشموني: شرحه على الألفية، ٢/٢٤٢. والمالقـــي: رصف المباني، ١٣٥. والمرادي: الجنى الداني، ٤١٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨. وا :

حرف للنداء ، يختص بالندبة ،فلا يُنادى به إلّا المندوب نحو: " وا زيداه " ، و " وارأساه " (١) .

وقد تنوب " وا " مقام " يا " في النداء فتُستعمل في النداء الحقيقي(٢) ، كما يُندب بـ " يا " عند أمن اللبس كقول الشاعر :

حُمّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا (٣) .

فإذا خيف اللّبس في الندبة تعيّن استعمال " وا " لأنّها الأصل (٤) ، وحكى بعضهم أنّها تُستعمل في غير الندبة قليلاً كقول عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص: " وا عجباً لك يا بن العاص " (٥) فتكون بمعنى التعجّب والاستحسان .

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . والمبرّد : المقتضب،٤/ ٢٣٣ . وابن السراج : الأصول ،١/ ٤٠١ . والزجاجي : الجمل ،١٥٥ . والرضيّ : شرح الكافية،٢/ ٢٨١ . وابن هشام : المغني ،١/ ٤٠٨ . والأشموني : شرحه على الألفية،٢/ ٤٤٢ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٢ . والمالقي : رصف المباني ، ٤٤١ . والمرادي: الجنى الداني ،٣٥١ .

(٢) الرضيّ : شرح الكافية ،٢/ ٣٨١ . وابن هشام : المغني ،١/ ٤٠٨ .

(٣) الأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ٤٤٢ . والبيت من شواهده ، وهو لجرير ، أنظر: ديوانه ،٢/ ٧٣٦ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) السيوطي : الهمع،١/ ١٧٢ . وتحذف ألف (ابن) ،و (ابنه) إذا وقعتا بعد حرف النداء (يا) . انظر: عبد العليم ابراهيم : الاملاء والترقيم في الكتابة العربية ، ٧٦ ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ،مصر، ١٩٧٥م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنـــــواع المنـــــادى :

المنادى اسم منصوب ،يُذكر بعد " يا " أو إحدى أخواتها للإقبال على مدلولـه ، وقد تركّز جلّ اهتمام النحاة في الحديث عن أنواعه وتوابعه وإعراب كل منها . وسأتنـــاول الحديث عن أنواع المنادى مفصّلاً ،ثم توابعه ،أمّا إعرابه فسأفرد له باباً خاصاً بإذن اللـــه تعالـــى .

تقسم الأسماء المناداة ثلاثة أقســام :

١ . مفرد ـ غير مضـــاف .
٢ . مضاف .
٣ . مشابه للمضاف .

١ . المنـادى المفـــرد : وهو امّا : معرفـة أو نكـــرة .

أ ـ المنادى المفرد المعرفـة :

المفرد ما أطلق على لفظ الواحـد (١) .
ويعنى بالمفرد ـ في هذا السياق ـ ما ليس مضافاً ولا مشابهاً له (٢) ،نحو : " يا مريمُ " في قوله تعالى : " يا مريمُ إنّ الله اصطفاك " (٣) .

ويدخل في المفرد المركب المزجي ،والمثنى ،والمجموع . نحو: " يا معدي كربُ " ، و " يا زيدان " ، و " يا زيـدون " (٤) .

---

(١) انظر سيبويه :الكتاب، ١/ ١٧ . والمبرّد : المقتضب، ٢/ ١٥٣ .
(٢) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٣ . والأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ٤٤٣ .
(٣) آل عمران : ٤٢ . ونصّها :" واذ قالت الملائكة يا مريمُ إنّ الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين " .
(٤) الأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ١٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمعرفة ما دلّ على شيء بعينه ،وهو على خمسة أضرب : العلم الخاص ، والمضمر ،والمبهم وهو شيئان : أسماء الأشارة والموصولات ، والداخل عليه حرف التعريف ، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافة حقيقية ، وأعرفها المضمر ، ثم العلم ،ثم المبهم ،ثم الداخل عليه حرف التعريف " (١) .

ويعنى بالمعرفة في النداء " ما كان مقصوداً قصده سواء تعرّف بالنداء أو كان معرفة قبله " (٢) .

١- نداء النكرة المقصودة :

ومن الأسماء التي تعرفت بالنداء النكرة المقصودة نحو : " يا رجلُ " . والنكرة كل ما شاع ولا يدلّ على مُعيّن نحو " رجل " في قولك " جاءني رجلٌ " ،و " فرس " في قولك " ركبتُ فرساً " (٣) . أما في قولنا : " يا رجلُ " فإنّما أصبحت النكرة " رجل "معرفة بالنداء ،لأنّه إذا قال : " يا رجلُ " ، و " يا فاسقُ " فمعناه " يا أيّها الفاسقُ" (، و " يا أيّها الرجلُ " وصار معرفة لأنّك أشرت إليه وقصدت قصده ، واكتفيت بهذا عن الألف واللام ، فصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو " هذا " وما أشبه ذلك ،وصار معرفة بغير ألف ولام لأنّك إنّما قصدت قصد شيء بعينه " (٤) . ومنها " يا أرضُ " ، و " يا سماءُ " في قوله تعالى :" يا أرضُ ابلعي ماءَك ويا سماءُ اقلعي " (٥) . وكذلك " يا نارُ " في قوله تعالى : " يا نارُ كوني برداً وسلاماً على ابراهيم " (٦) . و " يا دهرُ " في قول

---

(١) الزمخشري : المفصل ،١٩٧ . (٢) الرضي : شرح الكافية ،١/١٣٣ .
(٣) انظر الزمخشري : المفصل ،١٩٨ .
(٤) سيبويه : الكتاب ،٢/١٩٧ . وانظر المبرّد : المقتضب ،٢/٢٠٥ . وابن السراج: الأصول ،١/٤٠١ .
(٥) هود : ٤٤ . وتمامها : " وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجُودَى " وقيل بُعداً للقوم الظالمين " .
(٦) الأنبياء : ٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زهير بن أبي سلمى :

يا دهرُ قد أكثرت فجعتنا بسَرَاتنا وقرعت في المظم
وسلبتنا ما لست مُعْقِبَه يا دهرُ ما أنصفتَ في الحكم (١) .

أمّا ما كان معرفة قبل النداء ،وهو في النداء معرفة كما كان ،فالعلم ،والاسم المضمر ،والمبهم ،والداخل عليه حرف التعريف (أل) (٢) .

٢ . نداء العلم :

المنادى المفرد المعرفة إذا كان علماً ،كقولنا : " يا زيدُ " فهو معرفة قبل النداء وهو في النداء معرفة كما كان ،والمبرّد يرى أنّ المنادى العلم تعرّف بإشارة الخطاب (النداء) لأنّه معرفة بالعلمية ، و " يا " تدلّ على التعريف ،فلا يصحّ الجمع بين معرفتين ،أداة النداء " يا" والمعرف بالعلمية " زيد " ،وهو يقول بهذا الشأن :" زيد" وما أشبهه في حال النداء معرفة بالإشارة ، مُنْتَقِل عنه ما كان قبلَ ذلك فيه من التعريف" (٣) ولهذا الرأي وجه حَسَنٌ ووجه قبيح على ما ذهب اليه ابن السراج " أما سبب حسنه فلأنّه يعني أن أول ما يوضع الاسم ليعرف به الإنسان أنّه يُنادى به فيقول له أبوه أو مَنْ سمّاه " يا فلان " وإذا كرّر ذلك عليه علم أنّه اسمه ، ولولا التكرار أيضا ما عُلم فحسُن رأي مَنْ قال إنّ الاسم معرفة بالنداء ،أي أصله أنّه به صار يُعرف المسمّى ، أمّا إذا أراد أنّ التعريف الذي كان فيه قد زال ، وحدث بالنداء تعريف آخر ،فهذا هو الوجه القبيح ، لأنّه يلزم تنكيره قبل تعريفه " (٤) .

---

(١) زهير بن أبي سلمى : ديوانه ،صُنع: أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ، ٣٨٥ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
(٢) ابن السراج : الأصول ١/٤٠١ . والرضيّ : شرح الكافية ، ١/١٣٣ .
(٣) المبرد : المقتضب ، ٤/٢٠٥ .
(٤) ابن السراج : الأصول ١/٤٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن نداء المفرد العلم " يا هامانُ " في قوله تعالى : " وقال فرعون يا هامانُ ابنِ لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب " (١) . و" يا ابراهيمُ " في قول رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - إنّ العينَ تدمع ،والقلبَ يحزن ،ولا نقول الّا ما يرضي ربّنا ،وإنّا لفراقك يا ابراهيمُ لمحزونون " (٢) . و" يا زيدُ " في قول مالك بن الريب :

فيا زيدُ عَلّلني بمن يسكن الغضى وإنْ لم يكن يا زيدُ إلّا أمانيا (٣) .

ويجوز تكرار المنادى المفرد المعرفة إذا كان علماً ، ويكون الثاني مضافاً نحو : " يا زيد زيدَ اليعملات " ، و" يا تيمُ تيمَ عدي " (٤) ،أو غير مضاف (مفرد) نحو : " يا زيدُ زيدُ " (٥) .

٣. نداء المضمر :

يُعدّ المضمر من المعارف ،ويجوز نداؤه ،فقد زعم الخليل أنّه سمع بعض العرب يقول : " يا أنت " فزعم أنهم جعلوه موضع المفرد " (٦). واستدل سيبويه على أن المنادى ينتصب على الفعل المتروك إظهاره ،وأنّ " يا " صارت بدلاً من اللفظ بالفعل " أريد " و" أعني " قول العرب : " يا إياك " ، إنّما قلت : " يا إياك أعني " ولكنهم حذفوا الفعل وصار " يا " و" أيا " و" أي " بدلاً من اللفظ بالفعل " (٧) .

---

(١) غافر: ٣٦ . (٢) الحسين بن المبارك: التجريد الصريح ،١/ ٨٩ .
(٣) أبوزيد القرشي : جمهرة أشعار العرب،٢/ ٧٥٩ .
(٤) أنظر: سيبويه : الكتاب،٢/ ٢٠٥ . والمبرّد : المقتضب،٤/ ٢٧٧ . وابن السراج: الأصول،١/ ٤١٨ . والرضيّ : شرح الكافية ،١/ ١٤٦ . وابن هشام : المغني ، ٢/ ٢٨٦ . والأشموني : شرحه على الألفية،٢/ ٤٥٥ . والسيوطي :الهمع،١/ ١٧٧.
(٥) الاشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٥ .
(٦) سيبويه : الكتاب ،١/ ٢٩١ .
(٧) المصدر نفسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمن النحاة مَنْ ينادى الضمير، ومنهم مَنْ يمنع نداءه ،وهو كما ذكر السيوطي لا ينادى عند الجمهور، فلا ينادى ضمير الغيبة والتكلم ،لأنّهما يناقضان النداء ، إذ هو يقتضي الخطاب ،وكذلك المخاطب لأنّ الجمع بينه وبين النداء لا يَحْسُن لأنّ أحدهما يُغني عن الآخر " (١) .

وفي الحين الذى يمنعه الأشموني مطلقاً (٢) يجيزه ابن مالك (٣) ، والرضي (٤) متمثّلاً بقول الشاعر :

يا أبجر بنَ أبجر يا أنتا أنت الذى طلّقت عام جُمتا (٥) .

٤. نداء المبهم :

ومن المعارف الأسماء المبهمة وهي معرفة بالنداء يقول المبرد : والمبهمة معارف (الاسم الموصول واسم الاشارة) فهي معرفة بالاشارة " (٦) .

أ- نداء اسم الاشارة :

أجاز النحاة نداء الأسماء المبهمة (أسماء الإشارة) ،فنقول : " يا هذا " ، و " يا هؤلاء " وغيرها" (٧) كقول عَبيد بن الابرص الأسدي :

---

(١) السيوطي : الهمع ، ١/١٧٤ . (٢) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/٤٤٣ .
(٣) المصدر نفسه . (٤) الرضي : شرح الكافية ، ١/١٣٣ .
(٥) نسبه البغدادي : الخزانة ، ٢/١٣٩ لسالم بن دارة . وهو من شواهد الرضي: شرح الكافية ، ١/١٣٣ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/٤٤٣ . والسيوطي: الهمع ، ١/١٧٤ . ورُوي صدره " يا مُرّ يا ابن واقع يا أنتا "
(٦) المبرّد : المقتضب ، ٢/٢٠٦ .
(٧) انظر: سيبويه : الكتاب ، ٢/٢١٢ . والمبرّد : المقتضب، ٤/٢٦٧ . والرضي : شرح الكافية ، ١/١٤٢ . والسيوطي : الهمع، ١/١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا ذا المخوّفنا بقتـــــ ـلِ أبيه إذ لالاً وحَيْنَـا (١).

وقد أجاز سيبويه نداء "أولئك" (٢)، ونقله عنه ابن كيسان (٣). ولكـــنّ السيرافي لا يجيز نداءه، باعتباره اسم إشارة متّصلاً بحرف الخطاب، فأولئك عنده مـــن شقّين: أولاء، وكاف الخطاب، وقد تعيّن أن أولاء معها لا تصلح للخطاب، فإذا جُرّدت من الكاف صحّ أنْ تُنادى وتُخاطـــب" (٤).

وكذلك فإنّه يجوز الوقف على أسماء الإشارة عند ندائها، فتقول: "يا هـــــذا" كما تقف على "زيد" بقولك: "يا زيدُ" لأنّ "هذا" مجراها في الكلام أنْ تتكلم بهـــا وحدها" (٥). وكذلك قد يزول إبهام اسم الإشارة بالإشارة الحسيّة، فلهذا قد يُقتصر على "يا هذا" (٦).

ويكون اسم الاشارة سبباً إلى نداء المعرّف بالألف واللام، ويجب نعته عندئـــذ بالأسماء المحلاة بأل، نحو: "يا هذا الرجل"، و"يا هذان الرجلان" (٧)، والسبـــب

---

(١) عَبيد بن الأبرص: ديوانه، تحقيق: حسين نصّار، ١٢٢، مطبعة مصطفى البابـــي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٧م. وانظر امرؤ القيس: ديوانه، ١٩٦.

(٢) سيبويه: الكتاب، ٢/ ١٨٩.

(٣) السيوطي: الهمع، ١/ ١٧٣. انظر ترجمة ابن كيسان عند السيوطي: بغيـــة الوعاة، ١/ ١٨.

(٤) السيوطي: الهمع، ١/ ١٧٣. وانظر حاشية كتاب سيبويه، ٢/ ١٨٩. انظر ترجمة السيرافي عند السيوطي: بغية الوعاة، ١/ ٥٠٧، ٥٠٨.

(٥) انظر سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢١٢. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢٦٧. والرضـــيّ: شرح الكافية، ١/ ١٤٢. والسيوطي: الهمع، ١/ ١٧٥.

(٦) الرضيّ: شرح الكافية، ١/ ١٤٢.

(٧) انظر: سيبويه: الكتاب، ٢/ ١٨٩. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢١٧. والزمخشري: المفصّل، ٤٠. والرضيّ: شرح الكافية، ١/ ١٤٣. والأشموني: شرحه علـــى الألفية، ٢/ ٤٥٤. والسيوطي: الهمع، ١/ ١٧٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنّك أبنت المنادى بذكرك الرجل وليس الرجل على معهود" (١). واسم الإشارة لا يُوصف إلّا باسم جنس(٢)، لأنّه هو الدال على الماهية من بين الأسماء، والمحتاج إليه في نعت أسماء الإشارة بيان ماهيّة المشار إليه، فمن ثَمَّ قَبُحَ نعتها من الصفات المشتقّة إلّا بما يخصّ بعض الماهيّات نحو: " هذا العالم " فقَبُح " هذا الأبيض"(٣). ويلزم اسم الجنس الذي يُتوصّل إلى ندائه بـ " هذا " أن يكون معرّفاً بالألف واللام، لأنّ تعيين الماهيّة حصل من لفظ الجنس، وتعيين الفرد من أفرادها عُلم من اسم الإشارة، فلم يبقَ إلّا تطابق النعت والمنعوت، مع أنّهما كلمتان بمنزلة قولك: " الرجل المعهود"، لأنّ لفظ " هذا " لا يفيد إلّا تعيين الفرد الذي دلّ عليه الرجل، وهذه الفائدة تحصل من لام العهد، فظهر شدّة احتياج المبهم إلى صفته (٤).

ويكون المبهم والاسم الذى يليه بمنزلة اسم واحد (٥). نحو قول ابن لَنْكوذان السَّدوسيّ:

يا صاحِ يا ذا الضامرُ العَنْسِ والرَّحْلِ ذي الأَنساعِ والحِلْسِ (٦).

ومثله قول عَبيد بن الأبرص الأسدى:

يا ذا المخوّفُنا بقتـ ـلِ أبيه إذلالاً وحينا (٧).

فجاء بذى اللام (الضامر)، و (المخوّف) وصفاً للمبهم (ذا).

---

(١) المبرد: المقتضب، ٤/ ٢٦٥.
(٢) الرضيّ: شرح الكافية، ١/ ١٤٣. والسيوطي: الهمع، ١/ ١٧٥.
(٣) الرضي: شرح الكافية، ١/ ١٤٣.
(٤) المصدر نفسه. وقد أغفلت واو العطف بين كلمتي " النعت "، و" المنعوت " ولا يصحّ المعنى دونها.
(٥) سيبويه: الكتاب، ٢/ ١٨٩. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢١٧.
(٦) من شواهد سيبويه: الكتاب، ٢/ ١٩٠. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢٢٢. وتمامه عنده (والرحل والاقتاب والحلس). والزمخشري: المفصّل، ٤٠.
(٧) تقدّم ذكره، أنظر الصفحة السابقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أجاز كلّ من الأشموني ،والسيوطي نعت اسم الإشارة بالموصول نحـــو: " يا هذا الذي قام أبـوه " (١).

ولا ينعت المبهم (اسم الاشارة) بالمضاف ،وذلك لأنّ المضاف إنّما هو معرفـة بما بعده ،والمبهمة لا يجوز أن تضاف إلى شيء لأنّها لا تكون إلّا معارف بالإشارة الـتي فيها ،فلم تكن نعوتها إلّا مثلهـا " (٢). وعليه فإنّ " يا هذا ذا الجمّة " لا يكـون " ذو الجمّة " فيه صفة للاسم المبهم ، إنّما يكون بدلاً ،أو عطفاً على الاسـم (عطف بيان).

ب - نـداء الاسـم الموصـول :

إذا نُودى بـ " أيّ " فلا بدّ أن يتبعه المعرّف بأل ،أو اسم اشارة ، أو الاسـم الموصول. وقد عدّ النحاة " أيّ " وُصْلَة إلى نداء المعرّف بأل كـ " هذا "، إن لم تكـن المقصودة بالنداء ولم يوقف عليها ،ولكنّهم في الوقت نفسه يوجبون أن تُنعت - وكأنهـا المنادى الحقيقي - بالمعرّف بأل ،لأنّه لا يحسن الوقوف عليها فنقول: " يا أيُّها الرجلُ أقبلْ "، ويلزمون رفع " الرجل " لانّه المنادى في الحقيقة ،و " أيّ " مبهم متوصّل بـه إليه (٣).

وتكون " أيّ " وصفتها - أي الاسم الذي يلي الصلة - بمنزلة الشيء الواحـد ، ولا يُستغنى عنه لإبهام الموصوف ،ويجوز أن تقيم الصفة مقام الموصوف فنقول: " يا أيّهـا الطويلُ " (٤). قال تعالى: " يا أيّها العزيز مسّنا وأهلنا الضُرّ " (٥).

(١) الأشموني: شرحه على الالفية ،٢/ ٤٥٤. والسيوطي: الهمع ،١/ ١٧٥.
(٢) انظر: سيبويه: الكتاب ،٢/ ١٩١. والمبرّد: المقتضب ،٤/ ٢٦٥.
(٣) انظر: سيبويه: الكتاب ،٢/ ١٩٢. والمبرّد: المقتضب ،٤/ ٢١٦. وابن السراج: الأصول ،١/ ٤١٠. والزجاجي: الجمل ،١٥٠. وابن الأنباري: أسرار العربيـة ، تحقيق: محمد بهجة البيطار ،٢٢٨ ،مطبعة الترقي ،دمشق ،١٩٥٧. والرضي: شرح الكافية ،١/ ١٤٤. والسيوطي: الهمع ،١/ ١٧٥.
(٤) سيبويه: الكتاب ،٢/ ١٩٢. والمبرّد: المقتضب ،٤/ ٢١٦. وابن السراج: الأصول ، ١/ ٤١٠. (٥) يوسف: ٨٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتُوصف " أيّ " بأل الجنسية (١) ، نحو قوله تعالى : " يا أيُّها الإنسانُ " (٢) ، و " يا أيُّها النبيُّ " (٣) ، ولا يجوز الوصف بأل التي للعهد ، أو للغلبة ، أو التي للمح ، ولا ما فيه أل من مثنى أو مجموع كان علماً قبل دخولها فلا يقال : " يا أيُّها الزيدان " ولا " يا أيُّها الزيدون " (٤) . في حين أجاز الفرّاء والجرمي إتباع " أيّ " بمصحوب أل للمح الصفة نحو: " يا أيُّها الحارث " (٥) .

وتؤنّث " أيّ " لتأنيث صفتها (٦) ، نحو قوله تعالى : " يا أيّتها النفس المطمئنة " (٧). ولا يلحقها علامة التثنية ، ولا الجمع (٨) . قال تعالى : " سنفرغ لكم أيُّها الثقلان " (٩). وقال تعالى : " فما خطبكم أيُّها المرسلون " (١٠) .

وتلحق " ها " التنبيه " أيّ " ، إمّا عوضاً من مضافها المحذوف أو توكيداً لمعنى النداء (١١) ، وهي مفتوحة عند أكثر العرب ، ويجوز ضمّها في لغة بني أسد (١٢) .

---

(١) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٢ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(٢) الانفطار : ٦ . وتمامها : " ما غرّك بربّك الكريم " .
(٣) التحريم : ١ . وتمامها : " لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم " .
(٤) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(٥) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٢ .
(٦) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٣ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(٧) الفجر : ٢٧ . وتمامها : " ارجعي الى ربّك راضية مرضية " .
(٨) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥١ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(٩) الرحمن : ٣١ .
(١٠) الذاريات : ٣١ .
(١١) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢١٢ و ١٩٧ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥١ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(١٢) الأشموني : شرحه على الالفية ، ٢/ ٤٥١ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقيل إنّ " ها " التنبيه في " يا أيّها الرجلُ " ليست متّصلة " بأي " ، بل مبقاة من اسم الإشارة ، والأصل " يا أيّ هذا الرجل " وذهب الكوفيون وابن كيسان إلى أن " أيّ " منادى ليس بموصوف ، و " هذا الرجل " استئناف بتقدير " هو " لبيان إبهامه ، وحذف " ذا " اكتفاءً بها من دلالة الرجل عليه " (١) .

ويُنعت " أيّ " باسم الإشارة ، منعوتاً بما فيه الألف واللام (٢) . قال ذو الرمة :

ألا أيُّهذا الباخعُ الوجدُ نفسَهُ لشيء نَحَتْه عن يَدَيْهِ المقادِرُ (٣)

وقال أيضاً :

ألا أيُّهذا المنزلُ الدارسُ الذي كأنّك لم يَعْهَدْ بِكَ الحيَّ عاهِدُ (٤) .

والرضيّ لا يشترط ذلك ، لأنّ النداء لا يكون للمعرّف بالألف واللام ، بل لأجل نداء اسم الإشارة ، بدليل اقتصارهم كثيراً على نحو : " يا أيّهذا " من دون الوصف باسم الجنس " (٥) . ولا يجوز وصف " أيّ " باسم إشارة فيه كاف الخطاب ، في حين أجازه ابن كيسان نحو : " يا أيُّها ذلك الرجل " (٦) .

ويتبع " أيّ " الاسم الموصول على أن يكون مصدّراً بـ " أل " كـ " الذي " (٧) . واشترط السيوطي أن يكون خالياً من الخطاب نحو قوله تعالى : " يا أيُّها الذي نزل

---

(١) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٣ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(٢) المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢١٩ . والزمخشري : المفصل ، ٤٠ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٣ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٢ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(٣) ذو الرمة : ديوانه ، ٣٣٨ . والباخع : القاتل . ونحته : أحرقته . وهو من شواهد الزمخشري : المفصل ، ٣٩ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٣ .
(٤) المصدر نفسه ، ٤٠٧ . ونصه في الديوان :
ألا أيُّهذا المنزلُ الدارسُ أسلِمِ وسُقّيتَ صَوْبَ الباكرِ المتغيّمِ .
(٥) الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٣ . (٦) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .
(٧) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٢ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليه الذكر " ، ولا يجوز " يا أيُّها الذى رأيت " (١) .

ولا يجوز أن يتبع " أيّ " المضاف ،فلا يقال : " يا أيُّها صاحب الفرس " (٢) . وعليه لا يتبع " أيّ " المفرد العلم فلا نقول : " يا أيُّها زيد " ،ولا النكرة المقصودة فلا نقول : " يا أيُّها رجل " ،ولا غير المقصودة فلا نقول مثلاً : " يا أيُّها راكباً " ، ولا الشابه للمضاف فلا نقول : " يا أيُّها نازلاً من الجبل " ، ولا لفظ الجلالة فلا نقول : " يا أيُّها الله " . وذلك لأنّنا نستطيع نداء المضاف ،والعلم ،والنكرة المقصودة ، وغير المقصودة ولفظ الجلالة دون وَصْلَة وذلك بدخول " يا " عليها مباشرة .

والآن كيف تكون " أيّ " إذن منادى وهي ليست كذلك؟ بل المنادى غيرها وهو الاسم الذي يليها ،إذن لِمَ يُصرّ النحاة على نعتها حيناً ،والعطف عليها عطف بيان حيناً آخر ؟ وهم يتأولون لذلك ويجدون لا نفسهم مخارجَ لا تكاد نجد لها تفسيراً منطقياً .

ففي حين يذكرون أنّها وُصْلَة للمنادى ،يعاملونها وكأنّها المنادى الحقيقي ،ولعلّ في سرد بعض ما ذكره النحاة دليلاً على ذلك . يقول ابن السراج : " والمنادى المبهم حكمه حكم غيره الاّ أنّه يوصف بالرجل " (٣) . أما الزمخشري فيقول : " والمنادى المبهم شيئان : أيّ ، واسم الاشارة " (٤) . ويشير الزجاجي إلى ذلك بقوله : أيّ ، اسم مفرد ،منادى ،و " ها " صلة " لأي " ،والرجل نعت لـ " أي " في قولك : " يا أيُّها الرجل " (٥). ويقول الأشموني أيضاً : " إذا نوديت " أي " فهي مقصودة مبنية على الضمّ " (٦) . وكذلك السيوطي يقول "يجب بناء "أيّ" على الضمّ اذا نودى بها " (٧) .

---

(١) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ . والآية من سورة الحجر ،آية (٦) . ونصّها : " وقالوا يا أيُّها الذى نزل عليه الذكر إنّك لمجنون " .

(٢) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ . (٣) ابن السراج : الأصول ، ١/ ٤١٠ .

(٤) الزمخشري : المفصل ، ٣٩ . (٥) الزجاجي : الجمل ، ١٥٠ .

(٦) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٢ . (٧) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من هنا نجد أن النحاة يصرّون على بناء " أيّ " على الضمّ وكأنّها المنـــادى ، إذن كيف يكون المبهم " أيّ " نداء وهو في الوقت نفسه وُصلة لنداء ؟

لو حاكمنا ما ذهب إليه النحاة لوجدنا أنّه لا يصحّ أن يكون منادى لأنه لا يحسن الوقوف على " أي " كالمنادى الحقيقي ، فنحن نقول مثلاً : " يا زيدُ " ، و " يا عمـــرو " ، فـ " زيد " و " عمرو " منادى ، ولا نستطيع أن نقول : " يا أيّ " ونقف ، بحيث تكـــون " أيّ " منادى ، أو مقصودة بالنداء ، ولهذا لا يمكن أن تقع " أيّ " موقع " زيد " ، لأنّ جملة النداء لا تتم بها ، فالأرجح إذن أن تكون وُصْلَة للمنادى (١) ، سواء كان معرفا بـ " أل " أو اسم إشارة كـ " هذا " ، او اسما موصولا كـ " الذى " على ما قدّمنا .

٥ . نـــداء المعـــرّف بـ أل :

لا يُنادى المعرّف بـ " أل " مباشرة ، فلا تدخل " يا " عليه الا بصلة ، لأنّك لـــو ناديته صار معرفة بالإشارة بمنزلة " هذا " ، و " ذلك " ، ولا يدخل تعريف على تعريـف ، فمن ثمّ لا نقول : " يا الرجل تعال " ، لأنه لا يصحّ الجمع بين أداتي التعريف لفظـــاً ، لأنّ " يا " تفيد التعريف ، وكذلك " أل " (٢) .

وقد أورد النحاة أبياتاً دخلت " يا " فيها على المعرّف بـ " أل " ضرورة ، ومنهـــا قول الشاعـــر :

---

(١) أشار ابراهيم مصطفى في إحياء النحو ، ١٨٩ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩م الى أن " أيّ " صلة وما بعدها هو المنـــادى .

(٢) انظر : سيبويه : الكتاب ، ٢ / ١٩٥ - ١٩٧ . والمبرّد : المقتضب ، ٤ / ٢٣٩ . وابن السراج : الأصول ، ١ / ٤١٠ . والزجاجي : الجمل ، ١٥٠ . والزمخشري : المفصل ، ٣٩ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٢٩ . والرضيّ : شرح الكافية ، ١ / ١٤١ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢ / ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ، ١ / ١٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عباس يا الملكُ المتوّجُ والـــــذي عرفتْ له بيت العلا عدنـــان (١) .

وقال آخـــر :

فيا الغلامان اللذان فـــــرّا إيّاكما أنْ تكسبانا شـــــرّا (٢) .

وقد استدل الكوفيون في البيت الأخير على جواز نداء ما فيه "أل" ، وردّ عليهم ابن الأنباري بأنّه من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه وذلك بقوله : " إنّ التقدير فيـــه " فيا أيّها الغلامان " فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامـه " (٣) .

ومنه قول الشاعـــر :

من أجْلكِ يا التي تيّمتِ قلبـــــي وأنتِ بخيلةٌ بالوُدّ عـــنّي (٤) .

حيث دخلت " يا " على " التي " لضرورة الشعر وشبّه سيبويه نداء " التي " بنداء " يـا أللهُ " (٥) ، ويعلّل ابن الانباري الجمع بين " يا " ، و" أل " فيه بأنّ الألف واللام فـــي

---

(١) من شواهد الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٤ .

(٢) لم يُعرف قائله : انظر البغدادي : الخزانة ، ٢/ ٢٩٤ .
وهو من شواهد المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٤٣ . وعنده أنّ إنشاده على هذا غـير جائز ، والصواب " فيا غلامان اللذان فرّا " . والرضيّ : شرح الكافية ، ١/ ١٤٦ . وعجزه عنده " إيّاكما أن تعقباني شرّا " ، واعتبره من الشواذ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٤ . وعجزه عندهما " إياكمـا أن تعقبانا شرّا " .

(٣) ابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٣١ .
وانظر له أيضا : الانصاف في مسائل الخلاف ، تأليف : محي الدين عبد الحميـــد ، ١/ ٣٣٨ ، ١٩٨٢م .

(٤) لم يُعرف قائله . انظر : البغدادي : الخزانة ، ٢/ ٢٩٤ .
وهو من شواهد سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٧ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٤١ . والزمخشري : المفصل ، ٤١ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٣٠ . وصدره عنده " فديتك يا التي تيّمت قلبي " . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٦ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٤ .

(٥) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٧ . وأشار إليه المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسم الموصول ليستا للتعريف ،لأنّهما إنّما يعرف بصلته لا بالألف واللام ، فلما كانتا زائدتين لغير التعريف جاز أنْ يجمع بين " يا " وبينهما " (١) . ويعلّله أيضا على الحذف كأنّه قال : " يا أيّتها التي تيّمت قلبي " فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، على أنّ هذا قليل ،إنّما يجيء في الشعر فلا يكون فيه حجة ، على أنّهُ سهّل ذلك أنّ الألف واللام من " التي " لا تنفصل منها فنزلت منزلة بعض حروفها الاصلية فيسهل دخول النداء عليهما " (٢) .

وقد أجاز الكوفيون نداء المعرّف (٣) ،والاشموني يجيز الجمع بين " يا " ،والألف واللام مع (محكيّ الجمل) ،نحو : " يا المنطلق زيد " فيمن سُمّي به " (٤) . وذكر السيوطي أنّ البصريين يجيزون اجتماعهما على الجملة المُسمّى بها كأن تسمي بـ " الرجل قائم " فإذا ناديته قلت : " يا الرجلُ قائم أقبلْ " ،لأنّهُ سمّي به على طريق الحكاية" (٥) بينما أجاز محمد بن سعدان نداء اسم الجنس المشبّه به مع أل نحو : " يا الأسد شدّة " ، و " يا الخليفة هيبة " (٦) ،ووافقه ابن مالك لأنّ تقديره " يا مثل الأسد " ، و " يا مثل الخليفة " ، فحسن لتقدير دخول " يا " على غير الالف واللام " (٧) .

ولا تدخل " يا " على ما فيه أل المعهدية ،ولا التي للغلبة ،ولا التي للمدح الصفة فتحذف أل عندئذ (٨) .

---

(١) ابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٣٠ .
(٢) ابن الأنباري : الانصاف في مسائل الخلاف ، ١/ ٣٣٩ .
(٣) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٤ .
(٤) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٩ .
(٥) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٤ .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) انظر: الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٩ . وذكره السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٤ .
(٨) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. نداء لفظ الجلالة :

تدخل " يا " على لفظ الجلالة مباشرة ،فيجمع بين حرف النداء " يا " و " أل " مع "الله " خاصة (١). نحو قولك : " يا أُلله اغفر لنا " ،و " يا أُلله ارحمنا ". وذلك لأنّه اسم يلزمه الألف واللام ولا يفارقانه ،وكأنّه من بُنية الكلمة ،وهو كثير في كلام العرب، فصار كأنّ الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف ،وليس بمنزلة " الذى " ،و " التي " فهو وإنْ كانت الألف واللام لا تفارقانه ليس اسما بمنزلة زيد وعمرو غالباً ،تقول مثلاً : " يا أيّها الذى قال ذاك " ، ولو كان اسماً غالباً بمنزلة زيد وعمرو لم يجز هذا فيه . ولأنّ اللام بدل من همزة إلٰه ، فلا يجمع بينهما إلّا قليلاً ،فأصل لفظ الجلالة (الله) إلٰه ،فلمّا أُدخل فيه الألف واللام ،حذفوا الألف ،وعوّضوا عنها بالألف واللام خلفاً منها ،ومثل ذلك " أُناس " فاذا أدخلت الألف واللام قلت : " الناس" إلّا أنّ " الناس " قد يفارقها الألف واللام ويكون نكرة ،واسم الله تعالى (الله) لا يكون ذلك (٢).

ويجوز في نداء لفظ الجلالة قطع الهمزة ووصلها (٣) ، والأكثر عند الرضيّ قطع الهمزة ،وذلك للإيذان أنّ الألف واللام خرجا عمّا كانا عليه في الأصل ، وصارا كجزء الكلمة حتى لا يستكره اجتماع " يا " ،و " اللام " (٤).

---

(١) أنظر: سيبويه : الكتاب ،٢/ ١٩٥ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٣٩ . وابن السراج : الأصول ،٢/ ٤١٢ . والزجاجي : الجمل ،١٥١ . والزمخشري : المفصل ، ٤١ . والرضيّ : شرح الكافية ،١/ ١٤٥ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .

(٢) أنظر: سيبويه : الكتاب ،٢/ ١٩٥ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٣٩ . والزجاجي : الجمل ،١٥١ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٤٥ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٤ .

(٣) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٤ .

(٤) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يُحذف حرف النداء ويُعوّض عنه بميم مشدّدة في آخر لفظ الجلالة تبرّكاً بالابتداء باسم الله تعالى ، فالميم عوض عن " يا " النداء ، لأنّهما حرفان مكان حرفين "(١)، فنقول : " اللّهمّ اغفر لنا " كما نقول : " يا ألله اغفر لنا " .

وذكر سيبويه أنّ " اللّهمّ " لا تكون إلّا في النداء (٢) ، فلا نقول : " غفر اللّهمّ لزيد " ولا " سخط اللهمّ على زيد " ، كما نقول " سخط الله على زيد " ، وغفر الله لزيد ، انّما نقول : " اللهمّ اغفر لنا " ، و " اللهمّ اهدنا " .

ولكن قد يشذّ استعمال " اللّهمّ " في غير النداء ومنه قول الأعشى :

كحَلْفَةٍ من أبي رياح يسمعها اللّهم الكبّار (٣) .

وتستعمل " اللّهمّ " في غير النداء تمكيناً للجواب ، ومنه الحديث : الله أرسلك ؟ قال : " اللّهمّ نعم " (٤) ، وكأنّ يقول القائل : " أزيدٌ قائم " ؟ فتقول : "نعم " ، أو "اللّهمّ لا " . وقد تُستعمل دليلاً على الندرة وقلة وقوع المذكور ، نحو قولك : " أنا أزورك اللّهمّ إذا لم تُدنني " (٥) .

---

(١) أنظر : سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٦ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٩ . وابن السراج : الأصول ، ٢/ ٤١٢ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٦ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٨ .

(٢) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٦ . وذكره المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٩ .

(٣) الأعشى : ديوانه ، ٧٢ ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠م . وهو من شواهد السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٨ . وانظر أيضا البغدادي : الخزانة ، ٢/ ٢٧٠ . وابن الشجرى : الأمالي الشجرية ، ٢/ ١٥ ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٩هـ .

(٤) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٩ . والحديث من شواهد السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٩ . انظر الحديث : الحسين بن المبارك : التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، ١/ ١٤ .

(٥) المصدران السابقان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشذّ حذف " أل " من " اللّهمّ " لضرورة شعريّة كقول الشاعـــر :

لاهُمَّ إنْ كنتَ قبلّت حجتـــــــجْ (فلا يزال شاجحٌ يأتيك بجْ) (١) .

كما قد يجمع بين " يا " والميم المشدّدة في الشعر اضطرارا :

إنّي إذا ما حَدثٌ ألَمّـــــــا دعوتُ يا اللّهمَّ يا اللّهُمّـــا (٢) .

وقد أجاز الكوفيون الجمع بين " يا " ،و " الميم المشدّدة " في " اللّهمّ " ، وذلك لأنَّ الميم في " اللهمّ " بقية جملة محذوفة وهي " يا ألله امنّا بخير " وليست عوضاً عن حرف النداء " (٣) . والرضيّ لا يرى وجهاً لما ذهبوا إليه وذلك لأنّنا نقـــول : " اللهمّ لا تؤمهم بالخـــير " (٤) .

وقد يزداد في آخر " اللّهمّ " ما ،قال الشاعـــر :

وما عليك أن تقولي كلّمـــــــا صلّيت أو سبّحْت : يا اللّهمّ مـا
اردد علينا شيخنا مسلما (٥) .

ولا يُوصف " اللّهمّ " عند سيبويه ،وهو عنده على النداء المستأنف، وقد استشهد بقوله تعالى : " اللّهمَّ فاطرَ السمواتِ والأرض " على تقدير " اللهمّ يا فاطر السموات والأرض " .

---

(١) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .

(٢) المبرّد : المقتضب ،٤/ ٤٤٢ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٤٦ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .
وهو من الأبيات التي لم يُعرف قائلها .أنظر البغدادي :الخزانة ،٢/ ٢٩٥ .

(٣) أنظر: ابن السراج : الأصول ،٢/ ٤١٢ . والرضيّ : شرح الكافية ،١/ ١٤٦ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٩ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .

(٤) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٤٦ . ولابن الانباري في الانصاف ،١/ ٣٤٤ ، ردّ لطيف على ما ذهب إليه الكوفيون .

(٥) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٤٦ . وقد أنشده ابن منظور في اللسان . انظـــر مادة (ألـه) . وانظر البغدادي : الخزانة ،٢/ ٢٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك لانّه صار عندهم مع الميم بمنزلة الصوت - أي غير المتمكن في الاستعمال - فـــلا يوصف كما لا تُوصف الأسماء المختصة بالنداء ،نحو: " يا هناه " لأنّها أصوات " (١). وقد أجاز المبرّد وصف " اللّهمّ " ، لأنّه بمنزلة يا ألله " (٢) . فقد يقال : " يا ألله الكريم " ،و" يا ألله الرحيم ارحمنا " .

والرضيّ يجيز وصفه أيضا ،ووصف جميع الأسماء المختصة بالنداء (٣) . وذكـــر السيوطي أنّ أبا حيّان قال : والصحيح مذهب سيبويه لأنه لم يسمع فيه مثل " اللهمّ الرحيم ارحمنا " والآية ونحوها محتملة للنـــداء " (٤) .

ب - المنـادى المفـرد النكـــرة :

قدّمنا (٥) أنّ المقصود بالمنادى المفرد ألا يكون مضافا ،ولا مشابهاً له ،وأمّـا النكرة فهو الاسم الذى بقي على تنكيره ،فلم يتعرف بتسمية ولا بنداء كما يقـــول الضرير: " يا رجلاً خذ بيدى " ،فهو لم يقصد أحداً بعينه ، يعنيه دون غيره ، بل كـــلّ

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب،٢/١٩٦ . وذكره المبرّد : المقتضب،٤/٢٣٩ . والرضي : شرح الكافية ،١/١٤٦ . والسيوطي : الهمع ،١/١٧٨ .
والآية من سورة الزمر ،آية ٤٦ . ونصّها :" قل اللّهمّ فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفـــون " .
(٢) المبـــرّد : المقتضـــب ،٤/٢٣٩ .
(٣) الرضـــي : شرح الكافية ،١/١٤٦ .
(٤) السيوطي : الهمع،١/١٧٩ . وانظر أبا حيان : تفسير البحر المحيط،٢/٤١٩ ، دار الفكر ،بيروت ،ط ٢ ،١٩٨٣ . وقد فسر قوله تعالى : " قل اللّهم مالـــكَ الملك " في سورة آل عمران ،آية ٢٦ ،على أنّ مالك الملك منادى ثاني أي : " يا مالكَ الملك " . وتمامها : " تُؤتي الملكَ من تشاء وتنزعُ الملك ممن تشـــاء وتُعزّ من تشاء وتُذلّ من تشاء بيدك الخيرُ إنّك على كل شيء قديـــر " .
(٥) انظر، ص ٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من أخذ بيده فهو يعنيه ،ومنه قول عبد يغوث بن وقاص :

فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغن ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا (١) .

ولهذا أطلق عليها النحاة ـ النكرة غير المقصودة ـ لأنّنا لم نقصد أحداً معيناً . ويجيز النحاة نداء النكرة (٢) ، ويشترط الكوفيون لذلك أن تكون خلفاً من موصوف ، بمعنى أن تكون صفة حُذف موصوفها نحو : " يا ذاهباً " والأصل : " يا رجلاً ذاهباً " (٣) . ويمنع الأصمعي نداء النكرة مطلقاً (٤) .

فالنكرة إن لم تُوصَفْ فهي غير مقصودة ،وإنْ وُصفت تكون مشابهة للمضاف ـ وهذا ما سنتحدث عنه لاحقاً ـ ، ففي حين لا يجيز الكسائي نداء النكرة مفردة ، يوجب هو والفراء اتباعها بصفة نحو : " يا رجلاً ظريفا " ، أو حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه نحو : "

" فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغن " (٥) .

والتقدير : " يا رجلاً راكباً " ، فحذف " رجلاً " وهو الموصوف ،وأقام " راكباً " وهو الصفة مقامه .

---

(١) المفضل الضبي : المفضليات ، ١٥٦ . والبيت من شواهد المبرّد : المقتضب ، ٢٠٢/٤ . وابن السراج : الأصول ، ٤٠٣/١ . والزجاجي : الجمل ، ١٤٧ . والزمخشري : المفصل ، ٣٦ . والرضيّ : شرح الكافية ، ١٣٥/١ .

(٢) انظر : سيبويه : الكتاب ، ١٨٢/٢ . والمبرّد : المقتضب ، ٢٠٢/٢ . وابن السراج : الأصول ، ٢٠٣/١ . والزجاجي : الجمل ، ١٤٧ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٢٦ . والزمخشري : المفصل ، ٣٦ . والرضي : شرح الكافية ، ١٣٣/١ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٤٤٥/٢ . والسيوطي : الهمع ١٧٢/١ .

(٣) السيوطي : الهمع ، ١٧٣/١ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) الرضي : شرح الكافية ، ١٣٣/١ . وانظر قائل البيت وتمامه في أعلى الصفحة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. المنـــادى المضـــاف :

والمضاف معرفة بالمضاف إليه كما كان قبل النداء ،وهو في النداء معرفة كمـــا كان ، فإذا نُودي المضاف كان معرباً منصوباً لطوله (١) ، ولأنّ الإضافة تمنعه مـــن البناء (٢) . قال تعالى في محكم تنزيله : " يا معشرَ الجنّ والإنس " (٣) .

ويجوز تكرار المنادى المضاف. يقول السيوطي : " فإذا كُرّر المنادى المضاف نحو " يا تيمَ عديّ يا تيمَ عديّ " فالمنادى الثاني توكيد محض ،ويجب فيهما النصب لأنّهمـــا مضافان " (٤) .

ولا يجوز فصل المنادى المضاف باللام إلّا في الضرورة . قال سعد بن مالك بـن ضُبَيْعَـة :

يا بـؤسَ لِلحـرب الـــتي وَضعتْ أراهط فاستراحـوا (٥) .

وقال امرؤ القيس :

يا بؤسَ للقَلْبِ بَعْدَ اليوم ما آبَـهْ ذِكْرَى حَبيبٍ ببعض الأرضِ قد رابهْ (٦)

إنّما أراد " يا بؤسَ الحرب " ،و " يا بؤسَ القلب " فوضعت اللام توكيـداً .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/١٨٢ .
(٢) المبرّد: المقتضب ،٤/٢٠٦ .
(٣) الرحمن: ٣٣ . وتمامها : " إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السمـــوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلّا بسلطـان " .
(٤) السيوطي : الهمع ،١/١٧٧ .
(٥) أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، ٢/٣٦٨ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،مصر ،ط ٢ ،١٩٦٢م . وهو من شواهد سيبويه : الكتاب ،٢/٢٠٧ . والمبرّد : المقتضب ،٤/٢٥٣ . والسيوطي :الهمع ١/١٧٣ .
(٦) امرؤ القيس: ديوانه ،٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن المحال إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على الخطاب نحو: " يا غلامك أقبل "، و" يا أخاك تعال"، لأنّه لا يصح مناداة مَنْ ليس بمخاطب" (١). يقول المبرّد: " اعلم أنّ إضافة المنادى إلى الكاف التي تقع على المخاطب محال، وذلك لأنّك إذا قلت: " يا غلامك أقبل " فقد نقضت مخاطبة المنادى بمخاطبتك الكاف "(٢). بينما يصحّ إضافة المنادى إلى الهاء على معهود كقوله القائل إذا ذكر زيداً: " يا أخاه أقبل "، و" يا أباه تعال "، وكذلك " يا أخانا "، و " يا أبانا " كما في قوله تعالى: " وقالوا يا أبانا مَالَك لا تأمَنّا على يُوسفَ وإنّا له لَنَاصِحُون " (٣) وقول خداش بن زهير:

فيا أَخَوينا من أَبينا وأُمّنا إليكم، إليكم، لا سبيلَ إلى جَسْرِ(٤).

وقد لا يضاف إلى اسم بعده، بل إلى ياء الإضافة أو إلى اسم مضاف إلى ياء الإضافة، وعندئذٍ فإنّ له أحكاماً خاصّة به، سأتناولها مفصّلة.

أ- المنادى المضاف الى ياء المتكلّم:

إذا أضيف المنادى الصحيح إلى ياء المتكلم (الإضافة) فالأجود والأفصح والأكثر هو حذف الياء، والاكتفاء بالكسرة نحو قوله تعالى: " يا عبادِ لا خوف عليكم"(٥).

---

(١) سيبويه: الكتاب، ١/ . والمبرّد: المقتضب، ٤/٢٤٥. والسيوطي: الهمع، ١/١٧٤.
(٢) المبرّد: المقتضب، ٤/٢٤٥. (٣) المصدر نفسه. والآية من سورة يوسف، رقم ١١.
(٤) أبو زيد القرشي: جمهرة أشعار العرب، ٢/٥٢٢. (٥) الزخرف: ٦٨. وتمامها "اليوم ولا أنتم تحزنون"، وذكر الفرّاء في معاني القرآن، ٣/٣٧، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م. " أنّها في قراءة المدينة (يا عبادي) بإثبات الياء، والكلام وقراءة العوام على حذف الياء ". وذكر مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محي الدين رمضان، ٢/٢٦٣، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٩٧٤، أنّ أبا بكر قرأها بالفتح، ويقف باليـاء، وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر، ويقفون بالياء، وحذفها الباقون في الوصل والوقف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله عزّ وجل في محكم تنزيله : " يا قومِ اتبعوا المرسلين " (١) . وقوله أيضا : " يا عبادِ فاتّقـــون " (٢) .

ولا تثبت ياء الإضافة مع النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد ،لأنّ ياء الإضافـــة في الاسم بمنزلة التنوين ،لأنّها بدل من التنوين ، ولأنّه لا يكون كلاماً حتى يكون في الاسم، كما أنّ التنوين إذا لم يكن فيه ،لا يكون كلاماً فَحُذفَ وتُرك آخر الاسم جرّا ، ليُفصل بـــين الإضافة وغيرها ،وكذلك تُحذف الياء لكثرة النداء في كلام العرب،حيث استغنوا بالكســرة عنها ،وياء الإضافة لا تُحذف إلّا في النداء ، وحذفها لا يسبّب اللبس فيه (٣) ، قـــال الأعشـــى :

تقول بنتي وقد قرّبتُ مرتحـــلاً يا ربّ جَنّب أبي الأرْصابَ والوجعا (٤) .

وبعض العرب يقول : " يا ربُّ اغفر لي " ،و" يا قومُ لا تفعلوا " بحذف ياء الإضافة ، وضمّ ما قبل الياء المحذوفـة (٥) . ومنه قول النابغة الذبيانـــي :

وقلت يا قومُ إنّ الليث مُنقَبِـــضٌ على بَراثِنِهِ لوثبةِ الضّـــاري (٦) .

---

(١) يس: ٢٠ . ونصّها :"وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى قال يا قومِ اتبعوا المرسلين" .

(٢) الزمر: ١٦ . ونصها :" لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ ذلك يُخـوّفُ الله به عباده يا عبادِ فاتّقـــون " .

(٣) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٠٩ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٤٥ . وابن السراج : الأصول، ١/ ٤١٥ . والزجاجي : الجمل ، ١٥٩ . والزمخشري : المفصل ، ٤٢ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٨ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٦ .

(٤) الأعشى : ديوانه ، ١٠٥ . وانظر البغدادي : الخزانة ، ٢/ ٢٩٧ . وأبا زيـــد القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ١/ ١٠ .

(٥) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٠٩ . وابن السراج : الأصول، ١/ ٤١٥ . والزجاجي : الجمل، ١٥٩ . والرضي : شرح الكافية، ١/ ١٤٧ . والأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ٢٥٥ .

(٦) النابغة الذبياني: ديوانه ، تحقيق : كرم البستاني ، ٥٥ ، دار صادر ودار بيروت ١٩٦٠ . وانظر : أبا زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب، ١/ ٢٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتثبت ياء المتكلم في النداء في الوصل والوقف، فنقول : " يا غلامي أقبلْ "، و " يا غلامي " إذا وقفوا . قال الراجز وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي :

وكنت إذ كنت إلهي وحدكـــا لم يك شيء يا إلهي قبلكا (١).

وحُجّة من أثبتها أنّها اسم بمنزلة "زيد" فقولك : " يا غلامي " بمنزلة " يا غلامَ زيـــد "، فلما كانت اسماً ، والمنادى غيرها ثبتـت (٢).

وتثبت ياء المتكلم مفتوحةً أو ساكنةً، أمّا ثبوتها مفتوحة فلأنّها مضمر متطـــرّف فنحرّكها على الأصل كما نحرّك سائر المضمرات نحو : " قمت " والكاف في " غلامك "، و "صباحـــك " ، ولأنّ ياء المتكلم تكسر ما قبلها تقول : " هذا غلامي "، و " رأيت غلامـي " فتكسر المرفوع والمنصوب ، والياء المكسور ما قبلها لا يدخلها خفض ولا رفع لثقل ذلـــك نحو : " ياء القاضي "، ويدخلها الفتح في قولك : " رأيت القاضيَ " فلذلك بُنيت هـــذه الياء على الفتح فنقول : " يا غلاميَ أقبلْ " (٣)، قال تعالى : " قل يا عباديَ الذيـــن أسرفوا على أنفسهـــم " (٤).

أمّا ثبوتها ساكنة فلاستثقال الحركة فيها لانكسار ما قبلها ،فنقول : " يا غلامـــيْ أقبلْ "، وإسكان ياء الإضافة أكثر استعمالا ، إذ لم يلزم اجتماع ساكنين ، وذلك لعـــدم الاحتياج إلى حركتها لوقوعها أبداً بعد كلمة أخرى ،فلا يُبتدأ بها مع كونها حـــرف

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢١٠ . والمبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٤٧ . وابن السراج : الأصول، ١/ ٤١٥ . والزجاجي : الجمل ، ١٥٩ . والزمخشري : المفصل ، ٤٢ . والرضيّ : شرح الكافية ، ١/ ١٤٨ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٢٤٥ . والبيت من شواهد سيبويه ،والمبرّد ،وابن هشام في المغني ، ١/ ٣٠٩ تمثل بـــه عند حديثه عن " لم " للنفي المنقطـــع .

(٢) المبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٤٧ . (٣) المصدر السابـــق .

(٤) سورة العنكبوت: آية ٥٣ . وتمامها : " لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفـــر الذنوب جميعا إنّه هو الغفور الرحيـم". وذكر مكي بن أبي طالب في الكشف عـــن وجوه القراءات السبع، ٢/ ٢٤١ أنّه أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائـــي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علّة (١). قال الشنفرى الأزدي :

فيا جارَتِيْ وأنتِ غيرُ مُليمَـــــة إذا ذُكِرتْ ،ولا بِذاتِ تَقلّـــتِ (٢).

وقال زهير بن أبي سلمى :

تبينْ خليلي هل ترى من ظعائن بمنعرجِ الوادي فويق أبَـــانِ (٣).

وتُبدل الياء ألفاً لأنّها أخفّ ، ولتحرّكها وانفتاح ما قبلها ،فنقول :" يـــا غُلاما لا تفعلْ "، و" يا ربّا تجاوز عنّي ". وتلحقها الهاء عند الوقف فنقول :" يا غلاماه"، و" يا ربّاه "، ليكون أوضح للألف لأنّها خفية (٤) ، وأجاز الاخفش والمازني والفارســـي حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله :

ولَسْتُ براجعٍ ما فَاتَ مِـــــنّي بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَ انّـــي

والاصل " يا لهفا " (٥). واعتبر الرضي نحو : " يا غلام " اجتزاءً بالفتح عن الألـــف من الشـــذوذ (٦).

أمّا إذا كان المنادى معتلاً ،وأُضيف إلى ياء المتكلم ، فإنّ فيه لغة واحدة وهـــي ثبوت الياء مفتوحة نحو : " يا فتايَ " ،و " يا قاضيَّ " (٧) ، ومنها قوله تعالـــى :

---

(١) الرضي : شرح الكافية ،١٤٧/١ .
(٢) المفضل الضبي : المفضليات،١٠٩ .
(٣) زهير بن أبي سلمى ،ديوانه ،٣٥٨ .
(٤) سيبويه ، الكتاب ، ٢١٠/٢ . والمبرّد : المقتضب ،٢٤٨/٢ . وابن السراج : الأصول ،٤١٥/٢ . والزجاجي : الجمل ،١٥٩ ، والمفصل ،٤٢ . والرضـــي : شرح الكافية ، ١٤٧/١ . والأشموني : ٤٥٥/٢ .
(٥) الأشموني : ٤٥٥/٢ . والبيت من شواهـــده .
(٦) الرضي : شرح الكافية ،١٤٧/١ .
(٧) الأشموني : ٤٥٦/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" يا بُشرايَ " (١) ، وكذلك إذا كان آخرُ المضاف إلى ياء المتكلّم ياءٌ مشدّدة كـ " بُنَـــيّ "، فإنّها تُحرّك لئلا يلتقي ساكنان بالكسر والفتح نحو : " يا بنـيّ " ، و" يا بنـيّ ". فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فراراً من توالي الياءات، والفتح على أنْ تكون ألفـاً، ثمّ التزم حذفها لأنّها بدل مستثقل ، أو أنّ ثانية ياءي " بُنَيّ " حذفت ، ثم أُدغمـت أولاهما إلى ياء المتكلم ، ففتحت لأنّ أصلها الفتح (٢) ،قال تعالى :" يا بُنيّ لا تشـرك بالله " (٣) . والرضيّ يعدُّ أصل " يا بُنيّ " " يا بنيا " (٤) .

أمّا إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم وصفاً مشبهاً للفعل فإنّ ياءه ثابتة لا غير، وهي إمّا مفتوحة ،أو ساكنة ،نحو : " يا مُكرِميَ " ، و " يا ضاربيَ " ، و" يا مُكرميْ " ، و " يا ضاربـيْ " (٥) .

وإذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم مثنّى فتحت ياؤه ،فنقول :" يا عَبْدَيَّ " ، و " يا زَيْدَيَّ " (٦) ، قال نابغة بني جعـدة :

خليليَّ عُوجا ساعةً وتهجّـــرا ولُومَا على ما أحدثَ الدهرُ أو ذرا (٧).

ويطّرد في نداء " أب " و " أم " إذا أضيفا إلى ياء المتكلم ، ما يطّرد في نـــداء المضاف إلى ياء المتكلم كـ " غلامي " ، ويزيد عليه إبدال تاء التأنيث من ياء الإضافة فنقول : " يا أبتِ لا تفعل " ، و " يا أمتِ لا تفعلي " لأنّك إنْ جئت بياء الإضافة حذفت تـــاء

---

(١) سورة يوسف : آية ١٩ . وفي حاشية معاني القرآن للفراء ، ٢/ ٣٩ أن عاصماً وحمزة والكسائي قرأوها " يا بشرىٰ " . وقرأها آخرون " يا بشرايَ " بنصب الياء . ونـصّ الآية :" وجاءت سيارة فأرسلوا واردَهُم فأدلى دَلوه قال يا بُشرىٰ هذا غـــلام وأسروه بضعةً والله عليم بما يعملـون " .

(٢) انظر المبرّد : المقتضب، ٢/ ٢٤٨ . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٤١٧ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٧ ، والأشموني : شرحه على الألفيـة ، ٢/ ٤٥٦ .

(٣) سورة لقمان : آية ١٣ . ونصّها : " وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بُنيّ لا تشرك بالله إنّ الشرك لظلم عظيـم " . (٤) الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٧ .

(٥) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٦ (٦) ابن السراج : الأصول ، ١/ ٤١٧ .

(٧) أبو زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ٢/ ٧٧٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التأنيث ،فقلت : " يا أبي لا تفعل " و " يا أمي لا تفعلي " ، وتكون الكسرة التي فيهـا دلالة على الإضافة فلا يُجمع بينهما في نداء ولا غيره ، فلا يقال : " يا أبتي " بإثبـات الياء ،ولا " يا أمتي " ،وذلك لأنّ علامة التأنيث فيها عوض من ياء الإضافـة . ويجـوز فتح التاء قياسا (يا أبتَ) لأنّها بدل من ياء حركتها الفتح لو حُرّكت . ويجوز كسرها - وهو الأكثر - نحو : " يا أبتِ " لمناسبة الكسرة للياء التي هي أصلها (١) . قـال تعالى : " يا أبتِ لا تعبد الشيطان " (٢) .

ونقل الخليل أنّه سمع من العرب من يقول " يا أبتُ " بالضم ، وأجازه الفـراء ، وأبو جعفر النحاس ، ومنعه الزجّـاج (٣) .

وقد يُجمع بين تاء التأنيث وياء الإضافة لضرورة شعرية منها قول الشاعـر :

يا أبَتي ما زِلْتَ فِينا فإنّمـا لنا أمَلٌ في العيش ما دُمتَ عائشا (٤) .

ويجوز حذف ياء الإضافة في نداء " أب وأم " وفتح الحرف الأخير ، فقد نقـل سيبويه عن يونس أن بعض العرب يقول : " يا أمّ لا تفعلي " ، فجعلوا الهاء بمنزلة هـاء " طلحة " إذ قالوا في ترخيم " طلحة " " يا طلحَ أقبلْ " ، فحذفوا الهاء وعوّضوا عنهـا بفتحة ،وذلك لأنّهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ، ولا يجوز ذلك فـي

---

(١) سيبويه : الكتاب ،١/ ٢١٠ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٦٢ . وابن السـراج : الأصول،٢/ ٤١٥ . والزجاجي : الجمل ، ١١٥ . والزمخشري : المفصل ، ٤٣ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٤٨ . والأشموني ،٢/ ٤٥٧ .

(٢) سورة مريم :آية ٤٤ . وتمامها :" إن الشيطان كان للرحمن عصيّـا " .

(٣) الأشموني :٢/ ٤٥٨ . وما ذكره سيبويه في الكتاب،٢/ ٢٠٩ أنّ " بعض العـرب يقول :" يا ربِّ اغفر لي " ،و " يا قومُ لا تفعلوا " . يدل أن الأشموني نقـل خطأً عن الخليل ،واعتبر نداء " أب " مضاف إلى ياء المتكلم كنداء المضاف الـى ياء المتكلم . وانظر مذهب الفراء في كتابه معاني القرآن ،٢/ ٣٢ .

(٤) الأشموني ،٢/ ٤٥٨ . والبيت من شواهـده .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غير الأم من المضاف (١) . ويجوز حذفها وضمّ الحرف الأخير فنقول : " يا أمُّ " و " يا أبُ لا تفعلْ " (٢) .

أمّا عند الوقف فتبدل ياءُ الاضافة ألفاً وتلحقها الهاء لتكون أبين وأوضح للألف لأنها خفيّة ،فنقول : " يا أباه " ،و " يا أمّاه " ، وتُبدل هاءً في الوقف، فنقول: " يا أبَهْ " ،و " يا أُمَّهْ " كما نقول :" يا عمّه " ،و " يا خاله "(٣) ، وذكر سيبويه أنّه قد اختصّ النداء بإلحاق الهاء في أبَه ، وأُمّه لكثرتها في كلامهم (٤) ،قال عبدالله لابنيه العباس : " يا أبَه كل واحدة منها خير من ألف ، فقال : كل واحدة منها خير من عشرة آلاف"(٥) . وقالت الرباب لأمها : " يا أُمّه ،هل أنكح إلاّ من أهوى ،وألتحف إلاّ مَنْ أرضى ،قالت: لا ،فما ذاك ؟ قالت : فانكحيني خداشاً(٦) .

ويجوز " يا أبتا " ،و " يا أمتا " لأنّه جمع بين عوضين ،بخلاف " يا أبتي " و " يا أمتي " ،فإنّه لا يجوز لأنّه جمع بين العوض والمُعَوَّض منه (٧) ، وقد قالت إحداهنّ :

يا أمّتا أبْصِرني راكباً ... في بلدٍ مُسْتَحقرٍ لاحبِ .
فصرت أحثو التُّربَ في وَجهِهِ ... عنّي وأنفي تُهمةَ العائبِ (٨) .

ونقول أيضاً " يا أمتاه " كما نقول " يا خالتاه "(٩) ،قالت الزباء بنت علقمة بن حفصة الطائي لأمها : " يا أمتاه انّ الفتاة تحبّ الفتى كحبّ الرعاء أنيق الكلأ" (١٠) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/٢١٣ . (٢) المبرّد : المقتضب ،٤/٢٦٣ .
(٣) سيبويه : الكتاب،٢/٢١١ . والمبرّد : المقتضب ،٤/٢٦٢ . وابن السراج : الأصول،٢/٥١٤ . والزجاجي : الجمل ،١١٥ . والزمخشري : المفصل ، ٤٣ . والرضي : شرح الكافية ،١/١٤٨ . والأشموني ،٢/٤٥٧ .
(٤) سيبويه : الكتاب ،٢/٢١٣ . (٥) أحمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب ،١/٢٦٣
(٦) الميداني : مجمع الامثال ،٢/٩ .
(٧) الرضي : شرح الكافية ،١/١٤٨ . والأشموني ،٢/٤٥٧ .
(٨) الميداني : مجمع الامثال ،١/٢١١ .
(٩) سيبويه : الكتاب ،٢/٢١١ . وابن السراج : الأصول،٢/٤١٥ . والزجاجي : الجمل ،١١٥ .
(١٠) الميداني :مجمع الأمثال ،١/١٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ـ المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم :

وإذا أُضيف اسم إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم (الإضافة) فيجب إثبات الياء نحو قولك : " يابنَ أخي " ، و " يا بنَ أبي " ، ويا غلامَ غلامي " ، و " يا صاحبَ صاحبي " ، لأنّه ليس بمنادى ، وإنّما هو بمنزلة المجرور في غير النداء (١) . فقد قال سعد بن أبي وقّاص لهاشم بن عتبة : " يابن أخي لا تطعننّ طعنة ولا تضربنّ ضربة إلّا وأنت تريد وجه الله تعالى " (٢) .

ويجوز حذف الياء في نحو : " يابنَ أمّ " ، و " يا بنَ عمّ " تخفيفاً ، ولأنّه أكثر في كلام العرب من " يا بنَ أبي " ، و " يا غلامَ غلامي " ، وعند ذلك يجوز فيه الفتح والكسر نحو : " يا بنَ أمَّ " ، و " يا بنَ عمَّ " ، و " يا بنَ أمِّ " ، و " يا بن عمِّ " (٣) . قال تعالى : " يابنَ أمَّ لا تأخذ بلحيتي " (٤) . وقال أبو بكر عمر بن عبد الرحمن للحسين : يابنَ عمّ ، إنّ الرحم يُظائرني عليك . . . . فقال الحسين : جزاك الله خيراً يابنَ عمّ فقد أجهدك رأيك ومهما يقضِ الله يكنْ " (٥) .

وتثبت الياء في نحو : " يابنَ أميّ " ، و " يا بنَ أبي " لأنّه غير منادى ، وإنّما هو بمنزلة المجرور في غير النداء " (٦) . والأجود عند المبرّد إثبات

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢١٣ . والمبرّد : المقتضب ، ٤ / ٢٥٠ ، وابن السراج : الأصول ، ١ / ٤١٥ . والزجاجي : الجمل ، ١٦٠ . والزمخشري : المفصل ، ٤٣ . والرضي : شرح الكافية ، ١ / ١٤٨ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢ / ٤٥٦ .

(٢) أحمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب ، ١ / ٢٠٢ .

(٣) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢١٣ . والمبرّد : المقتضب ، ٤ / ٢٥٠ . وابن السراج : الأصول ، ١ / ٤١٥ . والزجاجي : الجمل ، ١٦١ . والزمخشري : المفصل ، ٤٣ . والرضي : شرح الكافية ، ١ / ١٤٨ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢ / ٤٥٦ .

(٤) طه : ٩٤ . ونصّها : " قال يَبْنَؤُمَّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إنّي خشيت أن تقول فرّقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي " .

(٥) أحمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب ، ٢ / ٤٤ ، ٤٥ . (٦) سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢١٣ . وانظر الزجاجي : الجمل ، ١٥٩ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢ / ٤٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الياء (١). قال أبو زبيد الطائي :

يابنَ أمّي ويا شُقيّقَ نفسي أنتَ خليتني لدهرٍ شديدِ (٢).

ويجوز قلب الياء ألفاً فنقول : " يابنَ أمّا " ، و " يا بنَ عمّا " ، وذلك لأنّه لا لبس فيه ، وهو أخفّ . قال أبو النجم :

" يابنة عمّا لا تلومي واهجعي " (٣).

٣. المنادى المشابه للمضاف :

يقصد بالمنادى المشابه للمضاف : الاسم الذي يجيء بعده شيء من تمام معناه ، نحو قولك : " يا خيراً من زيد أقبلْ " ، و " يا رفيقاً بالعبادِ " ، و " يا حسناً وجهه " ، و " يا عشرين رجلاً " ، و " يا ضارباً زيداً " ، و " يا مضروباً غلامه " ، و " يا ثلاثة وثلاثين " (٤).

ويكون المنادى شبيهاً للمضاف إذا كان نكرة موصوفة بمفرد نحو : " يا رجلاً كريماً " أو بجملة نحو : " يا عظيماً يُرجى لكل عظيم " . أو شبه جملة نحو قول ذي الرمّة :

---

(١) المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٥٠ . وذكره ابن السراج : الأصول ، ١/ ٤١٥ .

(٢) انظر ابن الشجري : الأمالي ، ٢/ ١٣١ . والبيت من شواهد سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢١٣ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٥٠ . والزجاجي : الجمل ، ١٥٩ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٧ .

(٣) من شواهد سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢١٤ . وأورده المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٥٢ (يابنة عمي لا تلومي واهجعي) بإثبات الياء وهو الأجود في رأيه . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٤١٦ . والزمخشري : المفصل ، ٤٣ . وتمامه عنده (ألم يكن يتبيضّ لو لم يَصْلَع) . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٧ .

(٤) المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٢٤ . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٤٢ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٤ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أداراً بحزوى هِجْتِ للعين عَبْرةً فماءُ الهوى يرْفَضُّ أو يترقرقُ (١).

وقول الآخر :

ألا يا نخلةً من ذاتِ عِرقٍ عليك ورحمة الله السلام (٢).

أو كان وصفاً عاملاً كما في " يا ضارباً زيداً " و " يا مضروباً غلامه ".

ولا يجوز أن يكون المنادى مشابهاً للمضاف إذا كان تابعه بدلاً ، أو توكيداً ، أو عطف بيان ، لأنّ شيئاً منها ليس مع متبوعها اسماً لمسمى واحد ، بل يجب أن يكون معطوفاً عليه عطف نسق على أن يكون المعطوف والمعطوف عليه اسماً لشيء واحد نحو : " يا ثلاثة وثلاثين " (٣).

٣. تابع المنادى :

أطنب النحاةُ في الحديث عن تابع المنادى سواء كان مضافاً أو مشابهاً له أو مفرداً ، وقد تركّز جُلّ اهتمامهم في الحديث عنه من خلال إعرابه ، أيكون منصوباً أم مرفوعاً ، ولمّا كان ذلك فقد أرجأنا الحديث عنه للفصل الثالث الذي يتناول الإعراب ، بيد أنّ لا بدّ من الاشارة أن تابع المنادى إمّا أنْ يكون نعتاً ، أو بدلاً ، أو توكيداً ، أو عطفَ بيان ، أو عطف نسق ، يقول الرضي : " توابع المنادى على ضربين : إمّا بدل ، أو عطف نسق مجرّد عن اللام وغيرهما من بقية التوابع الخمسة وهي : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ذو اللام " (٤).

---

(١) ذو الرمّة : ديوانه ، ٤٧٧ . والبيت من شواهد سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٩ . واستشهد به على نصب النكرة " أداراً بحزوى " لطولها بإضافتها إلى المجرور. والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٥ . والأشموني ، ٢/ ٤٤٥ .

(٢) البيت من شواهد الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٥ . وابن هشام : المغني ، ١/ ٢٩٥ . ونسبه للبغدادي في الخزانة ، ٢/ ١٩٣ ، للأحوص

(٣) الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٥ .

(٤) المصدر نفسه ، ١/ ١٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يطرأ تغيير على المنادى بحذف آخره (الترخيم) ، وحينئذ يجوز وصف المرخم المفرد المعرفة إلاّ عند الفرّاء ،قال الشاعر :

فقلتم تعالَ يا يَزي بنَ مُخَرِّم فقلتُ لكُمْ إني حليفُ صَداءِ .

ولا يمتنع مجيء سائر التوابع إذا رخّم المنادى (١) .

ثانيا : دلالات النداء :

تؤدي عبارة النداء معاني ودلالات عديدة منها : النداء المحض ، وهو ما كان الغرض منه طلب الإقبال ،وقد قدمنا الحديث فيه . وقد تخرج هذه العبارة عن المعنى الذي وضعت له وهو (النداء) ،لتدلّ على الاستغاثة ،والتعجّب ، والندبة .

١. الاستغاثة والتعجب : (٢)

١- الاستغاثة لغةً :

طلب الفرج والمعونة ، يقال : استغاث الرجل : " أي صاح واغوثاه " ،فالاستغاثة : الصياح بطلب الغوث ،أي : الفرج والمعونة ،وفي الحديث : " اللّهمّ أغثنا " ، أي : " فرّج عنّا " (٣) .

٢- الاستغاثة اصطلاحاً :

نداء لطلب الإغاثة ،للتخليص من شدّة أو العون على دفعها ،إذ إنّ النداء أصل للاستغاثة (٤) .

---

(١) انظر الرضيّ : شرح الكافية ،١/١٥١والسيوطي : الهمع ،١/١٨٣ . والبيت من شواهدهما ،واستشهد به سيبويه : الكتاب ،٢/٢٥٣ على جواز ترخيم كل اسم خاص يزيد على ثلاثة أحرف. (٢) إنما جعلناهما معاً لأن أحكامهما واحدة.

(٣) انظر ابن منظور: اللسان ،مادة (غوث) . (٤) ابن السراج ،الأصول ،١/٤٣١ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ذهب النحاة أنّها نداء ودعاء ،وهذا يتضح من تعريفهم لها ،فقد جعلها سيبويه تحت عنوان : " ما يكون النداء فيه مضافاً إلى المنادى بحرف الإضافة "(١) . فالاستغاثة عنده نداء ،والمستغاث منادى أُضيف إليه حرف الجـــر .

أمّا الرضيّ فذكر " أنّ المستغاث مخصوص من بين أمثاله بالدعاء "(٢) . وقـــد ذهب ابن مالك ووافقه الأشموني إلى ما ذهب إليه غيره من النحاة المذكورين آنفاً مـــن أن الاستغاثة نداء والمستغاث منادى . هذا ما نصّ عليه الأشموني بقوله : (إذا استغيث اسم منادى) أي نُودي ليخلص من شدة أو يعين على مشـقة .(٣) وعرّف السيوطي الاستغاثة بأنّها " دعاء المستغيث المستغاث "(٤) .

لم يفرد النحاة باباً خاصاً بالتعجّب الذي يأتي على صيغة النداء ،إنّما تحدّثوا عنه ضمن حديثهم عن الاستغاثة وأجروه مجراها ، ولعلّ فيما ذكر السيوطي خير دليـــل على ما ذهبنا إليه حيث يقول : " وقد أُجري المتعجّب منه مجرى المستغاث لمشاركتـــه في المعنى ،لأنّ سببهما أمر عظيم عند المنـــادى "(٥) .

٣ - والتعجّـــب لغـــةً :

يعني أنْ ترى الشيء يعجبك ،تظنّ أنّك لم ترَ مثله(٦) . وهو انفعال النفس عمّا خَفِيَ سببـــه .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢١٥ .
(٢) الرضيّ : شرح الكافية ،١/ ١٣٣ .
(٣) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦١ . وما بين علامتي التنصيص من قـــول ابن مالـــك .
(٤) السيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ .
(٥) المصدر نفســـه .
(٦) ابن منظور : اللسان ، مادة (عجـب) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- أمّا التعجّب اصطلاحا :

فإنّ النداء أصل له (١) ، كما هو أصل للاستغاثة. " والمتعجّب منه مخصوص من بين أمثاله بالاستخصار لقرابته " (٢) . وهو في النداء على وجهين : أحدهما : أحدهما : أنْ ترى أمراً عظيماً فتنادى جنسه نحو : يا لَلماء . والآخر: أنْ ترى أمراً تستعظمه فتنادي مَنْ له نسبة إليه ،أو مكنة فيه نحو: يا لَلعلماء (٣) .

٥- أداة الاستغاثة والتعجب :

تلزم " يا " الاستغاثة والتعجّب ،فلا يدخل من حروف النداء غيره على المستغاث به ، والمتعجّب منه " (٤) . يقول سيبويه : " ولم يلزم في هذا الباب إلّا " يا " للتنبيه ؛ لئلا تلتبس هذه اللام بلام التوكيد كقولك: لعمرو خير منك. ولا يكون مكان "يا" سواها من حروف التنبيه ،نحو : أي ،وهيا ،وأيا " (٥) .

أما السبب في استعمال " يا " في الاستغاثة والتعجّب ،فلكونها أشهر في النداء فكانت أولى أنْ يُتوسّع بها في المنادى المستغاث به والمتعجّب منه . وكذلك فإنّ الاستغاثة تحتاج إلى مدّ الصوت الذي تحقّقه " يا " ليسرع المدعوّ إلى إجابة المستغاث له . والاستغاثة ليست نداء محضًا لطلب الإقبال فقط، إنّما هو نداء مصحوب بطلب التخليص من شدّة أو العون على دفعها ،ولهذا خصّ بأم أدوات النداء وأقواها وهي " يا " (٦) . فلا يرد غيرها إلّا ضرورة أو شذوذاً كقول شريح :

---

(١) ابن السراج :الأصول، ١/ ٤٣١ . (٢) الرضيّ : شرح الكافية ، ١/ ١٣٣ .
(٣) السيوطي : الهمع، ١/ ١٨١ . (٤) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٢٠ . وابن السراج :الأصول، ١/ ٤٣١ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٦ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦١ . والسيوطي : الهمع، ١/ ١٨١ .
(٥) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢١٨ .
(٦) انظر المصدر السابق ، ٢/ ٢٣١ . والرضي : شرح الكافية، ١/ ١٦٠ . والأشموني: شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَعَامِ لَكَ بْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْـــدٍ (تمنّانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيطُ) (١).

حيث استعمل (الهمزة) في قوله : " أعامِ " في الاستفاثة ضرورةً وشذوذاً.
وذكر السيوطي أنّه ربّما وردت (وا) في التعجّب " (٢).

٦- شروط الاستفاثة والتعجّب :

يصحّ أنْ يكون المنادى مستفاثاً ومتعجّباً منه. فما لا يكون منادى لا يكون مستفاثاً ولا متعجّباً منه كالمبهم والنكرة. فلا يُستفاث بمبهم، ولا نكرة، ولا يُتعجّب بنكرة ولا مبهم. بينما يصحّ أنْ يُستفاث بالمعرّف بأل نحو : يا للرّجل. يقول الأشموني : إنّه يجوز اقترانه بأل، وإنْ كان منادى، لأنّ حرف النداء لم يباشرها، فُهم ذلك من تمثيله، وهو مُجمع عليه " (٣).

وإذا حادثت المنادى وهو أمامك، فلا تدخل عليه لام الاستفاثة، ولا يجوز أن تستفيث بمخاطب أو قريب منك تحادثه (٤). يقول سيبويه : " ألا ترى أنّك لو قلت : يا لَزيد وأنت تحدّثه لم يجز " (٥). ويقول ابن السراج : " لا يجوز أنْ تقول : " يا لَزيد "، لمن هو قريب منك ومقبل عليك " (٦). ويقول الرضي : " فلو قلت يا لَزيدٍ وأنتتحدّثه لم يجز " (٧).

---

(١) انظر الأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ٤٧١. والسيوطي : الهمع، ١/ ١٨١.
(٢) السيوطي : الهمع، ١/ ١٨٠.
(٣) الأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ٤٦١. وأشار بذلك إلى تمثيل ابن مالك في الالفية بقوله : (كيا للمُرتَضَى). وانظر السيوطي : الهمع، ١/ ١٨٠.
(٤) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢١٨. وابن السراج : الأصول، ١/ ٤٢٩. والرضيّ : شرح الكافية، ١/ ١٣٤.
(٥) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢١٨.
(٦) ابن السراج : الأصول، ١/ ٢٢٩.
(٧) الرضي : شرح الكافية، ١/ ١٣٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- صور الاستغاثة والتعجّب :

تجيء الاستغاثة والتعجّب على ثلاث صور :

أ - دخول اللام عليهما :

تدخل اللام على المستغاث به ،والمستغاث له ،والمتعجّب منه (١) . وإنّما اختيرت اللام من بين الحروف لمناسبة معناها لمعناهما (٢) . (يعني الاستغاثة والتعجّب) .

وتسبق اللام المفتوحة المنادى في الاستغاثة والتعجب. نحو: " يا لَبكر " و " يا لَلماء " . ومنها قول قيس بن ذَريح :

تَكَنَّفَني الوُشاةُ فأَزْعَجوني فيا لَلنّاسِ لِلْواشي المُطاعِ .

وقول الآخر :

يبكيك نائٍ بعيدُ الدارِ مُغتربٌ يا لَلكهول ولِلشُبّان لِلعَجبِ (٣) .

وبيّن الأشموني " أنّ فتح لام المستغاث هو مع غير ياء المتكلم ،فأمّا معها فتُكسر نحو : " يالي" ، وقد أجاز أبو الفتح في قوله :

فيا شَوْقُ ما أبْقى ،ويالي من النَّوَى ويا دَمْعُ ما أَجْرَى ،ويا قَلبُ ما أَصْبَى

---

(١) سيبويه :الكتاب،٢/ ٢١٥ . والمبرّد : المقتضب،٤/ ٤٣٠ . وابن السراج :الأصول ١/٤٢٩ . والزجاجي : الجمل ،١٦٦ . والزمخشري : المفصل ،٣٧ . والرضي : شرح الكافية،١/ ١٣٣ . والأشموني : شرحه على الألفية،٢/ ٤٦١ . والسيوطي :الهمع ١/ ١٨٠ . (٢) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٣ .

(٣) انظر: سيبويه : الكتاب،٢/ ٢١٩ . والمبرّد :المقتضب،٤/ ٢٥٤ . وابن السراج: الأصول ،١/ ٤٣٠ . والزجاجي : الجمل ،١٦٧ . والرضي : شرح الكافية، ١/ ١٣٣ . والأشموني : شرحه على الألفية،٢/ ٤٦٣ . والسيوطي : الهمع،١/ ١٨٠ . والبيت الأول من شواهد سيبويه :الكتاب،٢/ ٢١٦ ، ٢١٩ ، وابن السراج:الأصول ١/٤٢٧ . والزجاجي :الجمل ،١٦٦ . أما البيت الثاني فقد ذكر البغدادي في الخزانة، ٢/ ١٥٤ أنّه لم ينسبه أحد إلى قائله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَنْ يكون استغاث بنفسه ، وأَنْ يكون استغاث لنفســـه (١) .

أي أنَّه جاز في " يالي " وجهان : أَنْ تكون اللام داخلة على المستغاث بـــه ، وأَنْ تكون داخلة على المستغاث لـه .

وذهب الأشموني إلى أنَّ المستغاث به محذوف ، إنّما دخلت اللام المكسورة على المستغاث من أجله . يقول : " والصحيح وفاقاً لابن عصفور أنّ " يالي " حيث وقـــع مستغاث له ،والمستغاث به محـذوف (٢) .

فلام الاستغاثة والتعجّب تُكسر مع ياء المتكلّم ،أمّا مع غيرها فتُفتح نحو: يا لَك ، و يا لَه ، ويا لَها ،ويا لَنا .

وهذه اللام التي تدخل على الاسم المنادى فتؤدي معنى الاستغاثة والتعجّب أطلق عليها الرضيّ (لام التخصيص) حيث يقول :"هي لام التخصيص أُدخلت علامـــة للاستغاثة والتعجّب " (٣) .

وقد اختلف النحاة في هذه اللام . فذهب البصريون والجمهور إلى أَنَّهـا لام الجرّ (٤) . يقول ابن السرّاج : " اعلم أنَّ اللام التي تدخل للاستغاثة هـــي لام الخفض" (٥) .

---

(١) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦١ .
البيت للمتنبي ،ديوانه ،١/ ٥٩ . وهو من شواهد الأشموني .
وأبو الفتح : هو ابن جني شارح ديوان المتنبي .
(٢) المصدر نفسه . (٣) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٣ .
(٤) انظر سيبويه : الكتاب،٢/ ٢١٥ . وابن السراج : الأصول،١/ ٤٢٥ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٤ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢ .
والسيوطي : الهمع، ١/ ١٨١ .
(٥) ابن السراج : الأصول،١/ ٤٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزعم الكوفيون أنّ لام الاستغاثة بعض آل ، وأنّ أصل (يا لَفلان) : يا آل فلان ،و (يا لَزيد) : يا آل زيد ، ف (زيد) مخفوض بالإضافة (١) . و" إنّما حُذف بعضها لكثرة الاستعمال " (٢) .

وقيل إنّ هذه اللام زائدة ،وعليه ابن خروف (٣) ،واختاره أبو حيّان بدليل معاقبتها للألف (٤) .

وقيل ليست بزائدة (٥) وهو الصحيح عند السيوطي حيث يقول : " والأصح ليست بزائدة " (٦) . ويرجح السيوطي مذهب البصريين " بدليل رجوع كسرها في العطف ،ولو كانت بعض آل لم يكن لكسرها موجب " (٧) .

ومذهب الكوفيين ضعيف عند الرضيّ لأنّه يستغاث ويتعجّب بمن لا آل له . يقول : " وهو ضعيف لأنّه يُقال ذلك فيما لا آل له نحو: يا لَلدواهي ، ويا لَلّه ونحوهما" (٨).

وتكون لام المستغاث مفتوحة ،والمستغاث له مكسورة (٩) .

---

(١) انظر الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢ . والسيوطي : الهمع، ١/ ١٨١ . ونسب الرضي هذا الرأي للفراء بقوله : " وحكى الفراء عن بعضهم أنّ أصله يا آل زيد فخفف " . انظر الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٤ .
(٢) السيوطي : الهمع ،١/ ١٨١ .
(٣) المصدر نفسه ، ١/ ١٨٠ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢
(٤) السيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ .
(٥) المصدر نفسه . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢ .
(٦) السيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ .
(٧) المصدر نفسه ،١/ ١٨١ .
(٨) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٤ .
(٩) سيبويه : الكتاب،٢/ ٢١٩ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٥٤ . وابن السراج : الأصول ،١/ ٤٣٠ . والزجاجي : الجمل ،١٦٧ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٣ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣ . والسيوطي : الهمع، ١/ ١٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّما تدخل اللام المفتوحة على المستغاث به لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى ، وللفصل بين المستغاث به والمستغاث له (١) .

فالمنادى وقع موقع ضمير الخطاب كما تقدّم ، وضمير الخطاب تفتح لام الجرّ معه نحو : " لَك " . وكذلك فإنّه قد يلي " يا " ما هو مستغاث له ، والمستغاث به محذوف نحو : " يا لِلمظلوم " ، أى : يا لَقوم لِلمظلوم ، فلو كانت لام المستغاث مكسورة لالتبس المستغاث له بالمستغاث به .

أمّا فيما تتعلق به هذه اللام ففيه خلاف . وقد ذهب سيبويه أنّها تتعلق بالفعل المحذوف (٢) . وقيل إنّها تتعلّق بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل وهو مذهب ابن جني (٣) .

وتكون لام المتعجّب منه مفتوحة نحو : يا لَلعجب ، ويا لَلماء ، ويا لَلدواهي . قال فرّار الأسد :

لَخُطَّابُ لَيْلَى يالَبَرْثَنَ مِنكُمُ أَذَلُّ وأمضى من سُلَيْكِ المَقانِبِ (٤)

فدخلت اللام على (بُرثن) تعجّباً منهم .

أمّا السبب في فتح اللام في المتعجّب منه " فلوقوعه موقع الضمير فقط " (٥) .

---

(١) المصادر السابقة عدا كتابي الزجاجي ، والأشموني .

(٢) انظر سيبويه : الكتاب ٢/ ٢١٧ . وذكره الأشموني : شرحه على الألفية ٢/ ٦٤٢ . والسيوطي : الهمع ١/ ١٨٠ . واختاره ابن عصفور . انظر المصدرين أنفسهما .

(٣) ابن جني : اللمع في العربية ، تحقيق : فائز فارس ، ١٠٦ ، دار الكتب الثقافية ، الكويت . وذكره الأشموني : شرحه على الألفية ٢/ ٦٤٢ . السيوطي : الهمع ، ١/ ١٨٠ .

(٤) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢١٧ . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٤٣ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٤ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٣ . والبيت من شواهد سيبويه . وابن السراج .

(٥) الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجوز كسر اللام على اعتبار أنَّ المنادى محذوف وهو مدعوّ له (١). يقول المبرّد: " فإنْ دعوت إلى شيء فاللام معه مكسورة، نقول: يا لِلعَجب. ومعناه: يا قوم تعالوا إلى العجب، فالتقدير: يا قوم لِلعجب أدعو " (٢). ويقول الرضيّ: ويطّرد كسر لامه على تأويل أنّه مدعوّ له، والمنادى محذوف نحو: يا لِلدواهي، ويا لِلماء، ويا للفليقة " (٣).

وتكون لام المستغاث له مكسورة نحو قول الشاعر:

" يا لقومي لفرقة الأحباب " (٤).

وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

ألا يا لقومِ لِطيف الخيالِ أرق من نازحٍ ذى دَلال (٥).

وإنّما كسروا اللام التي تدخل على المستغاث من أجله " لأنَّ الاسم بعدها غير منادى، فصار بمنزلة إذا قلت: هذا لِزيد (.....) فاللام المكسورة أضافت المدعوّ إلى ما بعده لأنّه سبب المدعوّ. وذلك أنَّ المدعوّ إنّما دُعي من أجل ما بعده لأنّه مدعوّ له (٦).

فكسر اللام مع المستغاث من أجله واجب على الأصل، وهو ظاهر في الأسماء الظاهرة. أمّا المضمر فتفتح معه إلّا مع الياء نحو: يا لَزيدٍ لَك. وقد قيل في قوله:

فيا لَك من ليلٍ كأنّ نجومه بكُلِّ مُغارِ الفَتْلِ شدّتْ بيذبلِ

ان اللام فيه للتعجب (٧).

---

(١) المصدر السابق. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢٥٤. والأشموني: شرحه على الألفية ٢/ ٤٦٣. والسيوطي: الهمع، ١/ ١٨١.

(٢) المبرّد: المقتضب، ٤/ ٢٥٤. (٣) الرضي: شرح الكافية، ١/ ١٣٤.

(٤) لم تُعرف قائله. والبيت من شواهد سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢١٩. والسيوطي: الهمع، ١/ ١٨١. ولم يُعرف قائله ولا تمامه.

(٥) ديوان الهذليين، ٢/ ١٧٢. والبيت من شواهد الزجاجي: الجمل، ١٦٦.

(٦) سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢١٩.

(٧) الأشموني: شرحه على الألفية، ٢/ ٤٦٢. والبيت لامرئ القيس، ديوانه، ١٥٢. وهو من شواهد الأشموني: شرحه على الألفية، ٢/ ٤٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما تتعلق به لام المستغاث من أجله خلاف . قيل إنَّها تتعلق بالفعل المحذوف أي : أدعوك لزيدٍ (١) . وقيل إنَّها تتعلق بحرف النداء (٢) . وقيل إنَّها تتعلق بحال محذوفة ،أي : مدعواً لزيد (٣) . وذكر الرضيّ أنَّها تتعلّق بما تتعلّق به لام المستغاث وذلك بقوله : " أمّا اللام الداخلة في المستغاث له ،فهو متعلق بما تعلّق به اللام الأولى ، فمعنى (يا لَله لِلمسلمين) أخص الله بالدعاء لأجل المسلمين " (٤) .

ب - زيادة الألف في آخرهما :

قد يُؤتى في آخر المستغاث به بألف عوضاً عن اللام في أوله . وقد ذهب النحاة إلى أنَّ هذه اللام بدل من الزيادة التي تلحق آخر المنادى نحو : " يا زيداه" ، وقد تُحذف ويلحق المستغاث بألف في آخره (٥) . يقول سيبويه : " زعم الخليل أنَّ لام الاستغاثة بدل من الزيادة التي تكون في آخر الاسم إذا أُضفت نحو قولك : " يا عَجَباهْ" ، و" يا بَكْراه " ، إذا استفثت أو تعجّبت " (٦) . ويقول المبرّد : " إنَّ لام المستغاث بدل من قولك : " يا زيداه " ، إذا مددت الصوت تستغيث به ، " فيا لَزيد " بمنزلة: يا زيداه إذا كان غير منسدوب (٧) . ومنه قول الشاعر :

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢١٧ . وأشار اليه الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٣. والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ . وهو بعيد عنده .
(٢) ابن جني : اللمع ،١٠٦ . وأشار إليه الأشموني ،والسيوطي في المصدرين السابقين .
(٣) انظر الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ .
(٤) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٤ .
(٥) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢١٨ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٥٤ . وابن السراج : الأصول ،٢/ ٤٢٩ . والزجاجي : الجمل ،١٦٧ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٤ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ .
(٦) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢١٨ .
(٧) المبرّد: المقتضب ،٤/ ٢٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا عَجَبًا لهـذه الغليقـــه هل تُذْهِبَنّ القَوباءَ الرَّيقَـــهْ (١).

فجاز الاستغناء عن لام المستغاث به بالألف في قوله : "عجبـا".

وقول الشاعـــر:

يا يزيدَا لآمِلٍ نَيْلَ عِـــزٍّ وَغِنىً بَعْدَ فاقةٍ وهَـــوانِ (٢).

حيث حذف لام الاستغاثة لأجل الألف في آخـره.

ويجوز الوقف بهاء السكت إذا وُقف على المستغاث أو المتعجّب منه حالـــة إلحاق الألـــف (٣).

ولا يصحّ الجمع بين لام الاستغاثة والألف في آخر المستغاث ،لأنّ اللام علـــى ما ذكره الخليل وسيبويه ،والمبرّد ،وابن السراج ،والزجاجي ،والرضيّ ،والأشمونـــي ، والسيوطي ، بدل من الألـف (٤). يقول الزجاجي : "ولا يُجمع بينهما فلا نقـــول : "يا لَزَيْداه" (٥). ويقول الأشموني : "ولا يجوز الجمع بينهما فلا نقول : "يـــا لَزَيْـدا" (٦).

---

(١) البيت من شواهد الزجاجي : الجمل ،١٦٦. وابن هشام : المغني : ١/ ٤١١. والغليقة (الداهية). القوباء (داء يقشر الجلد) والريقة (الريق). انظر ابن منظور: اللسان مادة (فلق). وعجزه عنده: (هل تغلبنّ القوباء الريقه).

(٢) البيت من شواهد الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣. وابن هشام :المغني ١/ ٤١١.

(٣) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣. والسيوطي : الهمع، ١/ ١٨١.

(٤) انظر سيبويه : الكتاب،٢/ ٢١٨. والمبرّد : المقتـضب ،٤/ ٢٥٤. وابـــن السراج : الأصول،١/ ٤٢٩. والزجاجي : الجمل ،١٦٧. والرضي : شرح الكافية، ١/ ١٣٤. والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣. والسيوطي : الهمـع، ١/ ١٨١.

(٥) الزجاجي : الجمل ،١٦٧.

(٦) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ - خلو المستغاث من اللام والألـــف :

قد يخلو المستغاث من اللام في أوله ،والألف في آخره (١) . فنقول : " يا زيدَ لِبكر " . يقول ابن السراج : " وقد يجوز أنْ تدعو مستغيثاً بغير لام ، فتقول : يا زيد ، وتتعجّب كذلك " (٢) . ويقول الأشموني : " وقد يخلو منهما كقوله :

ألا يا قَوْمِ لِلْعَجَبِ العَجيـــــبِ (وَلِلْغَفَلاتِ يَعْرِضُ للأريـــب) (٣) .

وما جاز سابقاً في المستغاث يجوز في المتعجّب منه . وإليه نبّه ابن مالك وذكره الأشموني بقوله : و (مثله) في ذلك ، (اسم ذُو تعجّب ألف) بلا فرق ،كقولهـــم : يا لَلماء ،ويا لَلدّواهي ،إذا تعجّبوا من كثرتها ،ويقال : يا لَلْعَجَبِ ، ويا عَجَبَا لزيـــد ، ويا عَجَبَ لـه " (٤) .

٨ - جرّ المستغاث له بمـــن :

قد يُجرّ المستغاث له بمِنْ كقوله :

يا لَلرِّجالِ ذَوِى الألبابِ مِنْ نَفَـــرٍ لا يَبْرَحُ السَّفَهُ المُردِى لَهُمْ دِينَا (٥) .

وذكر الرضي ذلك بقوله : " قد يستعمل المستغاث له مِنْ نحو: " يا للّه مـــن ألم الفراق " . وهو متعلّق بما دلّ عليه ما قبله من الكلام ، أي استغيث باللّه من ألـــم الفراق " (٦) . فإذا ما تبع المستغاث له (مِنْ) يكون متعلقاً بما دلّ عليه ما قبلـــه من الكـلام .

(١) المصدر السابق . وابن السراج : الأصول ١/ ٤٣١ . (٢) ابن السراج ،الأصول ، ١/ ٤٣١ . (٣) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٣ . والبيت من شواهـده .
(٤) المصدر نفسه . (٥) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٣ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ الذى ذكر" أنّه قد تجر المستغاث من أجله (مِنْ) لأنّها تأتي للتعليل كاللام" . وسقطت (مِنْ) من النصّ والمعنى يدل عليها . والبيت مـــن شواهدهما . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٤ .
(٦) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. الندبـــــة :

١- الندبـة لغـةً :

نَدَب الميّت : أي بكى عليه وعدد محاسنه ،يندبه ندباً ، والاسم النَّدبة بالضمّ . وهو من الندب للجراح لأنّه احتراقٌ ولَذْعٌ من الحزن .

والنَّدْبُ : أنْ تدعو النادبة الميّت بحُسن الثناء في قولها : " وافلانـــاه" ، " واهناه " ،وأنْ تذكر النائحة الميّت بأحسن أوصافه وأفعاله . وفي الحديث: " كـــلُّ نادبةٍ كاذبةٌ إلّا نادبةَ سَعَدٍ " (١) .

٢- الندبـة اصطلاحـاً :

كلّ شيء في ندائه " وا " فهو من باب الندبة (٢) ،والنداء أصل الندبة (٣).

وقد أكّد النحاة أنّ المندوب نوع من المنادى (٤) . يقول سيبويه : اعلـــم أنّ المندوب مدعوّ ،ولكنّه متفجع عليه " (٥) . ويضيف إليه الرضيّ " أنّه متوجّع منه نحـــو : واحسرتا ،ووايلا ، وواثبورا " (٦) . أمّا الأشموني فيذكر أنّه متوجّع له أيضا . يقـــول في ذلك : " إنّ المندوب هو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقوله :

" وقمت فيه بأمر الله يا عمـرا " .

---

(١) انظر ابن منظور: اللسان ،مادة (ندب) . (٢) المصدر نفسه .
(٣) ابن السراج : الأصول،١/ ٤٣١ . (٤) انظر سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٢٠ . والزجاجي : الجمل، ١٧٦ . وابن الأنباري : أسرار العربية، ٢٤٣ . والرضيّ : شرح الكافية، ١/ ١٥٦ . والأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ٤٧٤ . والسيوطي : الهمع، ١/ ١٧٩ .
(٥) سيبويه :الكتاب، ٢/ ٢٢٠ . وأشار إليه الزجاجي بالنصّ نفسه ، ١٧٦ .
(٦) الرضي: شرح الكافية ، ١/ ١٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو لتنزيله منزلة المفقود كقول عمر وقد أُخبر بجدب أصاب بعض العرب: " واعمراه ، واعمراه " . أو المتوجع له نحو:

فواكبدا من حُبِّ من لا يُحبُّني ومِنْ عبرات ما لَهُنَّ فَنَاءُ

والمتوجع منه نحو : وامصيبتاه (١) .

وصرّح الرضيّ بأنّ المندوب ليس منادى حقيقة ،بل مجازاً ، " فإذا قلت: " يا محمّداه " ، فكأنّك تناديه وتقول له : تعال فإنّي مشتاق إليك ، وإذا قلت : واحزناه ، و ياويلاه ، فكأنك تناديه وتقول له : احضر حتى يعرفك الناس ،ويتعجّبوا من فظاعتك فيعذروني فيك " (٢) .

فالمندوب منادى ، والندبة تفجّع يلحق النادبَ عند فقد المندوب ، و " أكثر ما يلحق ذلك النساء لضعفهنّ عن تحمّل المصائب (٣) ، وقد ذكر ابن السرّاج أنّ الأخفش قال : " الندبة لا يعرفها كلّ العرب ،وإنّما هي من كلام النساء فإذا أرادوا السجع وقطع الكلام بعضه من بعض أدخلوا ألف الندبة على كلام يريدون أنْ يسكتوا عليه ،وألحقوا الهاء ،لا يبالون أيّ كلام كان " (٤) .

٣- علامات الندبة :

للندبة علامتان هما : " يا " أو " وا " في أول المندوب ،وألف وهاء في آخره" .

---

(١) الأشموني :شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٤ .
والبيت الأول لجرير ،انظر ديوانه ،٢/ ٧٣٦ . وصدره :"حمّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له " . وهو من شواهد الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٤ . وابن هشام : المغني ،١/ ٤١١ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨٠ . أما البيت الثاني فهو لقيس بن الملوّح ،ديوانه ،١٤٢ . وهو من شواهد الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧٤ . (٢) انظر الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٣١ .
(٣) انظر ابن الأنباري : أسرار العربية ،٢٤٣ . وابن جني : اللمع في العربية ،١٢٠ .
(٤) ابن السراج : الأصول ،١/ ٤٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن النحاة مَنْ لم يجعل للندبة علامة بالحاق ألف وهاء في آخر المنـــدوب، إنّما جعلها بمنزلة النداء الصحيح، على ألاّ يُحذف منها " يا " أو " وا " (١).

أ ـ العلامة الأولى : أداتهـــا :

تكون الندبة بـ " يا " أو " وا " (٢)، ويرى الجمهور أنّ " وا " تختص بالندبة (٣) وهو ما ذهب إليه ابن السراج بقوله : " (وا) يخص بها المندوب " (٤). والسيوطـــي حين ذكر " أنّ المنادى يندب بـ (وا) وهو الأصل " (٥).

ولا تُستعمل " يا " في الندبة إلاّ عند أمن اللَّبْس بالمنادى غير المندوب، فإنْ خيف اللَّبْس تعيّن استعمال " وا ". فقد ذكر السيوطي : " أنّ يا لا تُستعمل إلاّ عنـــد أمن اللَّبْس بالمنادى غير المندوب كأن يَنْدُب ميتاً اسمه زيد وبحضرتك مَنْ اسمه زيـد " (٦).

ولا يجوز حذف " يا " أو " وا " في الندبة، لأنّهما علامتها، ولا يجوز حذف العلامة منها. يقول سيبويه : اعلم أنّ المندوب لا بدّ له من أن يكون قبل اسمه " يا "، أو " وا " (٧).

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٢٠. والمبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٦٨. وابن السراج : الأصول، ١/ ٤٠١، ٤٣٢. والزجاجي : الجمل، ١٧٦. والزمخشري : المفصل، ٤٤. وابن الأنباري : أسرار العربية، ٢٤٣. والسيوطي : الهمع : ١/ ١٧٩.

(٢) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٢٠. والمبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٦٨. وابن السراج : الأصول، ١/ ٤٠١، ٤٣٢. والزجاجي : الجمل، ١٧٦. والزمخشري : المفصل، ٤٤. وابن الأنباري : أسرار العربية، ٢٤٣. والسيوطي : الهمع، ١/ ١٧٩.

(٣) السيوطي : الهمع، ١/ ١٧٩.

(٤) ابن السراج : الأصول، ١/ ٤٠١.

(٥) السيوطـــي : الهمع، ١/ ١٧٩.

(٦) المصدر نفســـه.

(٧) سيبويـــه : الكتاب، ٢/ ٢٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويذكر علّة ذلك " لأنّهم يختلطون ويدعون ما قد فات وبعد عنهم . ومع ذلك أنّ الندبة كأنّهم يترنمون فيها ومن ثمّ ألزموها المدّ " (١) . ويذكر المبرّد علّة ذلك لأنّ الندبة لإظهار التفجع ومدّ الصوت " (٢) .

ب - العلامة الثانية : ألف النّدبة :

للنّدبة علامة أخرى غير " وا " أو " يا " وهي إلحاق الألف والهاء في آخر المندوب ، فقد يُزاد في آخره ألف نحو : " يا عمرا في قول الشاعر :

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا (٣) .

وإنّما زيدت الألف في آخر المندوب لإظهار التفجّع ، ومدّ الصوت ، ومبالغة في الترنّم . يقول سيبويه : " إنّ النّدبة كأنّهم يترنّمون فيها ، فمن ثمّ ألزموها المدّ ، وألحقوا آخر الاسم المدّ مبالغة في الترنّم " (٤) .

ويعلّل ابن السراج ذلك بقوله : " إنّ من شأنهم أنْ يزيدوا حرفاً إذا نادوا بعيداً ولا أبعد من المندوب " (٥) . ويرى ابن الأنباري " أنّه إنّما زيدت الألف والهاء في آخر المندوب ليمدّ بها الصوت ، وليكونَ المندوب بين صوتين مديدين " يا " أو " وا " في أوّله ، وألف وهاء في آخره " (٦) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٣١ .
(٢) المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٦٨ .
(٣) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٢٠ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٦٨ . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٢٣٢ . والزجاجي : الجمل ، ١٧٦ . والزمخشري : المفصل ، ٤٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٤٣ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٥٦ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٥ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٩ . والبيت من شواهد الأشموني والسيوطي .
(٤) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٢٠ .
(٥) ابن السراج : الأصول ، ١/ ٢٣٢ .
(٦) ابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والألف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مكسورة كانت أو مضمومة، لأنّها تابعة للألف، ولا يكون ما قبل الألف إلّا مفتوحاً نحو: قولك: " وازيداه "(١).

وتُبيّن ألف الندبة بهاء عند الوقف تُسمّى هاء الوقف أو السكت، نحو: " يا زيداه "، وتُحذف عند الوصل " (٢).

إنّما تلحق الهاء ألف الندبة لبيان الحركة وبيان ألف الندبة ذاتها، هذا ما ذهب إليه سيبويه، والمبرّد وابن الأنباري (٣). يقول سيبويه: " ومِنْ لغة من يفتح أن يلحق الهاء في الوقف حين يُبيّن الحركة، كما ألحقت الهاء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضح لها (في قولك يا رَبّاهُ) (٤).

وتُحذف الهاء عند الوصل، وقد تثبت ضرورة مضمومة أو مكسورة. يقول الأشموني: " إنّ هذه الهاء - هاء الوقف - لا تثبت وصلاً، وربّما ثبتت في الضرورة مضمومة ومكسورة، وأجاز الفرّاء إثباتها في الوصل بالوجهين ومنه قوله:

ألا يا عَمْرُو عَمْراهُ ... وعَمْرُو بْنَ الزَّبَيْراهُ (٥).

---

(١) سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢٢٠. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢٦٩. والأشموني: شرحه على الألفية، ٢/ ٤٦٥.

(٢) انظر سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢٢١. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢٦٨. وابن السراج: الأصول، ٢/ ٤٢٥. والزجاجي: الجمل، ١٧٦. والزمخشري: المفصل، ٤٤. والرضيّ: شرح الكافية، ١/ ١٥٦. والأشموني: شرحه على الألفية، ٢/ ٤٦٦. والسيوطي: الهمع، ١/ ١٧٩.

(٣) سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢٢١. والمبرّد: المقتضب، ٤/ ٢٦٨. وابن الأنباري: أسرار العربية، ٢٤٣.

(٤) سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢٢١.

(٥) الأشموني: شرحه على الألفية، ٢/ ٤٦٦. والبيت من شواهده. وانظر فيه أيضاً السيوطي: الهمع، ١/ ١٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجوز مناداة المندوب دون إلحاق الألف في آخره ،نحو: " يا زيدُ "، و" وا زيدُ " (١). يقول سيبويه: " الإلحاق وغير الإلحاق عربي فيما زعم الخليل - رحمه الله - ويونس" (٢).

وذكر الرضيّ : "أن الأندلسي قال بوجوب إلحاقها مع "يا" لئلا يلتبس بالنداء المحض" (٣). والأولى عند الرضيّ أن يقال إنْ دلّت قرينة حال على الندبة كنت مخيّراً مع "يا" أيضاً ، وإلّا وجب الإلحاق معها " (٤).

فالرضيّ يجوّز الحذف وعدمه إذا دلّ على النُّدبة دليل ،وإلّا وجب إلحاق الألف آخر المندوب .

وجوّز الكوفيون الاستغناء بالفتحة عن ألف النُّدبة ،نحو : " يا زيدَ " و" وازيدَ"(٥) وقد تلحق ألف الندبة المنادى غير المندوب (٦) ،ويرى ابن السراج في نداء البعيد " يا زيداه " (٧).

وكما تلحق ألف النُّدبة المفرد المعرفة نحو : " وازيدا "، فإنّها تلحق المضاف إليه نحو: " واعبدَ الملكاه " ،و" وا أميرَ المؤمنيناه " (٨). يقول سيبويه :" إنّ ألف

---

(١) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٢٠ . والمبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٦٨ . وابن السراج : الأصول، ١/ ٤٣١ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٥٦ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٦ . والسيوطي : الهمع، ١/ ١٧٩ . (٢) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٢١.
(٣) الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٥٦ .
(٤) الرضي : شرح الكافية، ١/ ١٥٦ . (٥) المصدر نفسه .
(٦) ابن السراج : الأصول ، ٢ ٤٣ . والرضيّ : شرح الكافية، ١/ ١٥٦ . والسيوطي : الهمع، ١/ ١٨٠ . (٧) ابن السراج : الأصول ، ٢ ٤٣ . وأشار إليه الرضيّ: شرح الكافية ، ١/ ١٥٦ . (٨) سيبويه : الكتاب، ٢/ ٢٢٦ . والمبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٦٩ . وابن السراج : الأصول ، ٤٣٥ . والزجاجي : الجمل ، ١٧٦ . والزمخشري: المفصل ، ٤٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٤٣ . والرضيّ : شرح الكافية ، ١/ ١٥٨ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٢٦٤ . والسيوطي : الهمع، ١/ ١٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النُّدبة إنّما تقع على المضاف إليه ،كما تقع على آخر الاسم المفرد ، وذلك لأنَّ المضـــاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد ، والمضاف إليه من تمام الاسم ومقتضـاه " (١) .

ولا تلحق ألف النُّدبة الصفة (٢) . وقد سمّاه سيبويه " باب ما لا تلحقه الألـف التي تلحق المندوب " وذلك قوله: " وا زيدُ الظريفُ والظريفَ " (٣) .

أمّا سبب عدم إلحاق الألف آخر الصفة عند الخليل فلأنَّ الصفة ليست المنادى ، يقول سيبويه : " فقد رغم الخليل ـ رحمه الله ـ أنّه منعه من أنْ يقول : " الظريفاه" ، أنَّ الظريفَ ليس منادى "(٤) . ويعلّل ابن الأنباري ذلك " بأنَّ الصفة والموصوف ليسا بمنزلة شيء واحد ، وإذا لم يكونا بمنزلة شيء واحد وجب ألّا تلحق ألف الندبة الصفة بخـلاف المضاف إليه " (٥) .

وقد أجاز يونس بن حبيب البصري ،وبعض الكوفيين إلـحاق الألف والهـــاء آخر الصفة حملاً على المضاف إليه " (٦) . يقول سيبويه : " وأمّا يونس فيلحق الصفـــة الألف" ،فيقول: وازيدُ الظريفاه ، (واجُمْجُمَتَيَّ الشامِيَّتَيْناهْ) (٧) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٦ . وانظر: ابن الأنباري :أسرار العربية ،٢٤٤ .
(٢) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٦ .والمبرّد : المقتضب ،٤/٢٦٩ . وابن السراج :الأصول ١/٤٣٥ . والزجاجي : الجمل ،١٧٦ . والزمخشري : المفصل ،٤٤ . وابن الأنباري: أسرار العربية ،٢٤٣ . والرضيّ : شرح الكافية ،١/١٥٨ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٢٦٤ . والسيوطي : الهمع ،١/١٧٩ .
(٣) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٥ . وانظر ابن السراج : الأصول، ١/٤٣٥ .
(٤) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٥ . (٥) ابن الأنباري : أسرار العربية ،٢٤٤ .
(٦) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٦ . وابن السراج : الأصول ،١/٤٣٥ . والزمخشري: المفصل ،٤٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ،٢٤٥ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٦٥ . والرضي : شرح الكافية ،١/١٥٩ . والسيوطي : الهمع ، ١ / ١٨٠ .
(٧) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذهب النحاة إلى أنَّ إلحاق الألف بالصفة خطأ وشاذ لا يُقاس عليه. فقد ذكر سيبويه " أنَّ الخليل زعم أنَّ هذا خطأ " (١). وعدّه ابن الأنباري شاذّاً لا يُقاس عليه " (٢).

وذكر السيوطي أنَّ خلفاً أجاز لحوقها نعت "أي" نحو: يا أيُّها الرجلاه، وأجاز يونس وابن مالك لحوقها المجرور بإضافة نعته نحو:

أَلا يا عَمْرُو عَمْراهُ وعَمْرُو بْنَ الزُّبَيْراهُ

والجمهور حملوا ذلك على الشذوذ، وجوّز بعضهم لحوقها البدل وعطف النسق (٣).

٤. مَنْ يُندب ومَنْ لا يُندب :

لا يُندب إلّا المعروف، أمّا غيره كالنكرة، والمبهم، والمضمر، فلا يجوز ندبته، فلا نقول: " يا رَجُلاه، و" وا رَجُلاه"، ولا " يا هذاه " و" واهذاه "، ولا " يا أنتاه"، و" وا أنتاه " (٤). وذلك لأنَّ المقصود بالندبة أنْ يظهر الناد عذره في تفجّعه على المندوب، ليعلم أنَّه أصابه أمر عظيم، فيُعذر في تفجّعه، وذلك مفقود في النكرة والمبهم.

ويعلّل النحاة عدم ندبة النكرة والمبهم، يقول سيبويه: " إنّك إذا ندبت فإنّما ينبغي لك أن تَفَجَّعَ بأعرف الاسماء، وأنَّ تَخُصّ ولا تُبْهِم، لأنَّ النُّدبة على البيان،

(١) سيبويه: الكتاب، ٢/٢٢٦. وانظر الزمخشري: المفصل، ٤٤.
(٢) ابن الأنباري: أسرار العربية، ٢٤٥. (٣) السيوطي: الهمع، ١/١٨٠. والبيت من شواهده، وشواهد الأشموني: شرحه على الألفية، ٢/٤٦٦.
(٤) سيبويه: الكتاب، ٢/٢٢٧. والمبرّد: المقتضب، ٤/٢٦٨. وابن السراج: الأصول، ٢/٤٣٦. والزجاجي: الجمل، ١٧٦. والزمخشري: المفصل، ٤٤. وابن الأنباري: أسرار العربية، ٢٣٤. والرضي: شرح الكافية، ١/١٥٩. والأشموني: شرحه على الألفية، ٢/٤٦٤. والسيوطي: الهمع، ١/١٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولو جاز هذا لجاز " يا رجلاً ظريفاً " ، فكنت نادباً نكرة . وإنّما كرهوا ذلك أنّه تفاحَشَ عندهم أن يختلطوا وأن يتفجّعوا على غير معروف . فكذلك تفاحَشَ عندهم في المبهم لإبهامه ، لأنّك إذا ندبت تُخبر أنّك قد وقعت في عظيم ، وأصابك جسيمٌ من الأمر ، فلا ينبغي لك أن تبهم " (١) .

وذكر الأشموني والسيوطي أنّ الرياشي أجاز ندبة النكرة ، وفي الحديث : " وا جبلاه " ، وقال غيره هو نادر إنْ صحّ ، وكذلك أجاز ندب اسم الجنس المفرد (٢).

بينما أجاز السيوطي ندبة اسم الجنس إذا كان مضافاً وذلك بقوله : فإنْ كان اسم الجنس غير مفرد جاز نحو : " وا غلام زيداه " (٣) . عِلماً بأنّ كل مضاف يجوز ندبته .

أمّا المبهم (اسم الإشارة والاسم الموصول) فلا يُندب لإبهامه ، ولأنّه لا يجوز أن تتفجّع على من ليس معروفاً لا يعنيك أمره ، أمّا إذا كان للموصول صلة تُعيّنه نحو : " وامن حفر بئر زمزماه " ، فإنّه يجوز ندبته " (٤) .

فيُندب الموصول بالذي اشتهر اشتهاراً يعيّنه ويرفع عنه الإبهام ، لأنّه في الشهرة كالعلم فهو بمنزلة : " وا عبدَ المطلباه " . وقد ذكر سيبويه أنّه لا يستقبح " وامن حفر بئر زمزماه " ، لأنّ هذا معروف بعينه ، وكأن التبيين في الندبة عذر للتفجّع " (٥) .

(١) سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢٢٧ . وانظر المصادر السابقة جميعها عدا المفصل للزمخشري .
(٢) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢ / ٤٦٤ . والسيوطي : الهمع ، ١ / ١٧٩ . أنظر ترجمة الرياشي (العباس بن فرج) عند السيوطي : بغية الوعاة ، ٢ / ٢٧ . (٣) السيوطي : الهمع ، ١ / ١٧٩ .
(٤) سيبويه : الكتاب ، ٢ / ٢٢٨ . وابن السراج : الأصول ، ١ / ٤٣٦ . والزجاجي : الجمل ١٧٦ . والزمخشري : المفصل ، ٤٤ . والرضيّ : شرح الكافية ، ١ / ١٥٩ . والسيوطي : الهمع ، ١ / ١٥٩ .
(٥) سيبويه : الكتاب ، ١ / ٢٢٨ . والقول للخليل . وقد نسبه ابن السراج : الأصول ، ١ / ٤٣٦ ، ليونس خطأ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما يجوز ندبة المفرد نحو : " وازيداه " ، فإنّه يجوز ندبة المضاف نحو :" وا غلامَ زيداه " . والمشبّه به نحو : " وا ثلاثةً وثلاثيناه " و " وا طالعاً جبلاه" ،والموصول بصلة تُعيّنه نحو : " وامن حفر زمزماه " ،والمركّب نحو: " وامعدي كرباه " ، والمحكيّ نحو: " واقام زيدا " ، فيمن اسمه " قام زيد " ،وفي رجل سمّي باثني عشر : " واثنا عشَراه" (١) .

٥- ندبة المضاف الى الضمير :

كما يجوز ندبة المضاف إضافة حقيقية نحو : " وا غلامَ زيداه " ، فإنّه يجوز ندبة المندوب المضاف إلى كاف الخطاب ،فنقول في ندبة غلام إذا أُضيف لضمير المخاطب: " وا غلامكاه " ولضمير المخاطبة : " وا غلامُكيه " . إنّما جاز ندبة المضاف إلى كاف الخطاب ولم يجز نداؤه لاستحالة خطاب المضاف والمضاف إليه في حالة واحدة ،أمّا المندوب فلمّا لم يكن مخاطباً في الحقيقة وإنّما هو متفجّع عليه جازت ندبته (٢) . يقول ابن الأنباري : " إنّ المندوبَ لا يُنادى ليجيب،بل يُنادى ليُشهرَ النادب مصيبته ،وأنّه قد وقع في أمرٍ عظيم وخطبٍ جسيم ،ويظهر تفجّعه ، كيف لا يكون في حالة مَنْ إذا دُعي أجاب ، وأمّا المنادى فهو مخاطب فلو جاز نداؤه لكان يؤدى إلى أن يجمع بين علامتي خطاب وذلك لا يجوز " (٣)

وذكر النحاة كيفية ندبة المضاف إلى ضمير المخاطب المذكر والمؤنث ، في حال الإفراد والتثنية والجمع. يقول ابن السراج : " فإنْ كان الاسم المندوب مضافاً إلى

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٢ - ٢٢٨ . والمبرّد : المقتضب،٤/ ٢٧١ . وابن السراج :الأصول،٢/ ٤٣٣ . والزجاجي : الجمل ،١٧٦ . والزمخشري :المفصل ٤٤ . وابن الأنباري :أسرار العربية ،٢٤٣ . والرضيّ : شرح الكافية،١/ ١٥٩ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٥ . والسيوطي : الهمع،١/ ١٧٩ .

(٢) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٤ . والمبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٤٥ . وابن السراج : الأصول،٢/ ٤٣٥ . وابن الأنباري : أسرار العربية، ٢٤٥ . والرضي : شرح الكافية، ١/ ١٥٧ . والأشموني : شرحه على الألفية، ٢/ ٤٦٥ .والسيوطي : الهمع، ١/ ١٧٩ . (٣) ابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مخاطب مذكر قلت : " واغلامك يا هذا "، فإنْ ألحقت ألف الندبة قلت : " واغُلامَكاهْ"، وإنْ ثنيت قلت : " واغلامكماه ، وإنْ جمعت قلت : واغلامكموه فقلبت ألف الندبة واوا كيلا يلتبس بالتثنية . وتقول للمؤنث : " واغلامَكِيهْ " . وكان القياس الألف لولا اللبس، وفي التثنية " واغلامكماه " ، والمذكر والمؤنث في التثنية سواء ، وتقول في الجمع: "واغلامكناه" (١). وذكر السيوطي أنَّ السيرافي منع ندبة المضاف لضمير المخاطب كما لا يجوز نداؤه ،لأنَّ البابين سواء (٢) .

ويجوز ندبة المضاف إلى ضمير الغائب فنقول : " واغلامهوه " (٣) . يقول ابن السراج : " وتقول في الواحد المذكر الغائب : " واغلامهوه " ،وللاثنين : " واغلامهماه" ، وللجميع : " واغلامهموه " . وللمؤنث : " واغلامهاه " ،وفي التثنية : " واغلامهماه " ، وللجميع : " واغلامهناه " (٤) .

أمّا المندوب المضاف إلى ياء المتكلم فيندب. فنقول : " واغلامَاه" في لغة من قال : " يا غلامِ أقبلْ . لأنَّ الألف لحقت الميم المكسورة فأبدلت من كسرتها فتحة للألف، كما أبدلت من ضمة زيد فتحة في قولك : " يا زيداه " (٥) .

---

(١) ابن السراج : الأصول ،١/٤٣٥ . وقد ورد خطأً (وغلامكموه) والصواب (واغلامكموه) . وكذلك ،" واغلامكاه" والصواب " واغلامكماه". لأنَّ المثنى المذكر المضاف إلى كاف الخطاب يُندب بلفظ " واغلامكماه) وهو الصحيح لئلا يختلط بالمفرد . حيث ورد خطأً (واغلامكاه) في نصّ ابن السراج . انظر أيضاً الزجاجي :الجمل ،١٧٧ .

(٢) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٩ .

(٣) ابن السراج : الأصول ،١/٤٣٥ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٦ .

(٤) ابن السراج : الأصول ،١/٤٣٥ . والصحيح أنْ يُندب مثنى المؤنث المضاف إلى ضمير الغائب (واغلامهماه) حيث ورد خطأً " واغلامهاه) لئلا يختلط بالمفرد .

(٥) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢١ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٧٠ . وابن السراج : الأصول ،١/٤٣٤ . والزجاجي : الجمل ، ١٧٦ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٥٧ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٦ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونقول : " واغلاَماه " في لغة من قال : " يا غلامي " ،بحذف الياء لالتقاء الساكنين ، وكذلك " واغلامِياه " فحُرّك لالتقاء الساكنين وأثبت الياء لأنّها علامة فكانت فتحتها مستخفّة (١).

ونقول : " واغلامِياه " في لغة من قال : " يا غُلاميَ " (٢). يقول المبرّد : " ومن رأى أنْ يُثبتها متحركة قال : " واغلامِياه " ليس غير (٣). ويجوز " واغُلامِيَهْ " فتُبيّن الياء بالهاء دون ألف النُّدبة (٤). يقول سيبويه : وزعم الخليل أنّه يجوز في النُّدبة " واغُلامِيَهْ " ؛ من قبل أنّه قد يجوز أنْ أقول واغُلَامِيَ ، فأبيّن الياء كما أبيّنُها في غير النداء (٥).

أمّا إذا أضيف الاسم الذي ينتهي بألف إلى ياء المتكلم ،فلا تحرّك الألف وتثبت الياء وتُفتح ،ويجوز فيه إلحاق الألف ، وذلك نحو قولك : " وامثناىَ " و " وامثناياه " (٦) يقول سيبويه : " إذا وافقت ياء الإضافة ألفاً لم تُحرّك الألفُ ،لأنّها إنْ حُرّكتْ صارت ياءً ، والياء لا تَدخلها كسرةٌ في هذا الموضع. فلمّا كان تغييرهم إيّاها يدعوهم إلى ياء أخرى وكسرة تركوها على حالها كما تركتْ ياء قاضي ، إذا لم يخافوا التباساً ، وكانت

---

(١) انظر المبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٧٠ . والزجاجي : الجمل ،١٧٦ . والأشموني: شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٦ .

(٢) انظر المبرّد : المقتضب،٤/ ٢٧٠ . وابن السراج : الأصول ،١/ ٤٣٢ . والزجاجي : الجمل ،١٧٦ .

(٣) المبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٧٠ . ونصّ ابن السراج على ذلك في الأصول ،١/ ٤٣٢ بقوله : " فأمّا من كان يحرك الياء قبل الندبة ،فليس في لغته إلّا إثباتها مع الألف تقول " واغلاماه " . وقد ورد خطأً (واغلاماه ،والصواب (واغلامياه) .

(٤) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢١ . وابن السراج : الأصول ،١/ ٤٣٣ ، ٤٣٤ .

(٥) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢١ . ونسب ابن السراج : الأصول ،٤٣٣ ، ٤٣٤ القول لسيبويه خطأً ،والصواب أنّه للخليل .

(٦) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٣ . ابن السراج : الأصول ،١/ ٤٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أخفَّ ،وأثبتوا ياء الإضافة ونصبوها لانه لا ينجزم حرفان " (١) .

وإذا لم يضف الاسم المنتهي بألف إلى ياء المتكلم ،فإنّه يُحذف الحرف الذى قبل ألف الندبة إذا كان ألفاً كقولك : (واموسا) (٢) . فحذفت ألف موسى وأُتي بألف الندبة للدلالة عليها . وعلّة ذلك " لئلا يلتقي ساكنان " (٣) . يقول سيبويه : " فإنْ لم تضف إلى نفسك قلت : " وامُثَنّاهْ " فتحذف الأول لأنه لا ينجزم حرفان ،ولم يخافوا التباساً " (٤) .

وأجاز الكوفيون قلبه ياء قياساً فقالوا : " وامُوسيا " (٥) .

ولا تُحذف ياء الاضافة ولا يُكسر ما قبلها إذا وافقت الياء الساكنة ياء الإضافة، وينصبونها لئلا ينجزم حرفان ، ويجوز في الندبة إلحاق الألف أو عدم الإلحاق فنقول : واغلامَيّاهْ (وواقاضِياهْ) و " واغلامَيَّ "،و " واقاضِيَّ " (٦) .

٦- ندبة المضاف إلى مضاف لياء المتكلم :

تثبت ياء الاضافة في المندوب المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم ، ويجوز إلحاق ألف الندبة فيها أو عدم الإلحاق . نقول : " وانقطاع ظَهْرياه " ،و " وانقطاع ظهرى" .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٣ . ويقصد بـ (لا ينجزم حرفان) ،أي (لا يلتقي ساكنان) .
(٢) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٤ . وابن السراج : الاصول،١/٤٣٤ . والاشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٦٥ . والسيوطي : الهمع ،١/١٧٩ .
(٣) سيبويه : الكتاب،٢/٢٢٤ . وابن السراج : الأصول،١/٤٣٤ .
(٤) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٣ ،٢٢٤ .
(٥) الاشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٦٥ . والسيوطي : الهمع، ١/١٧٩ .
(٦) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/٢٢٣ . والمبرد : المقتضب،٤/٢٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّما لزمته الياء لأنّه غير منادى " (١) ، يقول سيبويه : " وإذا أضفت المندوبَ وأضفت إلى نفسك المضاف إليه المندوب فالياء فيه أبداً بيّنةٌ ،وإن شئت ألحقت الألف ،وإن شئت لم تُلحق . وذلك قولك : " وانقطاع ظهرياهْ " ،وَ " وانقطاع ظهرى " وإنّما لزمته الياء لأنّه غير منادى (٢) .

وذهب سيبويه والبصريون إلى أنّه يحذف الحرف الذى قبل ألف الندبة إذا كان تنويناً في آخر صلة أو غيرها ، لأنّ الألف لا يكون قبلها " لا فتحة والتنوين لا حظّ له في الحركة " (٣) .

وأجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين : فتحة ،فتقول : " واغُلامَ زَيْدَنَاه " ،وكسره مع قلب الألف ياء ،فتقول : " واغلامَ زَيْدَنيه " (٤) .

وأجاز الفرّاء حذف التنوين مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياء فيقال : " واغلام زيديه " . يقول الاشْموني : " وأجاز الفرّاء وجهاً ثالثاً ،وهو حذفه مع إبقاء الكسرة وقلب الالف ياء ، فتقول : " واغلام زَيْدِيه " (٥) .

فالمذاهب في التنوين أربعة : واحد للبصريين بحذفه ، وثلاثة للكوفيين وهي فتحه ،وكسره مع قلب الالف ياء ،وحذفه مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياء .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٢ . والمبرد : المقتضب ،٤/ ٢٧١ . وابن السراج ؛ الأصول ١/ ٤٣٤ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٦ . (٢) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٢ .

(٣) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٢ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥٧ . والاشموني : شرحه على الالفية ،٢/ ٤٦٥ .

(٤) الاشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٥ . وذكر أنّ مصنف الألفية يرى أنّ رأي الكوفيين حسن لو عضّده السماع ،ولكن السماع فيه لم يثبت . ونسبة الرضي في شرح الكافية للفراء . إنظر الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥٧ . ورد خطأ (زَيْدَنَاه) و (زَيْدَنيه) والصواب (زَيْدِنَاه) و (زيدِنيه) لأنّه جاز قلب ألف الندبة ياء ،والياء يناسبها الكسر .

(٥) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : أنماط النداء :-

١ . الحذف :-

١ . حذف أداة النداء :-

يجوز حذف أدوات النداء كلّهن استغناءً ،كقولك :- "عامرِ بنَ كعب " ،وذلك أنّهم جعلوها بمنزلة مَنْ هو مقبل عليك بحضرته تخاطبه " (١) . وقد وافق النحاة (٢) سيبويه في جواز حذف أدوات النداء ،وقدّروا " يا " حرف النداء المحذوف لأنّها أم الباب، وأكثر أدوات النداء استعمالاً (٣) .

وتحذف أداة النداء مع العلم المفرد ،والمضاف ،والمشابه للمضاف ،وأيّها الرجلُ ، وأيتها المرأة ،وأيّهذا الرجل ،واللّهم لأنّ الميم عوض عن أداة النداء ،ومَنْ لا يزال محسناً أحسن إليّ ،وخيراً من زيدٍ أقبلْ " (٤) .

ومن حذفها مع العلم قوله تعالى : "يُوسفُ أعرِض عن هذا " (٥) .

---

(١) سيبوية : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ .

(٢) المبرّد :المقتضب ،٤/ ٢٣٣ . وابن السراج : الأصول، ١/ ٤٠١ . والزجاجي ، الجمل ،١٥٤ . والزمخشري ،المفصل ،٤٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٢٨ . والرضيّ : شرح الكافية ،١/ ١٥٩ . وابن هشام ،المغني ،٢/ ٦٤١ ، والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٣ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٣ .

(٣) المالقي : رصف المباني ،٤٥١ . والمرادي : الجني الداني ،٣٥٤ .

(٤) انظر سيبوية : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . والمبرد : المقتضب ،٤/ ٢٥٨ . وابن السراج ، الأصول، ١/ ٤٠١ . والزجاجي ،الجمل ،١٥٤ . وابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٢٨ . والزمخشري : المفصل ،٤٤ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥٩ . وابن هشام : المغني ،٢/ ٦٤١ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٣ .والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٣ .

(٥) يوسف : ٢٩ . وتمامها :- "واستغفري لذنبك إنّكِ كنتمن الخاطئين " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا حذفها مع المضاف فنحو قول إمرئ القيس :-

فلا وأبيك ابنة العامـــريّ لا يدعيّ القومُ أنّي أفِـــرّ (١)

ومثال حذفها مع " أيّها " ،وأيّتها " قوله تعالى :- " فما خطبكم أيّها المرسلون "(٢) ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . لكل أمّة أمين ،وإنّ أمينَنا أيّتها الأمة أبو عبيـــدة ابنُ الجراح " (٣) .

ومن حذفها مع " أيّهذا " ،قول طرفة بن العبد :-

ألا أيّهذا اللائمي أحضر الوغى وأنّ أشهدَ اللذات هل أنت مُخلدي (٤)

ومن حذفها مع اللهم قوله تعالى : " قُلِ اللّهمَّ فاطرَ السموات والأرض "(٥) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول :- " اللّهمَّ ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ،وقنا عذاب النار " (٦) .

وتُحذف " يا " في المستغاث المعطوف . نقول :- " يا لَزيدٍ ولِعمروٍ " ومنه قـــول الشاعر :-

يبكيك نائٍ بعيدَ الدارِ مغتربٌ يا لَلكهول ولِلشبان للعجبِ (٧)

---

(١) امرؤ القيس : ديوانه ،٩٤ .
(٢) الحجر : ٥٧ .
(٣) الحسين بن المبارك : التجريد الصريح ،٢/ ٦٠ .
(٤) طرفة بن العبد : ديوانه : ٣١ ،ورد " الزاجري " بدل اللائمي " . وأنظر : ابا زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب ،١/ ٤٠٢ .
(٥) الزمر : ٤٦ ،وتمامها : " عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك "
(٦) الحسين بن المبارك : التجريد الصريح : ٢/ ١٠٣ .
(٧) لم ينسبه أحد إلى قائله . انظر البغدادي : الخزانة ،٢/ ١٥٤ .
انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٥٨ . وابـــن السراج ،الأصول ،١/ ٤٠١ . والزجاجي : الجمل ،١٥٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ،٢٢٨ . والزمخشري ،المفصل ،٤٤ . وابن هشام : المغني ،٢/ ٦٤١ والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٦٠ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٣ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا يُحذف حرف النداء في المبهم ،والنكرة ،لإبهامهما ،فلا يقال : " هـذا " ، وأنت تريد :- " يا هذا " ،ولا " رجل " ،وأنت تريد :- " يا رجل " (١)

فحرف النداء لا يُحذف عمّا يوصف به " أيّ " ،إذا إذا نُعت المبهم " هذا" بالمعرّف بـ " أل " ،وكان " هذا " نعتا لـ " أيّ " (٢).

قال الأعشى :-

ألا أيّهذا السائلي أين يَمّمتْ ؟ فإنّ لها في أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدا (٣)

ولا يجوز حذف أداة النداء مع اسم الاشارة ،وإنْ كان متعرّفا قبل النداء .

وقد أجاز الكوفيون حذف الحرف مع اسم الإشارة اعتباراً بكونه معرفة قبل النـــداء واستشهاداً بقوله تعالى : " ثم أنتم هؤلاء " . وقد ذكر السيوطي :- " أنّ الأولين حملوا " هؤلاء " على الابتداء والخبر ولا نداء " (٤).

وقد حمل الأولون حذف النداء في " هذا " ،و " هذه " على الضرورة والشذوذ (٥).

---

(١) انظر : سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٥٨ ،٢٥٩ ، وابن السراج ،الأصول، ١/ ٤١٢ . والزمخشري : المفصل ،٤٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ،٢٢٨ . والرضي ،شرح الكافية : ١/ ١٥٩ .

(٢) المبرد : المقتضب ،٤/ ٢٥٩ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥٩ .

(٣) الأعشى : ديوانه ،٥٤ . وهو من شواهد المبرّد ،المقتضب : ٤/ ٢٥٩ . وقد عدّ حذف أداة النداء فيه ضرورة .

(٤) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٤ . وابن يعيش : شرح المفصل ،٢/ ١٦ يرى أنْ لا حجة في الاية لاحتمال ان يكون هؤلاء منصوباً باضمار أعني بمعنى الاختصاص، ويكون "أنتم" مبتدأ و " تقتلون " الخبر ،وقيل " أنتم " مبتدأ ،والخبر " هؤلاء " ،" وتقتلون أنفسكم "من صلة هؤلاء " .
والآية من سورة البقرة ،رقم (٨٥) . وتمامها : " تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظهرون عليهم بالاثم والعدوان . وان يأتوكم أسرى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يُردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون"

(٥) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . والمبرّد :المقتضب، ٤/ ٢٥٩ . وابن السراج :الأصول ، ١/ ٤١٢ . والزمخشري : المفصل ،٤٤ . وابن هشام :المغني ،٢/ ٦٤١ . والسيوطي ، الهمع ،١/ ١٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي حين منع النحاة حذف حرف النداء في النكرة إلاّ أنّهم أجازوا حذفه لضرورة شعرية(١) . قال الشاعر :-

جاريَ لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري

وكثرة الحديث عن شقوري (٢)

أراد :-يا جارية ،فحذف حرف النداء اضطرارا .

هذا وقد اختلف النحاة في تفسير حرف النداء في النكرة ،فأمّا في مثل :-" افتدِ مخنوقُ " (٣) ،و " أَصبحْ ليلُ " (٤) ،و " أَطرقْ كرا " (٥) فهو عند سيبويه ليس بكثير ولا قويّ" (٦) ،وعند المبرّد ضرورة (٧) ،وعند ابن هشام شذوذ (٨) ،وعند الرضيّ والسيوطي غير جائز (٩) ،وعند الأشموني قليل وقد تمثّل بحديث الرسول -صلى الله عليه وسلم " نهي حجرُ " (١٠) ،أي : " يا حجرُ " فحذف أداة النداء .

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . والمبرّد ،المقتضب،٤/ ٢٦٠ . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٤١٢ .

(٢) العجاج : ديوانه ،٢٢١ . وروى (سعى) بدل(سيرى)وانظر الميداني مجمع الأمثال ،٢/ ٧١ ،وهو من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣١ . والمبرّد : المقتضب، ٤/ ٢٦١ . والزمخشري ،المفصل ،٤٤ . وقد اعتبر حذف الاداة فيه شذوذا . وابن السراج ،الأصول، ١/ ٤٣٩ .

(٣) الميداني ،مجمع الامثال ،٢/ ٧٨ ،يُضرب لكل مشفوق عليه مضطر . ويروى " افتدى مخنوق " .

(٤) المصدر نفسه ،١/ ٤٠٣ ،يُقال في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشرّ .

(٥) المصدر نفسه ،١/ ٤٣٢ . ويُضرب للأحمق تمنّيه الباطلَ فيصدّق .

(٦) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣٠ .

(٧) المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٦١ .

(٨) ابن هشام ،المغني ،٢/ ٦٤١ .

(٩) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٩ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٧٦ .

(١٠) انظر ،الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٣ ،وقد ورد الحديث بإثبات حرف النداء . انظر الحسين بن المبارك :التجريد الصريح ،١/ ٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك لا يجوز حذف حرف النداء في المستغاث به نحو : " يا لَزيدٍ "،والمتعجب منه نحو : " يا للماء " ،والمندوب نحو :- " يا زيداه " (١) .

والأكثر في نداء لفظ الجلالة - الله - حذف حرف النداء والحاقه بميم مشددة عوضاً عنه ،فنقول : " اللهم " (٢) . ولا يجوز حذف حرف النداء مع اسم الله تعالى إذا لم تلحقه الميم نحو : " يا الله " (٣) . وكذلك المنادى البعيد لأنّه لا يُقبل إلا بالاجتهاد والمدّ (٤) .

تفسير حذف أداة النداء :

لمّا كان النداء أول كل كلام ،وهو أقبل للتغيير من غيره ،جاز الحذف منه تخفيفاً ، وتغييراً ،فحذفوا أداة النداء استغناءً باقبال المدعو (٥) ،ولا يكون ذلك إلا في المعرفة ، ولهذا لا يجوز حذف أداة النداء في النكرة . يقول ابن الحاجب " وإنّما لا تحذفه من النكرة لأنّ حرف التنبيه إنّما يُستغنى عنه إذا كان المنادى مقبلاً عليك متنبهاً لما تقول له ، ولا يكون هذا إلاّ في المعرفة لأنّها مقصودة قصدها " (٦) .

ولا يحذف حرف النداء مع المعرفة المتعرفة بالنداء وعلّة ذلك فيما بيّن ابن الحاجب " أنّه يكون معها حرف تعريف وحرف التعريف لا يُحذف مما تَعَرّف به ،وحرف النداء أولى بها بعدم الحذف إذ هي مفيدة مع التعريف التنبيه والخطاب " (٧) .

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣١ ،والزمخشري ،المفصل ،٤٤ . والرضيّ ،شرح الكافية ، ١/ ١٦٠ ،والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٣ . السيوطي ،الهمع ، ١/ ١٧٣ .

(٢) تقدم ،ص٩٢

(٣) السيوطي ،الهمع ،١/ ١٧٣ .

(٤) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٩ .

(٥) تقدم ،ص٩٢

(٦) الرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٥٩ .

(٧) المصدر نفسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم يَجز حذف أداة النداء مع الاسم المبهم ،ذلك "لأنّ "هذا" نعت لأيّ ،فنقول : "يا أيّهذا" عند ندائه ،فلا يجوز حذف المنعوت وحرف النداء" (١) . ويعلل ابن الحاجب ذلك بقوله :- "لأنّه موضوع في الأصل لما يشار إليه للمخاطب ،وبين كون الاسم مشاراً إليه ،وكونه منادى - أي مخاطباً - تنافر ظاهر ،فلمّا أُخرج في النداء عن ذلك الأصل وجُعل مخاطباً احتيج إلى علامة ظاهرة تدل على تغييره وجعله مخاطباً وهي حرف النداء" (٢) .

وكذلك لا يجوز حذف حرف النداء في المستغاث به والمتعجب منه . يقول سيبويه :- أما المستغاث به "فيا" لازمةٌ له ،لأنّه يجتهد ،فكذلك ،المتعجَّبُ منه ،وذلك "يا للناس" ، "ويا للماء" ،وإنّما اجتَهدَ لأنَّ المستغاث عندهم متراخٍ أو غافلٌ والتعجب كذلك" (٣) . أما الرضيّ فيقول :- "لم يجز الحذف في المستغاث به للمبالغة في تنبيهه بإظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له أمراً مهماً" (٤) . ويقول الأشموني :- والمستغاث يُطلب فيه مدّ الصوت والحذف ينافيه" (٥) . فالمستغاث به غافل ومتراخٍ ،لهذا وجب المبالغة في تنبيهه ،باظهار حرف التنبيه ،برفع الصوت ومدّه ،لكون المستغاث له أمراً مهماً .

أمّا المندوب فلا يُحذف فيه حرف النداء ،وعلّة ذلك يوضحها سيبويه بقوله :- "لأنّهم ينادون ما قد فات وبَعُد عنهم ،فكأنهم يترنمون بالندبة ،فمن ثَمَّ ألزموها المدّ ،وألحقوا آخر الاسم المدّ مبالغة في الترنم" (٦) . ويضيف الأشموني "أن الحذف ينافيه (٧) ، (ينافي المدّ) .

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣٠ . وانظر المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٥٨ . ابن السراج ، الأصول ،١/ ٤١٢ . الزمخشري ،المفصل ،٤٤ . ابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٢٨ . الرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٥٩ .
(٢) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٦٠ .
(٣) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣١ .
(٤) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٦٠ .
(٥) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٠٢ . وانظر ابن يعيش ،شرح المفصل ،٢/ ١٦ حيث يقول :"فلا تقول :- "لِزيد" وأنت تريد يا لَزيد لأنه المستغيث يبالغ في رفع صوته ،وامتداده لتوهمه في المستغاث به الغفلة والتراخي" .
(٦) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣١ .
(٧) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ . حـذف المنـادى :-

النداء لا بد له من منادى (١) ،وكثيرًا ما يلي " يا " وأخواتها منادى ،وقد يليهـا ما ليس بمنادى كالفعل ،أو الحرف ،أو اسم لا يقع النداء عليـه .

ومن المؤكد أنّه لا يجوز حذف المنادى إذا لم يدل على النداء دليل كحذف أداة النداء معه ،فلا تصحّ جملة النداء - حينئذٍ - لعدم قيامها وحذفها جميعاً ،إذ لا بد من وجود قرينة دالة على النداء ألا وهي إبقاء " يا " دليلاً عليه ،باعتبار أن المنادى مفعول به ، فيجوز حذفه إذا قامت قرينة دالة عليه بخلاف المفعول به لأنّه قد يحذف نسياً منسياً (٢) .

اختلف النحاة في جواز حذف المنادى ،ومنعه . يقول ابن مالك :- " حق المنادى أنْ يمنع حذفه لأنّ عامله حذف لزوماً ،إلا أنّ العرب أجازت حذفه والتزمت ابقاء " يا " دليلاً عليه " (٣) . وذكر السيوطي أنّ أبا حيّان لم يجزه " لأنّ الجمع بين حذف فعل النـداء وحذف المنادى إجحاف (٤) .

وقد ربط النحاة بين حذف المنادى ،وأدوات النداء . فمَنْ جعلها أدوات نـداء ووليها فعل ،أو حرف ،أو اسم ليس مقصوداً بالنداء ،فالمنادى عنده محذوف " (٥) . ومَنْ جعلها للتنبيه ،لم يقدّر بعدها منادى ،لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلّهـا ، فينادى بها إذا وليها منادى ،ولا ينادى بها إذا لم يتبعها منادى (٦) .

---

(١) الرضي ،شرح الكافية ،١/١٣٢ .
(٢) المصدر نفسه ،١/١٦٠ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) السيوطي ،الهمع ،١/١٧٤ .
بسط أبو حيان القول في هذا . انظر ابا حيان ،تفسير البحر المحيط ،٧/٦٩ .
(٥) الرضي ،شرح الكافية ،١/١٦٠ . ابن هشام ،المغني ،٢/٦٤٩ .
(٦) سيبويه ،الكتاب ،٢/٢١٨ ،٢١٩ . ابن هشام ،المغني ،٢/٣٧٤ . الرضي ، شرح الكافية ،٢/٣٨١ . السيوطي ،الهمع ،١/١٧٤ . المالقي ،رصف المباني ، ٤٥٢ . المرادي ،الجنى الداني ،٣٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا لم يَلِ "يا" وأخواتها منادى، فقد يليها أمر، نحو قوله تعالى :- "ألا يا اسجدوا"(١)، أو دعاء كقول الشاعر :-

يا لعنةُ الله والأقوام كُلِّهِمُ والصالحين على سمعانَ من جارِ

فيا لغير اللعنة، حذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه، والمعنى "يا قوم" أو "يا هؤلاء" (٢). أوليت نحو قوله تعالى : "يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا" (٣).

أو رُبَّ كقول امرئ القيس :-

فيا رُبَّ مكروبٍ كَرَرْتُ وراءَهُ وطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تنفسّا (٤)

أو حبّذا نحو قول جرير :-

يا حبّذا جبلُ الرَّيّان من جَبَلٍ وحَبّذا ساكنُ الرَّيّان مَنْ كانا (٥).

وقيل إنَّ المنادى في جميع ذلك كلّه محذوف للعلم به، وهو ضعيف لوجهين :-

أولهما : -أنّ "يا" نابت مناب الفعل، لكونه لازماً للحذف بعدها، لأنَّ المراد "أدعو"، و"أنادي"، فلو حُذف المنادى لحُذفت الجملة بأسرها، وذلك اخلال.

وثانيهما : أنَّ المنادى معتمد المقصود، فإنْ حُذف تناقض المراد (٦). فلزم على هذا أن تكون "يا" لمجرد التنبيه، دون النداء كما أنَّ "ها" في قوله تعالى :- "ها أنتم هؤلاء حاججتم" (٧) لمجرد التنبيه.

---

(١) النمل، ٢٥. ونصها :- "ألاّ يَسْجُدُوا لله الذي يخرج الخَبْءَ في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون".

(٢) انظر ابن يعيش، شرح المفصل، والبيت من شواهد سيبويه : الكتاب، ٢/٢١٩. ابن السراج، الأصول، ١/٤٣٢. ابن هشام، المغني، ٢/٣٧٤. السيوطي، الهمع، ١/١٧٤. المالقي، رصف المباني، ٤٥٣. المرادي، الجني الداني، ٣٥٥.

(٣) الفرقان، ٢٧. ونصها : "ويومَ يعضُّ الظالمُ على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا".

(٤) امرؤ القيس، ديوانه، ١١٦.

(٥) جرير، ديوانه، ١/١٦٥ والبيت من شواهد ابن مالك، شواهد التوضيح والتصريح، ٨.

(٦) انظر المالقي، رصف المباني، ٤٥٣. المرادي، الجني الداني، ٣٥٧.

(٧) آل عمران، ٦٦ "وتمامها : "فيما لكم به علم فلِمَ تُحاجّون فيما ليس لكم به علم، والله يعلم وانتم لا تعلمون".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ذهب ابن مالك إلى أنّه لا يُقدّر المنادى محذوفاً إلاّ إذا ولي "يا وأخواتها" دعاء، أو أمر، فتكون حينئذ للنداء، لكثرة وقوع النداء قبلهما، ولأنّ الشيء إنّما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونه، إذا كان الموضع الذي ادّعي فيه حذفه مستعملاً فيه ثبوته، كحذف المنادى قبل أمر، أو دعاء، فإنّه يجوز حذفه لكثرة ثبوته، فإنّ الآمر، والداعي يحتاجان إلى توكيد الاسم المأمور والمدعوّ بتقديمه على الأمر والدعاء، واستُعمل ذلك كثيراً حتى صار موضعه منبّهاً عليه إذا حُذف، فحَسُنَ حذفه لذلك (١).

فمن ثبوته قبل الامر قوله تعالى :- "وقلنا يا آدمُ اسكنْ أنت وزوجك الجنة" (٢).
ومن ثبوته قبل الدعاء . قوله تعالى :- "قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا" (٣).

ومن حذف المنادى المأمور عند ابن مالك، قوله تعالى في قراءة الكسائي :- "ألا يا اسجدوا". أراد :- ألاّ يا هؤلاء، اسجدوا . ومثال ذلك في الدعاء قول الشاعر :-

ألا يا اسلمي يا دارَ مَيّ على البلى ولا زال مُنْهَلاً بجرعائك القَطْرُ (٤).

فحسّن حذف المنادى قبل الأمر والدعاء، اعتياد ثبوته في محلّ ادّعاء الحذف، بخلاف "ليت"، فإنّ المنادى لم تستعمله العرب قبلها ثابتاً، فإدعاء حذفه باطل لخلّوه

---

(١) ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح ٤٠. انظر ابن هشام، المغني ٢/٣٧٤. والسيوطي، الهمع ١/١٧٤.

(٢) البقرة :- ٣٥. وتمامها :- "وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين".

(٣) يوسف : ٩٧. وتمامها "إنّا كنّا خاطئين".

(٤) ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح ٦٠.
واعتبر ابن جني : الخصائص ٢/١٩٦ حذف المنادى هنا مردود لأنّ "يا" جُرّدت من النداء للتنبيه كأنه قال : ألا ها اسجدوا "انظر أيضاً الصدر نفسه، ٢/١٩٥، ٢٧٩، ٣٧٦.
والبيت لذي الرّمّة : ديوانه ١٦٩٠. ونصه في الديوان

ألا أيّها الربعُ الذي غيّر البلى كأنك لم يعهد بكَ الحيَّ عاهدُ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من دليل ،فتعيّنَ كونُ " يا " التي تقع قبلها لمجرد التنبيه "(١) .

أمّا من ذهب في مثل قوله تعالى :- " يا ليتني كنت منهم فأفوز " (٢) ،إلى أنّ المنادى محذوف ،والتقدير : " يا قوم ،ليتني كنت معهم فأفوز " ،فهذا الرأي عند ابن مالك ضعيف ،لأنّ قائل :- " يا ليتني " قد يكون وحده ،فلا يكون معه منادى ثابت ، ولا محذوف . كقول مريم عليها السلام " يا ليتني متُّ قبل هذا " (٣) .

وذهب ابن مالك أيضاً إلى أنّ مثل " يا " الواقعة قبل " ليت " في تجردها للتنبيه ، " يا " الواقعة قبل " حبّذا " ،ورُبَّ " (٤) .

مما تقدّم يتبين أنّ بعض النحاة قدّروا المنادى إذا ولي " يا " فعل ،أو حرف ، أو اسم ليس مقصوداً بالنداء ،ودلّت عليه قرينة ،وبعضهم يخلص " يا " لمجرد التنبيه إذا لم يتبعها منادى سواء تبعها أمر ،أو دعاء ،أو ليت ،أو رُبَّ ،أو حبّذا . ومنهم من يجعلها أداةَ تنبيه إذا تبعها ليت ،أو رُبَّ ،أو حبّذا ،وأداةَ نداءٍ والمنادى محذوف إذا تبعها أمر ،أو دعاء . وربما كان الأولى جعلها نداءً محضاً إذا تبع " يا " منادى ، أمّا إذا وليها ما ليس بمنادى ،فهي لمجرد التنبيه . فالنداء كما علمنا خطاب ،والمنادى مخاطب ،فكيف نخاطب مَنْ ليس موجوداً ؟ .

---

(١) المصدر نفسه ،٦ ،٧ .

(٢) النساء : ٧٣ . ونصها : " ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً " .

(٣) ابن مالك : شواهد التوضيح والتصحيح ،٤٠ . والآية من سورة مريم ،رقم (٢٣) ، ونصّها :- " فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني متُّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً " .

(٤) ابن مالك ،شواهد التوضيح والتصحيح ،٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ . حذف المستغاث بـه :-

قد يحذف المستغاث به ،فيلي " يا " المستغاث من أجله ، كقوله :-

يا لأناسٍ أبْوا إلاّ شَابـــــرةً على التَّوغُّلِ في بَغْـي وعُـدْوَانِ .

أى :-يا لَقومي لِأُناس (١) .

أمّا السبب في حذف المستغاث على ما يراه ابن السراج فلأنّ الكلام يدل عليـــه ، فيقولون :-يا لِلعجب ،ويا لِلماء ،كأنّهم قالوا :-" يا لَقوم لِلماء ،ويا لَقوم للعجب " (٢) . ويرى الأشموني علّة حذف المستغاث به كونه غير صالح لأنْ يكون مستغاثاً "(٣) .

٤ . حذف المستغاث لـه :-

كما يجوز حذف المستغاث به ،فإنّه يجوز حذف المستغاث من أجله . يقول الرضي بهذا الشأن :-وقد يُستغنى عن المستغاث له إذا كان معلوماً " (٤) . ويذكر السيوطي أنّه قد يحذف المستغاث من أجله إنْ عُلم كقوله :-

فهل من خالد إمّا هَلَكْنَـا وهل بالموت يا للنّاس عَارُ (٥) .

حيث حُذف المستغاث له للعلم به .

---

(١) انظر ابن السراج ،الأصول ١/٤٣١ . والرضي ،شرح الكافية ،ج ١ ،١٣٣ . والأشموني ،شرحه على الألفية ٢/٤٦٣ . والسيوطي ،الهمع ،ج ١ ،١٨٠ . والبيت من شواهد الأشموني ٢/٤٦٣ . والسيوطي ،١/١٨١ .

(٢) ابن السراج ،الأصول ١/٤٣١ .

(٣) الأشموني ،شرحه على الألفية ٢/٤٦٣ .

(٤) الرضي ،شرح الكافية ،١/١٣٤ .

(٥) السيوطي ،الهمع ،١/١٨٠ . والبيت من شواهده .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. الترخـــــيم :

١- الترخيم في اللغـــة :-

التليين ،ويعني ترقيق الصوت وتليينه وتسهيله ،يقال صوت رخيم أي رقيق ، ليّن ،سهل . قال قيس بن ذَريح :-

رَبْعاً لواضحةِ الجبين غريـــرةٍ كالشمس إذ طلعت رخيم المنطق

أي : سهلة المنطق .

ومنه قول الشاعر :-

لها بَشَرٌ مثل الحريرِ ،ومَنْطِقٌ رخيم الحَواشي ،لا هُرَاءٌ ولا نَـزَرُ .

أي : رقيق الحواش (١) .

٢- والترخيم في الاصطلاح :-

الحذف ومنه ترخيم الاسم في النداء ،وهو أن يُحذف من آخره حرف أو أكثر . كقولك إذا ناديت حارثاً ،"يا حارِ" ومالكاً ،"يا مالِ" . وسُمّي ترخيماً لتليين المنادى صوته بحذف الحرف ليسهل النطق به (٢) .

وقد أخذ النحاة المعنى اللغوي للترخيم وأطلقوه اصطلاحاً على ما يتغـــيّر فـــي

---

(١) انظر ابن منظور ،اللسان مادة (رخم) . والأشموني ،شرحه على الألفيـــة ، ٢/ ٤٦٧ .
البيت الأول من شواهد ابن منظور ،اللسان
أما الثاني فهو من شواهد الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٧ .

(٢) انظر ابن منظور ،اللسان . مادة (رخم) وسيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣٩ . وابـــن السراج ،الأصول ،١/ ٤٣٧ ،والزمخشري ،المفصل ،٤٧ . والزجاجي ،الجمـــل ، ١٦٨ . وابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٣٦ . والرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٤٩ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٧ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النداء بحذف آخره فيسهل ويخفّ . فقد ورد عن الأصمعيّ أنّه قال :- "أخذ عني الخليل معنى الترخيم ،وذلك أنّه لقيني فقال لي :- ما تُسمي العرب السهل من الكلام ؟ فقلت له :- العرب تقول :- "جارية رخيمة" ،إذا كانت سهلة المنطق فعمل باب الترخيم على هذا" (١) .

ولا يكون الترخيم إلّا في النداء وإنْ وقع في غيره فللضرورة (٢) .

وقد اختص الترخيم بالنداء لكثرته في كلام العرب (٣) ،فيحذف آخره تخفيفاً" (٤) ،حتى أصبح حذفه مطّرداً واجباً . يقول الرضي :- "إنّ النداء مع كثرته ليس مقصوداً بالذات بل هو لتنبيه المخاطب ليصغي إلى ما يجيء بعده من الكلام المنادى له ،فصار حذف الترخيم مطرداً كالواجب" (٥) . وإنّما تُوسع في ترخيم المنادى على ما ذكره الأشموني لأنّه قد تغيّر بالنداء ،والترخيم تغيير ، والتغيير يأنس بالتغيير" (٦) .

٣- شروط الترخيم :-

يشترط في ترخيم المنادى أنْ لا يكون مضافاً ،ولا مشابهاً له ،ولا مستغاثاً ،

---

(١) انظر ابن منظور ،اللسان ،مادة (رخم) .
(٢) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣٩ . وابن السراج ،الأصول ،١/ ٤٣٧ . والزمخشري ، المفصل ،٤٧ . والزجاجي ،الجمل ،١٦٨ . وابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٣٦ . والرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٤٩ .
(٣) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٣٩ . وابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٣٦ .والرضي ، شرح الكافية ،١/ ١٤٩ .
(٤) المصادر السابقة . وابن السراج ،الأصول ،١/ ٤٣٧ . والزجاجي ،الجمل ،١٦٨ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١ .
(٥) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٣ .
(٦) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا مندوبًا ،ولا جملة مسمّى بها ،ولا علمًا ثلاثيًا بغير ها" (١) . وذلك لأنّ هذه الاسما" جرت في النداء على أصولها ،فلا يُرخّم إلاّ ما لحقه التغيير في النداء . وأضاف الزجاجي إلى ما ذُكر أنْ لا يكون نكرة ،ولا مضمرًا ،ولا مبهمًا " (٢) . ومنع سيبويه ترخيم الوصف لأنه غير منادى ،كما منع ترخيم الاسم المنون في النداء (٣) .

٤- ترخيم المنادى المؤنث بالها" :-

نال ترخيمُ المنادى المؤنث بالها" اهتمام النحاة وعنايتهم ،فقد أطنبوا في الحديث عنه ،ولم يهملوا أمرًا يتعلق به إلاّ أشاروا إليه .فها هو سيبويه مثلاً يفرد له بابًا خاصًا به سماه " باب ما أواخر الأسما" فيه الها" " (٤) .وقد تحدّث عنه غير سيبويه من النحاة الأوائل بإسهاب ،وذكروا :-أنّه إذا كان آخر المنادى تا" تأنيث ،فإنّ العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين " (٥) .

يجوز ترخيم المنادى المؤنث بالها" مطلقًا ،سوا" كان علمًا كقول امرئ" القيس:-

أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل وإنْ كنت قد أزمعت صَرْمي فأجملي (٦) .

أراد :- " فاطمة " مرخّم .

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٠ ،والزمخشري ،المفصل ،٤٧ . والرضي ،شرح الكافية ، ١/ ١٤٩ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٧ .
(٢) الزجاجي ،الجمل ،١٦٨ .
(٣) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٠ . وأشار اليه ابن السراج ،الأصول ،١/ ٤٣٧ .
(٤) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤١ .
(٥) الزمخشري ،المفصل ،٤٧ . الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٧ .
(٦) امرؤ القيس ،ديوانه ،١٤٧ . البيت من شواهد الأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو غير علم كقول العجاج :-

جاريَ لا تستنكري عذيـــري (١) .

أراد :- "يا جارية ،فرخّم وحذف أداة النداء .

وسواء أكان ثلاثياً نحو :- "يا شا أرْجُني " ،ويا ثُبَ أقبلي " .

أراد :-يا شاة ،و "يا ثيـة فرخّـم .

أو زائداً على الثلاثي نحو :- "يا طلحَ " ،ترخيم " طلحـة " (٢)

وتُحذف الهاء من المنادى المؤنث بها ،لأنّ حذف الهاء منه في النداء أكثر فـي كلام العرب ،من الترخيم فيما لا هاء فيه (٣) ..،ولأنّ هاء التأنيث بمنزلة اسم ضُـمّ إلى اسم وليست من بناء الاسم (٤) ،وكذلك فانّ وضع التاء على الزوال وعـــدم اللزوم (٥) . فجاز حذفها لذلك .

ويُرخّم المؤنث بالهاء بحذفها إذا كان اسم علم أو عاماً غير علم (٦) ،أو اسماً غالباً ،بينما لا يجوز حذف الهاء إذا لم يكن الاسم غالباً لئلا يلتبس المؤنث بالمذكّر. يقول سيبويه :- "واعلم أنّه لا يجوز أنْ تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء إذا لم يكـن اسماً خاصا غالباً ،من قِبل أنّهم لو فعلوا ذلك التبـــس

---

(١) تقدم ذكره . وعدّ المبرّد والرضي الترخيم هنا ضرورة انظر المبرد ،المقتضـــب ، ٤/ ٢٦٠ . والرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥١ .

(٢) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٤٢ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٨ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨٢ . ويقصد بـ "يا شاة ارجني " أي " اقيمي بالمكان".

(٣) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٤١ . وابن السراج ،الأصول ،٤٣٩ .

(٤) ابن الأنباري : أسرار العربية ،٢٣٧ .

(٥) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥٠ .

(٦) ابن السراج ،الأصول ،١/ ٤٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المؤنث بالمذكر ،وذلك أنّه لا يجوز أن تقول للمرأة :- " يا خبيثُ أقبلي " ،وإنّما جاز ذلك في الغالب لأنّك لا تذكر مؤنثاً ،ولا تؤنث مذكّراً " (١) .

وقد أطلق النحاة ترخيم ذى التاء ،وهذا الإطلاق يخالف ابن عصفور الذى منع ترخيم ذى التاء نحو :- " صلمعة بن قلمعة " ،وذلك لأنّه كناية عن المجهول الذى لا يُعرف قال الشاعر :-

أَصَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ بن فقْعٍ لهنّكَ لا أُبالك تزدريني (٢) .

وقد ذكر الأشموني والسيوطي أنّ جمهور النحاة يخالفون ما ذهب إليه ابن عصفور وليس كونه كناية عن المجهول بمانع لأنّه علم جنس " (٣) .

ويثبت بعض الناس من العرب الهاء متحركة عند الوصل . فيقولون : " يا سلمةُ أقبلْ" . و " يا سلمةَ أقبلْ " . يقول سيبويه :- " اعلم أنّ ناساً من العرب يثبتون الهاء فيقولون :- " يا سلمةُ أقبل " ،وبعض من يثبت يقول :- " يا سلمةَ أقبلْ " (٤) .

وتثبت الهاء بلا حركة عند الوقف لتبيّن حركة ما قبلها ،يقول سيبويه : " العربُ الذين يحذفون الهاء في الوصل ،يثبتونها إذا وقفوا ،قالوا :- " يا سلمهْ " ،" ويا طلحهْ" ، ليبيّنوا حركة الميم ،والحاء . وصارت هذه الهاء لازمة لهما في الوقف كما لزمت الهاء وقف ارْمِهْ " (٥) .

فظاهر كلام سيبويه أنّ الهاء هي هاء السكت المزيدة في الوقف (٦) . ويرى ابن

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٥١ .
(٢) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٨ . السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٢ . والبيت من شواهد السيوطي والأشموني رواه (أصلمة) .
(٣) المصدران السابقان .
(٤) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٢ . ابن السراج ،الأصول ،١/ ٤٤١ .
(٥) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٢ . وانظر ابن السراج ،الأصول ،١/ ٤٤١ .
(٦) انظر الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٨ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٥ . ونسب السيوطي القول لأبي حيّان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مالك أنّه إذا وُقف على الهاء ،فهي التي كانت في الاسم قبل ترخيمه أُعيدت في الوقف ساكنة مقلوبة هاء " (١) .

ويجيز سيبويه الوقف بغير هاء . يقول :- " يجوز الوقف بغير هاء ،نحو :- " حرملْ" ، يريد :- " يا حَرْمَلَةْ" (٢) . وذكر السيوطي أنّ ابن عصفور قال :- "إنّ هذا لا يقاس عليه . وقال أبو حيّان :- "بل يُقاس عليه لأنّه ليس في ضرورة شعر ،لكنه قليل " (٣) .

وتُحذف الهاء في الوقف اضطراراً للشعر ،وتُجعل ألف الإطلاق عوضاً عن الهاء . يقول سيبويه :- واعلم أنّ الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنّهم يجعلون المدّة التي تلحق القوافي بدلاً منها(٤)،قال القطامي :- "قفي قبل التفرّق يا ضباعا " (٥) .

فرخّم (ضباعة) ،ووقف على الألف بدلا من الهاء للضرورة .

وقال هدبة :-

"عوجي علينا وارْبَعَي يا فاطما " (٦) .

رخّم (فاطمة) ،ووقف بالألف بدلاً من الهاء ضرورة .

فعند الوقف يجوز إثبات الهاء ساكنة ،أو إبدالُها بألف الإطلاق في الشعر ضرورةً ، أو حذفُها . أمّا عند الوصل فالحذفُ ألْزَمُ . يقول سيبويه :- "وإنّما كان الحذف للهاءات

(١) المصدران السابقان .
(٢) سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٤٤ . وانظر المصدرين السابقين .
(٣) السيوطي ،الهمع ،١/١٨٥ .
(٤) سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٤٢ . انظر ابن السراج ،الأصول ،٢/٤٤١ . والأشموني ، شرحه على الألفية ،٢/٤٦٨ . والسيوطي ،الهمع ،١٨٥ . والرضي ،شرح الكافية ، ١/١٥١ .
(٥) القطامي ،ديوانه ،٣١ . والبيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٤٣ . والرضي ، شرح الكافية ،١/١٥١ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٦٨ . والسيوطي ، الهمع ،١/١٨٥ . وتمامه :- " ولا يكُ موقفٌ منك الوداعا " .
(٦) البيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٤٣ . وقد نسبه لهدبة . والحق أنّ الرجز لزيادة بن زيد العذري كما في كتاب ابن قتيبة ،الشعر والشعراء ،٢/٦٦٢ . وتمامه (ما دون أنْ يُرَى البعيرُ قائما) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألزم في الوصل وفيها أكثرَ منه في سائر الحروف في النداء ،مِنْ قِبل أنّ الهاء في الوصل في غير النداء تُبدَل مكانَها التاء ،فلمّا صارت الهاء في موضع يُحذَف منه لا يُبدَل منه شيء تخفيفاً ،كان ما يُبدَل ويُغيّر أولى بالحذف ،وهو له ألزمُ ،وجعلوا تغييره الحذف في موضع الحذف اذا كان متغيراً لا محالة " (١) .

وفي الحين الذى أجاز فيه سيبويه حذف الهاء عند الوقف ترخيماً ،يرى أبو حيّان أنّ الترخيم لا يكون إلّا في الوصل ،فإذا وقفوا فلا ترخيم (٢)

وأجاز سيبويه حذف التاء وما قبلها إذا بقي ثلاثة أحرف فصاعداً وأورد قول العجاج :-

فقد رأى الراؤون غيرَ البُطَـــلِ أنّك يا مُعاوِ يا بنَ الأفضَلِ (٣)

وذكر السيوطي أنّ أبا حيّان يرى أنّ مذهب سيبويه هو الصحيح لأنّه قد ورد السماع بـه .

ومنه قول الشاعر :-

أحارُ بنَ زيدٍ قد وليت ولاية " (٤) .

يريد : حارثة بن زيد .

وقوله :-

" يا أرطُ إنّك فاعل ما قلتـه " (٥)

يريد :-يا أرطأة .

فالرأى عند أبي حيّان على ما ذكره السيوطي أنّ ذا التاء الذى هو على أكثر من أربعة أحرف

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،١/٢٤٤ .

(٢) السيوطي ،الهمع ،١/١٨٥ .

(٣) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/٢٥٠ . وأشار اليه الأشموني : شرحه على الألفيـة ، ٢/٤٦٩ . والسيوطي : الهمع : ١/١٨٣ .والبيت للعجاج : ديوانه ،١٦٣، ١٦٤ ونصه في الديوان :

فقد رأى الرّاؤون غيرَ البُطَـلِ أنّك يا يزيدُ ،يابنَ الأفحـلِ

وهو من شواهد سيبويه : الكتاب ،٢/٢٥٠ . والسيوطي : الهمع ،١/١٨٣ .

(٤) السيوطي : الهمع ،١/١٨٣ ،والبيت من شواهد السيوطي : الهمع ،١/٨٣ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٦٩ وهو عنده :-

أحارُ بنَ بدرٍ قد وليتَ ولايـةً فكُنْ جُرَذاً فيها تخونَ وتَسْرِقُ

(٥) البيت من شواهد السيوطي : الهمع ،١/١٨٣ . والأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/٤٧٠ . وتمامه :- (والمرءُ يستحيي إذ لم يَصْدُق) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكثُر ترخيمه بحذف التاء فقط وهو الشائع ،ويمكن ترخيمه بحذف التاء وما يليها وهـــو قليل " (١) .

وبينما يجيز سيبويه حذف الهاء وما قبله إذا بقي على أكثر من ثلاثة أحرف فإنّه لا يجيز حذف الحرف الزائد إذا كان بعده هاء نحو قولك في طائِفِيَّةٍ :- " يا طائفيّ أقبلـي " ،وفي مَرجانة :- " يا مَرجانَ أقبلي " (٢) . ولا يُحذف الحرفان الزائدان إذا كان بعدهما هـاء نحو قولك في رجل يسمى عُثْمانه :- " يا عثمانَ أقبلْ " (٣) .

وإذا ما تقدّم الهاء حرف علّة تُحذف الهاء ،ويُبدل بحرف العلة حرف آخر (٤) .يقول سيبويه :- " هذا باب إذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفاً مكان الحرف الذى يلي الهاء " ،وذلك قولك في " عَرْقُوَةٍ " ، و " قَمْحَدُوَةٍ " إنّ جعلتَ الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه الهاء على حال : " يا عَرْقي " ،و " يا قَمحَدِي " من قبل أنّـــه ليس في الكلام اسم آخر كذا " (٥) . ويعلل ابن السراج ،إبدال حرف مكان حرف العلة بعد حذف الهاء بقوله : " لأنّ الاسم لا يكون آخره واواً قبلها حرف متحرك " (٦) .

ويجوز أنْ لا يُبدل بحرف العلة آخر ،فيبقى على حاله . يقول سيبويه :- وتقول فـي حَيْوَةَ : يا حَيْوَ أقبلْ " ،فإنْ رفعت الواو تركتها على حالها ،لأنّه حرف أُجري على الأصل ، وجُعل بمنزلة غَزْوٍ ،ولم يكن التغيير لازماً وفيه الهاء (٧) .

---

(١) السيوطي ،الهمع ،١/١٨٣ .
(٢) سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٤٤ . وانظر الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٦٩ .
(٣) سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٤٥ .
(٤) المصدر نفسه ،٢/٢٤٩ . وابن السراج ،الأصول ،٢/٤٤٢ .
(٥) سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٤٩ . " والعرقوة " : كل أكمة منقادة في الارض كأنها جثـوة غير ستطيلة . والقَمْحَدة : الهنة الناشز فوق القنا وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه . انظر ابن منظور ،اللسـان ، مادة (عرق) ، (وقمحد) .
(٦) ابن السراج ،الأصول ،٢/٢٤٢ .
(٧) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. ترخيم المفرد المعرفة :-

أ- ترخيم العلم :-

أجمع النحاة البصريون على جواز ترخيم العلم ،واشترطوا لذلك زيادته على ثلاثة أحرف(١) . نحو قولنا :- " يا جعفُ أقبلْ " ،ترخيم جعفر .

فلا يُرخّم ما هو على ثلاثة أحرف إلاّ إذا انتهى بتاء تأنيث ،فقد أجاز سيبويه ترخيمه إذا كان آخره هاء . يقول :-اعلم أنّ كل اسم على ثلاثة أحرف لا يُحذف منه شيء إذا لم يكن آخره هاء " (٢) .

أمّا إذا كان عارياً من الهاء فلا يُرخّم إلاّ إذا كان زائداً على ثلاثة ،لأنّ الثلاثة أقل الأصول ،والترخيم إنّما دخل في الكلام لأجل التخفيف ،وما كان على ثلاثة أحرف فهو في غاية الخفّة ،فلا يحتمل الحذف لأنّ الحذف منه يُؤدي إلى الإجحاف به ،وكذلك قد كرهوا نقص الاسم نقصاً قياسياً مطرداً على أقل أبنية المعرب أي الثلاثي بلا علّة ظاهرة موجبة(٣) .

وذهب الكوفيون ومنهم الفراء والأخفش إلى جواز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٥٦ . ابن السراج ،الأصول، ٢/ ٤٤٥ . الزجاجي ،الجمل ، ١٦٨ . الزمخشري ،المفصل ،٤٨ . ابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٣٦ . الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٤٩ .الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٠ . السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٢ .

(٢) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٥٥ .

(٣) ابن السراج ،الأصول، ٢/ ٤٤٥ . الزجاجي ،الجمل ،١٦٨ . ابن الأنباري ، أسرار العربية ،٢٣٦ ،٢٣٨ ،الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٠ . الرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٤٩ . السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا كان وسطه متحركاً نحو :- عُنُق ، "يا عُنَ" ،وكَتِف ، "يا كتِ" .

بينما لا يجيز الكسائي ترخيم الثلاثي وإنْ كان متحرك الوسط (١) . والرأى عند ابن الأنبارى والسيوطي أنّ ما ذهبوا إليه فاسد لأنّ الحذف في هذه الأسماء قليل ،فلم يَرِدْ به السماع ،وكذلك لا يقيله القياس (٢) .

وذكر ابن السراج أنّ الفراء لا يجيز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف وثانيه ساكن فلا تقول في ترخيم بكر :- "يا بَكُ أقبلْ" . لأنّه لا يكون اسم على حرفين ثانيه ساكن إلّا مبهماً نحو "مَنْ" ،"وكَمْ" .

أمّا الأشموني فقد ذكر أنّ ابن عصفور لا يجيز ترخيم الساكن الوسط (٤) ،بينما ذكر الرضيّ أنّ ابن الخشّاب نقل عن الكوفيين جواز ترخيم الثلاثي عَلَمًا سَكَنَ وَسَطُهُ أو تَحَرَّكَ (٥) .

والمرخّم المفرد على وجهين :-
أحدهما : أنْ يُحذف منه حرف واحد كما في "يا حارِ" ،و"يا مالِ" ،"ويا عامِ" في ترخيم "حارث" ،و"مالك" ،و"عامر" (٦) . يقول سيبويه :- "وليس الحذف لشيء من هذه الأسماء ألزم منه لحارث ،ومالك ،وعامر . وذلك لأنّهم استعملوها كثيراً في الشعر

---

(١) الرضي ، شرح الكافية ،١/١٤٩ . السيوطي ،الهمع ،١/١٨٢ .
(٢) انظر ابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٣٧-٢٣٨ . السيوطي ،الهمع ،١/١٨٢ .
(٣) ابن السراج ،الأصول ،٢/٤٤٥ . وانظر السيوطي ،الهمع ،١/١٨٢ . ونسب ذلك للكوفيين .
(٤) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٧٠ .
(٥) الرضي ،شرح الكافية ،١/١٤٩ . وانظر ترجمة ابن الخشّاب عند السيوطي في بغية الوعاة ،٢/٢٩-٣٢ .
(٦) سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٥١ . ابن السراج ،الأصول ،٢/٤٤٥ . الزجاجي ،الجمل ، ١٦٩ . السيوطي ،الهمع ،١/١٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأكثروا التسمية بها للرجال (١) . وقد أشار الزجاجي أنّ بعض القراء قرأ :- " ونادوا يـا مالِ ليقضِ علينا ربُّك "(٢) . وقال امرؤ القيس :-

أحارِ ترى برقاً أُريك وميضَهُ كلمعِ اليدين في حَبيٍّ مُكَلَّلِ (٣)

وقال سلمه بن الخُرشبِ الأنماري :-

وإنّك يا عَامِ بنَ فارسَ قُرزُل معيدٌ على قِيل الحنا والهواجرِ (٤)

ولا يقتصر الترخيم عند سيبويه على هذه الاسماء الثلاثة فقط ، فكلّ اسم خاص غالب يجـوز ترخيمه . قال مجنون بني عامر :-

ألا يا لَيْلَ إن خَـيّرتِ فينا بنفسي فانظري أَيْنَ الخِيارُ (٥)

يريد : " ليلى " فرخّم .

وجاء في المثل : " ماز رأسَكَ والسيف " (٦) أي " يا مازن " فحذف أداة النداء ورخّـم .

وكذلك يحذف الحرف الآخر إذا كان ما قبله صحيحاً ساكناً نحو : " مِمطْرٍ " ، فيقال : " يا قمطُ " ، وأجاز الفراء حذف الحرفين الآخرين منه، فرخّم " مِمطْرٍ " عنده " يا مِمَ "(٧) .

ويُحذف الحرف الأخير إذا كان ثالث الاسم الرباعي حرف لين ، ويسكن حرف اللين ،

---

(١) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٥١ .

(٢) الزجاجي : الجمل ، ١٦٩ . والآية من سورة الزخرف ، رقم (٧٧) .
وعن علي رضي الله عنه قال : " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر :- " ونادوا يا مالِ " . انظر الحسين بن المبارك ، التجريد الصريح ، ٢/ ٣٤ .

(٣) امرؤ القيس : ديوانه ، ١٥٦ . ويروى (أصاح) انظر الديوان ، وأبا زيد القرشي ، جمهرة أشعار العرب ، ١/ ١٦٦ . والبيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٥٢ .

(٤) المفضل الضبي : المفضليات ، ٣٨ .

(٥) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٥٣ . والبيت لقيس بن الملوح ، ديوانه ، ١٣٨ . ونصّه :-
ألا يا ليلَ إنّ مُلكْتِ فينـــا خيارك فانظري لمن الخيارُ

(٦) الميداني : مجمع الأمثال ، ٢/ ٢٧٩ .

(٧) الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فنقول في ثمود (على لغة من ينتظر) :- "يا ثَمُوْ" (١) ،وهو الأكثر (٢) .

وتُقلب الواو ياء ،والضمة كسرة ،إذا تطرفت الواو بعد ضمّة ،فنقول في نحو ثمود على لغة من لا ينتظر : "يا ثمي" ،لأنّه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلهـــا ضمّـــة" (٣) .

ويُحذف الحرف الاخير أيضاً إذا كان الاسم على أكثر من أربعة أحرف ،وكان مضعّفاً نحو رجل اسمه "إسحارّ" ،ويجب تحريك الراء الساكنة إذا حذفت الراء الاخيرة ،لأنّـــه لا يلتقي ساكنان ،فيفتح الحرف الأخير اتباعاً لما قبله (يتبع الحرف الساكن ما قبلـه مـن الفتحة والألف) . يقول سيبويه :- "وأمّا رجل اسمه إسحارّ" فإنّك إذا حذفت الـراء الآخرة لم يكن لك بُدّ من أنْ تحرك الراء الساكنة لأنّه لا يلتقي حرفان ساكنان ،وحركتـــه الفتحة ،لأنّه يلي الحرف الذي فيه الفتحة وهو الألف" (٤) .

وغير سيبويه يجيز في نحو "إسحارَ" مرخماً الكسر أيضاً للساكنين (٥) . وذكـــر السيوطي أنّ ابن عصفور نقلها عن الفرّاء (٦) . أمّا الرضي فذكر أنّ الفراء يحذف الـراء الأولى أيضاً في "أسحارَ" مع الألف قبلها (٧) .

---

(١) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٥ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٤ .
(٢) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٥ .
(٣) المصدر نفسه ،والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٤ . والسيوطي ،الهمع، ١/ ١٨٥ .
(٤) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥ . وقد ورد خطأ (الرء).
وأشار محقق الكتاب ،ص ٢٦٥ إلى أنّ الصواب في قوله "من أنْ تُحرّك الرء الساكنة" هو "من تحريك الراء الساكنة" كما في ط .
(٥) انظر الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٤ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٤ . والمقصود بغير سيبويه هو الفراء .
(٦) السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٤ .
(٧) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُحذف الحرف الأخير إنْ كان ما قبله معتلاً متحركاً نحو " هَبَيَّخٍ " ، و " قَنَوَّرٍ " ، فنقول :- " يا هَبَيَّ " ، " ويا قَنَوَّ " (١) . يقول سيبويه :- يُرخّم الاسم إذا كان أكثر من أربعة أحرف آخره حرف أصلي وقبله زائد ، بحذف الحرف الأخير ، نحو قولك في قَنَوَّرٍ : " يا قَنَوَّ أقبلْ " ، وفي رجل اسمه " هَبَيَّخٌ " :- " يا هَبَيَّ أقبلْ " (٢) .

وكذلك إذا وقع ما قبل الآخر معتلاً أصلياً فلا يُحذف إلا الحرف الاخير . يقول الأشموني : " لا يحذف مع الحرف الآخر ما قبله إذا كان ما قبل الآخر أصلياً نحو :- " مُختار " ، " ومُنْقَاد " علمين ، لأنَّ الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة ، فنقول :- " يا مُخْتَا " ، " ويا مُنقَا " (٣) .

وجوّز الأخفش أنْ يُحذف مع الآخر ما قبله ، فيقال :- " يا مخت " ، " ويا منق " (٤) . ويُحذف الحرف الآخر في نحو " حولايا وبردرايا " لأنَّ جمع الزوائد بمنزلة حرف واحد فنقول :- " يا حَوْلايَ ، ويا بَرْدرايَ " . والكوفيون يجيزون حذف ثلاثة الاحرف من الاسم الذى آخره ثلاث زوائد " (٥) .

أمّا الوجه الثاني : فهو أنْ يُحذف منه حرفان ، فيُرخّم الاسم - عندئذٍ - بحذف الحرفين الزائدين من آخره ، لأنّهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ، وذلك

---

(١) سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٦٠ . والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧١ . السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٨٣ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٦٠ . والهَبَيَّخ : الغلام ، والقَنَوَّر : الشديد الضخم الرأس من كل شيء ، وكل قط غليظ ، انظر ابن منظور : مادة (هبخ) و " قنور " .

(٣) الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧١ . وانظر السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٨٣ .

(٤) السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٨٣ .

(٥) انظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٦١ . ابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤٣٨ . الرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٥٢ . السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قولك في عُثمانَ : "يا عُثْمُ أَقبلْ" ،وفي مروان : "يا مَرْوُ أقبلْ" ،وفي أسماء : "يا أُسْمَ أقبلي" (١).

قال لبيد بن ربيعة :-

يا أَسْمَ صَبْرًا على ما كان من حَدَثٍ إنَّ الحوادثَ مَلْقيٌّ ومُنْتَظَرُ (٢)

وقال الفرزدق :-

يا مَرْوَ إنَّ مطيّتي محبوسةٌ تَرْجُو الحِباءَ وَرَبَّها لم يَيْأَسِ (٣)

ويُحذف مع الحرف الآخر ما قبله إن كان ما قبل الآخر لينا ،وهو الألف والواو والياء- لأنّهما بمنزلة زيادة واحدة" (٤). وذكر الرضيّ "أنّ الفرّاء أجاز حذف الهمزة من دون الألف في نحو : حمراء ،والمشهور حذف الزيادتين معاً" (٥).

أمّا إذا كان ما قبل الآخر واواً أو ياءً ،وكان ما قبلها مفتوحاً فقد ذهب الجرمي والفراء إلى حذف الحرفين معًا نحو : "فِرعَونْ ،وغُرنَيقْ" علماً ،فيقال : "يا فِرْعَ ،و "يا

---

(١) سيبويه : الكتاب ،٢/٢٥٦. والزجاجي : الجمل ،١٧١. والزمخشري ،المفصل ، ٤٨. والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٧٠.

(٢) لبيد بن ربيعة : ديوانه ،٢٤. وهو مما نسب إليه . والبيت من شواهد سيبويه : الكتاب ،٢/٢٥٢ . والزجاجي : الجمل ،١٧١.

(٣) الفرزدق : ديوانه ،١/٣٨٤. ونصّه في الديوان :-

مَروانُ إنَّ مطيتي معكوسةٌ ترجُو الحباءَ وَرَبَّها لم ييأسِ

حيث وردت (مروان) بلا ترخيم.

والبيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٥٧. والزجاجي : الجمل ،١٧١.

(٤) ابن السراج : الأصول ١/٤٣٨. والرضي : شرح الكافية ،١/١٥٢. والأشموني ، شرحه على الألفية ،٢/٤٧١. والسيوطي : الهمع : ١/١٨٤.

(٥) الرضي ،شرح الكافية ،١/١٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غُـرْقَ " (١) . وغيرهما لا يجيز ذلك ،بل يقول :- " يا غُرَنَيْ " ،و " يا فِرعَوْ " (٢) .

وكذلك يُحذف الحرفان إنْ كان قبل آخر الاسم حرف علّة زائد على أنْ يبقى الاسم على ثلاثة أحرف فأكثر ،فنقول في ترخيم سعود ،ومنصور ،وعمّار :- " يا سَعْ " ، و " يا مَنْصُ " ، و " يا عَمّ " (٣) .

ولا يُحذف مع الآخر ما قبله إذا كان ما قبله حرفان فقط كـ " عماد " ،وثمود ، "وسعيد" ، لئلا يشبه الأدوات ببقائه على حرفين ،إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره ساكن (٤) . وقد أجاز الفرّاء حذف الآخر مع ما قبله إذا كان ما قبله حرفان فقط ،فيقال في عماد : " يا عم" ، وفي ثمود :- " يا ثم " ،وفي سعيد :- " يا سع " (٥) . وأجاز أيضا حذف الحرفين وإنْ لم يكن ما قبل الآخر معتلاً . يقول السيوطي : - أجاز الفرّاء حذف ما قبل الآخرمن ساكن صحيح قبله حرفان فقط كهرقل فيقال :- " يا هر " (٦) .

ب - ترخيم النكـــرة :-

أجاز سيبويه ،وابن السراج ،والرضيّ ،والأشموني ترخيم النكرة لكثرة الاستعمال (٧). ويرى المبرّد أنّها لا تُرخّم ،لأنّ الترخيم يدخل على المعارف بسبب أنّها مثبتة مقصود إليها ، متعيّنة من غيرها ،بينما لا يدخل على النكرة لأنّها شائعة . يقول :- " والترخيم داخـــل

---

(١) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٢ .
(٢) الرضي : شرح الكافية : ١/ ١٥٥ . وأشار اليه الأشموني : شرحه على الألفيـــه ، ٢/ ٤٧٢ .
(٣) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٥٩ .وابن السراج : الأصول،٢/ ٤٣٨ . الزجاجي :الجمل ، ١٧٠ . والزمخشري : المفصل ،٤٨ . وابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٤٢ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥١ . والأشموني : شرحة على الألفية : ٢/ ٤٧١ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨٣ .
(٤) السيوطي : الهمع ،١/ ١٨٣ .
(٥) المصدر نفسه . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧١ .
(٦) السيوطي : الهمع ،١/ ١٨٣ .
(٧) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٥٦ . وابن السراج : الأصول،٢/ ٤٤٥ . والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥١ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على المعارف ،لأنّها مثبتة مقصود إليها مبيّنة من غيرها ،والنكرات شائعة غير معلـــــوم واحدها " (١) .

وقد أشار الأشموني والسيوطي إلى ما ذهب اليه المبرّد ،وذكر أنّ الجمهور يجيزون ترخيم النكرة المقصودة كقول الشاعر :-

" يا ناقُ سيري عَنَقاً فسيحاً " .

وذلك لأنّها في معنى المعرفة ،ولذلك نعت بها ،فأجاز في غضنفر ،" يا غضنف" ، قياساً على قولهم : " أطرق كرا " ،أي :- " يا كروانُ " ،و" يا صاحِ " أي " يا صاحب" (٢) . ويرى النحاة ان ترخيم النكرة المقصودة إنما يكون لكثرة الاستعمال . يقول سيبويه مبنيـــاً سبب ترخيم " صاحب " :- " إلاّ أنّهم قد قالوا :- " يا صاحِ " ،وهم يريدون " يا صاحبُ " ، وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرفَ ،فحذفوا كما قالوا :- " لم أبَلْ " ،ولـــم يـــكُ " ، " ولم أدْرِ " (٣) .

٦. ترخيم المنادى المركب :-

يكون الاسم مركباً إمّا تركيب إضافة نحو : " علقمة الخير " ،أو مزج نحو :- " بعلبك " ، أو إسناد نحو :- تأبط شراً ،أو عدد سُمّي به نحو : خمسة عشر .

---

(١) المبرّد : المقتضب : ٤/ ٢٦٤ .

(٢) انظر الأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧٠ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٨٢ . والبيت من شواهد السيوطي . وهو لأبي النجم العجلي ،وعجزه (إلى سليمـان فنستريحا) .

(٣) سيبويه : الكتاب: ٢/ ٢٥٦ . وانظر المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٣٤٢، ٣٤٣ . والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٥١ . واعتبر ابن منظور (يا صاح) مرخّم (يا صاحبي) فقد جاء في اللسان " وقولهم في النداء " يا صاح " معناه " يا صاحبي " ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده وسمع من العرب مرخماً " .
انظر ابن منظور : اللسان ،مادة (صحب) .

(٤) واعتبر الرضي ترخيمه من الشواذ ،انظر الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- ترخيم المركب تركيب اضافة :-

ذهب البصريون إلى أنّه لا يُرخّم المضاف ولا المضاف إليه (١) . ويعلل الرضيّ ذلك بمراعاة اللفظ والمعنى معاً ، فلم يمكن الحذف من الأول نظراً إلى المعنى إذ ليس بآخر الأجزاء ، ولم يمكن حذف الثاني ولا حذف آخر الثاني نظراً إلى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية "(٢) . ويضيف بأنّه يجوز أنْ يعلل امتناع ترخيم المضاف والمضاف اليه : "بأنّ المضاف إليه لم يمتزج بالمضاف امتزاجاً تاماً بحيث يصح حذفه بأسره ، أو حذف آخره بدليل أنّ إعراب المضاف باقٍ ، والإعراب لا يكون إلا في آخر الكلمة ، ولم يكن أيضاً منفصلاً عن المضاف بحيث يصح حذف آخر المضاف للترخيم بدليل حذف التنوين ، وهي علامة تمام الكلمة منه لأجل المضاف إليه ، فهو متصل بالمضاف بالنظر إلى سقوط التنوين في المضاف ، منفصل عنه لبقاء الإعراب على المضاف كما كان فلم يصح ترخيم أحدهما " (٣) .

وذكر الأشموني أنّه يندر عند البصريين ترخيم المضاف ، واستشهد على ذلك بقول الشاعر :-

" يا علقمَ الخيرِ قد طالت إقامتنا ".

وذكر أنّ ترخيم المضاف هنا نادر (٤) .

أراد الشاعر :- " علقمة الخير " فرخّم بحذف آخر المضاف .

ويجوز ترخيم المنادى المضاف ، بحذف المضاف إليه ، وعدّه الأشموني نادراً ، وذلك بقوله :- " والأندر منه حذف المضاف إليه بأسره كقوله :-

يا عبدَ هَلْ تذكُرُني ساعةً في مَوْكِبٍ أو رَائِداً لِلْقَنِيصْ

(١) انظر: سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٤٠ . وابن السراج ، الأصول ، ٢/ ٤٣٧ . والزمخشري ، المفصل ، ٤٧ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٣٨ . والرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٤٩ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٨ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٨٠ .

(٢) الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٥٠ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) انظر الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٨ ، ٤٧٠ . والبيت من شواهده .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يريد :- "عبدَ هند اللخميّ " (١) .

وذهب الكوفيون إلى أنّ ترخيم المضاف جائز ، ويوقعون الترخيم بحذف آخر المضاف اليه ، واحتجوا بقول زهير :-

خُذوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واحفظوا أَواصِرَنا والرَّحْمَ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

أراد : " يا آل عكرمة " ، فحذف التاء للترخيم (٢) .

أما قول رؤبة :-

أما تَرَيْني اليومَ أُمَّ حَمْزِ قاربتُ بين عَنَقي وجَمْزي (٣) .

فإنّما أراد :- " أُمّ حمزة " ، فحذف التاء للترخيم ، ونادى بحرف النداء محذوف .

ويرى ابن الأنباري أنّ ما أنشده الكوفيون لا حجة فيه ، لأنّهم رخّموه للضرورة ويعلل عدم ترخيم المضاف إليه - دون المضاف - لأنّ الترخيم إنّما يكون في ما يُؤثر النداء فيه بـ " يا " ، والمضاف إليه لم يؤثر فيه النداء بـ " يا " (٤) . وهذا ما أكّده السيوطي بقوله :- " لأنّ المضاف إليه ليس المنادى ولا يرخّم الا المنادى " (٥) .

---

(١) الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧٠ والبيت من شواهده .

(٢) ابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٣٨ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٩ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧٠ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٨١ . والبيت لزهير بن أبي سلمى : انظر ديوانه ، ٢١٤ . وهو من شواهد ابن الأنباري والرضيّ ، والأشموني ونصّه عند الأشموني :-

خذوا حِذْرَكم يا آلَ عِكرِمَ واذكروا (أواصِرَنا والرحمَ بالغيبِ تُذكَرُ)

ويرى سيبويه أن ترخيم المضاف هنا ضرورة . أنظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ١٧١ .

(٣) رؤبة : ديوانه ، ٦٤ . وروى (فإن) بدل (أما) والبيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٤٧ ، على ترخيم (حمزة) في غير النداء للضرورة . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٥١ . وابن الأنباري ، أسرار العربية ، ٢٣٨ .

(٤) ابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٣٨ .

(٥) السيوطي : الهمع : ١/ ١٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجوز ترخيم المضاف إليه في ضرورة الشعر كما يجوز في غير النداء (١) .

مما تقدّم يتبين لنا أنّه يجوز ترخيم المنادى المضاف على عدّة وجوه .

أوّلها : حذف آخر المضاف ،نحو : " يا علقمَ الخيرِ " ،ويقصد : " علقمة الخير " .

ثانيها : حذف المضاف إليه ،نحو : " أُمّ حمزِ " ،ويقصد " أُمّ حمزة " .

ثالثها : حذف آخر المضاف إليه بكامله : نحو :- " يا عبدَ " ،ويقصد " عبدَ هند " .

ومن الواضح أنّ كل ورد من ذلك تحكمه الضرورة الشعرية ،الأمر الذى يدعو الى عدم ترخيمه على ما ذهب إليه البصريون .

أمّا المضاف للمضاف فحكمه حكم المضاف ،فلا يجوز ترخيمه .

ب - ترخيم المركب تركيب مزج :-

يُرخّم المركّب تركيباً مزجياً بحذف عجزه بكامله :- فنقول :- " يا بُختَ " ،" ويا عَمْرَ " ، " ويا سيبَ " ،" ويا بَعْلَ " ،في " بخت نصّر " ،" وعمرويه " ،" وسيبويه " ،و " بعلبك" (٢)

يقول المبرّد مثلاً : تقول إذا ناديت :- " يا حَضْر أقبلْ ،كما تقول : " يا حَمْدَ أقبلْ" وذلك في ترخيم "حضرموت " ،و " حَمْدة " (٣) .

ومنع أكثر الكوفيين ترخيم ما آخره ويه (٤) ،وذهب الفراء إلى أنّه لا يحذف منه إلاّ

---

(١) ابن الأنبارى : أسرار العربية ، ٢٤٠ ،والانصاف ، ١/ ٣٥٢ . وسيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٤٧ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٥١ .

(٢) انظر: سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٦٧ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢١ . وابن السراج ، الأصول ١/ ٢٤٢ . والزمخشرى : المفصل : ٤٨ . والزجاجي : الجمل : ١٧٣ . وابن الأنبارى : أسرار العربية ، ٢٣٨ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧٢ . والسيوطي : الهمع : ١/ ١٨٣ .

(٣) المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢١ .

(٤) الأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٧٢ . السيوطي ،الهمع ، ١/ ١٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهاء ،فنقول :- "يا سيبَوَي" (١) .

ولا يجيز أبو حيّان ترخيم المركب المزجي لأسباب ذكرها السيوطي بقوله : "وقال أبو حيّان : "الذي أذهب إليه أنّه لا يجوز ترخيمُ المركّبِ تركيبَ مَزْجٍ ،لأنّ فيه ثلاثَ لغاتٍ :- البناء ،وينبغي أنْ لا يُرخّم على هذه لأنّه مبني بسبب النداء كحذام . والإضافة ،وقد منع البصريون ترخيم المضاف ومنع الصرف ،وينبغي أنْ لا يجوز ترخيمه لأنه لم يحفظ عن العرب في شيء من كلامهم" (٢) .

وقد اختلف النحاة في كيفية ترخيم المركب المزجي ،لكونه غير مسموع . فالبصريون على ما رأينا يرخّمونه بحذف عجزه بكامله .

وقد ذكر الأشموني : "أنّ ابن كيسان منع ترخيمه بحذف ثانية ،لأنّه يلتبس بالمفردات، إنّما يرخّم بحذف حرف أو حرفين منه لأنّ ذلك أدلّ على المحذوف من حذف الثاني بأسره" (٣) .

ولا يرى الأشموني بأساً فيما ذهب إليه ابن كيسان . يقول :- "وقال ابن كيسان :- لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب ،بل إنْ حذفت الحرف أو الحرفين فقلت: "يا بَعْلَبَ" ،و "يا حَضْرَمَ" لم أرَ به بأساً" (٤) .

لم يعتمد النحاة في ترخيم المركب على السماع ،إنّما قالوه بالقياس من جهة أنّ

---

(١) المصدران السابقان . وذكر السيوطي في الهمع ،١/١٨٣ أنّ الفرّاء يقلب الياء ألفاً بعد حذف الهاء فيما آخره ويه . يقول : "وقال الفراء فيما آخره ويه لا يُحذف منه إلاّ الهاء خاصة ثم تقلب الياء الفاً فيقال في سيبويه يا سيبو" . والصواب :- (يا سيبوا) .

(٢) السيوطي : الهمع : ١/١٨٢ .

(٣) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٧٢ . وذكره السيوطي ،الهمع ،١/١٨٢ - ١٨٣ .

(٤) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسم الثاني منه يشبه تاء التأنيث فعومل معاملتها بالحذف في الترخيم (١). يقول الأشموني بهذا الشأن :- والمنقول أنّ العرب لم تُرخّم المركب ،وإنّما أجازه النحويون قياساً (٢). أما السيوطي فيقول :- " ولم يعتمد النحاة في ترخيمه على سماع إنّما قالوه بالقياس من جهة أنّ الاسم الثاني منه يشبه تاء التأنيث فعومل معاملتها بالحذف في الترخيم " (٣).

جـ - ترخيم المركب تركيب إسناد :-

يمنع أكثر النحويين ترخيم المركب تركيب إسناد ،أو ما سُمّي به الجملة ،" كتأبط شراً " ،" وبرق نحره " (٤). يقول سيبويه :- " واعلم أنّ الحكاية لا ترخّم ،لأنّك لا تريد أن ترخّم غيرَ منادى ،وليس مما يغيّره النداء ،وذلك نحو :- تأبط شراً ،وبرق نحره ،وما أشبه ذلك " (٥). ويقول الزمخشري :- " وأمّا نحو تأبط شراً ،وبرق نحرُه فلا يرخّم " (٦). ويشترط ابن مالك ويوافقه الأشموني في ترخيم الاسم الذي لا ينتهي بهاء أن لا يكون ذا إسناد " (٧).

---

(١) انظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٦٧. المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢١، ٢٢ ،الأشموني ، شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٢. السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٢.

(٢) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٢.

(٣) السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٢.

(٤) انظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٦٩. الزمخشري ،المفصل ،٤٨. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٠.

(٥) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٦٧. وذكر الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٠. " أنّ ابن مالك أشار إلى أنّ سيبويه نقل عن العرب قلة ترخيم المركب تركيب اسناد ". بينما يرى الأشموني أنّ ترخيم المركب تركيب إسناد جائز لأنّ سيبويه ذكر ذلك في أبواب النسب ،ومنع ترخيمه في باب الترخيم ،فعُلم بذلك أنّ منع ترخيمه كثير ،وجواز ترخيمه قليل " . وترخيمه عنده بحذف الثاني .
وأورد السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٣. نصاً لأبي حيّان يبين أنّ هذا النقل عن سيبويه خطأ لأنّه نص على المنع .

(٦) الزمخشري ،المفصل ،٤٨.

(٧) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعل ما يدل على عدم ترخيم المركب تركيب إسناد أن النحاة (١) عندما تحدثوا عن ترخيم المركب لم يشيروا إلى المركب تركيب إسناد ، بينما أشاروا الى المركب المزجي ، والعددي ، والمضاف .

د - ترخيم المسمّى بالعدد المركب :-

يُرخّم المركب تركيبا عدديا بحذف عجزه ، فنقول في خمسة عشر علماً :- " يا خمسةَ أقبلْ " (٢) . ويجب الوقف على الهاء عند ترخيمه . يقول سيبويه :- " إذا رخّمت رجلاً اسمه خمسة عشر ، قلت :- " يا خمسةَ أقبلْ ، وفي الوقف تبيّن الهاء - يقول لا تجعلْها تاءً - لأنّها تلك الهاء التي كانت في خمسة قبل أن تُضَمّ إليها عشرَ " (٣) .

وقد منع الفرّاء ترخيم المركب من العدد اذا سُمي بـه (٤) .

أمّا اثنا عشر ، واثنتا عشرة إذا سُمي بهما فيُرخم بحذف عشرَ مع الألف ، نقول :- " يا اثنَ " ، " ويا اثنة " (٥) . يقول سيبويه :- " وأمّا اثنا عشرَ ، فإذا رخمته حذفت عشر مع الألف ، لأنّ عشر بمنزلة نون مسلمين ، والألف بمنزلة الواو ، وأمره في الإضافة والتحقير كأمر مسلمين . يقول : تُلقى عَشر مع الالف كما تُلْقى النون مع الواو " (٦) أمّا المبرّد فيقول : - " لو سميت رجلاً اثنى عشر ، ثم رخّمته لقلت :- " يا اثنَ أقبلْ ، تحذف الالف مع (عشر) ، كما كنت فاعلاً بالنون لو كان مكان (عشر) " (٧) .

(١) الزجاجي ، الجمل ، ١٧٢ . ابن الأنباري ، أسرار العربية ، ٢٣٨ . ابن السراج ، الأصول ، ١/٤٤٢ .
(٢) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٦٧ . ابن السراج ، الأصول ، ١/٤٤٢ . الزمخشري ، المفصل ، ٤٨ . الاشموني ، شرحه على الالفية ، ٢/٤٧٢ . السيوطي ، الهمع ، ١٨٣ .
(٣) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٦٨ . وأشار اليه ابن السراج ، الأصول ١/٤٤٣ .
(٤) الأشموني ، شرحه على الالفية ، ٢/٤٧٢ .
(٥) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٤٦٩ . المبرّد ، المقتضب ، ٢/١٦٢ . الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٧٢ . السيوطي ، الهمع ، ١/١٨٣ .
(٦) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٦٩ .
(٧) المبرّد ، المقتضب ، ٢/١٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- ترخيم الاسم الملازم للنداء :-

لا يُرخّم ما هو مختص بالنداء نحو فلُ ،وفلة (١) وقد ذهب أبو حيان إلى أنّ الحذف في الأسماء الملازمة للنداء غير حذف الترخيم ،فقد ذكر السيوطي عنه قوله : " أمّا علاُم فليس ترخيم علاّن ،بل بناء على مفعل من اللوم " (٢) .

٨- ترخيم المستغاث :-

لا يُرخّم المستغاث به إذا كان مجروراً (٣) - فيه اللام - . ويعلل سيبويه ذلك لأنّه بمنزلة المضاف إليه " (٤) . أمّا الرضيّ " فلعدم ظهور أثر النداء فيه من النصب أو البناء ، فلم يورد عليه الترخيم الذى هو من خصائص المنادى " (٥) .

وعدّ الأشموني قول الشاعر :-

كُلّما نادى مُنَادٍ مِنهُمُ يا لَيتَمِ اللهِ قُلنا يالَمالِ .

ضرورة أو شاذ (٦)

وأجاز ابن خروف ترخيم المستغاث إذا لم يكن فيه لام الاستغاثة كقول الشاعر :-

أَعَامِ لِكَ بْنَ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ (تَمَنّاني لَيُقْتلني لَقِيطُ) (٧) .

---

(١) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧١ . السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٢ .
(٢) السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١ . وقد ورد خطأ (يفعل) والصواب (مفعل) .
(٣) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٠ . والزمخشري ،المفصل ،٤٧ . والرضي ،شرح الكافية ، ١/ ١٥٠ .
(٤) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٠ .
(٥) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٠ .
(٦) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧١ .
(٧) المصدر نفسه . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ابن الصائغ :- "إن ترخيم "عامر" ضرورة (١) .
والصحيح عند الأشموني منع ترخيم المستغاث بلا بلام . وكذلك المستغاث الذي آخره زيادة المدّ وذلك لأنّ الزيادة تنافي الحذف (٢) .

٩- ترخيم المندوب :-

لا يُرخّم المندوب الذى لحقته علامة الندبة (٣) . ويعلل سيبويه ذلك "بأنّ علامته ستعطله ،فإذا حذفوا لم يحْفلوا عليه مع الحذف الترخيم" (٤) .

فعلامة الندبة إلحاق الألف والهاء في آخر المندوب ،لمدّ الصوت ،فلا يصح معه الحذف ،لأنّ الزيادة تنافيه .

١٠- ترخيم المثنى والجمع :-

لا يرخّم المثنى ،ولا جمع المذكر السالم ،ولا جمع المؤنث السالم .
أمّا المثنى فلا يُرخّم لأنّ النون فيه كالتنوين . يقول سيبويه :- وإذا ثنيت لم ترخّم ،لأنّها كالتنوين" (٥) .
وذكر الرضيّ أن بعضهم لا يجيز ترخيم المثنى وجمع المؤنث السالم على لغة الضم لئلا يلتبسا بالمفرد ،ولا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم مطلقاً" (٦) .

---

(١) انظر السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١ . وانظر ترجمة ابن الصائغ/ عند السيوطي / بغية الوعاة ،١/ ١٥٥ ،١٥٦ .
(٢) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧١ .
(٣) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٠ . والزمخشري ،المفصل ،٤٧ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧١ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١ .
(٤) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤١ .
(٥) المصدر نفسه
(٦) الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١- ترخيم المثنى والجمع المسمّى بهما :-

يجوز ترخيم المثنى والجمع المسمّى بهما بحذف الحرفين الزائدين (١) . يقول سيبويه :- " وكذلك ترخيم رجل يقال له مسلمون ، بحذف الواو والنون جميعًا (.....) وكذلك رجل اسمه مُسْلِمان : تحذف الألف والنون " (٢) .

ويشترط سيبويه لحذف الحرفين الزائدين أن يبقى الاسم بعد الحذف على أكثر من ثلاثة أحرف ، أمّا إذا بقي الاسم على أقل من ذلك فلا يُحذف منه إلاّ الحرف الاخير وهو النون ، لأنّ الاسم لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف . يقول :- " وأمّا رجل اسمه (بنون) فلا يُطرح منه إلاّ النون ، لأنّك لا تصيّر اسمًا على أقل من ثلاثة أحرف " (٣) .

أمّا إذا انتهى الاسم بعد الحذف بياء ، أو ألف ، فإنّ الاسم يرجع كما كان عليه بعد حذف الحرفين الزائدين . وقد أشار إليه سيبويه بقوله :- " هذا بابُ ما إذا طُرحتْ منه الزائدتان اللّتان بمنزلة زيادةٍ واحدةٍ رَجعتْ حرفاً ، وذلك قولك في رجل اسمه قاضُونَ :- " يا قاضي أقبلْ " ، وفي رجل اسمه ناجيٌّ :- " يا ناحي أقبلْ " ، أظهرتَ الياء لحذف الواو والنون ، وفي رجل اسمه مُصْطَفَوَن :- " يا مصطفى أقبلْ " (٤) .

فيُحذف الحرفان الزائدان ، ويرجع الاسم كما كان عليه أصلاً ، ولا تُحذف الألف ولا الياء منعاً من التقاء الساكنين . يقول سيبويه :- " وإنّما رددت هذه الحروف لأنّك لم تَبْنِ الواحدَ على حذفها كما بُنيتْ دَمٌ على حذف الياء ، ولكنك حذفتهن لأنّه لا يسكن حرفان معاً ، فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رَجَعْتهنّ . فحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين ، لأنّ حذفها لم يكن إلاّ لأنّه لا يسكن حرفان معاً ، والياء والألف يعني في قاضي ومصطفى تثبتان كما تثبت الميم في مسلمين " (٥) .

(١) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٥٩ . وابن السراج ، الأصول ، ٢/٤٣٨ . والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٧٢ ، ٤٧٤ . والسيوطي ، الهمع ، ١/١٨٣ .
(٢) سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٥٩ . وأشار اليه ابن السراج ، الأصول ، ٢/٤٣٨ .
(٣) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٥٩ . وانظر ابن السراج ، الأصول ، ٢/٤٣٨ . والزمخشري ، المفصّل ، ٤٧ . والسيوطي ، الهمع ، ١/١٨٤ .
(٤) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٦٢ .
(٥) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٦٢ ، ٢٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد نبّه الرضيّ إلى حذف الحرفين الزائدين دون رجوع الحرف الأخير (الألف والياء) إلى ما كان عليه ، فمُرخّم مصطفون عنده :- " يا مُصْطَفْ " (١) . وذكر السيوطي : " أنّ البصريين جوزوه بحذف العلامة والنون ، والكوفيين منعوا ترخيم ما سُمّي به من مثنى وجمع " (٢) .

١٢- ترخيم الاسم المنسوب :-

منع الرضيّ ترخيم المنسوب مطلقا نحو :- زيديّ . وعلّله بأنّه لو ضُمّ لالتبس بنداء المنسوب اليه ، ولو كُسر لالتبس بالمضاف إلى الياء " (٣) .

١٣- الترخيم في غير النداء :-

يجوز الترخيم في غير النداء لضرورة شعرية (٤) . قال امرؤ القيس :-

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشو إلى ضَوْءِ نارِه طريفَ بنَ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصَرِ (٥) .

يريد : مالك ، فحذف الكاف منه لكثرة الاستعمال .

---

(١) انظر الرضي ، شرح الكافية ، ١/١٥٤ . وذكره الأشموني مؤيداً له في شرحه على الألفية ، ٢/٤٧٢ . يقول :- " يقال في ترخيم " مُصْطَفَوْن ومُصْطَفِيْن " علمين :- " يا مُصْطَف " قولاً واحداً ، كما نبّه الرضي عليه في شرح الكافية ، لأنّ الحركة المجانسة فيها مقدرة لأنّ اصلَه مُصْطَفيون ، ومُصْطَفِيين .

(٢) السيوطي ، الهمع ، ١/١٨٣ .

(٣) الرضي ، شرح الكافية ، ١/١٥٢ .

(٤) سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٦٩ . وابن السراج : الأصول ، ١/٤٤٦ . والزمخشري : المفصل ، ٤٧ . والزجاجي : الجمل ، ١٧٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، ٢٤٠ . والرضي ، شرح الكافية ، ١/١٤٩ . والأشموني ، شرحه على الألفية ، ١/٤٧٧ . والسيوطي : الهمع ، ١/١٨٢ .

(٥) امرؤ القيس : ديوانه ، ١١٠ والبيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٥٤ . والأشموني شرحه على الألفية ، ٢/٤٧٧ . والسيوطي : الهمع ، ١/١٨١ . والخَصَر : شدة البرد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال النابغة الذبياني :-

فصالحونا جميعاً إنّ بدا لكم ولا تقولوا لنا أمثالها عامِ (١) .

يريد : عامر ، فرخّم في غير النداء ضرورة .

وقال جرير :-

ألا أضحتْ حبالُكم رِماما وأضحتْ منكَ شاسعةً أماما (٢) .

يريد : أمامةَ ، فترك الميم على لفظها مفتوحة ، كما كانت قبل الترخيم ، وهي في موضع رفع لأنّها اسم أضحت .

أمّا قول الاسود بن يعفر :-

أوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عبّادٌ بصِرّتِه إنّ ابن حُلْهَمَ أمْسَى حيّةَ الوادى (٣)

فقد سمّت العرب المرأة " جلهم " بغير تاء ، وسمّت الرجل " حلهمة " بالتاء ، كذا جرى استعمالها للاسمين ، ويجوز أن يكون الشاعر قد عنى أباه أو أمّه ، فإنْ كان قد عنى أباه كان أصل العبارة (إنّ ابن جلهمة) فرخّم " حلهمة " بحذف التاء ، مع أنّه غير منادى . وإنْ كان قد عنى أمّه فلا ترخيم فيه .

وقد أكّد سيبويه ذلك بقوله بعد استشهاده بالبيت :- "إنّما أراد أمّه جُلْهم ،

---

(١) النابغة الذبياني : ديوانه ، ٧١ . والبيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٥٢ . وقد ورد خطأ (إنْ بدا لكم) والصواب (إن بدا لكم) كما في الديوان .

(٢) جرير : ديوانه ، ١/ ٢٢١ . ونصّه في الديوان :-

أأصبح وصل حبلكمَ رماما وما عَهدُ كعهدك يا أماما

والبيت من شواهد سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٧٠ . والزجاجي : الجمل ، ١٧٤ . وابن الأنباري : أسرار العربية ، والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٤٩ .

(٣) انظر ابن منظور : اللسان ، مادة (جلهم) .

والبيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٧٢ . وابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والعرب يسمون المرأة " جُلهم " ،والرجلَ " جُلهمة "(١) . فلا ترخيم فيه .

ويشترط في ترخيم غير المنادى للضرورة صلاحيته للنداء ،وذلك بأنْ يكون المرخّم زائداً على ثلاثة أحرف ،ومنتهياً بتاء التأنيث إذا كان ثلاثياً ،ولا تشترط العلمية ولا التأنيث بالتاء ومنه قول الشاعر :-

لَيْسَ حَيٌّ على المنُون بخالِ (٢) .

أراد :- " بخالد " .

ولا يصلح المعرّف بأل للنداء ،لذلك لا يُرخّم نحو " الغلام " ،وقد ورد بالسماع ترخيم المعرّف بأل في غير النداء كقوله :-

قواطناً مكّة من وُرْقِ الْحَمِي (٣)

يريد : الحمام .

ويجوز إبدال الحرف الأخير بياء ،كما ورد في قول رجل من بني يَشْكُرَ :-

---

(١) سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٧٢ . وعدّه ابن السراج ،في الأصول، ٢/ ٤٤٦ . وابن الأنباري ،في الانصاف ،١/ ٣٥٣ . مرخم جلهمة .

(٢) الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٦ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١ . والبيت من شواهدهما وهو من شعر عبيد بن الأبرص ،ديوانه ،٥ ،١ ونصّه في الديوان :-

ليس رسمٌ على الدفين ببالي ... طلوى ذروةٍ فحنبي أُثالِ

روى : بلا ترخيم .

(٣) السيوطي : الهمع ،١/ ١٨١ . وقد خطّأه الأشموني . وعدّ حذف الألف والميم الأخيرة لا على وجه الترخيم ،ثم كسر الميم الأولى لأجل القافية . انظر :الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٦ .

والبيت للعجاج : انظر ديوانه ،٢٩٥ . وروايته (أو الفاً) بدل قواطناً .

انظر أيضاً الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ١٧٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لها أشايرٌ من لحمٍ تُتَمِّرُهُ من الثَّعالي وَوَخْزٌ من أَرانِيها (١)

فأبدل الشاعر الياء مكان الباء اضطراراً ، فالياء لم تُزد للعِوض ، لأنَّ الترخيم مبني على التخفيف ، فلو عُوِّض منه لرجع إلى التثقيل ، وخالف أصله ، فأبدل الياء من الباء في " الثعالب " ، و " والأرانب " للضرورة ، ولأنَّ الوزن يقتضي إسكان كلّ من هاتين الياءين . ومنه قول الشاعر :-

وَمَنْهَلٍ ليس له حَوازِقٌ ولِضَفادي جَمَّةٍ نقانِقُ (٢)

يريد : " لضفادع " ، فأبدل الياء من العين للضرورة .

٣- الأسماء التي لا زمت النداء :-

هناك أسماء تنادى بها العرب قديماً ، مدحاً ، وشتماً ، للمبالغة والتكثير. ولا تستعمل في غير النداء إلاّ للضرورة . وهي تحتل حيّزاً ظاهراً في باب النداء عند النحاة . فقد تناولوها بالدرس ، وبيّنوا أنَّ منها ما هو قياسي ، ومنها ما هو سماعي .

ومن هذه الأسماء السماعية التي لا زمت النداء قولهم :- " يا هَناه " أقبل " (٣) ، لأنّه جُعل اسماً لا يكون إلاّ كناية لمنادى ومعناه :- " يا رجل " (٤) . قال امرؤ القيس:-

---

(١) البيت لأبي كاهل اليشكري . انظر ابن منظور ، اللسان ، مادة (رنب) ، (قمر) ، و (شرر) ، و (وخز) ويُنسب أيضاً الى النمر بن تولب اليشكري : والتتمير والتبييس والتجفيف . والأشاير :- جمع إشارة ، وهي القطعة من القديد . وهو من شواهد سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٧٣ . والسيوطي ، الهمع ، ١/ ١٨١ .

(٢) البيت منسوب لخلف الأحمر ، انظر ابن منظور ، اللسان ، مادة (خرق) . وهو من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٧٣ .

(٣) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٨ . والمبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢٣٧ . وابن السراج : الأصول ١/ ٤٢٤ . والزجاجي : الجمل ، ١٦٣ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٢٦٠ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٨ .

(٤) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٤٨ . والمبرد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٧ . وابن السراج : الأصول ، وانظر ابن منظور : اللسان مادة (هنن) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد رابني قولُها يا هنـــا ، ويحك ألحقت شرًّا بشَسْر (١) .

وقيل : إنَّ الأصل في التذكير : "يا هَنَ" ، و"يا هَنَان" ،و"يا هَنُونَ" . وفي التأنيث: "يا هَنَـةَ" ،و"يا هَنَتَان" ، "ويا هَنَات" (٢) .

ويلحق هذا الاسم ما يلي أواخر المندوب من الألف وهاء السكت وهو القياس المطّرد عندهم ،فيقال للمذكر : "يا هَناهُ أقبلْ" ،و"يا هَنَانيْه أقبلا" ،و"يا هَنُوناه أقبلوا". وللمؤنث: - "يا هنتاهُ أقبلي" ،و"يا هَنَتانيه أقبلا" ،و"يا هَنَاتُوه أقبلن" (٣) . ويُنكر أبو بكر تحريك الهاء في "هناه" (٤) ،بينما يجيز الأشموني ضم الهاء وكسرها (٥) ،ويجيز السيوطي سكون الهاء ،وكسرها لالتقاء الساكنين ،وضمّها تشبيهًا بهاء الضمير (٦) .

ومن الأسماء المسموعة التي اختص بها النداء ،"يا فُلُ أقبلْ" ،للمذكر ،و"يا فُلةَ أقبلي" ،للمؤنث(٧) . و"فُلُ" عند سيبويه كناية عن "رجل" ،و"فُلة" كناية عن امرأة ، ولم يجز في غير النداء لأنّه جُعل اسمًا لا يكون إلاّ كناية لمنادى نحو : "يا هَناه" ،ومعناه: "يا رَجُـلُ" (٨) .

---

(١) امرؤ القيس : ديوانه ،٩٦ .
(٢) انظر ابن السراج : الأصول،١/٤٢٤ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٢٦٠ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .
(٣) ابن السراج : الأصول،١/٤٢٤ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٠ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .
(٤) ابن السراج : الأصول،١/٤٢٤ . وأبو بكر هو أبو بكر بن السراج .
(٥) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٠ .
(٦) السيوطي : الهمع : ١/ ١٧٨ .
(٧) انظر سيبويه : الكتاب ،١/ ١٩٨ ، ٢٤٨ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٣٧ . وابن السراج ،الأصول،١/٤٢٥ . والزجاجي : الجمل ،١٦٣ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٦١ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٨ . والسيوطي : الهمع : ١/ ١٧٧ .
(٨) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٤٨ ؛ انظر ابن منظور ،اللسان ،مادة (فلل) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و " فُل " ليس بترخيم " فلان " ،لأنّ العرب لم تجعله اسماً حذفوا منه شيئاً يثبت في غير النداء ،ولكنهم بنوا الاسم على حرفين ،وجعلوه بمنزلة " دَم " ،وعلّة بنائه على حرفين أنّ النداء موضع تخفيف ،والدليل على ذلك أنّه ليس أحدٌ يقول : " يا فُلَ " ،فإن عنوا امرأةً قالوا : " يا فُلَةُ " (١) . ولأنّه لو كان ترخيماً لفلان لقلت : " يا فلا أقبلْ " (٢) . ولقيل في المؤنث : " يا فلان " ،بحذف تاء " فلانة " (٣) . وقد ذهب الكوفيون أنّ أصلهما " فلان " ،و " فلانة " مُرخّما ،وردّ عليهم ابن مالك بأنّه لو كان " فَل " مرخّما لقيل فيه " فلا " ،ولما قيل في التأنيث " فلة " (٤) ،وذكر أنّ " يا فَلُ " بمعنى " يا فلان " ،"ويا فُلةُ " ،بمعنى " يا فلانة " ،وهما الأصل لا يستعملان منقوصين في غير النداء ،وتُحذف الألف والنون ترخيماً (٥) .

ففي حين ذهب سيبويه إلى أنّ " فُل " و " فلة " كنايتان عن نكرة بمعنى "رجل " (٦)، ذهب ابن عصفور أنّهما كنايتان عن علم نحو : " زيد " وهذا بمعنى " فلان " ،"وفلانة " (٧) ، ويرى السيوطي أنّ " فُل " ،و " فلان " مختلفان معنى ومادة ،بدليل أنّه إذا سُمي به ثم صُغّر قيل " فُلَي " ،وليس أصله " فلانا " ،فذاك تركيبه (ف ل ن) ،و " فُل " كناية لمنادى ،و " فلان " كناية عن اسم سُمي به المحدث عنه خاص غالب " (٨) .

ومن الأسماء التي لازمت النداء : - " لَام " ،" ولَومان " ،و " نَومَان " في نداء

---

(١) المصدر نفسه .
(٢) المبرد : المقتضب ،٤/ ٢٣٧ . والرضيّ : شرح الكافية ،١/ ١٦١ .
(٣) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٦١ .
(٤) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٨ .
(٥) المصدر نفسه . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٧ .
(٦) سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٤٨ .
(٧) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٧ .
(٨) المصدر نفسه ،ومعنى " فُل " ،و " فلان " عنده كمعناهما عند سيبويه في الكتاب ، ٢/ ٢٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كثير اللوم والنوم ،ولا ينقاس عليهما قطعاً . قال الشاعر :-

إذا قلت يا نَوْمَانُ لم يَجْهل الـــذى أريدُ ولم يأخذ بشيء سوى عجلي (١) .

ومن هذه الاسماء كلّ ما هو على "مَفْعَلان" في المدح والذم ،نحو : "مَكْرمان ،"ومَطْيَبان"، و "مَلْأَمان" ،و "مَلْكَعان" ،و "مَخْبَثان" ،و "مَكْذَبان" (٢) . والغالب فيـــــه السبّ (٣) ، و "مَفْعَلان" ،سماعي (٤) ، والأكثر أنّه لا ينقاس عليه ،وذكر بعض المغاربة أنّه منقاس ،وأنّه يقال في المؤنث بالتاء ،وحكى ابن سيده : "رجل مكرمان وملأمـــان" ، و "امرأة ملأمانـــة" (٥) . وأشار الأشموني أنّ بعضهم أجاز القياس عليه ،فنقول :- "يـــا مخبثان" ،وفي الأنثى :- "يا مخبثانـــة" (٦) .

ومن الأسماء التي لا يُنقاس عليها ما يُستعمل في ذمّ المذكّر ،وما يستعمل فـــي ذم المؤنث، وهو كل ما جاء على "فُعَلْ" من الأبنية المختصة بالنداء فهو في سبّ المذكّـــر نحو :- "يا لُكَـع" ،و "يا فُسَقُ" ،و "يا خُبُـث" ،و "يا غُـــدَر" ، (٧) وهـــي

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ١٩٨ . وابن السراج : الأصول،١/ ٤٢٣ . والرضـــيّ : شرح الكافية ،١/ ١٦١ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .
وأشار المبرد : المقتضب : ٤/ ٢٣٧ الى "نَوْمَان" فقط .
والأشموني : في شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٩ ذكر "مَلأم" "لُؤْمَان" والبيت من شواهد السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .

(٢) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٩ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ . وأشار الرضي في شرح الكافية ،١/ ١٦١ . والزجاجي : الجمل ،١٦٣ إلى بعض هـذه الاسماء منها "مكرمان" و "ملأمان" و "ملكعان" ،و "مخبثان" ،و "مكذبـان" ، وملكعان : أي صغير السن والعلم والعقل . انظر ابن منظور ،اللسان : مـــادة (لكـــع) .

(٣) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٦١ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٩ .

(٤) الرضي : شرح الكافية ،١/ ١٦١ .

(٥) السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ . انظر أيضا ابن منظور : اللسان مادة (خبث)

(٦) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٩ . ولم يذكر المقصود بالبعض ،فلعلّهـم بعض المغاربة الذين ذكرهم الرضيّ في شرح الكافية ،١/ ١٦١ . وابن سيده الذى ذكره السيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .

(٧) سيبويه : الكتاب ،٢/ ١٩٨ . والمبرد : المقتضب ،٤/ ٢٣٧ . وابن السـراج : الأصول،١/ ٤٢٣ . والزجاجي ،الجمل ،١٦٣ . والرضي : شرح الكافيـة ،١/ ١٦١ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٢٦٠ . والسيوطي : الهمع ،١/ ١٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معدولة من "أَلْكَع" ،و "فاسق" ،و "خَبيث" ،و "غادر" (١) ،للتكثير والمبالغة(٢) ، ونصّ بعضهم على القياس فيه (٣).

ويطّرد في سبّ الأنثى من أبنية النداء ما كان على وزن "فَعَال" ،نحو : "ياخَبَاثِ" ، و "يا لَكَاعِ" ،و "يا فَسَاقِ" (٤) من كلّ اسم فعل أمر نحو :- "نِزَال" ،و "تراك" من "نزل" ،و "ترك" (٥). و "فَعَال" قياسية مبنية على الكسر (٦).

ولا يُبنى "فَعَال" إلاّ مما يكون ثلاثياً ،مجرّداً ،تامّاً ،متصرفاً كامل التصرف(٧). وقد عدّ سيبويه ،والسيوطي "اللّهم" من الأسماء الخاصة بالنداء سماعاً ،ولكن شذّ استعمالها في غير النداء (٨).

وقد اختص النداء بهذه الأسماء لأنّها معارف ،كما اختص الاسدُ بأبي الحارث إذا كان معرفة(٩). وذكر سيبويه أنّ مما يقوّي ذلك أنّ يونس زعم أنّه سمع من العرب من يقول : "يا فاسقُ الخبيث" ،فلو لم يكن "فاسق" عنده معرفة ما وصفه

---

(١) السيوطي : الهمع ،١/١٧٨. واللُكَع : الصبي الصغير . أما الرجل إذا قيل له يا لُكَع : فهو اللئيم الدنيء . انظر ابن منظور : اللسان : مادة (لكع).
(٢) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٢٦٠.
(٣) انظر المصدر نفسه . والسيوطي : الهمع ،١/١٧٨.
(٤) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/١٩٨. والمبرّد : المقتضب ،٤/٢٣٧. وابن السراج ، الأصول ،١/٤٢٣. والزجاجي ،الجمل ،١٦٣. والرضي : شرح الكافية ،١/١٦١. والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٥٩. والسيوطي : الهمع ،١/١٧٨. وابن منظور : اللسان ،مادة (لكع) و (خبث) و (فسق).
(٥) سيبويه : الكتاب ،٢/١٩٨. والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٥٩. والسيوطي : الهمع ،١/١٧٨.
(٦) المصادر نفسها ،والمبرّد : المقتضب ،٤/٢٣٧. وابن السراج : الأصول ، ١/٤٢٣. والرضي : شرح الكافية ،١/١٦١.
(٧) الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٥٩. والسيوطي : الهمع ،١/١٧٨.
(٨) انظر سيبويه : الكتاب ،٢/١٩٦. والسيوطي : الهمع ،١/١٧٨.
(٩) سيبويه : الكتاب ،٢/١٩٨. والمبرّد : المقتضب ،٤/٢٣٧. وابن السراج : الأصول ،١/٤٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بما فيه الألف واللام " (١) .

ولا يجيز سيبويه نعت الأسماء المختصة بالنداء ، فلا نقول : - " يا لَكاعِ الخبيثة أقبلي " ، لأنّها علامات بمنزلة الأصوات" (٢) ، بينما يجيزه الرضيّ (٣) .

ويمكن استعمال بعض هذه الاسماء في الشعر في غير النداء للضرورة . قال الشاعر :-

" في لَجّةٍ أمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ " (٤) .

وقال الحطيئة :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوي إلى بيت قعيدته لَكاعِ (٥) .

وأجاز بعضهم استعمال " مَكْرَمان " بقلّة في غير النداء ، نحو : " هذا رجلٌ مَكرمان " ، وخرّجه أبو حيّان على إضمار القول وحرف النداء ، والتقدير رجل مقول فيه أو مدعوّ " يا مَكْرُمان " ، وحذف القول كثير وحذف حرف النداء مناسب لحذف القول " (٦) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٨ . وانظر ابن السراج : الأصول ، ١/ ٤٢٣ .

(٢) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٦ . وذكره المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٧ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٦١ .

(٣) الرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٦١ .

(٤) البيت لأبي النجم العجلي ، وصدره " تدافع الشيب ولم تقتل " . وهو من شواهد سيبويه : الكتاب ، ٢/ ٢٤٨ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٨ . وابن السراج : الأصول ، ١/ ٤٢٦ . والزجاجي : الجمل ، ١٦٣ . والرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٦١ والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٧ . والصواب عند الأشموني أنّ " فل " أصلها في هذا البيت " فلان " ، وأنّه حذف منه الألف والنون للضرورة . انظر الأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٠ .

(٥) الحطيئة : ديوانه ، ٢٨٠ . وهو من شواهد المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٣٨ وصدره عنده :- " أجوّلَ ما أجوّل ثم آوي " .
والزجاجي : الجمل ، ١٦٣ . والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٦١ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٨ .

(٦) السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أجمع النحاة على أَنَّ المنادى اسم منصوب على أَنَّهُ مفعول به لفعل مضمر (١) ، ومما يدل على ذلك أَنَّهم أدخلوه في باب المنصوبات، فقد ذكر السيوطي أَنَّ : " من المنصوب مفعولاً به بفعل لازم الاضمار ـ باب المنادى ـ (٢) ، ويقول ابن الحاجب بعد حديثه عن المفعول به : " والثاني المنادى وهو المطلوب إقباله بحرف ناب مناب ادعو لفظاً أو تقديراً" (٣) .

ولعل هذه النظرة عندهم مستمدة من تقديرهم للفعل المضمر " أدعو " أو " أُنادي " الذي عمل على نصبه ، فقد أسلفنا أَنَّ "يا عبدَ الله" بمعنى " أدعو عبدَ اللّه " أو " أُنادي عبدَ اللّه " .

فالمنادى مفعول به والمفعول به منصوب ، فهو منصوب أصلاً ، وينصب لفظاً أو محلاً ، ولكنّ ما عامل نصب المنادى ؟ هل هو الفعل المضمر حقا ؟

لكشف ذلك لا بد من لمحة موجزة عن عامل نصب المنادى ، لبيان ما رمى اليه النحاة وتعليله ، واتخاذ موقف مناسب منه .

١ ـ عامل نصب المنادى :ـ

اختلف النحاة في عامل نصب المنادى اختلافاً كبيراً ، هل هو أداة النداء أم الفعل المضمر وجوباً أم شيء آخر غيرهما ؟ لايضاح هذه المسألة لا بُدّ لنا من سرد ما ذكره

---

١ ـ انظر : سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٨٢ . والمبرد : المقتضب، ٤/ ٢٠٢ . وابن السراج الأصول، ١/ ٤٠١ . والزجاجي : الجمل ، ١٤٧ . والزمخشري : المفصل ، ٣٥ . وابن الأنباري : أسرار العربية، ٢٢٦ . والرضي : شرح الكافية، ١/ ١٣٢ . والأشموني : شرحه على الألفية ، ١/ ١٤ . والسيوطي : الهمع ، ١/ ١٧١ .

٢ ـ السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧١ .

٣ ـ الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النحاة لنخلص الى تفسير مقبول بهذا الشأن ، بعيدٍ عن التأويلات ، والتعديلات الجدلية . فعامل نصب المنادى عند سيبويه الفعل المتروك اظهاره لزوماً ، يقول :ـ " اعلم أنّ النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره (١) ويقول أيضا :ـ " ومما ينتصب في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك إظهاره قولك : يا عبدَ الله ، والنداء كلّه . حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا الكلام ، وصار " يا " بدلا من اللفظ بالفعل ، كأنّه قال : " يا " ، أريدُ عبدَ الله ، فحذف " أريد " وصارت بدلا منها ، لأنّك اذا قلت :ـ " يا فلان " ، عُلِمَ أنك تريده " (٢) .

ويوافق المبرّد سيبويه رأيه ، وهو ظاهر كلامه حيث يقول :ـ اعلم أنّك إذا دعوت مضافاً نصبته ، وانتصابه على الفعل المتروك إظهاره ، وذلك قولك :ـ " يا عبدَ الله " ، لأنّ " يا " بدل من قولك : " أدعو عبدَ الله وأريد " (٣) .

ويَردّ سيبويه لزوم إضمار الفعل إلى كثرة الاستعمال ، ودلالة حرف النداء عليه ، وافادته فائدته (٤) . أمّا السيوطي فيجعل أسباب لزوم إضماره وهي الاستغناء بظهور معناه ، وقصد الانشاء ـ وإظهار الفعل يوهم الاخبار ـ ، وكثرة الاستعمال ، والتعويض منه بحرف النداء (٥) . بمعنى أنّه يمكن الاستغناء بظهور معناه ، وأنّه اذا قدّرنا وجود الفعل فان أسلوب النداء يتحول من الإنشاء الى الخبر ، إضافة الى كثرة استعمال هذه الأفعال فحُذفت وعُوض منها بحرف النداء .

---

١ . سيبويه : الكتاب ، ٢/١٨٢ .
٢ . المصدر نفسه ، ١/٢٩١ .
٣ . المبرّد : المقتضب ، ٤/٢٠٢ . وينسب الرضي والأشموني إلى المبرّد أنّه أجاز نصب المنادى على حرف النداء لسدّه مسدّ الفعل . أنظر الرضي : شرح الكافية ، ١/١٣٢ . والأشموني : شرحه على الألفيه ، ٢/٤٤٦ . وظاهر كلام المبرّد أنّ المنادى منصوب بفعل مضمر وجوبا .
٤ . أنظر سيبويه ، الكتاب ، ١/٢٩١ .
٥ . السيوطي : الهمع ، ١/١٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا العامل المقدّر " أدعو " أو " أُنادِي " على ما يبدو عامل لفظي ،وقد ردّه الرضي بقوله : — " لو كان الفعل مقدّراً أو كان "يا" عوضاً عنه لكان جملة خبرية غير لازم ،لأنّ الفعل مقصود به الإنشاء ،فالأولى أنْ يُقدّر بلفظ الماضي أي " دعوت" أو " ناديت " لأنّ الأغلب في الأفعال الإنشائية مجيئها بلفظ الماضي " (١) .

وذكر السيوطي أنّ بعضهم ذهب إلى أنّ عامل نصب المنادى معنوى وهو القصد ، ورُدّ زعمهم بأنّه لم يُعهد في عوامل النصب(٢) .

ولا يستبعد الرضيّ أنْ يكون عامل نصب المنادى حرف النداء لسدّه مسدّ الفعل لأنّه يُمال إمالة الفعل (٣) .

وذهب الفارسي الى أنّ عامل نصبه حرف النداء على سبيل النيابة والعوض عن الفعل ، فهو على هذا شبّه بالمفعول به لا مفعول به ،ورُدّ بجواز حذف الحرف ،والعرب لا تجمع بين العوض والمعوض منه في الذكر ولا في الحذف (٤) .

وقيل إنّ حروف النداء أسماء أفعال بمعنى " أدعو " كـ " أُنادي " بمعنى أتضجر ، وليس ثَمّ فِعلٌ مقدّر ،ورُدّ بأنها لو كانت كذلك لتحملت الضمير وكان يجوز إتباعه كما سُمع في سائر أسماء الأفعال ،ولاكتُفِيَ بها دون المنصوبات لأنّه فضلة ،ولا قائل بأنّها تستعمل كلاماً (٥) . ويردّ الرضيّ زعمهم أنها أسماء أفعال " بأن أسماء الأفعال لا تكون على

---

١. الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٢ .
٢. السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧١ . ولم يذكر أسماءهم .
٣. الرضي : شرح الكافية ، ١/ ١٣٢ .
٤. السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧١ .
٥. السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧١ . ولعل في ذلك إشارة لما ذهب إليه ابن هشام في المغني ، ١/ ٤١٨ عندما ذكر أن " وا " تكون إسماً لأعجب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقلّ من حرفين ،والهمزة من أدوات النداء " (١) .

وقيل "إنّ حروف النداء أفعال ،وردّ بأنّه كان يلزم اتصال الضمير معها كما يتصل بسائر العوامل " (٢) .

يتضح لنا مما ذكر أنّ المنادى منصوب على أنّه مفعول به ،وعامل نصبه عند سيبويه والمبرّد الفعل المتروك إظهاره (٣) ،فأصل " يا زيدُ " " أدعو زيداً " أو " أنادي زيداً". ولا يستبعد الرضيّ أنْ يكون عامل نصبه حرف النداء لسدّه مسدّ الفعل لأنّه يَمال إمالته (٤) . وعلى المذهبين كليهما فإنّ " يا زيدُ " جملة ،وليس المنادى أحد جزأيها ،فعند سيبويه جزآها (الفعل والفاعل) مقدّران ،وعند الرضيّ حرف النداء سدّ مسدّ أحد جزأي الجملة ــ أي الفعل ــ والفاعل مقدّر ،وعليه فالمفعول به على المذهبين واجب الذكر لفظا أو تقديرا ،اذ لا نداء بدون منادى (٥) .

ولا بدّ لنا أن نشير في هذا المقام الى ما ذهب اليه ابن جنيّ من أنّ حرف النداء " يا " هو العامل في نصب المنادى ،وهو كبعض الحروف التي تنوب مناب الأفعال نحو " هل " التي تنوب عن " أستفهم " ،و " ما " التي تنوب عن " أنفي " ،و " إلاّ " التي تنوب عن " أستثني " . يقول : "إنّ " يا " نفسها هي العامل الواقع على زيد ،وحالها في ذلك حال " أدعو " و " أنادي " في كون كل واحد منهما هو العامل في المفعول (.....) ،فلمّا قويت " يا " في نفسها ،وأوغلت في شبه الفعل تولّت بنفسها

---

١. الرضيّ : شرح الكافية ، ١/ ١٣٢.
٢. السيوطي : الهمع ، ١/ ١٧١.
٣. سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٨٢. والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٠٢ .
٤. الرضيّ : شرح الكافية ، ١/ ١٣٢.
٥. انظر المصدر السابق نفسه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العمـــــل " (١) .

وذكر ابن يعيش " أنّ " يا " جرت مجرى " أدعو " و " أنادي " في المعنى ، فتولت بنفسها نصب المنـادى " (٢) .

فالرأى عند ابن جنيّ وابن يعيش أنّ عامل نصب المنادى هو " يا " ، وليس الفعـــل المقدّر ، ولِمَ لا يكون ذلك ؟ ولِمَ لا يكون ما يليها منادى وليس مفعولاً به ؟

وقد نهج نحاتنا المحدثون سبيلاً أيسر ، وهو إلغاء عامل نصب المنادى ، فإبراهيم مصطفى لا يرى وجود عامل لنصب المنادى لأنّه كما يقول :ـ " ليس بمسند ولا بمضاف فحقه النصب " (٣) . وهذا ما ذهب إليه المخزومي أيضاً حيث يقول :ـ " وحق المنـــادى أنْ يُنصب ، لا لأنّه مفعول (أدعو) أو (ادْعُوا) التي نابت " يا " عنها ، كمـــا زعمـــوا ، ولا لأنّ هناك عاملاً يقتضي نصبه ، بل يُنصبُ لأنّه لم يدخل في إسناد ولا إضافة ، وكلّ مـــا كان كذلك نُصب في وصل الكلام . غير أنّ المنادى المفرد ـ وهو ما لم يكن مضافـــاً ولا شبيهاً بالمضاف ـ يلازم الضمّ ، لئلا يُشتبه بغيره لو حُرّك آخره بحركـة أخرى " (٤) .

فلو كان الناصب للمنادى هو عدم دخوله في إسناد ولا إضافة كما زعم المخزومـــي وإبراهيم مصطفى لكان المستثنى به " إلاّ " يأتي منصوباً أيضاً ، ومعنياً أخرى ، لأنّه أيضـــاً غير داخل في إسناد ولا إضافة ، كما نجد المنادى منصوباً إلاّ إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة .

وأخيرا لا يمكننا إنكار العامل في نصب المنادى على ألاّ نسرف في تعليله كما أسرف النحاة ، فعامل نصبه ظاهر ، وهو الأداة ذاتها " يا " وأخواتها ، شأن هذا الحـــرف

---

١. ابن جنيّ : الخصائص ، ٢/ ٢٧٦ ، ٢٧٧ . وأشار إليه ابن منظور ، اللســـان ، مادة (يا) .
٢. انظر ابن يعيش : شرح المفصّل ، ٨/ ١٢١ .
٣. ابراهيم مصطفى ، إحياء النحو ، ٦١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشـــر ، القاهرة ، ١٩٥٩م .
٤. مهدي المخزومي : في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٦٦م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شأن حروف المعاني الأخرى كـ " الهمزة " و " هل " التي تنوب عن " أستفهم " ، و " ما " التي تنوب عن " أنفي " ، " وإلاّ " التي تنوب عن " أستثني " . وكذلك فإنّ المنادى من المنصوبات وهو مفعول به على — ما يقول النحاة — منصوب بفعل محذوف تقديره " أدعو " أو " أنادي " ، وهذا الفعل لا يظهر أبداً ، فلعل هذا يشفع لنا أنْ نعتبر حرف النداء هو العامل في نصب المنادى ، فإنّ ذلك فيه بُعد عن التعقيد ، وميل الى التسهيل والتبسيط .

٢ . إعراب المنادى :—

قسّم النحاة المنادى من حيث إعرابه قسمين :—

١— منادى معرب .

٢— منادى مَبْنيّ .

وسأتناول الحديث عن هذين النوعين بالتفصيل .

١ . المنادى المُعرب :—

يُعرب المنادى اذا وقع مضافاً نحو قوله تعالى :— " يا معشرَ الجنّ والإنسِ " (١) .

وقول امرىء القيس :—

تقول وقد مال الغبيط بنا معـاً عقرت بعيري يا امرأَ القيس فانزلِ (٢)

أو مضارعاً للمضاف نحو : " يا خيراً من زيد " ، و " يا ضارباً زيداً " ، و " يا مضروباً غلامه " ، و " يا حسناً وجهه " ، و " يا ثلاثة وثلاثين " .

أو نكرة غير مقصودة نحو قول عبد يغوث الحارثي :

فيا راكباً إمّا عرضت فَبَلِّغَنْ ندامايَ مِنْ نجران أَنْ لا تلاقيا (٣)

---

١ . الرحمن : ٣٣ . وتمامها :— " إنْ استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان .

٢ . امرؤ القيس : ديوانه ، ١٤٦ . وانظر أبا زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب ، ١ / ١٣٣

٣ . المفضل الضبي : المفضليات ، ١٥٦ . والبيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢ / ٢٠٠ والمبرد : المقتضب ، ٤ / ٢٠٤ . والزمخشري : المفصل ، ٣٦ . والرضي : شرح الكفاية ، ١ /

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا علّة إعراب المنادى المضاف ،والمشابه له ،والنكرة غير المقصودة فهي : أنّ الأصل في كل منادى أنْ يكون منصوباً لأنّه مفعول به . يقول سيبويه : " النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره " (١) .

أ- إعراب المنادى المضاف :

المنادى المضاف معرفة بالمضاف إليه كما كان قبل النداء ،وهو في النداء معرفة كما كان ،فاذا نُودِيَ وجب أن يكون معرباً ،وذلك لطوله ،ولأنّ المنصوبات في كلام العرب أكثر ،وكذلك فإنّ الإضافة تمنعه من البناء ،وهو مفعول به أصلاً . فقد ذهب الخليل وسيبويه أنّه نُصب لطوله . يقول سيبويه : " وزعم الخليل أنّهم نصبوا المضاف نحو :- " يا عبدَ الله " ،و " يا أخانا " ،والنكرة حين قالوا :- " يا رجلاً صالحاً " ،حين طال الكلام ،كما نصبوا هو قبلك ،وهو بعدك " (٢) . أمّا المبرّد فيرى أنّ المضاف منصوب بسبب الإضافة . يقول :- إنّ المضاف تمنعه الإضافة من البناء كما كان ذلك في قبلُ ،وبعدُ ،وأمسِ ،وما أشبههن " (٣) . في حين يرى الرضيّ أنّه لا يشبه الضمائر المبنيّة . يقول :- " وأمّا المضاف والمضارع له فلم يبنيا لأنّهما ليسا كالكاف افراداً " (٤) .

ويُنصب المنادى المضاف سواء كانت الإضافة محضة نحو : - " يا عبدَ الله " ، أم غير محضة نحو :- " يا حسنَ الوجه " (٥) . وأجاز ثعلب بناء نحو :- " حسن

---

١. سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٨٢ : ووافقه المبرد ،أنظر كتابه المقتضب ، ٤/ ٢٠٢ ، وصرح الرضيّ بذلك بقوله :- " والمنادى مفعول به " أنظر شرحه على الكافية ، ١/ ١٦٠ .

٢. سيبويه ،الكتاب ، ٢/ ١٨٢ و ١٩٩ . وتعد سيبويه نصب المنادى المضاف لطوله نصب لأنه ورد الكلام الجزئية المتبقية اذا كانت سببية وسببية مضمرة لأنه يلزم الجزء الذي هو ما يرفع به .

٣. المبرد ،المقتضب ، ٤/ ٢٠٦ .

٤. الرضيّ ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٣ .

٥. الأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه " على الضّم في الإضافة غير المحضة إذا جاز دخول اللام عليها ،لأنّ إضافته في نية الانفصال ،وردّ بأنّ البناء ناشيء عن شبه الضمير ،والمضاف عادم له " (١).

أمّا من ذهب الى نصب المنادى المضاف لطوله ،ولأنّ المنصوبات في كلام العرب أكثر (٢) ،وعليه الكسائي (٣) ،فيرى ابن الأنباري ،أنّ هذا يبطل بالمنادى المفرد ، لأنّه كان ينبغي أن يُنصب لكثرته في الكلام ،فلمّا لم ينصب دلّ على بطلان دليلهم، وكذلك فإنّه مهما يطل إلاّ أنّه يبقى على حاله ،فلو ناديت رجلاً اسمه " قَرْعَلانسة " لوجب فيه ما وجب في المنادى المفرد وهو البناء على الضم ،وإن كان أكثر حروفاً من " يا عبدَ الله " ،و " يا عبدَ عمرو " ،لأنّ الطول لا يمنع تقرير الكلمة على حقّها من تقدير الصوت في أوله وآخره ،لأنّه لا فرق في باب النداء بين طويل الأسماء وقصيرها " (٤). وهذا هو الرأي الصواب إذ لا يمكن نصب المضاف لطوله فتطرد بذلك علّة أقوى ما ذهب إليه سيبويه هو الطول.

وذكر الرضيّ أن فتح المنادى المضاف عند الفراء . " لوقوع المضاف إليه موقع ألف " يا زيدا " فحركته عنده ليست نصباً " (٥).

ب- إعراب المنادى المشابه للمضاف :-

لمّا لم يعرض للمنادى المشابه للمضاف ما يوجب بناءه ،بقي على الأصل وهو الإعراب ،وقد ذهب الخليل وسيبويه الى أنّه نصب لطوله (٦) ،أمّا الرضي فيرى

---

١. الرضي ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٦. والأشموني ،شرحه على الألفيه ، ٢/ ٤٤٥ . والسيوطي ،الهمع ، ١/ ١٧٣.
٢. سيبويه ،الكتاب ، ٢/ ١٨٢.
٣. الرضيّ ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٢.
٤. أنظر ابن الأنباري ،الانصاف في مسائل الخلاف ، ١/ ٣٢٨.
٥. الرضيّ ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٢ . وذكر (الفتح) وهي علامة بناء ،علماً بأنّ المنادى المضاف لا يكون إلاّ معرباً منصوباً.
٦. أنظر سيبويه ،الكتاب ، ٢/ ١٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنّه لا يشبه الضمائر المبنية ،فهو ليس كالكاف إفراداً " (١).

فالمنادى المشابه للمضاف معرب منصوب ،ولكنّ ثعلباً أجاز ضمه إذا جاز دخول اللام عليه نحو :- " يا ضارباً رجلاً " ،ولم يجز ضمه اذا لم يجز دخول اللام نحو :- " يا خيراً من زيد " (٢). وأجاز الكسائي البناء والنصب ،وأوجب الفراء النصب اذا كان العائد فيها ضمير غيبة نحو :- " يا رجلاً ضرب زيداً " ،والرفع إذا كان ضمير خطاب نحو :- " يا رجلُ ضربت زيداً " (٣).

جـ- إعراب المنادى النكرة غير المقصودة :-

يكون المنادى النكرة غير المقصودة معرباً منصوباً ،وتُعرب لطولها كما ذهب الخليل وسيبويه ،ولأنّ التنوين يمنع النكرة من البناء ،فلمّا لحقها التنوين ،وطالت صارت بمنزلة المضاف لمّا طال نُصب ورُدّ الى الأصل كما فُعل ذلك بقبلُ وبعدُ" (٤) ويعلل المبرد إعراب النكرة . بقوله :- " لأنّها في بابها لم تخرجها منه ،ومع هذا أنّ التنوين الذى فيه مانع من البناء كما ذاك في المضاف" (٥). ويقول أيضاً :- " لأنّ التنوين لمّا لحقها للمعاقبة ،ولأنّ ما بعده من تمام الاسم الذى قبله ،فصار التنوين كحرف في وسط الاسم ،فلم يكن إلاّ النصب بما دخل الاسم من التنوين والتمام" (٦).

---

١. الرضي ،شرح الكافية ،١/١٣٣ .
٢. المصدر نفسه ،١/١٣٦.
٣. السيوطي ،الهمع ،١/١٧٣.
٤. أنظر سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٢ ،١٩٩.
٥. المبرد ،المقتضب ،٤/٢٠٦ . وأنظر ابن السراج ،الأصول ١/٤٠٣ .
٦. المبرد ،المقتضب ،٤/٢٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. المنادى المبني :-

يُبنى المنادى اذا وقع مفرداً نحو :- "يوسف" في قوله تعالى :- "يوسفُ أعرِضْ عن هذا" (١). "وجبيل" في قول عبد قيس بن خفاف :-

أجبيلَ إن أباك كارب يومه فإذا دُعيت الى العظائم فاعجلِ (٢)

أو نكرة مقصودة نحو :- "جبال" في قوله تعالى :- "يا جبالُ أوّبي معه والطيرَ" (٣).

أ- إعراب المنادى المفرد المعرفة :-

المنادى المفرد المعرفة في موضع اسم منصوب ،لأنّ الأصل في كل منادى النصب لأنّه مفعول به ،إلاّ أنّه قد يكون مرفوعاً كما ذهب الخليل وسيبويه (٤) والكسائي (٥)، أو مضموماً مشابهاً للمرفوع كما ذهب ابن السراج (٦)،أو مبنيًا كما رأى المبرد (٧)،وابن الحاجب ،والرضي والفراء (٨)،ابن الأنباري(٩)، والزمخشري (١٠).

مما تقدّم يدعونا الى التساؤل هل المنادى المفرد المعرفة معرب أم مبني ؟ فقد

---

١. سورة يوسف ،آية ٢٩ . وتمامها "واستغفري لذنبك إنّك كُنتِ من الخاطئين" .
٢. المفضل الضبي ،المفضليات ، ٣٨٤.
٣. سورة سبأ ،آية ١٠ . ونصّها :- "ولقد آتينا داوود منّا فضلاً يا جبالُ أوّبي معه والطيرَ وألنّا له الحديد" .
٤. أنظر سيبويه ،الكتاب ، ٢/ ١٨٢ ، ١٨٣ .
٥. أنظر الرضى ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٢.
٦. ابن السراج ،الأصول، ١/ ٤٠٥ .
٧. المبرد ،المقتضب ، ٤/ ٢٠٤.
٨. الرضي ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٢.
٩. ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٢٤.
١٠. الزمخشري ،المفصل ، ٣٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختار الكسائي الإعراب ،بينما اختار المبرد ،والرضي ،والفراء ،والزمخشري ،وابن الأنباري البناء ،أمّا سيبويه فقد اختار البناء وعبّر عنه بعلامات الإعراب ،والذين اختاروا الإعراب اختلفوا في اعرابه ،أمرفوع هو أم منصوب ؟ فاختار بعضهم الرفع ، واختار آخرون النصب ،ثم اختلفوا هل ينوّن المنادى المفرد أم يُترك فيه التنوين .

والمنادى المفرد عند الخليل مرفوع فقد نقل عنه سيبويه قوله :ـ " كل اسم مفرد في النداء مرفوع أبدًا ،فلمّا اطرّد الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل " (١) . وقال أيضًا : ـ " إنّهم رفعوه كما رفعوا قبلُ وبعدُ ،وذلك قولك :ـ " يا زيدُ " ،" ويا عمرو " (٢) .

أمّا سيبويه فقد ذهب الى أنّه مرفوع في موضع نصب . يقول :ـ " والمفرد رفع في موضع اسم منصوب " (٣) .

وذكر الرضي أن الكسائي ذهب الى أن المنادى المفرد المعرفة مرفوع . يقول :ـ " وقال الكسائي المنادى المفرد المعرفة مرفوع لتجرّده عن العوامل اللفظية ،ولا يعني أن التجرّد فيه عامل الرفع كما قال بعضهم في المبتدأ ،بل المراد أنّه لم

---

١ . سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٨٣ .
٢ . المصدر نفسه .
٣ . سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٨٢ . والرفع عنده علامة اعراب لا بناء ،ولكنه استعملها هنا دليلاً على البناء لأنّ المنادى المفرد مبني على ما يرفع به . يقول في الكتاب، ١/ ١٣ ،" فالرفع والجر والنصب والجزم لحروف الإعراب ،وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع : الهمزة ،والتاء ،والياء ،والنون " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكن فيه سبب البناء حتى يُبنى ،فلا بد فيه من الإعراب ،ثم إنّا لو جررناه لشابه المضاف إلى ياء المتكلم إذا حذف الياء ،ولو فتحناه لشابه غير المنصرف ،فرفعناه ولم ننونه ،ليكون فرقاً بينه وبين ما رُفع بعامل رافع . ولا يعترض عليه بالمبتدأ فإنّ العامل فيه عنده هو الخبر " (١) .

أمّا ابن السراج فيرى أنّ المنادى المفرد المعرفة يكون مضموماً مشابهاً للمرفوع(٢) ، ومما يدل على أنّه ليس بمعرب مرفوع أنّ موضعه النصب – لأنّه مفعول به – والدليل على ذلك أنّ المضاف إذا وقع موقع المفرد نُصب نقول :– " يا عبدَ الله " ، وإنّ الصفة قد تُنصب على الموضع فنقول :– " يا زيدُ الطويلَ " ،فلو كانت الضمة اعراباً لما جاز أن تنصبه اذا أضفناه ،ولا أن تنصب وصفه (٣) . فالمنادى المفرد المعرفة عنده مضموم مشابه للمرفوع وذلك " أنّ كل اسم متمكن يقع في هذا الموضع يضَم فأشبه من أجل ذلك المرفوع " بقام " يعني الفاعل ،لأن كل اسم متمكن يلي " قام " فهو مرفوع ،فلهذا حَسُنَ أن تتبعه النعت فنقول :– " يا زيدُ الطويل " ،كما تقول :– " قام زيدُ الطويل " ،وتقول :– " يا زيد وعمرو " ،فتعطف كما تعطف على المرفوع(٤) .

هذا وقد أكّد ابن السراج أنّ المنادى المفرد المعرفة مبني ،بدليل نفيه أنّ يكون معرباً ،وبيانه السبب الذي أوجب بناءه (٥) . وهذا مذهب كلٍّ من المبرد و الزمخشري ،وابن الحاجب والرضي ،وابن الأنباري .

---

١. الرضي ،شرح الكافية ،١/١٣٢.
٢. ابن السراج ،الأصول،١/٤٠٥ .
٣. المصدر نفسه ،وأنظر ابن الأنباري ،الأنصاف ،١/٣٢٧.
٤. ابن السراج ،الأصول،١/٤٠٥.
٥. أنظر المصدر نفسه ،٤٠٤ ،٤٠٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فسيبويه وابن السراج يريان أنّه في موضع نصب لأنّه مفعول به ،ولذلك فإنّ وصفه يُنصب على الموضع (المحل) فنقول :ـ " يا زيدُ الظريفَ " ،وإذا وقع المضاف موقعه فإنّه يُنصب على الأصل " (١).

أمّا الذين اختاروا البناء فنجدهم يبنونه على الضّم كالمبرّد الذي يشير إلى ذلك بقوله :ـ " فإنْ كان المنادى واحداً مفرداً معرفة بُني على الضم " (٢) وابن الأنباري الذي يقول :ـ " المنادى المفرد المعرفة مبني على الضّم " (٣). وهو كذلك عند الزجاجي (٤) ،وابن الحاجب (٥). ويبنونه أيضاً على ما يُرفع به ، فيُبنى على الضّم اذا كان مفرداً نحو :ـ " يا زيدُ " ،وعلى الألف إذا كان مثنى نحو : " يا زيدان " ،وعلى الواو إذا كان جمعاً نحو :ـ " يا زيدون " (٦). ويحملونه على اللفظ ،وعلى الموضع (المحل) ،فهو مبني على الضمّ (لفظاً) ،منصوب (محلاً) (٧).

أمّا علّة بناء المنادى المفرد كما ذكر المبرد " فلخروجه من الباب ،ومشابهته ما لا يكون معرباً ،وذلك أنّك إذا قلت :ـ " يا زيدُ " ،و " يا عمرو " فقد أخرجته من بابه ،لأنّ حدّ الأسماء الظاهرة أن تخبر بها واحداً عن واحد غائب،والمخبر عنه غيرها ،فتقول :ـ " قال زيد " ،فزيد غيرك وغير المخاطب ،ولا تقول : " قال زيد " وأنت تعنيه ،أعني المخاطب ،فلمّا قلت : " يا زيدُ " خاطبته بهذا

---

١. أنظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٨٣ ،وابن السراج ،الأصول،١/ ٤٠٥.
٢. المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٠٤.
٣. ابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٢٤.
٤. أنظر الزجاجي ،الجمل ،١٤٧.
٥. الرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٣٢.
٦. المصدر نفسه .
٧. أنظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ١٨٣ . والمبرّد ،المقتضب ،٤/ ٢٠٨ . والزمخشري ، المفصل ،٣٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإسم فأدخلته في باب ما لا يكون إلاّ مبنياً نحو أنت ،وإياك ،والتاء في تـــت ، والكاف في ضربتك ،ومررت بك ،فلما أُخرج من باب المعرفة ،وأُدخل فـي بـــاب المبنية لزمه مثل حكمها ،وبنيته على الضّم لتخالف به جهة ما كان معرباً ،لأنه دخـل في باب الغايات" (١).

فالمنادى المفرد لمّا وقع موقع غير المتمكن كالمضمر والمكني وحقهما البناء ،بُني مثلهما لمشابهته إياهما ووقوعه موقعهما (٢).

ويُجعل ابن الأنباري علّة بناء المنادى المفرد المعرفة وذلك "لأنّه أشبه كاف الخطاب وذلك من ثلاثة أوجه : ــ الخطاب ،والتعريف ،والإفراد ،لأنّ كل واحد منهمـــا يتصف بهذه الثلاثة ،فلمّا أشبه كاف الخطاب من هذه الأوجه بُنيَ كما أنّ كـــاف الخطاب مبنية . وأشبه أيضاً الأصوات لأنّه صار غاية فانقطع عندها الصـــوت ، والأصوات مبنيّة فكذلك ما أشبهها . إضافة الى أنّه وقع موقع اسم الخطاب ،لأنّ الأصل في "يا زيدُ" ،أنْ تقول :ــ "يا إياك" ،و "يا أنت" ،لأنّ المنادى لمّا كان مخاطباً كان ينبغي أن يُستغني عن ذكر اسمه ،ويؤتى باسم الخطاب فيقال :ــ "يا اياك" ،أو "يا أنت" (٣). قال سالم بن دارة :ــ

يا مُرّيا بْنَ واقـــع يا أنـــتا أنت الذي طلّقتَ عام جُمتـــا (٤)

حيث وقع المنادى المفرد المعرفة موقع اسم الخطاب ،لذلك وجب أنْ يكون مبنياً كما

---

١. المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٠٤ ،٢٠٥.
٢. أنظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٨٥. والمبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٠٤ ،٢٠٥. وابن السراج : الأصول ،١/ ٤٠٥. وابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٢٤. والرضي ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٢. والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٥.
٣. أنظر ابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٢٤. والأنصاف ،١/ ٣٢٦.
٤. البيت من شواهد الرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٣٣. والأشموني ،شرحه علـــى الألفية ،٢/ ٤٤٥. ورُوي صدره "يا أبجرية أبجر يا أنتا" . انظر صنع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنّ اسم الخطاب مبني .

ويوضح ابن يعيش عن رأيه في سبب بناء المنادى المفرد المعرفة رغم أنّ حق الأسماء الإعراب فيقول :- " إنّما بُني لوقوعه موقع غير المتمكن ، ألا ترى أنه وقع موقع المضمر ، والمتمكنة من الأسماء إنّما جُعلتْ للغيبة ، فلا تقول : " قام زيد " وأنت تحدثه عن نفسه ، إنّما إذا أردتَ أنْ تُحدثه عن نفسه فتأتي بضميره فتقول " قمت " ، والنداء حال خطاب ، والمنادى مخاطب ، فالقياس في قولك :- " يا زيد " أن تقول :- " يا أنت " والدليل على ذلك أنّ من العرب من يُنادي صاحبه اذا كان مقبلاً عليه ومما لا يلتبس نداؤه بالمكني فيناديه بالمكني على الأصل فيقول : " يا أنت " ، غير أنّ المنادى قد يكون بعيداً عنك ، أو غافلاً ، فإذا ناديته " يا أنت " ، " وإيّاك " لم يَعلم أنّك تخاطبه ، أو تخاطب غيره ، فجئت بالاسم الذي يخصّه دون غيره وهو " زيد " ، فوقع ذلك الاسم موقع المكني فتبنيه ، لِما صار إليه من مشاركة المكني الذي يجب بناؤه . (١) .

والمنادى المفرد المعرفة مبنيّ على الضّم . أمّا سبب بنائه على حركة فلأنّ أصله التمكّن ، فهو في حالة تمكّن قبل النداء فبُني على حركة تفضيلا على ما بُني وليس له حالة تمكّن " (٢) .

أمّا تحريكه بالضّم فلأنّهم شبهوه بالغايات نحو :- " قبل " ، و " بعد " (٣) . فبنوه

---

١ . ابن يعيش ، شرح المفصل ، ١/ ١٢٩ ، ١٣٠ .
٢ . ابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤٠٥ . وابن الأنباري ، أسرار العربية ، ٢٢٤ . والرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٣ .
٣ . أنظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ١٨٢ . والمبرّد ، المقتضب ، ٤/ ٢٠٥ . وابن السراج ، الأصول ١/ ٤٠٥ . وابن الأنباري ، أسرار العربية ، ٢٤٥ . والرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الضّم كما بنوها عليه . وكذلك فإنّه " لو بُنيَ على الفتح لالتبس بما لا يتصرف، ولو بُنيَ على الكسر لالتبس بالمضاف الى النفس ،وإذا بَطل بناؤه على الكسر والفتح تعيّن بناؤه على الضّم " (١) .

وذكر ابن الأنباري أنّه قد بُني على الضّم فرقا بينه وبين المضاف ،لأنّه إنْ كان المضاف مضافاً الى النفس كان مكسوراً ،وإنْ كان مضافاً إلى غيرك كان مفتوحاً ،فبُني على الضّم لئلا يلتبس بالمضاف ،لأنّ الضّم لا يدخل المضاف " (٢) .

أما العلم المقصور والمنقوص فإنّه يُبنى بضّمة مقدرة على الألف المقصورة أو المنقوصة (٣). نحو :- " يا موسى " ،و " يا مصطفى " ،و " يا سامي " . قال تعالى :- قالوا يا موسى إنّا لن ندخلها أبداً " (٤) . وكان عليّ بن أبي طالب يقول :- " يا دنيا غُرّي غيري ،إليّ تعرّضتِ أم إليّ تشوّقتِ " (٥) . وقال عمرو بن أحمر :-

يا يحيى يا بنَ إمامِ الناس أهلكنا ضربُ الجلود وعُسر المال والحبسُ (٦)

وتثبت ياء المنقوص عند الخليل نحو :- " يا قاضي " . وتُحذف عند يونس ويُعوّض منها تنوين نحو :- " يا قاضٍ " (٧) . فقد ذكر الرضيّ أنّ " يونس يحذف الياء في

---

١. ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٢٤ . والانصاف ، ١/ ٣٢٦ . والرضي ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٢.
٢. ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٢٥ ،وانظر الانصاف ، ١/ ٣٢٦.
٣. الرضيّ ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٣ . والأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٥.
٤. المائدة ، ٢٣ . وتمامها : " ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنّا ههنا قاعدون " .
٥. أحمد زكي صفوت ،جمهرة خطب العرب ، ٢/ ٣٧٤ .
٦. أبو زيد القرشي ،جمهرة أشعار العرب ، ٢/ ٨٤٨.
٧. سيبويه ،الكتاب ، ٢/ ٢٦٣ . أنظر أيضا الرضيّ ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٣ . والسيوطي ،الهمع ، ١/ ١٧٣ . والأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنقوص ويعوض منها تنويناً . فيقول :ـ " يا قاضٍ " ،لأنّه لم يعهد لام المنقوص ثابتاً مع السكون بلا لام أو اضافة " (١) .

وكذلك فإنّ الضم يُقدّر في المبنى قبل النداء نحو :ـ " يا هذا " ،و " يا هؤلاء " ، و " يا هذه " (٢) .

ب ـ تنوين المنادى المفرد :

يُترك التنوين في المفرد كما يُترك في " قبلُ " ،و " بعدُ " (٣) . فيُرفع بغير تنوين لأنّه كثير في كلام العرب ،فحذفوه وجعلوه كالأصوات . يقول سيبويه :ـ " فأمّا المفرد إذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين ،وذلك لأنّه كَثُرَ في كلامهم ، فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات نحو :ـ " حَوْبَ " ،وما أشبهه (٤) . ويعلل المبرد ترك التنوين في المنادى المفرد " لخروجه عن الباب ،ومضارعته ما لا يكون معربا (٥).

وقد يُنوّن المنادى المفرد اضطراراً ،فمن النحاة مَنْ يرفعه كالخليل ،وسيبويه ، والمازني عَلَماً كان أو نكرة (٦) ،ومنه قول الأحوص :ـ

سلام الله يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يا مطرُ السلامُ (٧)

---

١. الرضي ،شرح الكافية ،١/١٣٣.
٢. المصدر نفسه . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٤٥.
٣. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٣ . وأشار اليه المبرّد ،المقتضب ،٤/٢٠٤.
٤. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٥ ،١٩٩.
٥. المبرّد ،المقتضب ،٤/٢٠٤.
٦. أنظر سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٣ . والمبرّد ،المقتضب ،٤/٢١٣ . وابن السراج ، الأصول/١/ ٤٢١. والزجاجي ،الجمل ،١٥٤. والأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/٤٤٧. والسيوطي ،الهمع ،١/١٧٣.
٧. الأحوص هو : محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت انظر ترجمته عند البغدادي ،في الخزانة ،٢/١٦ـ ٢٠ . والبيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٠٢. والمبرّد ، المقتضب ،٤/٢١٤. وابن هشام ،المغني ،١/٣٧٩. وأورده ابن الأنباري ، الانصاف ،١/٣١١ بالنصب. والعروض بغير تنوين يستقيم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنهم من ينصبه كالمبرد ،وأبي عمرو بن العلاء ،وعيسى بن عمر ،ويونس ،وأبي عمرو الجرمي (١) . ومنه قول كُثيّر عزّة :-

ليت التحية كانت لي فأشكرُهـــا مكانَ يا جملاً حُييتَ يا رجـــلُ (٢)

وقول المهلهل :-

ضربتْ صدرها إليَّ وقالـــت يا عديّاً لقد وَقتكَ الأواقـــي (٣)

واختار ابن مالك النصب في العلم لعدم الالباس فيه ،والضّم في النكرة المعينة لئلا يلتبس بالنكرة غير المقصودة (٤) ،وهو عند السيوطي العكس (٥) ،أي أنّه اختار الضم في العلم ،والنصب في الفكرة المعيّنـــة .

٣. إعراب المستغاث :-

المستغاث به والمتعجب منه معربان (٦) . أمّا علّة إعرابهما عند الأشموني فلأنّهما أشبها المضاف لما رُكّبا مع اللام ،يقول :- " وإنّما أعرب- مع كونه منادى مفرد أو معرفة- لأنّ تركيبه مع اللام أعطاه شبهاً بالمضاف " (٧) .

ويقصد الأشموني في قوله هذا المستغاث به ،وما يجوز في المستغاث به يجوز فـي

---

١. انظر المبرد ،المقتضب ،٤/٢١٣ . وابن السراج ،الأصول ،١/٤٢١ ،والزجاجي ، الجمل ،١٥٤ . والأشموني ،شرحه على الألفيه ،٢/٤٤٧ . السيوطي ،الهمع ، ١/١٧٣ .
٢. كثيّر عزّة ،ديوانه ،٤٥٣ ،في الديوان " يا جملٌ " بالرفع والبيت من شواهد الزجاجي ، الجمل ،١٥٢ ،" يا جملاً " بالنصب .
٣. المهلهل هو : عديّ بن ربيعة أخو كليب. والبيت من شواهد المبرد ،المقتضب، ٤/٢١٥
٤. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٤٧ . وانظر السيوطي ،الهمع ،١/١٧٣ .
٥. السيوطي ،الهمع ،١/١٧٣ .
٦. الرضيّ ،شرح الكافية ،١/١٣٤ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٦٠ . والسيوطي ،الهمع ،١/١٨١ .
٧. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المتعجب منه . ويعلل السيوطي إعرابهما لدخول اللام عليهما وهي من خصائص الأسماء ، يقول :- إنما أعرب المستغاث والمتعجب منه مع كونه منادى ، وعلة البناء موجودة فيه ، لدخول اللام التي هي من خصائص الأسماء ، فرجع إلى أصله وعلى هذا لا موضع رفع له ، فينعت بالجر والنصب" (١) . وقيل لأن "يا" صار حكمها في النداء حكم العامل اذ البناء فيهما مشبه بالإعراب ، فلما دخل الحرف لمعناه زال عمل "يا" لقطاً ، وصار بمنزلة :- "ما زيدٌ بجبان" ، فعلى هذا له موضع رفع ، فينعت بثلاثة أوجه (٢) .

فيجرّ المستغاث اذا سبقته لام الاستغاثة التي هي لام الجر (٣) . يقول الزجاجي :- "اذا استغثت بشيء فتحت لام المستغاث وكسرت لام المستغاث من أجله ، وخفضت بهم جميعا نحو قولك :- يا لَزيدٍ لِعَمْرٍو ، ويا للرِّجالِ لِلعَجَبِ" (٤) .

أمّا اذا لحق المستغاث الألف فيفتح - وإن كان مفرداً معرفة - وعليه نصّ ابن الحاجب وذكره الرضيّ بقوله :- ويخفض بلام الاستغاثة نحو يا لَزيدٍ ، ويفتح لالحاق ألفها" (٥) . فقد صرح الرضيّ أنّه مبني على الفتح .

ولمّا كان المستغاث به مفردا معرفة ، فهو في محل نصب وعليه نصّ الزمخشري بقوله :- "وانتصابه محلاً إذا كان مفرداً معرفة كقولك :- يا زيدُ ، يا غلام ، ويا أيّها الرجلُ ، أو داخلة عليه لام الاستغاثة أو لام التعجب" (٦) .

---

١. السيوطي الهمع ، ١/ ١٨١ .
٢. المصدر نفسه . ولم ينسب القول لأحد . أما نعته بثلاثة أوجه فيقصد الرفع والنصب والجر .
٣. أنظر الزجاجي ، الجمل ، ١٦٦ . والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٣ . والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦١ . والسيوطي ، الهمع ، ١/ ١٨٠ .
٤. الزجاجي ، الجمل ، ١٦٦ .
٥. الرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٣ .
٦. الزمخشري ، المفصل ، ٣٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا جُرّد المستغاث من لام الإستغاثة من أوله ،والألف من آخره ،نحو :ـ يا زيدُ لِعمرو ،فالمستغاث مبني على الضم في محل نصب .

وإنْ كان المستغاث مبنياً قبل النداء ،فإنّه يبقى على بنائه الأصلي بعد النداء في محل نصب (١) .

٤. إعراب المنـدوب :ـ

اتفق النحاة على معاملة المندوب معاملة المنادى ،فحكم المندوب في الإعراب ،والبناء حكم المنادى ،فيُنصب إذا كان مضافاً نحو :ـ " واعبدَ الله " ،و " وا أميرَ المؤمنين " ،أو شبيهاً بالمضاف نحو :ـ " واضارباً عمرا " ،و " واطالعاً جبلاه " ،ويُضمّ لفظاً ويُنصب محلاً اذا كان مفرداً نحو :ـ " وازيدا " ،و " وابكرا " (٢) .

ويَنوّن المندوب اضطراراً اذا كان مفرداً ،ويجوز فيه الضم والنصب ،كالمنادى المفرد ـ العلم ـ . ومنه قوله :ـ

وافقعساً وأيْنَ مني فَقْعَسُ (أإبلي يأخذها كَرَوْسُ) (٣)

حيث نوّن " وافقعساً " بالنصب .

---

١. الرضيّ ،شرح الكافية ،١/١٣٣.

٢. أنظر : الزمخشري : المفصل ،٣٧ . والرضيّ : شرح الكافية ،١/١٥٦.والأشموني ، شرحه على الألفية ،٢/٤٦٤ . والسيوطي : الهمع ،١/١٧٩.

٣. الأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٦٤ . وأنظر السيوطي : الهمع : ١/١٧٩. والبيت قيل : لرجل من بني أسد .
وهو من شواهدهما . ولم يشر السيوطي الى تنوينه بالضم أو النصب ،انما ذكر فقط أنّه قد ينـون عند الاضطرار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. إعراب المُرخّـــــم :-

يجوز في المرخّم لغتان :- لغة من ينتظر ،ولغة من لا ينتظر (١).

أمّا على اللغة الأولى - من ينتظر - فإنّ الحرف الأخير يبقى على حركته وسكونـــه ، فيكون المحذوف كالثابت في التقدير . فيقال :- " يا حارِ ، " ويا هِـرَقْ" ،" ويا ثَمُوْ" ، و " يا بنو " في المسمى بنون .

وهي الأكثر عند العرب ،والأجود والأقوى عند ابن السراج والأشموني والسيوطي(٢). وجاء منه ما قرئ :- " ونادوا يا مالِ ليقضِ علينا ربُّك " (٣) . وقول زهير بن أبي سلمى :- يا حارِ لا أرمين منكم بداهيـةٍ (٤) .

أما اللغة الثانية فهي لغة من لا ينتظر ،وفيها يبقى الاسم المرخّم على حاله التي كان عليها قبل الترخيم ،كما لو لم يُرخّم ،ويُجعل ما بقي منه كأنه اسم برأسه فيُعامل بمـــا يُعامل به سائر الأسماء ،فنقول : - " يا حارُ" ،و " يا هرقُ " ،و " يا ثمي " ،و " يابني". ومنها قول عنترة العبسي :-

يدعون عنترُ والرماح كأنّهـــا أشْطَانُ بئرٍ في لَبَـانِ الأَدْهَمِ (٥)

---

١. انظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٠. وابن السراج ،الأصول،٢/٤٣٧ . والزمخشري ، المفصل ،٤٧. والزجاجي ،الجمل ،١٧٢. وابن الأنباري ،أسرار العربيـــة ، ٢٤٢. والرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٥٠. والأشموني ،شرحه على الألفيه ،٢/ ٤٧٣. والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٥.

٢. الزمخشري ،المفصل ،٤٧. وابن السراج ،الأصول،٢/٤٣٧ . الأشموني ،شرحـه على الألفية ،٢/ ٤٧٦ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٥.

٣. الزخرف ،٧٧ . وتمامها :-"قال إنكم ماكثون" .

٤. زهير بن أبي سلمى : ديوانه ،١٨٠ ،وتمامه (لم يلقها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكٌ) .

٥. عنترة ،ديوانه ،٢٩. والبيت من شواهد سيبويـه ،الكتاب ،٢/ ٢٤٦ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يريد :- عنترة ،فرخّم ،وبنى على الضم تشبيهاً له باسم مفرد منادى لم يحذف منه شيء .

ومن الملاحظ في الترخيم على لغة من لا ينتظر ،ومعاملة المرخّم كما لو لم يُحذف منه شيء أنّه يجوز فيه الضمّ والفتح كما نقول :- " يا زيدُ " على اللفظ ،و " يا زيدَ " على المحل ،وعليه يصحّ أنْ نقول :- يا حارَ بنَ زيدٍ ،و " يا حارَ بن زيدٍ " . وقد أشار الى ذلك الأشموني بقوله : " يجوز على هذه اللغة في نحو :- " يا حارُ بْنَ زَيْدٍ " ،ضمّ الراء وفتحها كما جاز في نحو :- " يا بكرُ بن زيدٍ " (١) .

ويجب الترخيم على لغة من ينتظر اذا رُخّم ما فيه تاء التأنيث ،للفرق بين المذكّر والمؤنث كمُسْلِمَة ،وحارثَة ،وحفصَة ،فنقول :- " يا مُسْلِمُ " ،و " يا حارثُ " ،" ويا حفصُ "، بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه (٢) .

ويذكر الأشموني أنّه إذا كانت التاء لا للفرق بين المذكر والمؤنث نحو :- مَسْلَمَة ، فنقول :- " يا مَسلمُ " ،ويجوز البناء على الضم ،فنقول :- " يا مَسْلمُ " (٣) .

فالتاء في مَسْلَمَة للمذكر ،ليست للفرق بينه وبين المؤنث ولهذا جاز فيها الوجهان : الضمّ والفتح .

إعراب المرخم في غير النداء اضطراراً :-

الترخيم في غير النداء اضطراراً جائز على اللغتين ،(من ينتظر ،ومن لا ينتظر) . يقول سيبويه :- " واعلم أنّ كل شيء جائز في الاسم الذي في آخره هاء بعد أنْ حذفتَ الهاء منه في شعر أو كلام ،يجوز فيما لا هاء فيه بعد أنْ تحذف منه (٤) . والإجماع على لغة التمام (٥) . ومنه قول امرئ القيس :-

لنِعمَ الفَتَى تعْشُو إلى ضَوْءِ نارِه طريفَ بنَ مالٍ ليلةَ الجوع والخَصَرِ (٦)

---

١. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢ / ٤٧٥ .
٢. المصدر نفسه .
٣. المصدر نفسه ،٢ / ٤٧٦ .
٤. سيبويه ،الكتاب ،٢ / ٢٥٤ . وأشار اليه الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢ / ٤٧٧ .
٥. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢ / ٤٧٧ .
٦. تقدم ذكره انظر ، ص ١٢٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرخّم (مالك) في غير النداء للضرورة ،وجعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ، فلذلك جرّه بالإضافة . ومنه قول رجل من بني مازن :-

عليّ دماءُ البَدنِ إنْ لم تفارقـي أبا حَرْدَبٍ ليلاً وأصحابَ حَرْوَبِ(١)

فرخّم (حردبه) في غير النداء اضطراراً ،وأجراه بعد الترخيم مجرى غير المرخـــم في الإعراب .

بينما أجاز سيبويه الترخيم في غير النداء على لغة من ينتظر (٢) ،منعه المبرّد(٣) . وردَّ ما ذهب اليه المبرد بالقياس على حال النداء ،وبالسماع قول ابن حَبْناء التميـمي

إنَّ ابن حارثَ إنْ اشتق لرؤيتـه أو أمتدحه فإنَّ الناس قد علموا (٤)

أراد : حارثة ،فرخّمه بحذف التاء ،وأبقى الحرف الذي قبل التاء على حركته التي كان عليها قبل الترخيم وهي الفتحة .

---

١. البيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٥٥.
٢. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٥٤.
٣. المبرّد ،المقتضب ،وأشار الى مذهبه الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٢٧٧. والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١.
٤. السيوطي : الهمع ،١/ ١٨١.
والبيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٧٢ . ونسبه محقق الكتاب للصفيرة ابن جبناء ،وابن الأنباري ،أسرار العربية ،٢٤١ . والأنصاف : ١/ ٣٥٤. ونسبه محقق الكتاب لأوس بن حَبْناء . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/ ٤٧٧ .
والسيوطي : الهمع ،١/ ١٨١.
وورد في الكامل للمبرد :
إنَّ المهلّب إن أشْنَقْ لرؤيته أو أمْتَدِحْهُ فإنَّ الناس قد عِلموا
ونسبة للصّفيرة بن حبناء الحنظليّ
أنظر المبرد : الكامل في اللغة والأدب ،٢/ ٣٠٢ ،مكتبة المعارف ـ بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. إعراب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضاف :

إذا كُرِّرَ المنادى المضاف نحو : " يا يتمَ عديّ يا يتمَ عديّ " ،فالمنادى الثاني توكيد محض(١) ،ويجب فيهما النصب لأنّهما مضافان .

أمّا اذا كُرِّرَ المنادى وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً كقول جرير :-

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبالكُمُ لا يُلْقِيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ (٢)

وقول بعض ولده :-

يا زيدَ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ تطاولَ الليلُ عليك فانْزِلِ (٣)

فالثاني واجب النصب لأنّه مضاف ،أو عطف بيان ،أو بدل ،أو بإضمار " أعني " ،وزاد ابن مالك أنّه توكيد ،ومنع ابن حيان أن يكون توكيداً ،لأنّه لا معنوى كما هو واضح ،ولا لفظي لاختلاف وجهتي التعريف لأنّ الأول مُعرّف بالعلمية ،والثاني بالإضافة لأنّه لم يُضَفْ حتى سلب تعريف العلمية ،وأجاز السيراني أن يكون نعتاً ،وتأول فيه معنى الاشتقاق ،وهو ضعيف في رأى السيوطي (٤) .

---

١. السيوطي ،الهمع ،١/١٧٧ .

٢. جرير ،ديوانه ،١/٢١٢ . وعجزه (لا يُوقِعَنَّكم في سَوْءَةٍ عمر) والبيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٠٥ . والمبرد ،المقتضب ،٤/٢٢٩ . وابن السراج ،الأصول ، ١/٤١٨ . والزمخشري ،المفصل ،٤٢ . والرضي ،شرح الكافية ،١/١٤٦ . والسيوطي، الهمع ،٤/١٧٧ .

٣. نُسب هذا البيت لبعض ولد جرير وليس بذاك ،وانما هو لعبد الله بن رواحة يخاطب به زيد بن أرقم وكانا قد خرجا غازيين في غزوة مؤتة . أنظر عبد الله بن رواحه ،ديوانه ، ٩٩-١٠٠ . وابن هشام ،السيرة ،٤/١٩ . وردني (هديت) بدل (عليك) . والبيت من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٠٦ . والمبرد ،المقتضب ،٤/٢٣٠ . والزمخشري ،المفصل ،٤٣/ . والرضيّ ،شرح الكافية ،١/١٤٦ . وابن هشام ، المغني ،٢/٢٨٦ ،تحقيق مازن المبارك ومحمد على حمد الله/ طبعة دار الفكر .

٤. أنظر سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٠٥ ،والمبرد ،المقتضب ،٤/٢٧٧ . وابن السراج ، الأصول ،١/٤١٨ . والرضيّ ،شرح الكافية ،١/١٤٦ . وابن هشام ،المغني ، ٢/٢٨٦ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٥٤ . والسيوطي ،الهمع ، ١/١٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا المنادى الأول فيجوز فيه النصب(١) ،بغير تنوين (٢) ،بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأى سيبويه ،والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه توكيداً ،والأصل " يا تيم عديّ تيمَ " ،و" يا زيدَ اليعملاتِ زيدَها " فحذف الضمير اختصاراً ،وقدّم " تيم " واتصل بعديّ ،و " زيد " وأتصل باليعملات ،فوجب له النصب ،فإذا كرّر المنادى يكون الأول بمنزلة الآخر عند الإضافة . يقول :- " لأنّهم قد علموا أنّهم لو لم يكرروا الاسم كان الاسم نصباً ،فلمّا كرروا الاسم توكيداً تركوا الأول على الذى كان يكون عليه لو لم يكرروا "(٣)

وقد شبّه الخليل " يا تيم ،تيم عديّ " بمنزلة الهاء في طلحة في قولهم : - " يا طلحةَ أقبِلْ " . فهي تحذف مرة ويجاء بها أخرى ،من قبل أنّهم لو لو يجيئوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا ،فلمّا ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء ،وقال النابغة الذبياني :-

كِليني لَهمٍّ يا أُمَيمةَ ناصِبِ وليلٍ أُقاسِيه بَطِيء الكواكِبِ

فصار " يا تيم تيم عديّ " اسماً واحدا ،وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة ،تحذف مرة ويجاء بها أخرى "(٤).

وقد ينتصب المنادى الأول بتقدير إضافته إلى المحذوف مثل الذى أضيف إليه الثاني ، كما هو رأى المبرد ،الذى يعلل نصبه بأنّه مضاف إلى " عَديّ " ،والثاني مقحم للتوكيد ، فيُحذف من الأول المضاف استغناء باضافة الثاني ،فكأنّه في التقدير " يا تيم عديّ

---

١. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٠٥ . والمبرّد ،المقتضب ،٤/ ٢٢٧ . وابن السراج ، الأصول،١/ ٤١٨ . والزمخشرى ،المفصل،٤٢ . وابن هشام ،المغني ،٢/ ٦٨٦ . والرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٤٦ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٤ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٧٧ .
٢. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٠٨ . وابن السراج ،الأصول،١/ ٤١٨ .
٣. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
٤. أنظر المصدر نفسه ،٢/ ٢٠٧ . والبيت للنابغة الذبياني ،ديوانه ،٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا تيمَ عـــدىٍّ " (١).

فحذف الأول لبيان ذلك في الثاني .

ويُرجّح الرضيّ ما ذهب اليه المبرد (٢)، وذكر الرضيّ والسيوطي أنّ السيرافـــي أجاز في " يا تيمَ تيمَ عدىّ " ، وجهاً آخر ، بأنّه كان في الأصل " يا تيمُ " بالضم ، تـــيمَ عـدى ، ففتح اتباعاً لنصب الثاني كما في " يا زيـدَ بنَ عمرو " ، لأنّ الثاني نعـــت مثـــل " ابن " (٣). ويجوز في المنادى الأول إذا كُرّر ، وكان الأول مفرداً ، والثاني مضافـــاً ، الرفعُ ، لأنّه مفرد (٤) ، ولا ضرورة فيـه ، ولا حذف ، ولا إزالة شيء عن موضعه (٥).

والرفعُ في المنادى الأول إذا كُرّر القياسُ عند سيبويه (٦) ، والأجود عند المبرد (٧) ، والأكثر عند ابن السراج (٨) ، وابن الحاجب والرضيّ (٩) ، والسيوطي (١٠).

١. انظر المبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢٢٧ — ٢٢٩.
٢. الرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٤٦.
٣. انظر المصدر نفسه . السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٧ . انظر حاشية الكتاب ، ٢/ ٢٠٦ ، حيث ذكر محقق الكتاب قول السيرافي . فقال :ـ " قال السيرافي وعندى وجه ثالث لم أعلم أحداً ذكره ، وهو قوي في نفسي ، وذلك أن تجعل أصله يا زيد زيد عمرو ، فيكـون زيد عمرو الثاني نعتاً للأول مثل قولنا : " يا زيد بن عمرو " ، ثم تتبع حركـة الأول المبني حركة الثاني المعرب .
٤. سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٠٨ . والمبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢٢٧ . وابن الســـراج ، الأصول ، ١/ ٤١٨ . والزمخشري ، المفصل ، ٤٢ . والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٤٦ . الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٤ . والسيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٧.
٥. المبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢٢٩.
٦. سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٠٨.
٧. المبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢٢٧.
٨. ابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤١٨ .
٩. الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٤٦.
١٠. السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا إذا كُرِّرَ المنادى المفرد وكان الثاني غير مضاف (مفرداً) ،فيرفع على أنّه بدل نحو : " يا زيدُ زيدُ " . ويُرفع ويُنصب على أنّه عطف بيان على اللفظ أو المحل" (١) . وذهب البصريون إلى أنّه لا يُشترط في الاسم المكرّر أن يكون علماً ،بل قد يكون اسم جنس نحو :ـ " يا رجلُ رجلَ القوم " ،أو وصفاً نحو :ـ " يا صاحبَ صاحبَ زيدٍ " . وأجازوا نصبه كالعلم (٢) .

وأوجب الكوفيون في اسم الجنس ضمّ الأول ونصبه منوّناً في الوصف نحو :ـ " يا صاحباً صاحبَ زيدٍ" ،أو ضمّه بلا تنوين (٣) .

٧. إعراب العلم الموصوف بـ " ابن " ،أو " ابنة " :ـ

إذا وُصف العلم بابن ،أو ابنة ،يكون هو وصفته بمنزلة اسم واحد ،فعندما تحدث عنه سيبويه سمّاه :ـ " باب ما يكون الإسمُ والصفةُ فيه بمنزلة اسم واحد " (٤) . أما المبرّد فتحدّث عنه تحت عنوان " باب الاسمين اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد " . ويقول :ـ " وإنّما الثاني في الحقيقة نعت للأول ،ولكنهما جُعلا بمنزلة الأسماء التي يتبع آخر حرف منها ما قبله " (٥)

فإذا وُصف المنادى العلم " بابن " أو " ابنة " ،تَبِعَ الموصوف الصفة نحو قولك :ـ " يا زيدَ بنَ عمرو " ،ويا هندَ بنةَ عاصم" فيكون الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد لكثرته في

---

١. الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٥ .
٢. المصدر نفسه ،السيوطي ،الهمع ، ١/ ١٧٧ .
٣. المصدران أنفسهما .
٤. سيبويه ،الكتاب ، ٢/ ٢٠٣ .
٥. المبرد ،المقتضب ، ٤/ ٢٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلام العرب (١). قال الراجز وهو من بني الجرّماز :-

يا حَكَمَ بنَ المُنْذِرِ بن الجارُودْ (٢).

وقال العجاج :-

" يا عُمَرَ بنَ مَعْمَرٍ لا مُنْتَظَرْ (٣).

والعلم الموصوف بابن ،أو ابنة ،إذا أُضيف إلى علم آخر ،أو نُعِتَ بابن فلان أو ابن أبي فلان ،جاز فيه الضّم والفتح ،فقد اختار سيبويه والرضيّ الفتح في نحو قولك :- " يا زيدَ بنَ عمرو " (٤)

وقد اشترط الرضيّ أَنْ يكون المنادى علماً ،احترازاً عن نحو :- " يا رجلُ ابن زيد "، وموصوفاً بابن ،احترازاً عن نحو :- " يا زيدُ ،ابنُ عمرو في الدار " على أَنَّ ابن عمرو " مبتدأ . وأَنْ يكون " ابن " متصلاً بموصوفه ،احترازاً عن نحو :- " يا زيدُ الظريف ابن عمرو " فإنَّه لا يُفتح المنادى في مثله إذ مثله غير كثير الاستعمال ومضافاً إلى علم ،احترازاً عن نحو :- " يا زيدَ ابن أخينا " . يقول الرضيّ :- " فإذا اجتمعت الشروط اختير فتح المنادى ولا يجب ،لكثرة وقوع المنادى جامعاً لها ،والكثرة مناسبة للتخفيف فخفّفوه لفظاً بفتحة ،وسهّل ذلك كون الفتحة حركته المستحقة في الأصل لكونه مفعولاً ،وخففوه خطّاً

---

١. انظر المصدرين أنفسهما . ابن السراج ،الأصول ١/٤٢١ . الزمخشري ،المفصل ، ٣٨ . وقد أثبت خطأ همزة " ابنة " رغم وقوعها بين علمين فهي تُخفف خطّاً بحذف الألف . انظر في ذلك الرضيّ ،شرح الكافية ،ج١ ،١٤١ . وعبد العليم ابراهيم : الاملاء والترقيم في الكتابة العربية ،٧٥ . والصواب أن تكتب (بنة) أو (بنت) في هذا السياق .

٢. نسب البيت لرؤبة ،ملحقات ديوانه ،١٧٢ . وتمامه فيه (أنتَ الجوادُ بنُ الجوادِ المحمودْ) وهو من شواهد سيبويه : الكتاب ،٢/٢٠٣ . والمبرّد : المقتضب ،٤/ ٢٣٢ . والأشموني : شرحه على الألفية ،٢/٤٤٦ وتمامه عنده : (سُرادق المجْدِ عليك ممدودْ) .

٣. العجاج : ديوانه ،٤٧ . وهو من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٠٤ .

٤. سيبويه ،الكتاب ،٢/٢٠٣ . الرضيّ ،شرح الكافية ،١/١٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بحذف ألف " ابن " ، و " أبنة " (١).

وذكر السيوطي أنّ الأصل عند ابن كيسان الفتح لأنّه الأكثر في كلام العرب (٢).

وبينما ينصب سيبويه والرضي وابن كيسان العلم الموصوف بابن ، أو ابنه ، اتباعا لصفته، ولكثرة استعماله ، ولكونه مفعولا ، ينصبه ابن السراج لطوله . يقول :- " وإن نعتّ الاسم المفرد بابن فلان ، أو ابن أبي فلان ، وذكرت اسمه الغالب عليه ، وأضفته إلى اسم أبيه أو كنيته ، فإنّ الاسمين قد جُعلا بمنزلة اسم واحد ، لأنّه لا ينفك منه ، ونُصب لطوله ، تقول :- " يا زيدَ بن عمرو " ، كأنك قلت : - " يا زيدَ عمرو " (٣).

وقد خالف المبرّد سيبويه ، والرضيّ ، وابن كيسان ، فالأجود في رأيه الضّم، يقول :- " وذلك قولك :- " يا زيدَ بنَ عمرو " فجعلت زيداً وابناً بمنزلة اسم واحد ، وأضفته الى ما بعده . والأجود أن تقول :- " يا زيدُ بْنَ عمرو " على النعت ، والبدل " (٤).

ويرى الأشموني أنّه يجوز فيه الأمران بشرط كون الابن صفة ، فلو جُعل بدلاً ، أو عطف بيان ، أو منادى ، أو مفعولاً بفعل مقدّر تعيّنَ الضّم (٥).

ويجب حذف تنوين المنادى العلم إذا وصف بابن مضافاً إلى علم ، لكثرة الإستعمال ، والتقاء الساكنين (٦). وقد جوزوا في الوصف التنوين في ضرورة الشعر كقوله :-

جاريةٌ من قيسِ بنِ ثَعْلَبَةْ

حيث نوّن " قيس ضرورة ، واعتبرها الرضيّ من الشّواذ (٧).

---

١. الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٤١.
٢. السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٦.
٣. ابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤٢١.
٤. المبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢٣١.
٥. الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٦.
٦. انظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ٢٠٤ . وابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤٢١. والزمخشري ، المفصل ، ٣٩. والسيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٦.
٧. انظر الزمخشري ، المفصل ، ٣٩ . والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٤١.
والبيت مطلع قصيدة للأغلب العجلي الراجز ، وتمامه " كريمة أخوالها والعصبه " وهو من شواهدهما .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا إذا كان المنادى علمًا مما يُقدّر فيه الحركة ،موصوفًا بابن ،مضافًا إلى علـــم ، نحو :ـ " يا عيسى بن مريم " . ذهب ابن مالك إلى أنّه يتعين تقدير الضمّة ،ولا ينسوى بدلها فتحةَ اذ لا فائدة من ذلك (١) . وأجاز الفراء تقدير الضمّة والفتحة (٢) . وذلك بقوله :ـ " وقوله :ـ " يا عيسى بنَ مريم " (عيسى) في موضع رفع ،وإنْ شئت نصبت " (٣) . ولو كان المنادى المؤنث مبنيًا في الأصل نحو :ـ " يا رقاشِ بنةَ عمرو " ،لم تُغير حركة البنـاء الأصلية ،ويكون فتح الاتباع تقديرًا (٤) .

لا يتبع الموصوف الصفة إذا لم تتوافر الشروط التي ذكرتها آنفًا ،كما في قولنـــا :ـ " يا زيدَ ابن أخينا " ،فيتعين ضمّ " زيـد " لأنّه نُعت بما لم يكن اسمًا غالبًا . وكذلك " يا زيدَ ابن ذى المال" ،فهو غير مضاف إلى علم . ويجب ضمّه أيضًا إذا لم يكن المنادى المفرد علمًا موصوفًا بابن نحو قولك :ـ " يا رجلُ ابن عبد الله " ،لأنّ " رجلاً " اسم غـــير غالب ،فكأنّك قلت :ـ " يا رجلُ يا ابن عبد الله " ،وكقولك :ـ " يا غلامُ بن زيد" ،فالمنادى هنا غير علم . ويتعيّن ضمّه أيضًا إذا كان المنادى علمًا بعده "ابنٌ" لكنه غير صفة ،بل بـدل أو عطف بيان أو منادى أو مفعول بمقدّر . أو بعده " ابن " صفة لكنه غير متصل نحـو :ـ " يا زيدَ الفاضلُ ابن عمرو " . أو وصف بغير " ابن " ،نحو :ـ " يا زيدُ الكريمُ".

وأجاز الكوفيون الفتح في الأخير . وهو ما إذا وُصف بغير ابن مستدلين بقـــول الشاعـــر :ـ

---

١. انظر الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٤٧ . وانظر السيوطي ،الهمـــع ، ١/ ١٧٦ .
٢. الفراء ،معاني القرآن ،١/ ٣٢٦ . وانظر السيوطي ،الهمع ،١/ ١٧٦ .
٣. الفراء ،معاني القرآن ،١/ ٣٢٦ .
٤. السيوطي ،الهمع ،١/ ١٧٧ . ونسب القول لأبي حيان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأجود منك يا عمرَ الجوادا (١).

ويلتحق بالعلم في جواز النصب نحو :- " يا فلانَ بنَ فلان " ، " ويا ضُلَّ بنَ ضُلٍّ " ، و " يا سيِّدَ بن سيِّد " ، لكثرة الاستعمال كالعلم " (٢).

ومذهب البصريين في مثله مما ليس بعلم ، التزام الضمّ (٣). ويجيز بعضهم على ما ذكره الرضيّ ، فتح المنادى المفرد المعرفة علماً كان أو لا ، إذا وقع موصوفاً بابن ، الواقع بين متفقي اللفظ نحو :- " يا عالمَ بن عالم " (٤).

والكوفيون وابن كيسان يجرونه مجرى " يا زيدَ بن عمرو " في جواز الضم والفتح (٥). وذهب السيوطي إلى أن ما ذكره البصريون هو القياس إذ الأعلام أقبلُ للتغيير من غيرها (٦).

---

١. انظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٠٥ . والمبرد ، المقتضب ، ٤/٢٣٢ . وابن السراج ، الأصول ، ١/٤٢١ . والزجاجي ، الجمل ، ١٥٤ . والزمخشري ، المفصل ، ٣٨ . والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/١٤١ . والأشموني ، شرحه على الألفيه ، ٢/٤٤٧ . والسيوطي ، الهمع ، ١/١٧٦ .
والبيت من شواهد الزجاجي ، الجمل ، ١٥٤ . وهو عنده :-
فما كعبُ بن مامةَ وابنَ سعدى بأجودَ منك يا عمرُ الجوادا
والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٤٧ . وهو عنده :-
فما كعبُ بن مامة وابن أروى بأجود منك يا عمر الجوادا
والسيوطي ، الهمع ، ١/١٧٦ . وهو لجرير ، انظر ديوانه ، ١/١١٨ .
٢. ابن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ١٨٠ . وأشار اليه الأشموني والسيوطي
انظر الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٤٧ . والسيوطي ، الهمع ، ١/١٧٦ .
٣. الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٤٧ . والسيوطي ، الهمع ، ١/١٧٦ .
٤. الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/١٤١ .
٥. السيوطي ، الهمع ، ١/١٧٦ .
٦. المصدر نفسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفتحة " ابن " فتحة إعراب سواء ضُمّ موصوفه ، أم فُتح عند الجمهور (١) . وزعم الجرجاني أنها فتحة بناء (٢) .

وربّما ضُمّ نون الابن اتباعا لضم المنادى ، وذلك بناءً على ما حكاه الأخفش عن بعض العرب من " يا زيدَ بن عمرو " . وهو نظير من قرأ :- " الحمدَ لله " بضمّ اللام (٣) .

٣. إعراب تابع المنادى :-

ذكرنا أنّ المنادى إمّا أنْ يكون مفرداً ، أو مضافاً ، أو مضارعاً للمضاف ، ولمّا كان المنادى منصوباً أصلاً تبعاً للفظه أو محله باعتباره مفعولاً به أختلف النحاة في تابعه أيكون منصوبا أم مرفوعا ؟؟

فقد أطال النحاة الوقوف على تابع المنادى المضاف ، والمفرد المعرفة سواء تعرّف بالنداء أو كان معرفة قبله ، ولكنهم لم يطيلوا الوقوف على تابع المنادى المضارع للمضاف ، والنكرة غير المقصودة ، خلا إشارات سريعة هي أشبه بالومضات من خلال حديثهم عن تابع المنادى المضاف ، والمفرد المعرفة ، وبيّنوا أن تابع المنادى إمّا أن يكون نعتاً ، أو بدلاً ، أو توكيداً ، أو عطف بيان ، أو عطف نسق ، ويجملها الرضيّ بقوله :- " توابع المنادى على ضربين :- امّا بدل ، أو عطف نسق مجرد عن اللام وغيرهما من بقية التوابع الخمسة وهي :- النعت ، والتأكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ذو اللام (٤) .

وسأتناول الحديث عن اعراب توابع المنادى بيانا وتفصيلا وفقاً لأنواع المنادى .

١. إعراب تابع المنادى المفرد :-

والمنادى المفرد إمّا أنّ يكون معرفة فيتعرف بالنداء أو يكون معرفة قبله ، أو أن يبقى على تنكيره

---

١. الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٤٧ .
٢. المصدر نفسه . والسيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٦ .
٣. المصدران أنفسهما .
٤. الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- اعراب تابع المنادى المفرد المعرفة :-

لقد أطنب النحاة في الحديث عن تابع المنادى المفرد المعرفة ، بيد أنّ السيوطي لم يُشر إليه إلاّ من خلال حديثه عن العَلَم الموصوف بابن وذلك قوله :- " إذا كان المنادى علماً موصوفاً بابن متصل مضاف إلى علم نحو :- " يا زيد بن عمرو " جاز في المنادى مع الضم الفتح اتباعا لحركة (ابن) اذ بينهما ساكن ، وهو حاجز غير حصين"(١) . فهو ضمناً يشير إلى أن (ابن) منصوب ، وهو صفة لزيد ، وهذا جاز فتح زيد اتباعاً لحركة الصفة بعده ، هذا وقد أكدّ النحاة أكثرهم نصب صفة العلم (ابن) اذا وقع بين علمين (٢) .

وتابع المنادى المفرد المعرفة إمّا أنْ يكون صفة ، أو توكيداً ، أو بدلاً ، أو عطف نسق ، أو عطف بيان . يقول ابن السراج :- " اعلم أنّك أنْ تصف زيداً وما أشبهه في النداء ، وتؤكده ، وتبدل منه ، وتعطف عليه بحرف العطف وعطف البيان " (٣) .

فاذا وقع تابع المفرد المعرفة صفة فهم يحملونه على اللفظ وعلى المحل ، نحو قولك :- " يا زيدُ الطويلُ والطويلَ " (٤) ، وعليه فإنّ المنادى المفرد العلم إذا وُصف بمفرد معرّف بالألف واللام نُصب وصفه ، ويعلل الخليل نصبه لأنّه صفة لمنصوب ، أو على تقدير أعني ، وقد ذكر سيبويه ذلك بقوله :- قال :- " نُصب لأنّه صفة لمنصوب ،

---

١. السيوطي ، همع الهوامع ، ١/١٧٦ . وتحذف ألف (ابن) ، و (ابنة) اذا وقعت بين علمين ، انظر عبد العليم ابراهيم ، الاملاء والترقيم في الكتابة العربية ، ٧٥ .
٢. انظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/٢٣٠ ، المبرد ، المقتضب ، ٤/٢٣٠ ، ابن السراج ، الأصول ، ١/٤٢١ . الزمخشري ، المفصل ، ٣٨ .
٣. ابن السراج ، الأصول ، ١/٤٠٦ .
٤. انظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٣ . المبرّد ، المقتضب ، ٤/٢٠٧ ، ٢٠٨ . ابن السراج ، الأصول ، ١/٤٠٦ . الزجاجي ، الجمل ، ١٤٩ . الزمخشري ، المفصل ، ٣٧ ، ٣٨ . الأشموني ، ٢/٤٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال :ـ وإن شئت كان نصباً على أعني (١) . هذا ما ذهب إليه الخليل وسيبويه فهما ينصبانه على المحل باعتبار أنّ (زيداً) منصوب محلاً لأنّ الأصل في كل منادى أن يكون منصوباً لأنّه مفعول به ،والمذهب الآخر الذى توجهوا إليه أنْ يكون منصوباً بفعل محذوف وهو (أعني) . ومما جاء من نعت المنادى المفرد منصوباً قول جرير :ـ

فما كعبَ بنُ مامةَ وابنَ سعـــدى بأجودَ منك يا عمرُ الجوادَا (٢)

حيث وقعت (الجوادَا) منصوبة ،وهي صفة للمفرد المعرفة (عمر) .

ويجوز رفع تابع المنادى المفرد المعرفة إذا كان نعتاً معرّفا بـ " أل " باعتبار لفظه ،يقول سيبويه :ـ " ورُفِع لأنّه صفة لمرفوع " (٣) فهو في قوله هذا يرفعه على اللفظ باعتبار أن (زيداً) مرفوع لأنّه منادى مفرد ،" والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب (٤) . وهذا ما أكدّه النحاة أكثرهم (٥) ،فها هو المبرد مثلاً يقول :ـ " فإن نَعتَّ مفرداً بمفرد فأنت في النعت بالخيار ،إنْ شئتَ رفعته وإنْ شئت نصبته ،تقول :ـ " يا زيدُ العاقلُ أقبلْ " ، و " يا عمرُو الظريفُ هَلُمَّ " . وإنْ شئت قلت :ـ العاقلَ ،والظريفَ . أمّا الرفع فلأنك أتبعته مرفوعاً فمن ذلك قوله :ـ

يا حكمُ الوارث عن عبد الملك

فهو الأكثر في الكلام . أمّا النصب فعلى الموضع لأنّ موضع (زيد) منصوب ،والاختيار عنده الرفع (٦) . وابن الأنباري أيضا يحمله على اللفظ ،وعلى الموضع ،ولكن الاختيار

---

١. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٣ .

٢. جرير ،ديوانه ،١/١١٨ وهو من شواهد المبرد ،المقتضب ،٤/٢٠٨ . والزجاجي ، الجمل ،١٤٩ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٤٧ وصدره عنده (فما كعب بن مامة وابن أروى) . والسيوطي ،الهمع ،١/١٧٦ .

٣. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٣ .

٤. المصدر نفسه ،٢/١٨٢ .

٥. المبرد ،المقتضب ،٤/٢٠٧ ،٢٠٨ . ابن السراج ،الأصول ،١/٤٠٦ . الزجاجي الجمل ،١٤٩ . الزمخشري ،المفصل ،٣٧ ،٣٨ . الأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/٤٥٠ .

٦. المبرد ،المقتضب ،٤/٢٠٧ ،٢٠٨ . والبيت من شواهده . وشواهد ابن هشام ، المغني ،١/١٤ . وهو من أرجوزة لرؤبة ،انظر ديوانه ،ص ١١٨ ونصه عنده : (يا حكمُ الوارثَ مِنْ عبد الملك ميراثَ أحسابٍ وجود مُنْسَفِكْ)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنده هو النصب لأنّ الأصل في وصف المبني هو الحمل على الموضع لا على اللفظ ، وضمّة (زيد) ضمّة بناء ، وضمّة الصفة ضمّة إعراب ، لأنّ الضم لمّا اطّرد في كل اسم منادى أشبه الرفع للفاعل لاطّراده فيه ، فلمّا أشبه الرفع جاز أنْ يتبعه الرفع ، غير أن هذا الشبه لم يخرجها عن كونها ضمّة بناء ، وأنّ الاسم مَبْنيّ ، فلهذا كان الأقيس هو النصب(١) . ويجوز عنده الرفع على تقدير مبتدأ محذوف ، والتقدير فيه " أنت الظريفُ " ، ويجوز النصب على تقدير فعل محذوف ، والتقدير (أعني) الظريفَ ، ويؤيّد الرّفْعَ فيه بتقدير المبتدأ ، والنصب له بتقدير الفعل ، أنّ المنادى أشبهَ بالأسماء المضمرة والأسماء المضمرة لا توصف(٢) . وإليه أشار الرضيّ ونسبه الى الأصمعي حين قال :- " وقال الأصمعي لا يوصف المنادى المضموم لشَبهه بالمضمر الذي لا يجوز وصفه ، فارتفاع نحو " الظريف " في قولك :- " يا زيدُ الظريفَ " على تقدير " أنت الظريفُ " وانتصابه على تقدير " أعني الظريفَ "(٣) .

أمّا إذا وصف المنادى العلم المفرد بمضاف لم يكن في وصفه إلاّ النصب ، هذا ما دلّ عليه سيبويه بقوله :- " قلت :- أرأيت قول العرب كلّهم :-

أَزَيدُ أَخاوَرْقاءَ إنْ كنتَ ثائراً فقد عَرَضَتْ أحنْاءُ حَقّ فخاصِمِ

لأيّ شيء لم يجز فيه الرفعَ كما جاز في الطويل ؟(٤) فها هو سيبويه يسأل استاذه (الخليل) عن السبب في عدم جواز رفع نعت المنادى العلم إذا كان مضافاً كما جاز في (الطويل) في نحو قولنا :- " يا زيدُ الطويلُ " حيث رفع النعت (الطويل) على اللفظ ويجيبه الخليل بقوله :- " لأنّ المنادى إذا وُصف بالمضاف فهو بمنزلته إذا كان في موصفه ، ولو جاز هذا لقلت :- " يا أخونا ، تريد أنّ تحمله في موضع المفرد ، وهذا الحق . فالمضاف إذا وُصف به المنادى فهو بمنزلته إذا ناديته ، لأنّه هنا وصف لمنادى في موضع نصب ، كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ، ولم يكن فيه

---

١. ابن الأنباري ، أسرار العربية ، ٢٢٥ .
٢. ابن الأنباري ، أسرار العربية ، ٢٢٦ .
٣. الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/١٣٦ .
٤. سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٣ ، ١٨٤ . والبيت من شواهده ، وشواهد الزمخشري ، المفصل ، ٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما كان في الطويل لطوله ،وقال الخليل ـ رحمه الله ـ كأنّهم لمّا أضافوه ردّوه إلى الأصل كقولك :ـ إن أمْسَكَ قد مضى (١) . وقد تبع سيبويه استاذه (الخليل) في نصبه وذلك بقوله :ـ " وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلاّ نصباً إذا كان الفرد ينتصب في الصفة " (٢) .

ويؤكد النحاة جميعهم ما ذهب إليه الخليل وسيبويه (٣) ،وها هو المبرد يقول :ـ " وإذا نعتّ مفرداً بمضاف لم يكن المضاف إلاّ منصوباً ،تقول :ـ " يا زيدُ ذا الحجة " ، و " يا زيدَ غلامَ عمرو " (٤) و (ذو الحجة) ،و (غلام عمرو) منصوبان ،ويعلل ذلك بقوله :ـ لأنّك اذا نعتَّ شيئاً بشيء فهو بمنزلته لو كان في موضعه فتقولك :ـ " مررت بزيدٍ الظريفِ " كقولك :ـ " مررت بالظريفِ " ،وكذلك " مررت بعمرو العاقلِ " ،فأنت إذا قلت :ـ " يا زيدُ الظريف "،فتقديره " يا ظريف " على ما حددت لك . وقولك :ـ " يا زيد ذا الحجة " بمنزلة " يا ذا الحجة " ،فلذلك لم يكن المضاف إذا كان نعتاً إلاّنصباً (٥) . هذا وقد أجاز الكسائي والفراء وابن الأنباري الرفع ،قال الأشموني :ـ " أجاز الكسائي والفراء وابن الأنباري الرفع في نحو :ـ " يا زيدُ صاحبُنا " (٦) . والصحيح عند الأشموني المنع لأنّ إضافته محضة (٧) . ولكنها إذا كانت مصحوبة بأل نحو قولك :ـ " يا زيدُ الحسنَ الوجه " فيرى سيبويه أنه يجوز فيه النصب والرفع ،ويشير إلى ذلك بقوله :ـ " ولو قلت يا هذا الحَسَن الوجهِ ،لقلت : يا هؤلاء العشرين رجلا ،وهذا بعيد،فانّما هو بمنزلة الفعل إذا قلت : يا هذا الضارب زيداً ،ويا هذا الضاربُ الرجل ،كأنك قلت :ـ " يا هذا الضارب " وذكرت ما بعده لتبين موضع الضرب ولا بتهمة ،ولم يجعل معرفة بما بعده

---

١. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٨٤.
٢. المصدر نفسه .
٣. انظر المبرّد ،المقتضب ،٤/ ٢٠٩. ابن السراج ،الأصول،٢/ ٤١٢. الزجاجي ، الجمل ،١٥٠. الزمخشري ،المفصل ،٣٨. الأشموني ،٢/ ٤٥٠.
٤. المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٠٩.
٥. المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٠٩.
٦. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٠.
٧. المصدر نفسه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ثم كان الخليل يقول :ـ " يا زيدُ الحسنُ الوجهِ " ،قال : هو بمنزلة قولك :ـ " يا زيدُ الحسنُ " ،ولم يجز فيما بعد زيد الرفع ،لما جاز في هذا،كما أنه إذا لم يجز " يا زيدُ ذو الجمّة" لم يجز " يا هذا ذو الجمّة " (١) ويذكر أنّه سمع يقول " يا زيدُ الحسنُ الوجهِ " .

ـ ولا تلتفت فيه إلى الطول ـ أنّك لا تستطيع أن تناديه فتجعله وصفاً مثلَه منادى (٢).

ولعل فيما أورده الرضيّ خير تفسير لما ذهب إليه النحاة في هذا الشأن حيث يقول :ـ " الإضافة اللفظية حكمها حكم المفردات ،لأنّ إضافتها كلا إضافة ،فيجوز فيها الرفع والنصب، لأنّها إذن في حكم المضارع للمضاف ،والمضارع للمضاف إذا كان تابعا للمضموم ليس واجب النصب كالمضاف . أما إذا كان منادى فحكمه حكم المضاف في وجوب النصب (٣) .

ويكون تابع المنادى المفرد المعرفة بدلاً ،وحينئذ يجب فيه النصب اذا كان بدلاً مضافاً (٤) فنقول :ـ " يا زيدُ أبا عبد الله " لأنّ البدل يحلّ محل المبدل فيه فكأنّنا قلنا :ـ " يا أبا عبد الله " ،يقول المبرد :ـ " اعلم أنّ البدل في جميع العربية يحل محل المبدل منه ،وذلك قولك :ـ " مررت برجل زيدٍ " ،و " بأخيك أبي عبد الله " . فكأنّك قلت :ـ " مررت بزيد " ،و " مررت بأبي عبد الله " . فعلى هذا تقول : ـ " يا زيدُ أبا عبد الله " ،فتنصب أبا عبد الله " نعتاً كان أو بدلاً ،لأنّك إذا أبدلته منه فكأنّك قلت: " يا أبا عبد الله " (٥) . أمّا اذا كان تابع المنادى المفرد المعرفة بدلاً مفرداً فإنّه يجوز فيه الرفع والنصب ،حملاً على اللفظ ،وعلى المحل ،نحو قولنا :ـ " يا زيدُ زيدُ الطويل " ، و " يا زيدَ زيداً الطويل " .

---

١. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٩١.
٢. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٩١. وأنظر أيضا المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٢٢. وابن السراج ،الأصول،١/ ٤١٣ . والرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٣٨.
٣. الرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٤١.
٤. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٨٤. والمبرد ،المقتضب ،٤/ ٢١٠. وابن السراج ، الأصول،١/ ٤٠٦. والرضيّ شرح الكافية ،١/ ١٣٦. والأشموني ،٢/ ٤١٥.
٥. المبرد ،المقتضب ،٤/ ٢١٠ ،وانظر أيضا ابن السراج ،الأصول،١/ ٤٠٦ . والرضيّ ، ١/ ١٣٦ . والأشموني ،٢/ ٤١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقول ابن السراج : " وأمّا البدل فقولك : " يا زيدُ زيدُ الطويل " (١) . حيث أبدل " زيداً " الثاني من الأول فحمله على لفظه ،وهذا وقد ذكر الزمخشري أن تابع المنادى المضموم غير المبهم يُحمل على لفظه إذا كان بدلاً فحكمه حكم المنادى بعينه (٢) . وهو ما ذهب إليه أبو عمرو . قال سيبويه :- وتقول :- " يا زيدُ زيدَ الطويل " وهو قول أبي عمرو " (٣) . وفسّره سيبويه على استئناف النداء بقوله :- وأما قول أبي عمرو كأنه استأنف النداء " (٤) .

أما قولنا :- " يا زيدُ زيداً الطويل " فإنّما نصب " زيد " الثاني على المحل وفسّره سيبويه على أنّه عطف بيان وذلك بقوله :- " زعم يوسف أنّ رؤبة كان يقول :- " يا زيدُ زيداً الطويلَ " (٥) . فنصب (زيداً) على المحل ،ويورد قول رؤبة :-

إني وأسطارٍ سُطرن سطرا لقائل يا نصرُ نصرًا نصرا (٦)

وبعضهم ينشد : " يا نصرُ نصرُ نصرا " (٧) ،فكأنّه استأنف النداء في (نصر) الثاني ، ويعلل سيبويه ما ذهب إليه رؤبة على أن (زيداً) الثاني عطف بيان بقوله :- " وأما قول رؤبة فعلى أنّه جعل " نصراً " عطف بيان ونصبه فكأنّه على قوله :- " يا زيدُ زيداً " (٨) . من هنا نلحظ أنّ سيبويه يرى أن تابع المنادى المفرد إذا كان عطف بيان فإنّه ينصب على المحل ،أما من ذكره مرفوعًا فعلى أنه قد استأنف النداء ،وإليه ذهب المبرد بقوله :- فمن قال :- " يا نصرُ نصراً نصرا " فإنّه جعل المنصوبين تبييناً لمضموم ،وهو الذي يسميه النحويون عطف البيان ،ومجراه مجرى الصفة ،فأجراه على قولك :- " يا زيدُ الظريفَ "

---

١. ابن السراج ،الأصول، ١/٤٠٦.
٢. الزمخشري ،المفصل ،٣٨.
٣. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٥.
٤. المصدر نفسه ،٢/١٨٦.
٥. المصدر نفسه ،٢/١٨٥.
٦. نسب لرؤبة ،ملحقات ديوانه ،١٧٤. وهو من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٥. والمبرّد ،المقتضب ،٤/٢٠٩. وأورده بضم (نصر) الثاني مع تنوينه . وابن السراج ،الأصول ،١/٤٠٧. والرضيّ ،شرح الكافية ،١/١٣٨.
٧. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٦. الرضيّ ،شرح الكافية ،١/١٣٨.
٨. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتقديره تقدير قولك :ـ " يا رجلُ زيداً أقبلْ " . جعلت " زيداً " بياناً للرجل على قول من نصب الصفة (١) . وكذلك ابن السراج حيث يقول :ـ واعلم أن عطف البيان كالنعت سواء ،لا يلزمك فيه طرح التنوين كما لا يلزمك في النعت طرح الألف واللام ،تقول : ـ " يا زيدُ زيداً " ،فتعطف على الموضع " (٢) . وعليه فإن ابن السراج فسّر نصب (زيد) الثاني على أنه عطف بيان ،ونصبه على موضعه ،ولم يُلزم طرح تنوينه لأنّه جعله كالنعت الذى لا يلزم فيه طرح الألف واللام . ومن النحاة من جعل " نصراً " الثاني بدلاً من الأول يقول المبرد :ـ ومنهم من ينشد :ـ " يا نصرُ نصرُ نصراً " يجعل الثاني بدلاً من الأول ،وينصب الثاني على التبيين فكأنّه قال :ـ " يا نصرُ نصراً " (٣) . وابن السراج يقول أيضا :ـ نقول : " يا زيدُ زيدُ " (٤) . هذا وقد ذكر المبرد أن الأصمعي زعم أن هذا الشعر : " يا نصرُ نصراً نصراً " وأنّه إنّما يريد المصدر أى : " انصرني نصراً " . وقال أبو عبيدة :ـ هذا تصحيف إنّما قال لنصر بن سيّار : " يا نصر نصرا نصراً إغراء ،أي عليك نصرا ،يغريه به " (٥) . وذهب الرضيّ إلى أنّه توكيد ،وضعّف عطف البيان والبدل بقوله :ـ " لأنّ البدل وعطف البيان يفيدان ما لا يفيده الأول من غير معنى التأكيد ،والثاني فيما نحن فيه لا يفيد إلاّ التأكيد " (٦) .

أمّا إذا وقع تابع المنادى المفرد المعرفة توكيداً ،فينصب على المحل إذا كان مضافاً نحو قولك :ـ " يا زيدُ نفسَه " . وإليه ذهب الخليل وسيبويه ،قال سيبويه :ـ " قال الخليل ـ رحمه الله ـ وسألته عن " يا زيدُ نفسَه " ،و " يا تميمُ كلّهم " ويا قيس كلّهم ، فقال :ـ هذا كلّه نصب ،كقولك : " يا زيدُ ذا الجبّة " (٧) . وأشار إليه ابن

---

١. المبرد ،المقتضب ، ٤/ ٢٠٩ .
٢. ابن السراج ،الأصول ، ١/ ٤٠٧ .
٣. المبرد ،المقتضب ، ٤/ ٢١٠ .
٤. ابن السراج ،الأصول ، ١/ ٤٠٧ .
٥. المبرد ،المقتضب ، ٤/ ٢١٠ ، ٢١١ .
٦. الرضيّ ،شرح الكافية ، ١/ ١٣٨ .
٧. سيبويه ،الكتاب ، ٢/ ١٨٤ ،وانظر ابن السراج ،الأصول ، ١/ ٤٠٦ ،والأشموني ، ٢/ ٤٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السراج بعد حديثه عن وجوب نصب تابع المنادى المفرد المعرفة إذا كان نعتاً مضافاً بقوله : " وكذلك إن أكدّته تقول : " يا زيدُ نفسه " ، " ويا تميمُ كلّكم " ، و" يا قيسُ كلهم "(١) فنصب (نفس) ، و (كلّ) لأنهما في حكم المضاف حين اتصلت به الهاء فنصبا ، أما إذا لم يضافا إلى الهاء فيجوز فيهما النصب والرفع ، حملاً على المحل وعلى اللفظ ، هذا ما ذكره سيبويه بقوله :- وأنا " يا تميمُ أجمعون " فأنت فيه بالخيار إنْ شئت قلت (أجمعون) ، وإن شئت قلت (أجمعين) ، ولا ينتصب على أعني من قبل أنه مُحال أن تقول :- " أعني أجمعين " (٢) . فهو إذن يرفع على اللفظ ، ويُنصب على المحل .

وتابع المنادى المعطوف يحمل كل واحد في العطف على حاله قبل العطف إذا لم يكن معرّفاً بالألف واللام نحو : " يا زيدُ وعمرو " قال سيبويه :- وتقول :- " يا زيدُ وعمرُو " ليس إلاّ لأنّهما قد اشتركا في النداء في قوله " يا " . وكذلك " يا زيدُ وعبدَ الله " ، و " يا زيدَ لا عمرُو " ، و " يا زيدُ أو عمرُو " لأنّ هذه الحروف تدخل الرفع في الآخر كما تدخل في الأول وليس ما بعدها بصفة ولكنّه على " يا " (٣) ، وعليه فإنّ تابع المنادى المفرد المعرفة إذا كان معطوفاً مضافاً نُصب نحو :- " يا زيدَ وعبدَ الله أقبلا " ، لأنّ المعطوف على الشيء يحل محله ، لأنّه شريكه في العمل ، و " عبد الله " إذا حل محل " زيد " في النداء لم يكن إلاّ نصبا . وأما إذا كان التابع مفردا فيُحمل على لفظه ، وعلى محله وكأنّه نداء مستأنف على تقدير " يا " يقول سيبويه :- وتقول :- " يا زيدُ وعمرَو ، ليس إلاّ لأنهما قد اشتركا في النداء في قوله " يا " (٤) وأجاز المازني والكوفيون " يا زيدَ وعمرًا " على ما ذكره الأشموني (٥) ، وفسّر الرضيّ حمل المعطوف على الموضع

---

١. ابن السراج ، الأصول ، ١/٤٠٦ . حيث وردت (نفسَه) بالضم والصواب (نفسَه) لأنّ مجرى الكلام يؤكد نصبها . ولعل هذا خطأ مطبعي أو من المحقق .
٢. سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٤ . وأنظر ابن السراج ، ١/٢٠٦ ، الزمخشري ، المفصل ، ٣٨ ، الرضيّ ، ١/١٣٧ .
٣. سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٦ . وأنظر المبرّد ، المقتضب ، ٤/٢٠٧ . وابن السراج ، الأصول ، ١/٤٠٥ . والزمخشري ، المفصل ، ٣٨ . والزجاجي ، الجمل ، ١٥٠ ، والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/١٣٦ . والأشموني ، ٢/٤٥١ .
٤. سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٦ ، انظر الرضي ، شرح الكافية ، ١/١٣٦ .
٥. الأشموني ، ٢/٤٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأنّ " بين ما باشره حرف النداء حقيقة ، وبين ما هو في حكم المباشرة فرقاً " (١) .

وتدخل الألف واللام على تابع المنادى المفرد المعرفة إذا كان عطفاً فتقول :- " يا زيدَ والحارثُ والحارثَ " فترفع حملاً على اللفظ ، وتنصب حملاً على الموضع (٢) . وقد اختلف النحاة في المعطوف المعرّف بالألف واللام ، فالخليل وسيبويه يختاران الرفع يقول سيبويه :- فأمّا العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون :- " يا زيدُ والنضرُ " ، وقرأ الاعرج :- يا جبالُ أوبّي معه والطيرُ " (٣) . فرفع ، والرفع عند الخليل هو القياس ، يقولون :- " يا عمرو والحارثُ " ، وقال الخليل - رحمه الله - هو القياس ، كأنه قال :- " يا حارثُ " (٤) .

ويجوز فيه النصب . قال الخليل - رحمه الله - ومن قال : " يا زيد والنضرَ " فنصب فإنّما نصب لأنّ هذا كان من المواضع التي يَرُدّ فيها الشيء الى أصله (٥) . ويذكر المبرد أنّ أبا عمرو ، وعيسى بن عمرو ، ويونس ، وأبا عمرو الجرمي ، يختارون النصب ، وهي قراءة العامة (٦) . ويعلل الأشموني ما ذهبوا إليه " لأنّ ما فيه أل لم يلِ حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه ، تمسكاً بظاهر الآية إذ اجماع القراء سوى الأعرج على النصب " (٧) . ويختار المبرد النصب وذلك حين قال :- " والنصب عندي حَسَن على قراءة الناس " (٨) . ويرى الفراء أنّ (الطيرَ) منصوبة على جهتين :- إحداهما أن تنصبها بالفعل بقوله :- " ولقد آتينا داود منّا فضلاً ، وسخرنا له الطيرَ " . فيكون مثل

---

١ . الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/١٣٦ .
٢ . انظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٦ . والمبرد ، المقتضب ، ٤/٢١٢ . وابن السراج ، الأصول ، ١/٤٠٩ . والزجاجي ، الجمل ، ١٥١ ، الزمخشري ، المفصل ، ٣٨ ، والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/١٣٦ ، وابن الأنباري ، أسرار العربية ، ٢٢٦ . والأشموني ، ٢/٤٥١ .
٣ . سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٦ ، ١٨٧ . والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز . والآية من سورة سبأ ، آية ١٠ ، ونصها : ولقد آتينا داودَ منّا فضلاً يا جبال أوبّي معه والطير ، وألنا له الحديد " . وردت بالنصب في القرآن .
٤ . سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٧ .
٥ . سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٨٦ .
٦ . المبرد ، المقتضب ، ٤/٢١٢ . وانظر ابن السراج ، الأصول ، ١/٤٠٩ والأشموني ، ٢/٤٥١ .
٧ . الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٥١ .
٨ . المبرد ، المقتضب ، ٤/٢١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قولك :ـ أطعمته طعاماً وماءً ،تريد :ـ سقيته ماء . فيجوز ذلك ،والوجه الثاني بالنداء لأنّك إذا قلت : " يا عمرو والصلتَ أقبلا ،نصبت الصلت لأنّه إنّما يدعى بـ " يا أيها" فإذا فقدتها كان كالمعدول عن جهته فنُصب . وقد يجوز رفعه على أن يتبع ما قبله ،ويجوز رفعه على :ـ أوبي أنت والطيرُ (١) . فالفراء ينصب (الطير) على تقدير فعل محذوف، أو على المحلّ . ويجوّز الرفع على العطف.

ب ـ إعراب تابع المبهم :ـ

أوجب النحاة رفع نعت (أيّ) المعرّف بأل (٢) ،غير أن بعضهم أجاز نصبه حملاً على موضع (أيّ) قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة نحو :ـ " يازيدُ الظريفَ والظريفَ " (٣) ،وقد أجازه ابن الأنباري واعتبره القياس لو ساعده الاستعمال(٤) . علماً بأنّ الحمل على الموضع إنّما يكون بعد تمام الكلام ،والنداء لم يتم بـ " يا أيها " فلم يجز الحمل على موضعها ،لأنّها لا تقع موقع زيد في قولنا :ـ " يا زيد " ،فلا يصح أن نقول :ـ " يا أيِ " ونسكت ،بينما يمكن نداء زيد بقولنا :ـ " يا زيدُ " ونسكت. وكذلك فإنّ المقصود بالنداء هو التابع (الرجل) في قولنا :ـ " يا أيّها الرجل " وإنما أُتي بـ أيّ ليتوصل بها الى ندائه .

ولا يجيز ابن السراج في نعت " أيّ " النصب ،لأنّها لا تستعمل مفردة (٥) .
وزعم ملك النحاة أبو نزار أن الأسم المعرّف بـ " أل " بعد نداء " أيّ " مبني ،وأنّ اللام

---

١. الفراء ،معاني القرآن ،٢/ ٣٥٥.
٢. انظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ١٩٢ . والمبرد ،المقتضب ،٤/ ٢١٦ . وابن السراج ، الأصول،١/ ٤٠١ ،والزجاجي ،الجمل ، ١٥٠ . وابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٢٨ . والرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٤١ . والسيوطي ،الهمع،١/ ١٧٥ .
٣. انظر ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٢٨ . والرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٤٣ ، والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٥٢ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٧٥ .
٤. ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ٢٢٨ .
٥. ابن السراج ،الأصول،١/ ٤١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بدل من " يا " (١).

هذا وقد ذهب ابن السّيّد إلى أنّ المعرّف بـ " أل " بعد " أيّ " لا يكون نعتاً ، بل عطف بيان ، لأنه ليس مشتقاً (٢) ، في حين ذهب الأخفش إلى أنّه خبر لمبتدأ محذوف ، وأيّ ، موصول ، والجملة صلة " أيّ " (٣) ، وعلل الرضيّ وجوب حذف المبتدأ لمناسبة التخفيف للمنادى (٤) ، وذكر الأشموني والسيوطي أنّ المازني وابن مالك ردّا قول الأخفش بأنّها لو كانت موصولة لجاز ظهور المبتدأ ، ولجاز وصلها بالظرف والمجرور والجملة الفعلية (٥).

ويجوز في صفة اسم الإشارة ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنيّة على الضم ، أي الرفع والنصب ، حملاً على اللفظ وعلى الموضع ، اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالنداء. يقول المبرد :- " فاذا أردت أن تنعته بعد الوقوف عليه كنت في النعت مخيرا برفعه ونصبه ، فترفع الصفة على اللفظ ، اذا استُغنِيَ عنه بأنْ أُكتُفيَ بالاشارة في النداء ، ثم جيء بالوصف بعد ذلك ، وينصب على الموضع نحو :- " يا هذا الطويلُ والطويلَ " (٦).

وإن وُصف المبهم " هذا " بالمعرّف بأل يجب فيه الرفع اذا قُدّر اسم الاشارة وصلةَ

---

١. السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٥. وأبو نزار هو الحسن بن صافي بن عبد اللّه ، انظر ترجمته عند السيوطي ، بغية الوعاة ، ١/ ٥٠٤ - ٥٠٥.

٢. السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٥. انظر ترجمة ابن السيد . عند السيوطي في بغية الوعاة ، ٢/ ٥٥ - ٥٦.

٣. انظر الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٤٣ . والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٢. والسيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٥. وانظر ترجمة الأخفش عند السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢/ ٣٢٠ .

٤. الرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٤٣ ، وذكره السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٥ ونسب لأبي حيان بقوله :- " وأجاب أبو حيان بأنّ له أن يقول إنهم التزموا حذفه في هذا الباب لأن النداء باب حذف وتخفيف .

٥. الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٢. والسيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٥.

٦. المبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢١٧. انظر ابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤١١ . والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥٤ ، السيوطي ، الهمع ، ١/ ١٧٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى نداءه كقولك لقائم بين قوم جلوس : " يا هذا القائم " (١) ،وكقولك : ـ " يا هـذا الطويلُ أقبلْ " ،فيجب حينئذ رفع صفة اسم الإشارة باعتباره وُصِلَ لنداء المعرّف بأل . أمّا السبب في التزامهم برفعه كونه مقصوداً بالنداء فكأنّه باشره حرف النداء ،أمّا "الظريفُ" في " يا زيدُ الظريفُ " فليس مقصوداً بالنداء ،بل المقصود به هو " زيد " . والقياس عند الرضيّ جواز نصبه أيضا كما في " يا زيدُ الظريفَ " فينتصب على أن يكون عطف بيان نقول :ـ " يا هذا الطويلَ " في قول من قال :ـ " يا زيدُ الطويلَ " (٢) .

أمّا إذا تبع اسم الإشارة مضاف إلى المعرّف بأل ،فإنما يكون المضاف بدلاً أو عطف بيان ،وعندئذٍ يُنصب على الموضع لكونه بدلاً (٣) ،أو نداء ثانياً ،فيكون التقدير :ـ " يا هذا يا ذا الجمّة " ،أو بتقدير " أعني " فتكون الجملة " يا هذا أعني ذا الجمّة " (٤) .

ويكون تابع المنادى بدلاً أو عطف بيان لعدم الاشتقاق ،والرضيّ يرى أنّ الاشتقاق ليس بشرط في الوصف (٥) . والأكثرون على أنّ ذا اللام وصف لاسم الإشارة مرفوع. فإذا كان تابعه بدلاً يجوز فيه الرفع بغير تنوين نحو قولك :ـ " يا هذا زيدُ وعمرُو " ،" ويا هذان زيدُ وعمرُو " . أمّا إذا كان عطف بيان فيجوز رفع تابعه على اللفظ نحو قولك :ـ " يا هـذا زيدُ وعمرُو " ،و " يا هذان زيدُ وعمرُو " ،ونصبه على الموضع نحو قولك :ـ " يا هذا زيـداً وعمراً " ،و " يا هذان زيداً وعمراً " (٦) .

---

١. سيبويه ،الكتاب ،٢/١٩٢. والمبرّد : المقتضب ،٤/٢٦٥. وابن السراج : الأصول ،١/٤١١ . والزمخشري : المفصل ،٤١. والأشموني : شرحه على الألفية ، ٢/٤٥٤. والسيوطي : الهمع ،١/١٧٥.
٢. الرضيّ: شرح الكافية ،١/١٤٣.
٣. الزمخشري : المفصل ،٤١.
٤. المبرد : المقتضب ،٤/١٦٥.
٥. الرضي : شرح الكافية ،١/١٤٣.
٦. سيبويه : الكتاب ،٢/١٩٢. والمبرد : المقتضب ،٤/٢٦٥. والزمخشري : المفصل ،٤١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ . إعراب تابع المعرّف بـ " أل " :-

يتبع صفة المعرّف بالألف واللام بعد ما يُتوصل إلى نداءه بـ " أيّ " المُفرَدُ والمضافُ، فترفع الصفة إذا وصفت بمضاف كقولك :- " يا أيُّها الرجلُ ذو المال " ، لأنَّ الرجل مرفوع غير مبني ، وذو المال نعت له (١) ، فهو بمنزلة قولنا :- " جاءني الرجلُ ذو المال " .

قال رؤبة :-

" يا أيُّها الجاهلُ ذو التنزي " (٢) .

ويجوز النصب على أن تجعله بدلاً من " أيّ " (٣) ، فكأنك قلت :- " يا أيّها الرجل يا ذا المال " ، فلا يجوز أن يكون " ذو المال " من نعت " أيّ " ، لأنّنا لا نقول :- " يا أيها ذا المال " ، لأنَّ المبهمة معارف بأنفسها ، فلا تكون نعوتها معارف بغيرها ، لأنَّ النعت هو المنعوت في الحقيقة ، ويجوز أن نقول :- " يا أيها الرجلُ الحسنُ الوجه " ، و " يا أيّها الحسنَ الوجه " ، و " يا أيها الفاضلُ والحسن الوجه " .

واذا ما توصل لنداء المعرّف بـ " أل " بهذا ، أو أى ، جاز في تابع المعرّف بـ " أل " حينئذ النصب ، إذا عُطف المضاف عطف بيان على " هذا " . يقول سيبويه :- " يجوز نصب ذي الجمّة إذا أردت أن تعطف ذا الجمّة على هذا في قولك :- " يا هذا الرجلُ ذا الجمّة " (٤) . بينما لا يُنصب في " أيّ " ، لأنّه لا يُعطف عليها . يقول سيبويه بهذا الشأن :- " لا يجوز نصب ذي الجمّة في " أيّ " لأنّه لا تعطف عليه الأسماء فلا تقول :- " يا أيّها ذا الجمة " (٥) .

١ . سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٩٢ . والمبرد ، المقتضب ، ٤/٢٦٩ ، وابن السراج ، الأصول ، ١/٤١١ . والرضي ، شرح الكافية ، ١/١٤٣ . والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٥٣ .

٢ . رؤبة ، ديوانه ، ٦٣ ، والبيت من شواهد سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٩٢ ، والمبرد ، المقتضب ، ٤/٢١٨ ، والأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/٤٥٣ . وعجزه :- (لا تَوعدني حيّة بالنكز) .

٣ . ابن السراج ، الأصول ، ١/٤١١ . والسيوطي ، الهمع ، ١/١٧٥ .

٤ . سيبويه ، الكتاب ، ٢/١٩٣ .

٥ . المصدر نفسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتكون ذو في قولنا :ـ " يا أيّها ذا الرجل " وصفا لأيّ ،والمعرّف بأل وصفاً له وكذلك ما أضيف إليهما . يقول سيبويه :ـ " تكون ذو وصفاً لأيّ في قولنا :ـ " يا أيّها ذا الرجلُ " ،كما كان الألف واللام وصفاً لأنّه مبهم مثله ،فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليهما صفة للألف واللام نحو قولك :ـ " مررت بالحسن الجميل ،وبالحسن ذى المال . وقال ذو الرمة :ـ

ألا أيّها ذا المنزلَ الدارسُ الذى كأنّك لم يَعْهَدْ بك الحيَّ عاهِدُ (١)

أمّا إذا وقع تابع المعرّف بأل مفرداً ،فيجب رفعه نحو :ـ " يا أيّها الرجل زيدُ أقبلْ " ، على البدل من أيّ (٢) .

لأنّ البدل من الشيء يحل محله ،فكأننا نقول :ـ يا زيدُ ،فلا يكون الاسم المفرد بعد نداء المعرّف بالألف واللام نعتاً ،لأن النعت تحلية ،وليس الأسماء الأعلام مما يُحلّى بها ،ولكنّه تبيينٌ " لأيّ " وشرحٌ (٣) .

أما إذا عطف المفرد المعرفة على المبهم الذى تُوُصِّل به لنداء المعرّف بأل ،فيكون بمنزلة ما عُطف عليه ،وإنْ عُطف على مبهم . يقول سيبويه :ـ " كل شيء جاز أنْ يكون هو والمبهم بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه ،وإنّما جرت المبهمة هذا المجرى لأنّ حالها ليس كحال غيرها من الأسماء (٤) . ويُرفع ،يقول سيبويه :ـ " يا أيّها الرجلُ وزيدُ الرجلين الصالحين " ،رفع " زيد " على النداء ،ورُفع الرجلُ لأنّه نعت (٥) .

---

١ . المصدر نفسه .. وانظر ذا الرمة : ديوانه ،٧٠٤ . ونصّه في الديوان

ألا أيّهذا المنزلُ الدارسُ أسلم وسُقّيت صَوْبَ الباكر المتهيّم

وهو من شواهد سيبويه ،الكتاب ،٢/١٩٣ .

٢ . المصدر نفسه ،والمبرّد ،المقتضب ،٤/٢٢٢ . والرضي ،شرح الكافية ،١/١٤٤ . والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/٤٥٣ .

٣ . المبرد ،المقتضب ،٤/٢٢٢ .

٤ . سيبويه ،الكتاب ،٢/١٩٥ .

٥ . المصدر نفسه ،ونسب القول للخليل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د . إعراب تابع المنادى المفرد النكرة :ـ

إذا نُودِيَ الاسم ولم يتعرف بتسمية ولا نداء ، فقد أوجب الزجاجي نصب تابعه (تابع المنادى النكرة غير المقصودة) إذا كان صفة ، وذلك بقوله :ـ " تابع المنادي النكرة منصوب نحو قولك :ـ " يا ذاهباً مستعجلاً ، ويا منطلقاً مسرعاً " (١) . وهذا ما ذهب اليه الرضيّ (٢) ، وأجاز الأخفش رفع تابع النكرة غير المقصودة إذا كان عطف نسق معرّفاً بـ " أل " نحو :ـ " يا رجلاً والحارثُ " (٣) .

٢ . إعراب تابع المنادى المضاف :ـ

اذا نُعت المنادى المضاف بمفرد ، أو بمضاف وجب نصبه ، يقول سيبويه :ـ وأمّا المضاف في الصفة فهو ينبغي له أنْ لا يكون إلاّ نصباً إذا كان المفرد ينتصب في الصفة (٤) . وهذا ما ذهب اليه المبرّد بقوله :ـ " أما المضاف المنادى فنعته لا يكون إلاّ نصباً مفرداً كان أو مضافاً ، وذلك قولك :ـ " يا عبدَ الله العاقلَ " لأنّك إنْ حملته على اللفظ فهو منصوب ، والموضع موضع نصب (٥) . وقد أوجب ابن السراج نصب تابع المنادى المضاف إذا كان صفة سواء وصف بمفرد أو بمضاف ، نحو قولك :ـ " يا غلامنا الطويلَ " ويشير إلى هذا بقوله :ـ والمنادى المضاف إذا وصفته بمفرد أو بمضاف مثله لم يكن نعته إلا نصباً(٦) . وقد أكّد الزجاجي ما ذهب اليه سيبويه ، والمبرد ، وابن السراج ، بقوله :ـ " تابع المنادى المضاف منصوب نحو قولك :ـ " يا غلامَ محمدٍ العاقلَ " ، إن جعلته نعتاً بغلام نصبته ، وإنْ جعلته نعتاً لمحمد خفضته " (٧) .

---

١ . الزجاجي : الجمل ، ١٤٩ .
٢ . الرضي ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٥ .
٣ . المصدر نفسه : ١/ ١٣٧ .
٤ . سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ١٨٤ .
٥ . المبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢٠٩ .
٦ . ابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤١٩ .
٧ . الزجاجي ، الجمل ، ١٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يتبع المنادى المضاف المفرد فيعطف عليه عطف بيان ، فالخليل يرى في قول العرب :- " يا أخانا زيداً " أنّهم عطفوه على هذا المنصوب فصار نصباً مثله وهو الأصل ، لأنّه منصوب في موضع نصب " (١) ، فهو يوجب نصب تابع المضاف إذا عطف عليه عطف بيان إنْ كان مفردا بردّه إلى الأصل ، فكل منادى في موضع نصب لأنّه مفعول به ، ولعل هذا ما أشار إليه المبرد بقوله :- " وتقول :- " يا أخانا زيداً أقبلْ " ، لأنّ البيان يجرى مجرى النعت فكأنك قلت :- " يا أخانا الظريفَ أقبلْ " ، لا يكون في الظريف إلاّ النصب ، ولا في زيد إذا كان تبيينا " (٢) . فنصب " زيداً " ، و " الظريفَ " باعتبار " زيد " عطف بيان تبع المنادى المضاف ، " والظريف " باعتباره صفة لمنادى مضاف . وقد ذكر ابن السراج ذلك بقوله :- أمّا في عطف البيان فنقول :- " يا أخاناً زيدا أقبلْ ، لأنّ البيان يجرى مجرى النعت " (٣) .

وذكر سيبويه أنّه قال قوم :- يا أخانا زيدُ ، وقد زعم يونس أنّ أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة" (٤) ، وقال إنّ هذا بمنزلة قولنا :- " يا زيدُ " ، كما كان قوله :- " يا زيدُ أخانا " بمنزلة " يا أخانا " فيحمل وصف المضاف إذا كان مفردا بمنزلته إذا كان منادى (٥) .

فزيد هنا حُملت على الأصل وكأنّنا ننادى " زيداً " بقولنا :- " يا زيد " . وقد اعتبر ابن السراج ذلك من البدل حيث أبدل " زيد " من " أخينا " يقول " والبدل يقوم مقام المبدل منه ، تقول :- " يا أخانا زيدُ أقبلْ " (٦) حيث أبدل " زيداً " من

---

١. انظر سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ١٨٤ ، ١٨٥ . وهو مذهب سيبويه أيضا .
٢. المبرد ، المقتضب ، ٤/ ٢١١ .
٣. ابن السراج ، الأصول ، ١٧/ ٤١٩ .
٤. سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ١٨٥ .
٥. المصدر نفسه .
٦. الأصول ، ابن السراج ، ١٧/ ٤١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أخينا " ، فإذا حذفنا المبدل منه " أخانا " وأقمنا المبدل منه مقامه قلنا :- " يا زيدُ " على أصلـــه .

والاختيار عند الخليل وسيبويه نصبه لأنّه الأكثر في كلام العرب يقول سيبويه :- " ويا أخانا زيداً " أكثر في كلام العرب ، لأنّهم يردونـه إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى ، كما ردّوا " ما زيدٌ الا منطلقٌ " إلى أصله ، وكما ردّوا " أتقولُ " حسين جعلوه خبراً الى أصلـه (١) .

ويكون تابع المنادي المضاف معطوفاً ، فإذا كان مضافاً كالمنادى وجب نصبه ، لأنّـه مضاف ، فيُحمل على ما حمل عليه الأول ، هذا ما ذهب إليه سيبويه من نصب المعطـوف المضاف ، وحمله على مثل ما حُمل عليه الأول بنيّة إعادة حرف النداء يقول :- " وتقول :- يا أيّها الرجلُ وزيدَ " " ويا أيّها الرجلُ وعبدَ الله " لأنّ هذا محمولٌ على " يا " كما قـال رؤبـة :-

يا دارَ عفراءَ ودارَ النجـدِ " (٢) .

فسيبويه يوجب نصب تابع المنادي المضاف إذا كان مضافاً معطوفاً على مضاف مثله ، أمّا إذا كان تابعه مفرداً معطوفاً على منادى مضاف فإن المبرّد يرى رفعه وذلك بقولـه :- " وتقول :- " يا عبدَ الله وزيدٌ أقبلا " لا يكون إلاّ ذلك " (٣) . ويقول :- " فإذا عطف المفرد على المنادى المضاف يكون مرفوعاً لأنّ المعطوف على الشيء يحلّ محلّه لأنّه شريكـه في العامل نحو :- " مررت بزيد وعمرو " ، " وجاءني زيدٌ وعمرٌو " . فعلى هذا تقول :- " يا زيدُ وعمرٌو أقبلا " ، " ويا زيدُ وعبدَ الله أقبلا " ، لأنّ (عبد الله) إذا حلّ محـــل (زيد) في النداء لم يكن إلاّ نصباً " (٤) .

---

١ . سيبويه ، الكتاب ، ٢ / ١٨٥ .
٢ . سيبويه ، الكتاب ، ٢ / ١٨٨ . والبيت من ديوان رؤبة ، ١٦١ ونصّه في الديـوان :
" بادرَ عفراءَ ودارَ النَجْدَنِ بِكِ المها من مُطفِلٍ وَمُشْدِنِ " .
٣ . المبرد ، المقتضب ، ٤ / ٢١١ .
٤ . المصدر نفسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالمبرّد كما نرى يرفع المفرد المعرفة إذا كان تابعاً لمنادى مضاف ، وذلك لأنّ المعطوف على الشيء يحل محله ، وكأنّه على تقدير حرف النداء المحذوف ، فعندما نقول :ـ " يا عبدَ الله وزيدُ " فـ (عبد الله) منادى منصوب أصلاً لأنّه مضاف و (زيد) مَبْنِيّ على ما يرفع به على ما بيّنا آنفاً إذا باشرته أداة النداء ، ولعل هذا ما أشار إليه سيبويه بقوله :ـ " وتقول " :ـ " يا زيدُ وعمرُو " ، ليس إلاّ لأنّهما قد اشتركا في النداء في قوله (يا) . وكذلك " يا زيدُ وعبدَ الله " و " يا زيدُ لا عمرُو " ، و " يا زيدُ أو عمرُو " ، لأنّ هذه الحروف تُدخل الرفع في الآخر كما تدخل في الأول ، وليس ما بعدها بصفة ، ولكنه على " يا " (١) . إلاّ أنّ المازني والكوفيين يجيزون نصبه هذا ما ذكره الأشموني بقوله :ـ " والمازني والكوفيون يجيزون " يا زيدَ وعمرًا " ، " ويا عبدَ الله وبكرا " (٢) .

٣. إعراب تابع المنادى المشابه للمضاف :ـ

لم يُشر النحاة إلى توابع المنادى المضاف للمضاف ، فقد ذكر الرضيّ " أنّ سائر التوابع من البدل ، وعطف البيان ، والتأكيد ، لا يجوز أنْ يكون المنادى بها مضافاً للمضاف ، لأنّ شيئاً منها ليس مع متبوعهما اسماً لمسمى واحد كما في ثلاثة وثلاثين في العدد " (٣) .

٤. إعراب تابع المستغاث :ـ

إذا تبع المستغاث صفة فإنّه يجوز في صفته الجرّ والنصب ، الجرّ حملاً على اللفظ ، والنصب حملاً على الموضع . يقول الأشموني :ـ " إذا وَصَفْتَ المستغاث جَرَرْتَ صفتَه ،

---

١. سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ١٨٦ ، وانظر أيضا ابن السراج ، الأصول ، ١/ ٤٠٩ . والزجاجي ، الجمل ، ١٥٠ . والرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٦ .
٢. الأشموني ، شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٥١ .
٣. انظر : الرضيّ ، شرح الكافية ، ١/ ١٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو :ـ " يا لَزيدٍ الشُّجاعَ للمظلومِ " ،وفي النهاية :ـ " لا يبعد نصبُ الصفة حملاً على الموضع " (١) . وقد أشار السيوطي إلى ذلك حين ذكر علّة إعراب المستغاث ،وأضاف أنّه يجوز فيه الرفع أيضاً على ما قيل (٢) .

وإذا عطف مستغاث آخر على المستغاث يجوز تكرار " يا " ،أو حذفها . فنقول بـ " يا لَزيدٍ ويا لَعمرٍو " ،و " يا لَزيد ولِعمرو " (٣) .

أمّا اذا كُرِرت " يا " فتكون لام المعطوف مفتوحة (٤) . يقول المبرد :ـ إذا عطفت المستغاث به وتكررت " يا " فَفَتْحُ لامِ المعطوف قال الشاعر :ـ

يا لَعَطافنا ويا لَرياحِ وأبي الحَشْرَجِ الفتى الوَضّاحِ (٥)

وقال الشاعر :ـ

يا لَقومي ويا لأمثالِ قَومي لإناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازديادِ (٦)

أمّا إذا لم تتكرر " يا " مع المستغاث المعطوف ،فإنّه يجب كسر اللام مع المستغاث المعطوف نحو قول الشاعر :ـ

---

١. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٢٤٢ .
٢. انظر السيوطي ،الهمع ،١/ ١٨١ .
٣. انظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٢٠ ،والمبرّد ،المقتضب ،٢/ ٢٥٥ . وابن السراج ، الأصول ،١/ ٤٢٩ . والزمخشري ،المفصل ،٣٧ ،والرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٣٤ ، والأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢ .والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٠ .
٤. المبرد ،المقتضب ،٢/ ٢٥٥ . والرضي ،شرح الكافية ،١/ ١٣٤ . والأشموني ، شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢ . والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٠ .
٥. المبرد ،المقتضب ،٢/ ٢٥٥ . والبيت من شواهد سيبويه ،٢/ ٢٥٧ . واستشهد به سيبويه ،٢/ ٢١٧ على فتح لام المستغاث به المعطوف لتكرار " يا " مع المعطوف ولم ينص على ذلك إنّما أورده حينما تحدث عن فتح لام المستغاث ويرويه (بالنفاح) كغيره ممن استشهد به كالزمخشري في المفصل ،ص ٣٧ ،والرضي في شرح الكافية ، ١/ ١٣٤ . والأشموني في شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢ وهو عنده (يا لرياح) والسيوطي في الهمع ،١/ ١٨٠ .
٦. البيت من شواهد الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يَبْكيكَ نَاءٍ بعيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يا لَلكُهُولِ وللشُّبَّابِ لِلعَجَبِ (١)

يقول سيبويه :- وإذا لم تجيء بيا إلى جنب اللام كسرت وردت الى الأصل (٢).
أما الأشموني فيشير إلى علة كسر لام المستغاث المعطوف إذا لم تتكرر " يا " بقوله :- (وفي سوى ذلك) التكرار (بالكسر أُتْبِيَا) على الأصل لأَمن اللبس" (٣).

وإنما كُسِرت اللام مع المستغاث المكرر بالعطف دون تكرار " يا " ،لأنه لما بَعُد عن " يا " صار كأنه لم يقع موقع المضمر ،ولأنّ عطفه على المستغاث يدل على أنه مستغاث لا مستغاث له ،ولذا رُدّت اللام الى أصلها وهو الكسر .

٥. إعراب تابع المندوب :-

حكم تابع المندوب كحكم تابع المنادى . يقول الرضيّ :- " وكذا توابعه كتوابع المنادى على التفصيل المذكور ،وذلك لأنه منادى في الأصل لحقه معنى الندبة " (٤) . فإذا نُعِتَ المندوب المفرد المعرفة بما فيه " أل " ،فإنه يجوز فيه الرفع والنصب ،فنقول :- " وازيدُ الظريفُ " ،و " وازيدَ الظريفَ " . يقول سيبويه :- هذا باب ما لا تلحقه الألف التي تلحق المندوب وذلك قولك :- وازيدُ الظريفُ والظريفَ " (٥).

هذا ما يؤكده غيره من النحاة فيها هو المبرّد يقول :- " فإنْ اتبعته النعت قلت :- " وازيدُ الظريف " . سقطت الهاء ،لأنك قد اتبعته كلاماً . وأنت في الظريف مُخيّر ؛ إنْ شئت رفعت ،وإن شئت نصبت ،لأنه نعت للمنادى " (٦).

١. انظر سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٢٠. والمبرد ،المقتضب ،٤/ ٢٥٥ . وابن السراج ، الأصول ،١/ ٤٣٠ . والزجاجي ،الجمل ،١٦٦ . والأشموني ،شرحه على الألفية ، ٢/ ٤٦٢. والسيوطي ،الهمع ،١/ ١٨٠. والبيت من شواهدهم جميعاً عدا سيبويه.
٢. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٢٠.
٣. الأشموني ،شرحه على الألفية ،٢/ ٤٦٢.
٤. الرضيّ ،شرح الكافية ،١/ ١٥٦.
٥. سيبويه ،الكتاب ،٢/ ٢٢٥.
٦. المبرّد ،المقتضب ،٤/ ٢٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- إعراب تابع تابع المنادى :-

إذا وُصف المعرّف بـ " أل " بمضاف ترفع الصفة على أنْ يكون المنادى علماً مفرداً ، يقول سيبويه :- " يجوز رفع ذى الجمة في قولك :- " يا زيدُ الطويل ذو الجمّة " ، إذا جعلت صفة للطويل" (١). أما المبرّد فيقول :- " يُرفع الاسم الذى يلي المعرّف بالألف واللام إذا كان وصفاً مضافاً على أن يكون المنادى علماً معرفة نحو قولك : " يا زيدَ العاقلُ ذو الجمّة " (٢).

ويجوز نصبه على الموضع إذا جُعل المضاف نعتاً للعلم المفرد (زيد) ، فنقول :- " يا زيدَ العاقلَ ذا المال " . يقول سيبويه :- " وإنْ حملته على " زيد " ، نصبت " (٣). فإذا نُعت زيد بأنه (ذو المال) يُنصب (ذو المال) ، وكذلك إذا أبدلنا (ذا المال) من (زيد) . فيجب نصب ذى المال ، وإليه ذهب المبرّد بقوله :- " إنْ جعلت ذا المال من نعت زيد ، أو بدلاً منه فالنصب . وتقديره إذا كان نعتاً : " يا زيدُ ذا المال" ، وإنْ كان بدلاً منه فتقديره : " يا ذا المال " (٤).

أمّا إذا عُطف المضاف ، وحُمل على المفرد المعرفة فلا يجوز فيه إلاّ النصب . يقول سيبويه : " تقول :- " يا زيدُ الناكي العدوّ وذا الفضل " ، يجوز نصب " ذا الفضل " إذا حُمل على زيد ، لأنّه وصف لمنادى وهو مضاف . وإنْ حملته على غير زيد ، انتصب على " يا " كأنّك قلت :- " ويا ذا الفضل " (٥).

---

١. سيبويه ، الكتاب ، ٢/ ١٩٣.
٢. المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢١٩.
٣. سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٣.
٤. المبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢١٩.
٥. سيبويه : الكتاب ، ٢/ ١٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبناءً على ما تقدم يتبين لنا أنّ تابع المنادى إمّا أن يكون نعتاً ،أو توكيداً ،أو بدلاً أو عطف نسق ،أو عطف بيان ،فينصب تابع المنادى المضاف إذا كان صفة سواء كان مفرداً أو مضافاً ،نحو : " يا عبدَ الله العاقلَ " ،و " يا عبدَ الله الحسن الوجه " . وكذلك إذا كان عطف بيان مفرداً نحو : " يا أخانا زيداً " ،وإذا كان مضافاً معطوفاً على مضاف مثله نحو : " يا عبدَ الله وغلامَ زيد " . ويُرفع إذا كان مفرداً معطوفاً على مضاف نحو : " يا عبدَ الله وزيدُ " ،ويجيز المازني والكوفيون نصب تابع المنادى المضاف إذا كان مفرداً معطوفاً على مضاف نحو : ـ " يا عبدَ اللّه وبكراً " . ويجب نصب تابع النكرة غير المقصودة إذا كان صفة نحو : ـ " يا رجلاً راكباً " ، وأجاز الأخفش رفع تابع النكرة غير المقصودة إذا كان عطف نسق معرفاً بألْ نحو :ـ " يا رجلاً والحارثُ " .

أمّا تابع المنادى المفرد ،فيجب نصبه إذا كان موصوفا بابن نحو :ـ " يا زيدَ بن عمرو " ،أو موصوفاً بمضاف نحو :ـ " أزيدُ أخا ورقاء " ،وينصب أيضاً إذا كان بدلاً مضافاً نحو :ـ " يا زيدَ أبا عبد الله " ،أو توكيداً مضافاً نحو : " يا زيدَ نفسَه " ،أو مضافاً معطوفاً على مفرد نحو :ـ " يا زيدَ وعبدَ الله " . ويجوز نصب تابع المنادى المفرد حملاً على المحل إذا كان موصوفاً بمفرد معرّف بالألف واللام نحو : " يا زيدُ الطويلَ ،ورفعه حملاً على اللفظ نحو :ـ " يا زيدُ الطويلُ " . أما إذا كان تابعه بدلاً مفرداً فيجوز رفعه نحو :ـ يا زيدُ زيدَ . وينصب على المحل أيضاً إذا كان عطفاً معرّفاً بألْ نحو " يا زيدُ والحارثَ " ، ويرفع على اللفظ أيضاً نحو :ـ " يا زيدُ والحارثُ " . ولكنه يُرفع إذا كان عطفاً مفرداً نحو " يا زيدُ وعمروُ " ،وأجاز المازني والكوفيون نصبه نحو :ـ " يا زيدُ وعمراً " .

ويُنصب تابع المبهم (اسم الاشارة) على المحل إذا كان صفة وكان اسم الاشارة مقصوداً بالنداء نحو :ـ " يا هذا الطويلَ " ،ويرفع على اللفظ نحو :ـ " يا هذا الطويلُ " . ويجب رفعه إذا كان اسم الاشارة صلة لنداء المعرّف بألْ نحو :ـ " يا هذا القائمُ أقبلْ " ويجوّز الرضيّ نصبه أيضاً على أنه عطف بيان وينصب تابع اسم الاشارة على المحل إذا كان مضافاً معرّفاً بألْ لكونه بدلاً نحو :ـ " يا هذا الجيّدَ " ،أمّا إذا تبعه مفرد ،وكان بدلاً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيُرْفَع على اللفظ نحو :ـ " يا هذا زيدٌ وعمرٌو " ،ونصبه على الوضع نحو :ـ " يا هذا زيداً وعمراً " .

ويرفع تابع المبهم (الاسم الموصول) إذا كان صفة لـ " أيّ " نحو : " يا أيها الرجلُ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيـــــد :

كثر النداء في كلام العرب ،فهو أول ما يبدأون به كلامهم ،وكثيراً ما يستعملونه في أطواء حديثهم ،وقد تبيّن ذلك فيما ورد عنهم من نصوص في فنون القول المختلفة (شعراً ونثراً) ،سواء في عصور الاحتجاج (١) ،أو ما تلاها .

ولبيان ذلك فقد اتّخذت عيّنة من نصوص العربيّة لرصد تلك الظاهرة ، ومعرفة مدى دورانها ،وتواترها ،ومقارنتها بالقواعد التي وضعها النحاة ، لكشف ما وضعه من قواعد وفقاً للاستعمال الجارى ، وما استعمل من قواعد لم يذكرها النحاة ،وذلك لمراجعة عمل النحاة ،ورصد أثر النظريّة في مادة النحو .

وقد وجدت من المناسب أن أجعل ذلك في فصلين ،أتناول في الفصل الأول ما جرى استعماله منها في نصوص عصور الاحتجاج ، ومقارنتها بقواعد النحاة لهذا الباب ، واتخذت لذلك عيّنة ممثّلة من النصوص (شعراً ونثراً) ، تلك التي أقيمت عليها قواعد النحو من قرآن ،وحديث ، ودواوين شعريّة نحو : ديوان امرئ القيس ، وزهير بن أبي سلمى ، ومجموعات شعرية نحو : المفضليات ، والأصمعيات وجمهرة أشعار العرب ، وخطب نحو : جمهرة خطب العرب ، ورسائل نحو : جمهرة رسائل العرب . أما الفصل الثاني فسأتناول فيه الحديث عن استعمال النداء فيما تلا عصور الاحتجاج ومقارنتها بقواعد النحاة ، وظواهر الباب في نصوص عصور الاحتجاج لمعرفة مدى الثبوت والتحوّل في استعمال تلك الظاهرة ،ولقد اتّخذت لذلك عيّنة دالّة تستغرق فنون القول - شعراً ونثراً - من دواوين شعريّة نحو : ديوان أبي تمّام ،والمتنبّي ، والشوقيات ، ومسرحيات شعريّة نحو : مسرحيّة شجرة الدرّ لعزيز أباظة . أمّا الكتب النثريّة فتتمثّل في كتاب البخلاء للجاحظ ، ومقامات الحريرى ،والمجموعة الأدبية الكاملة للسكاكيني ، وقصة ايزيس لتوفيق الحكيم ،ومجموعة أعداد من مجلة العربي .

---

(١) العصر الجاهلي وصدر الاسلام . أنظر البغدادى : خزانة الأدب ، ١/ ٥ - ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وانتهجت لذلك سبيلاً يوافق ما اتّبعته سابقاً في استقراء القواعد النحويّة لهذا الباب وذلك عندما تحدّثت عن نحو النداء بأدواته ، وأنواعه ، وتوابعه ودلالاته ، وأنماطه . وتناولتها بالدّرس والبحث ، ثم أجملت القواعد النحويّة لهذا الباب وقارنتها بالاستعمال الجاري لها ، لبيان مدى دورانها واستعمالها ، وما طرأ عليها من ثبوت وتحوّل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استعمال النداء في عصور الاحتجاج :

تواتر استعمال النداء في نصوص عصور الاحتجاج التي استقرأت ما يقارب(٣٩٥٣) مرةً ، بأدواته ،وأنواعه ،وتوابعه ،وأنماطه ،ودلالاته المختلفة التي ذكرها النحاة وتحدّثت عنها آنفا . وهذا جدول يبيّن أدوات النداء وتواتر استعمالها في نصوص عصور الاحتجاج .

الأداة	تواتر استعمالها
يا	٣٦٤٠
أى	٣٤
أيا	٦
هيا	-
الهمزة	٥٤
وا	١٩
آىْ	-
آ	-

" جدول بأدوات النداء وتواتر استعمالها في نصوص عصور الاحتجاج .

واضح أنّ "يا " أكثر أدوات النداء استعمالاً ،ممّا جعل النحاة يعدّونها أمّ الباب. علما بأنّ "يا" هي أداة النداء الوحيدة التي استعملت في القرآن الكريم ،حيث لم تُستعمل أداة غيرها ، وهذا دليل على أنّها الأصل ،وكذلك فانّها الأداة الوحيدة التي تدخل على " أىّ" ،و " أيّه " ، وهي أكثر من غيرها دلالة على معناها ، فاستعملت للنداء المحض ، والتنبيه ، والاستغاثة ،والتعجّب والنّدبة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا بالنسبة لاستعمالها للنداء المحض ، فقد يُنادى بها البعيد ،والقريب قربا مكانيّا أو معنويّا . فمن استعمالها لنداء البعيد قول امرئ القيس :

يا دارَماويّـةَ بالحائـــــلِ فالسّهبِ فالجَنَتَيْن مِنْ عاقـــلِ (١) .

ولنداء القريب قربا مكانيّا قول الشنفرى الازدي :

فيا جارَتي وأنتِ غيرُ مُليمـــة إذا ذُكِرت ولا بذاتِ تقلّـــبِ (٢) .

ولنداء القريب قرباً معنويّاً قول عمر بن سالم الخزاعي :

يا ربّ إنّي ناشدٌ محمّـــــدا حلفَ أبينا وأبيه الأتلـــــدا (٣) .

وقد استعملت " يا " للتنبيه كـ " ها " ،كما ورد في قوله تعالى :" ألا يـــــا اسجدوا " (٤) ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلّم : " يا هوذا جالس" (٥) .

كما استعملت لتدلّ على الاستغاثة نحو قول بشر بن أبي خازم :

فيا لَلناسِ لِلرّجُلِ المُعَـــنّى بطول الدّهر اذ طالَ الحصارُ (٦) .

والتعجّب نحو قول الحارث بن ظالم :

فيا للّه لم أكسب أثامـــــا ولم أهتك لِذى رحمٍ حجابـــــا (٧) .

والنّدبة نحو قول قطري بن الفجاءة :

فيا كبدا من غير جوع ولا ظمـــاً وواكبدا من وَجْدِ أمّ حكيـــــمِ (٨) .

---

(١) امرؤ القيس : ديوانه ، ١٧٢ . (٢) المفضّل الضبّي : المفضليات ، ١٠٩ .
(٣) أبو زيد القرشي : جمهرة أشعار العـــرب ، ١/ ٣٤ .
(٤) تقدم ص ٢٢ ، ٩٦ . (٥) تقدّم ص؟
(٦) المفضل الضبّي : المفضليات ، ٣٤٠ . (٧) المصدر نفسه ، ٣١٥ .
(٨) أحمد زكي صفوة : جمهرة رسائل العرب ، ٢/ ١٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلي " يا " في كثرة الاستعمال " الهمزة " ، وهي لنداء القريب خاصّة نحو قول المثقّب العبدي :

أفاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سألتُ كأنْ تبيني (١) .

أمّا أقل الأدوات استعمالاً فهي " هيا " إذا لم تستعمل في النصوص التي اتّخذتها عينة لاستقراء ظاهرة النداء قط، غير أنّ النّحاة أثبتوا استعمالها في أكثر من بيت نحو قول الشاعر :

فأصاخ يرجو أن يكون حيا ويقول مِنْ فَرَحٍ : هيا ربّا (٢) .

وقول الشاعر :

هيا أمّ عمرو هل لي اليوم عندكم بغية أبصار الوشاة سبيل (٣) .

ولعلّ عدم تواتر استعمالها أنّ هاءها بدل من همزة أيا" حيث استعملوها على الأصل ست مراتٍ دون ابدال الهمزة هاء .

أما باقي الأدوات التي ذكرها النحاة مثل (آ)و (آىْ) ،فلم أجد لها تواتراً ، ربّما كانت (آ) و (آىْ) من محكّي كلامهم اذا لا يمكن اثباتها الّا اذا سمعت، وقد ذكر ابن هشام أنّ (آ) من الأدوات المسموعة (٤) .

أمّا فيما يتعلّق بأنواع المنادى التي استعملت في نصوص عصور الاحتجاج فها هي مفصّلة في الجدول التالي :-

---

(١) المفضل الضبي : المفضليات، ٢٨٨ .
(٢) من شواهد ابن هشام : المغني ، ١٤/١ .
(٣) من شواهد السيوطي : الهمع ، ١٧٢/١ .
(٤) انظر: ابن هشام: المغني ، ١٤/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	نوع المنادى	تواتره	أداة النداء + المنادى	أداة النداء + منادى مضاف إلى ياء المتكلم	أداة النداء + منادى مضاف إلى تاء الجماعة	حذف أداة النداء + منادى
٠١	المضاف	١٩٤٨	١٤٠١	٢٤٤	١٦	٢٨٧
٠٢	المشبّه بالمضاف	١٣	١٣			
٠٣	العلم	٧١٣	٦٧٧			٣٦
٠٤	النكرة المقصودة	١٣٦	١٣١			٥
٠٥	النكرة غير المقصودة	١٢	١٢			
٠٦	المعرّف بـ "أل"	٥٦٠	٢٠٨			٣٥٢
أ-	بوساطة اسم الإشارة	١٨	١٨			
ب-	بوساطة الاسم الموصول (أيّ)	٥٤٢	٢٠٨			٣٤٠
٠٧	اسم الإشارة	١٠	١٠			
٠٨	الاسم الموصول "مَنْ"	٦	٦			
٠٩	الضمير	—	—	—	—	—
١٠	المضاف إلى المضاف	٢٤٨	—	٢	—	٢

" جدول بأنواع المنادى وتواتره في الاستعمال الجداري ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونظرة فيما ورد في الجدول السابق تبيّن أن أكثر أنواع المنادى استعمالاً هو المنادى المضاف ،يليه المفرد العلم ،ثم نداء المعرّف بـ " أل " بواسطة الاسم الموصول " أيّ " ،واسم الإشارة ، فلفظ الجلالة " اللهمّ " ،ثم النكرة المقصودة ، وأقلها استعمالا النكرة غير المقصودة ،والمضارع للمضاف .

أمّا فيما يتعلق بالمنادى المضاف ، فقد تواتر استعماله (١٩٤٨) مرّة ، حيث استعملت عبارة النداء -أداة النداء + المنادى - (١٤٠٩) مرّة ،ولم يخرجوه في ذلك عمّا نصّ عليه النحاة من وجوب إعرابه ونصبه . والامثلة على ذلك لا حصر لها ، منها على سبيل المثال قوله تعالى : " يا أختَ هارون ما كان أبوك امرأ سوءٍ وما كانت أمّك بغيّا " (١) .

وقول عنترة العبسي :

هلاّ سألت الخيل يابنةَ مالك ان كنت جاهلةً بما لم تعلمي (٢) .

وكان أكثر استعماله في الخطابة ،حيث تواتر استعماله ما يعادل (٥٦٨) مرة ، نحو قولهم : " يا أهل العراق " ،و" يا معشر المسلمين " ،و" يا أمير المؤمنين " ،ولعلّ مردّ ذلك الى ما يحتاجه الخطيب من مدّ الصوت للتأثير على جمهور المستمعين . وأقلّه في شعر زهير بن أبي سلمى حيث ورد ثلاث مرات باستعمال الأداة والمنادى نحو قوله :

فلا تحسبّن يابن ازنم سحمةٍ تعجّلها طاهٍ بشيءٍ مُلَهوج (٣)

وقوله :

فقلنا يالَ أشجعَ لن تَفوتوا بنهبكم ومِرجَلُنا يفورُ (٤) .

وقوله :

خذوا حظكم يا آل عكرِمَ واذكروا أواصِرنا والرّحم بالغيبِ تُذكرُ (٥) .

---

(١) مريم : ٢٨ .
(٢) عنترة ، ديوانه ، ٢٥ . وانظر أبا زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب ،٢ / ٤٥٣ .
(٣) زهير : ديوانه ، ٣٢٤ . (٤) المصدر نفسه ، ٣٣٨ . (٥) المصدر نفسه ، ٢١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومرّتين في شعر امرئ القيس نحو قولـــه :

نشيم بروق المزن أين قصابـــــه ولا شيء يشفي منك يابنة عفـرزا (١) .

وقولـــــه :

تقول : وقد مال الغبيط بنا معـــا عقرت بعيري يامرأ القيس فانـزل (٢) .

هـذا وقد حذفت أداة النداء في الاستعمال الجارى في نصوص عصور الاحتجاج (٢٨٧) مرّة مع المنادى المضاف ،منها على سبيل المثال قول امرئ القيس:

فلا وأبيك ابنـة العامـــــــــرىّ لا يدّعي القوم أنّي أفـــــــر (٣) .

وقولـــــه :

هو المنزل الأألاف من جوّ ناعـطٍ بني أَسَدٍ حَزْناً من الارض أوعـرا (٤) .

ومما يلاحظ أنّ المنادى المضاف لم يخرج عمّا سنّه النحاة من عدم الفصل بـــين المضاف والمضاف إليه بفاصل ،وهو لام الإضافة التي تتصّل بالمضاف إليه لضرورة الشعـــر أو للتأكيد نحو قول سعد بن مالك بن ضبيعـة :

يا بؤس للحـرب الـــتي وضعت أراهط فاسترا حـوا (٥) .

وقد تواتر اتصال هذه اللام بالمضاف بالبيت السابق الذى استشهد به النحاة وببيتـين آخريـن وذلك في قول امرئ القيس :

يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آبـــه ذكرى حبيب ببعض الارض قد رابـه (٦).

---

(١) امرؤ القيس : ديوانه ، ٩٠ .
(٢) المصدر نفسه : ١٤٦ .
(٣) المصدر نفسه : ٩٤ .
(٤) المصدر نفسه : ٨٨ .
(٥) تقدّم ذكـــره : ص ٥٩ .
(٦) امرؤ القيس : ديوانه ، ٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقول الجميح الأسدي :

يا فضل للضيف الغريب وللـ ـجار المضيم وحامل الغُـرْم (١) .

وقد زعم بعض النحاة أنّ المنادى المضاف إنّما نصب لكثرته (٢) ، فلو صحّ ما ذهبوا اليه لوجب نصب المنادى العلم لأنه كثير في لغة العرب، حيث تواتر استعماله بما يقارب (٧١٣) مرّة .

وقد أجاز النحاة نداء الأسماء المبهمة، وذكروا أنه يحسن الوقوف على نداء "هذا" وقد تواتر الوقوف على نداء اسم الإشارة بما يقارب (١٠) مرّات، أمّا أسماء الإشارة التي نوديت فهي : " هذا "، و" هذه "، و" هؤلاء "، منها ما قاله عبد الرحمن بن عوف: " يا هؤلاء، إنّ عندي رأياً، وإنّ لكم نظراً فاسمعوا تعلموا .... " (٣) بحيث لم يخرج نداء اسم الاشارة عن هذه الأسماء إلى غيرها كـ " تلك" ، و" أولئك " .

ويعدّ الاسم الموصول من الأسماء المبهمة وقد أطنب النحاة في حديثهم عن نداء " أي " وكيف تكون وصلة لنداء المعرّف بـ " أل " نحو : " يا أيُّها الرجل "، أو " هذا " نحو : " يا أيّهذا الرجل " ،أو الاسم الموصول نحو: " يا أيّها الذي نزل عليه الذكر " وأنه لا يحسن الوقوف عليها فلا نقول : " يا أيّ" ونسكت . ويعدّ " الذي "،و" التي " من الأسماء الموصولة، وقد أجاز بعضهم دخول " يا " عليهما ضرورة ،ومنها قول الشاعر:

(لأجلك يا التي تيمت قلبي) (٤) .

وقد لوحظ أن النحاة عند حديثهم عنهما لم يدرجوهما في أثناء حديثهم عن الاسم الموصول ،انّما ذكروهما مع نداء الأسماء المعرّفة بـ " أل " وشبهها سيبويه بنداء

---

(١) المفضل الضبي : المفضليات، ٣٦٨ . والأصمعي : الأصمعيات ، ٢١٩ .
(٢) انظر سيبويه : الكتاب ، ٢/١٨٢ . والرضي : شرح الكافية ، ١/١٣٢ .
(٣) احمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب ،ج ١ ، ٤٠٤ .
(٤) تقدّم ذكره ،ص٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" يا الله " ، حيث لا تدخل " يا " على المعرّف بـ " أل " الّا مع نداء الله خاصّة ، ودخولها على " التي " للضرورة .

وتعدّ (مَنْ) من الاسماء الموصولة ،ولكنّ أحدا من النحاة لم يذكرها ، ولم يتمثّل بها (١) رغم أنّه قد تواتر استعمالها في نصوص عصور الاحتجاج ست مرّات منها قول ذى الاُصبع العدوانى :

يا مَنْ لقلبٍ شديد الهمّ محزونِ أمسى تذكّر ريّا أمّ هارون (٢) .

وقول كعب بن سعد الغنوى :

وداعٍ دعا : يا مَنْ يجيبُ الى النّدى فلم يستجبه عند ذاك مجيب(٣) .

فـ " من " اسم موصول بمعنى (الذى) لم يبحث فيه النحاة ،وربّما يرجع ذلك الى اعتبار (مَنْ) من المعارف ،وقد أجاز النحاة نداء المعرفة سواء تعرّف بالنداء نحو " يا أرض " أو كان معرفة قبله نحو: " يا زيد " . وقد أجاز سيبويه ،وابن مالك والرضيّ نداء الضمير ومنعه غيرهم كالاشمونى (٤) ، ومن خلال استقراء النصوص ، لم نجد له تواترا في نصوص عصور الاحتجاج ،حيث لم تدخل " يا " على الضمير مباشرة ، ولكنّنا لا نستطيع انكار ما تمثّلوا به نحو قوله :

(يا اُبجر بن أبجر يا أنتا) (٥) .

---

(١) احتج بها النحاة على حذف أداة النداء من المعارف نحو (من لا يزال محسناً أحسن اليّ) ،وجواز ندب النكرة المعينة نحو : " وا من حفر بئر زمزماه" لانه معروف بعينه .
انظر سيبويه : الكتاب ،٢/ ٢٢٨ ، ٢٣٠ . والمبرّد : المقتضب ، ٤/ ٢٥٨ .
والرضي : شرح الكافية ،١/ ١٥٩ .

(٢) المفضل الضبي : المفضليات، ١٦١ .

(٣) الاصمعي : الاصمعيات ،٩٦ .

(٤) تقدّم ص ٢٩-٤٠ .

(٥) تقدّم ص ٤٠ ، ١٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم يجز النحاة حذف أداة النداء مع النكرة الّا ما جاء في الامثال لكثرة استعمالها نحو : " أطرق كرا " ،و" أصبح ليل " . أو للضرورة نحو قول العجاج : " جـــــاريَ لا تستنكرى عذيـــــرى " (١) .

وقد لوحظ أن العرب حافظوا على استعمالها وفقا لما ذكره النحاة فلم يحذفـوا أداة النداء مع غير ما تم الاستشهاد به ،غير أنه قد ورد مثل آخر وهو : " أعـــــور عينيك والحجـر " أى : يا أعور ، احفظ عينيك واحذر الحجـر .

أمّا فيما يتعلق بتابع المنادى في عصور الاحتجاج ، فلم يتجاوز تواتر استعمالـــه عن خمس وأربعين مرة ،وهذا جدول يبين ما ذكرنـاه :

	تابع المنـــــادى	تواتـــــره
٠١	المضـــــاف	١٠
٠٢	العلـم	٣
٠٣	النكرة المقصودة	١
٠٤	النكرة غير المقصودة	-
٠٥	الشبيه بالمضاف	١
٠٦	المعرّف بـ (أل)	١١
٠٧	أيّهـــذا	٣
٠٨	اللّهـــمّ	١٤
٠٩	المستغاث لأجلـه	٣
٠١٠	المستغاث بـــــه	-
٠١١	المتعجب منـــــه	-
٠١٢	الاسم الموصول (مَنْ)	-

" جدول يبين تابع المنادى وتواتره في عصور الاحتجاج ".

(١) تقدّم ،ص٩٥ ،٦٧ ،١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من الجدول السابق أن تابع المنادى لم ينل من الحظ في الدوران الاّ القليل ، رغم أن النحاة أطنبوا في الحديث عنه ،وخاصّة فيما يتعلق باعرابه . وبيّنوا أنّ تابع المنادى قد يكون نعتاً ،أو توكيداً ، أو بدلاً ، أو عطف نسق ،أو عطف بيان .

ولكننا عند استقراء النصوص لم نلحظ دوران هذه التوابع إذ انّ أغلب توابع المنادى التي وردت في النعت ،وعطف النسق . وكذلك نلحظ أنه تبع المنادى ما يصحّ أن نقدر قبله حرف النداء ،أو الفعل " أعني " .

أمّا أكثر توابع المنادى دورانا في نصوص عصور الاحتجاج ،فهو تابع (اللهم) باعتباره نعتاً ،أو على تقدير " يا " كما ذهب سيبويه الذى لم يجز نعت (اللهم) كما في قوله تعالى : " اللهمّ فاطر السموات والارض " (١) . وقد ورد كثيرا " اللهمّ ربّنا "(٢) ، و " اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة آت محمّداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته " (٣) .

يلي تابع (اللهمّ) في كثرة الاستعمال ،المعرّف بـ " أل " ، فقد تبعه نعت مرفوع معرّف بـ "أل " نحو قوله تعالى : " ثمّ إنكم أيها الضّالون المكذّبون " (٤) . وقوله أيضا : " يا أيتها النفسُ المطمئنّةُ " (٥) . وكذلك فقد تبعه المعطوف (عطف نسق) نحو قول المستورد بن علفة : " يا أيها المسلمون والمؤمنون ،أراكم الله ما تحبّون . . . " (٦).

أمّا تابع المنادى المضاف فقد تواتر استعماله في عصور الاحتجاج عشر مرّات ولم يلحظ دوران التواتر جميعها الاّ عطف النسق . وذلك نحو قول المختار:" يا أهل

---

(١) تقدّم ص٥٢٥ ، ٥٢٦ (٢) انظر: الحسين بن المبارك : التجريد الصريح ، ٦٤/١ ، ٩٤ .
(٣) المصدر نفسه : ٥٦/١ .
(٤) الواقعة : ٥١ . (٥) الفجر : ٢٧ .
(٦) احمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب ، ٣٢١/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكوفة ،يا أهل الدين ، وأعوانَ الحقّ ، وأنصارَ الضعيف ، وشيعة الرسول ،وآل الرسول انّ فُرّازكم الذين بَغَوْا عليكم أتوا أشباههم . . . " (١) .

وقد ندر دوران تابع المنادى العلم الّا ما وصف بـ " ابن " وهذا تحدّثت عنه سابقا (٢) . بيد أنّنا نجد تواتراً لتابع العلم ثلاث مرّاتٍ ،مرّة وصفت بها بمضاف الى المعرّف بـ أل نحو قول الشاعر :

قلدتك الشعر يا سلامة ذا الإفضال والشيء حيثما جعلا (٣) .

وأخرى بتكرار المنادى العلم وكان الثاني مضافاً . وذلك عندما وصّى عمر سعد بن أبي وقّاص حين أمّره على حرب العراق فقال : " يا سعدُ سعدَ بني وُهَيْب ،لا يغرّنّك من الله أن قيل خال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم "(٤) .

وثالثة بتكرار الاسم المفرد ،فقد جاء في المثل : هيل هيل خير حالبيكِ تنطحين "(٥). ويقال : هَيْلة اسم عنز ، وَهَيْل مرخّم منها .

أمّا المستغاث والمتعجّب منه فلم يتواتر لهما تابع قط ، غير أنّنا نلحظ أن المستغاث لأجله تبعه النعت وعطف النسق . وذلك في قول جابر بن حيّ التغلبي :

ألا يا لَقومي للجديدِ المصرّمِ وللحِلم ، بعد الزلّةِ ،المتوهّمِ (٦) .

أمّا في قول بشر بن أبي خازم :

فيا للناس للرّجل المعنّى بطول الدهر إذ طال الحصار(٧) .

فانّما نعت المستغاث لأجله بمعرّف بـ " أل " .

---

(١) احمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب، ٢/ ٨٢ . (٢) تقدم ص ١٦٤ .
(٣) ابو زيد القرشي : جمهرة اشعار العرب، ١/ ٢٩ .
(٤) احمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب ، ١/ ٢٢٤ .
(٥) الميداني : مجمع الأمثال ،١/ ٢٣٨ . ويضرب لمن يكافيء المحسن بالاساءة.
(٦) المفضل الضبي : المفضليات، ٢٠٩ . (٧) المصدر نفسه ، ٣٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا تابع النكرة المقصودة فقد ندر دورانه ، حيث لم يتواتر الّا مرة واحدة وذلك في قوله تعالى : " يا جبالُ أوّبي معه والطّيرَ " (١) . وذلك حين عطف المعرّف بأل على المنادى النكرة المقصودة .

وكذلك قلّ دوران تابع الشبيه بالمضاف ، حيث لم يتواتر الّا مرّةً واحدةً فقط وذلك في قول أسماء بنت عبد الله ترثي زوجها : " أبكيك يا عروس الاعراس يا ثعلباً في أهله ، وأسداً عند النّاس " (٢) .

أمّا النكرة غير المقصودة فقد غاب تابعها عن الدوران ، وكذلك الاسم الموصول (مَنْ) .

ذكرنا أن للنداء أنماطاً عديدة ، منها ما حذفت منه الاداة ، وما حذف منه المنادى ، وما حذف آخره (الترخيم) ، وما لزمه ولم يستعمل في غيره الّا ضرورة ، وما نودي باسمين لفظهما واحد والآخر منهما مضاف . وهذا جدول يبين تواتر استعمال أنماط النداء في عصور الاحتجاج :

	نمط النداء	تواتره
١ .	حذف أداة النداء	١٠٢٠
٢ .	حذف المنادى	١٢٠
٣ .	الترخيم	٧٦
٤ .	أسماء لازمت النداء	٧
٥ .	الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضاف .	١

جدول بأنماط النداء وتواترها في نصوص عصور الاحتجاج .

(١) سبأ : ١٠ . وفي إعراب الطير مسائل عديدة ، انظر ص: ١٧٨ .
(٢) الميداني : مجمع الأمثال ، ٢ / ٢١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما يلاحظ في هذا الجدول أنه قد كثُر حذف أداة النداء بما يعادل ألفاً وعشرين مرّة ، ولم يخرج حذفها عمّا ذكره النحاة ، وذلك لأنه يمكن الاستغناء عنها إذا دلت قرينة على النداء بوجود المنادى مثلاً .

أما فيما يتعلّق بحذف المنادى ، فقد تضاءل حذفه قياساً لحذف الأداة وذلك بنسبة (١٧:٢) ، وهذا دليل الحرص على ضرورة ذكر المنادى لئلا يختلط النداء بالتنبيه عند حذف المنادى ، فكثير من النحاة فسّره على تقدير المنادى إذا وليه ما ليس بمنادى ، كأن يكون فعلاً أو حرفاً ، أو اسماً غير مقصود بالنداء ، وغيرهم على اعتبار " يا " للتنبيه المجرد . فاذا ما وليها أمراً ودعاء فهي على تقدير المنادى ، أما اذا وليها غير ذلك كـ ليت ـ فهي للتنبيه ، وأحسب أنه بمعنى الجملة ، وسياق العبارة ودلالتها يمكن تفسير ما تؤديه هذه الأداة مع ما يليها سواء كان نداءً بمنادى محذوف ، أو تنبيهاً محضاً . وهذا جدول يبين وجوه حذف المنادى والأنماط التي يجرى عليها عند ذلك :

الأداة + ما يليها	تواترها
يا حبّذا	٨
يا ليت	٢٩
يا ربّ	٢١
يا ويل	١١
يا ويح	٥
يا لهنّ	٧
يا يليها حرف جر	٩
يا يليها فعل	١٣
يا هل	١
يا لبّيك	٢
يا هو	١

" جدول يبين وجوه حذف المنادى والأنماط التي يجرى عليها " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ممّا يلاحظ في هذا الجدول أنّ " يا " وليها ما ليس بمنادى ، فاذا ما نظرنا الى قول امرئ القيس :

فيا رُبَّ مكروبٍ كررتُ وراءَهُ وطاعنتُ عنه الخيل حتى تنفّسا (١) .

وقارنّاه بقوله :

ألا ربَّ يومٍ لك منهنّ صالحٍ ولا سيّما يومٌ بدارة جلجل (٢) .

هل نجد اختلافاً في المعنى حينما دخلت " يا " أو " ألا " على " ربّ " ؟ بالطبع لا ، لأنّ معناهما واحد ، ألا وهو التكثير الذى أفاده " ربّ " ولم تكن " يا " ، و " ألا " الّا للتنبيه .

وكذلك لو نظرنا الى قول ضابئ بن الحارث بن أرطاة البُرجمي :

سوى أنني قد قلت : يا ليت أهلها بها والمنى كانت أضلّ وأجهلا (٣) .

وقارنّاه بقول مالك بن الريب :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً بجنب الفضى أزجي القلاص النواجيا (٤) .

لم نجد اختلافاً بينهما ، فالمعنى واحد وهو التمني الذى أفاده (ليت) . و " يا " و " ألا " للتنبيه .

ولو تأملنا قول الشاعر :

يا حبّذا ربيبتى رَعْوم وحبّذا منطقها الرخيم (٥) .

واستبدلنا بـ " يا " " ألا " لم يختلف المعنى الذى تؤديه العبارة وهو الاستحسان والمدح .

وقد يلي " يا " فعل . نحو قول زهير :

قلت لها : اُربعي أقل لك في أشياء عندى من علمها خبر (٦) .

---

(١) امرؤ القيس : ديوانه ، ١١٦ . (٢) المصدر نفسه ، ١٤٥ .
(٣) الاصمعي : الأصمعيات ، ١٨٠ .
(٤) ابو زيد القرشي : جمهرة اشعار العرب ، ٢ / ٧٥٨ .
(٥) الميداني : مجمع الأمثال ، ١ / ٣٣٤ . (٦) زهير : ديوانه ، ٢١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاذا ما قارنّاه بقول عمرو بن كلثوم :

ألا هبّي بصحنك فاصبحينـــا ولا تبقي خمور الأندرينـــا (١) .

لم نجد اختلافاً في المعنى الذى تؤديه " يا " و " ألا " في هذين البيتين ،وهو الأمر.

واذا وقفنا عند قول الجميح :

متنظمين جوار نظلة يـــــا شاةَ الوجوه لذلك النظـــم (٢) .

وقارنّاه بقول امرئ القيس :

ألا قبّح الله البراجم كلّهـــا وجدّع يربوعا وعفّر دارما (٣) .

نجد أنّ المعنى الذى أفادته "يا " ،كالمعنى ذاته الذى أفادته " ألا " وهو الدعاء .

ولعلّنا نوفّق فيما ذهبنا اليه اذا ما قارنّا بين ما جاء في قوله تعالى : " ألا لعنة الله على الظالمين " (٤) . وبين قول الشاعـــر:

(يا لعنةُ الله والاقوام كلهـــم) (٥) .

حيث دخلت " ألا " على " لعنة " في قوله تعالى فكانت للتنبيه ، وكذلك دخلت " يـــا " على " لعنة " في قول الشاعر فأفادت النداء والمنادى محذوف على ما ذهب اليه النحاة ، ولكننا لو تأملنا هذا البيت مليّا لوجدنا أنه لا داعي لتقدير منادى ،على أن نعتبر " يا " للتنبيه المحض دون حاجة بنا الى تقدير منـــادى .

وقد يلي " يا" حرف جر ،فيتحول النداء الى تعجّب نحو قول امرئ القيس :

وبدّلتُ قرحاً دامياً بعد صحّـــةٍ فيا لكِ من نُعمى تحوّلن أبؤسا (٦) .

---

(١) أبو زيد القرشي : جمهرة اشعار العرب، ١/ ٣٣٤ .
(٢) المفضل الضبي : المفضليات، ٣٦٦ . (٣) امرؤ القيس: ديوانه، ٢٠٤ .
(٤) هود : ١٨ . ونصها :" ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون علـــى ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربّهم ألا لعنة الله على الظالمين" .
(٥) تقدم ذكره ص: ٩٩
(٦) امرؤ القيس : ديوانه، ١١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله :

فيا لك من ليلٍ كأنّ نجومه بكلّ مغار الفتل شدّت بيذبل (١) .

وقد يلي "يا" و "ويل" أو "لهف" ،أو "ويح" فيتحوّل معنى النداء الى الندبة بما فيها من تفجّع وتحسّر وترحّم نحو قوله تعالى : " قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز" (٢) وقول امرئ القيس :

ألا يا لهف هند اثر قومٍ هُمُ كانوا الشفاء فلم يصابوا (٣) .

وقول تأبط شرّاً :

ولا أقول اذا ما خلّةٌ صرمت يا ويح نفسي من شوق واشفاق (٤) .

وقد تبيّن ان هناك عبارات قد استعملت غير التي تناولها النحاة حيث دخلت " يا " على " هل " نحو قول امرئ القيس :

يا هل أتاك وقد يحدّث ذو الودّ القديم مسمّة الدّحل (٥) .

حيث دخلت " يا " على " هل" والمنادى محذوف .

وكذلك دخلت " يا" على " لبيك " فقد كتب عمرو بن العاص لعبد الله عمر أمير المؤمنين ،"أما بعد : فيا لبيك ، فيا لبيك ، قد بعثت اليك بعير أولها عندك وآخرها عندى ،والسلام عليكم ورحمة الله " (٦) .

أما الأسماء التي لازمت النداء ،فلم يخرج استعمالها عن الأبنية التي لزمت والتي ذكرها النحاة ،فقد وردت (يا هناه) أربع مراتٍ ،منها ما جاء في قول امرئ القيس:

---

(١) امرؤ القيس : ديوانه ،١٥٢ .
(٢) هود : ٧٢ . وتمامها :" وهذا بعلي شيخا ان هذا لشئ عجيب" .
(٣) امرؤ القيس: ديوانه ،٦٧ . وانظر الاصمعي :الاصمعيات ،١٣١ ، وصدر البيت عنده : ألا يا لهف هند من أناس" .
(٤) المفضل الضبي : المفضليات ،٢٨ . (٥) امرؤ القيس: ديوانه ، ١٧١ .
(٦) احمد زكي صفوت: جمهرة رسائل العرب، ١/١٩٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد رابني قولها يا هنـــا ه ويحك ألحقت شراً بشـــر (١).

و " يا هنتاه " مرةً واحدةً ،فقد أتى عدى بن أرطاة إياس بن معاوية قاضي البصرة فـي مجلس حكمه فقال إياس : " يا هنتاه أين أنت ؟ قال : بينك وبين الحائط "(٢).

حيث استعمل " يا هنتاه " لنداء المذكر،في حين ذكر النحاة أن " يا هنتـاه " تكون لنداء المؤنـث .

أما الابنية التي لازمت النداء فمنها ما جاء على وزن " فعل " فقد ورد " أى غَدَر " ، ألست أسعى في غَدْرَتِـك ؟ (٣).
أى يا غادر .

ومنها ما جاء على وزن " فعال " نحو قول هذيل بن منقذ :"يا حذاق ، واللـه ما تشمّين ،إلّا ذفر إبطيـك " (٤).

ومن أنماط النداء " الترخيم " حيث تواتر استعماله ستّاً وسبعين مرّة ،وقد أطنب النحاة في الحديث عنه لما له من خفّةٍ ورقّةٍ ،وبينوا أنه حذف في أواخر الكلم ،ووضعوا لـه قواعد عديدة ، تواتر استعمال بعضها كترخيم الأسماء المنتهية بهاء التأنيث ، أما الأسماء الرباعية التي كثر استعمالها قديما كـ " حارث " و " مالك " ، و " عامر " ورخّمت لذلك فانـه قد تواتر استعمال كل اسم منها ستّ مراتٍ فقط .

وكذلك تواتر ترخيم النكرة كـ " صاحب " في قولنا :" يا صاح " وذكر النحـاة أنّ " صاحب " إنما يرخّم لكثرة الاستعمال ، وقد لوحظ أنه لم يتواتر ترخيمه إلّا ثلاث مـرا تٍ.

---

(١) امرؤالقيس : ديوانه ،٩٦ .
(٢) الميداني : مجمع الامثال ،٢/٧٣ .
(٣) الحسين بن المبارك: التجريد الصريح ،٢/٩ .
(٤) أحمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب ،١/١١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في حين لم يتواتر ترخيم الاسم المركب تركيب إضافة أو إسناد أو مزج أو عدد في النصوص التي اتخذتها عينة للاستقراء قطّ .

ونحن في هذا المجال لا بدّ لنا من نظرة متأنية في بعض القواعد التي وضعها النحاة، احترازاً مما يمكن الوقوع فيه نتيجة القياس على تلك القواعد ، فمثلا ذكر النحاة أن الاسم الذى ينتهي بهاء التأنيث يرخّم بحذف الهاء من آخره نحو : " يا عبدُ " ترخيم " عبدة " ،و" يا حنظل " ترخيم "حنظلة " ، وعندئذ قد يختلط المرخّم بغيره كما في " يا نصر " ،و" يا حمد " إذ لا نتبيّن أهو اسم مرخّم لـ" نصرة " ،و" حمدة " ، أم اسم مذكر غير مرخّم .

وقد ذهب النحاة الى أن الاسم المضاف يرخّم بحذف الثاني منه نحو قولنا : " يا علقمة " ترخيم " علقمة الخير " ، وبناءً عليه فإنّه يصحّ لنا أن نقول : " يا عبد " ترخيم " عبدالله " ،فعندئذٍ لا نستطيع التمييز بين المذكر والمؤنث في قولنا :" يا عبد" أهو ترخيم " عبدة " ، أم ترخيم " عبدالله " ، وفي قولنا :" يا حمد " أهو ترخيم " حمدة " أم " حمدالله " . بل لا نستطيع التمييز بين المذكرين مما يقع تحته . ففي قولنا : " يا عبد " يشتبه الترخيم بين "عبدالله " ، و" عبدالعظيم " ، و" عبدالكريم " ،و" عبد التواب " و" عبدالغفور " ،و" عبدالمجيد " . . . الخ . إلّا أنْ تقوم قرينةً خارجيةً من سياق الحال ترفع هذا الاشتباه .

أمّا العلم الذى ينتهي بألف ونون زائدتين ،فيرخّم بحذف الحرفين الزائدين نحو قولنا : " يا مرو " ترخيم " مروان " ، ولكننا ذكرنا أن الاسم الذى ينتهي بهاء التأنيث يرخّم بحذف الهاء منه ، فاذا ما قلنا : " يا مرو " فقد يظنّ السامع أننا نقصد " مروة " أو " مروان " ، فيختلط المؤنث بالمذكر وكذلك عندما نقول مثلا :" يا حمد " ،فقد يظنّ ظانّ أنّه " حمدة " وغيره أنّه " حمدان " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرخّم الاسم الرباعي بحذف الحرف الأخير منه نحو قولنا : " يا حار " ترخيم " حارث " ، ويا عام " ترخيم " عامر " ، ولكننا نجد بعض الأسماء تتشابه في الأحرف الأولى، ولا يكون الاختلاف بينها الّا في الحرف الأخير ،فاذا حذف هذا الحرف كيف نستطيع التمييز بين هذه الأسماء . فنقول على سبيل المثال : " يا سام " فالبعض قد يظنّه ترخيم " سامح " ، وغيرهم ترخيم " سامر " ،وآخرون ترخيم " سامي " . وكذلك عندما نقول : " يا ناج " يمكن أن يتبادر إلى الاذهان أنني أردت " ناجح " ،أو " ناجي " فرخّمت . فالإسم غير واضح لاننا خلطنا في هذه الحالة بين مجموعة من الأسماء التي تدل على المذكر. وكذلك فانه يصعب التمييز بين المذكر والمؤنث وذلك عندما نقول : " يا حمد " أأعني به " حمدى " أم " حمدة " .

هذا وقد أطنب النحاة في الحديث عن الاسمين اللذين لفظهما واحد والثاني منهما مضاف - وهو نمط من أنماط النداء - ولكننا نجد أن هذه الظاهرة لم تتواتر في الاستعمال في نصوص عصور الاحتجاج الّا مرة واحدة ، فقد وصّى عمر سعد بن أبي وقاص حين أمّره على حرب العراق فقال : " يا سعد سعد بني وهيب ، لا يغرنّك من الله أن قيل خال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " (١) .

بيّنا سابقا أن النداء يدل على معانٍ انفعالية عاطفية ذات دلالات على الاستغاثة ، والتعجب ،والندبة ، وهذا جدول بمعاني النداء ودلالاته في الاستعمال الجارى في عصور الاحتجاج :-

دلالة النداء	تواترها	الاداة المستعملة	تواترها
١. الاستغاثة	٢٤	يا	٢٣
		وا	١
٢. التعجّب	٣٥	يا	٣٣
		وا	٢
٣. الندبة	٢٥	يا	١٤
		وا	١١

" جدول بتواتر معاني النداء ودلالاته في نصوص عصور الاحتجاج "

(١) أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب ، ١/٢٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكر النحاة أن " يا " تلزم الاستغاثة والتعجب ،وما يلاحظ من هذا الجدول أنه قد استعملت " وا " فيهما . ومنه ما جاء في جمهرة رسائل العرب " " و " قد حجبني عن نواظر السّعد لسان مرصد ونافس حقد ، انتهز به الشيطان حين الفكرة ، فافتتح به أبواب الوسواس بما تحتويه الصدور ،" فوا غوثاه " ، باستعاذة أمير المؤمنين من رجيم ..... " (١) .

أمّا استعمالها لتدل على التعجب فهو ما جاء في قول ابن العباس : " واعجبا كل العجب " لابن الزبير ، يعيب بني هاشم ، وإنما شرف هو وأبوه وجدّه بمصاهرتهم ..... " (٢) . وقول ابن سعيد بن العاص : " وا عجبا " لو لم تدلّي علينا من قدوم ضأن ينعى عليّ قتل رجلٍ مسلمٍ أكرمه الله على يدى ، ولم يُهنّي على يديه " (٣) .

وقد وردت الاستغاثة بغير التركيب الذى سنّه النحاة نحو قولنا : " يا للنّاس " ، و " يا لزيد " . حيث جاءت على نحو تركيب الندبة بألف في آخر الاسم وهاء السكت ، ومما ورد من ذلك ما جاء عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : " صعد النبي - صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال : يا صاحباه ، فاجتمعت اليه قريش ،قالوا مالك؟ قال : ..... " (٤) . وكذلك ما جاء في هذه الرسالة ، أمّا بعد :فإنّا قد حصرنا في دار مروان بن الحكم ،ومنعنا العذاب،ورمينا بالجبوب ،فيا غوثاه ،يا غوثاه " (٥) . وقد بعث عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص قائلاً له : " سلامٌ عليك ،أما بعد : فلعمرى يا عمرو ما تبالي اذا شبعت أنت ومن معك ، إنّ أهلك أنا ومن معي ، فيا غوثاه ،ثم يا غوثاه " (٦) .

---

(١) أحمد زكي صفوت: جمهرة رسائل العرب،٢/ ٢٢٥ . (٢) احمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب،٢/ ١٢٣ . (٣) الحسين بن المبارك: التجريد الصريح،٣/ ١٦.

(٤) المصدر نفسه ،٢/ ١١٠ . (٥) أحمد زكي : جمهرة رسائل العرب،٢/ ٨٧ . والعذاب: كل مستساغ من ماء وطعام . والجبوب: الأرض الغليظة . انظر: ابن منظور: لسان العرب،مادة (عذ ب) و (جبب) .

(٦) المصدر نفسه : ١/ ١٩٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأحيانا كان يستغاث بما لا لام له ، فقد قالت امرأة : " يا ثارات ذات النّحبين" (١) .

وقد تتحوّل الاستغاثة الى التعجب بصيغتها المألوفة وهي " يا " يليهـــا لام الإضافة . نحو : " يا للّـه " ومنها قول الحارث بن ظالـم :

فيا للّه لم أكسب أثامـــا ولم أهتك لذى رحم حجابـــا (٢) .

وقد تواتر استعمال هذه الصيغة ،غير أن هناك عبارات استعملت بغير ذلـــك التركيب ،ولكنها دلّت على التعجّب ، منها ما قاله امرؤ القيـس :

ويوم عقرت للعذارى مطيـــتي فيا عجباً من رحلها المتحمّـــل

ويا عجباً من حلّها بعد رحلها ويا عجباً للجازر المتبـــــذّل (٣) .

ومنها قول معاوية : " يا لها كلمةً لو اجتمعت ،وأيدٍ لو ائتلفت ،ولكن كيـــف بإصلاح ما يريد الله إفسـاده ؟ " (٤) .

هـذا وقد تأتي عبارة النداء بتركيبها المألوف ، ولكنّها في الوقت ذاته تدل على التعجّب ، منها ما جاء في قولهم : " كان محمّد - صلى الله عليه وسلّم - أبلغهـــم قولاً ،وأحسنهم وصفاً ، فيا سبحان الله ألا يعلمون أن لو كان القرآن كلاماً للعبـاد لما أقرت الاعداء من (العرب) بفضله ،ولا عجزت القبائل طرّاً عن مثلـه " (٥) .

وتلزم " وا " المندوب ، وقد تستعمل في النداء ، عند استقراء النصوص وجـد أنّ " وا " قد تحلّ محلّ " يا " فتؤدي معناها ، منه ما جاء في المثل : " واحبّـذا

---

(١) الميداني : مجمع الأمثال ، ١/٣٧٧ .
(٢) المفضل الضبي : المفضليات ، ٣٥ .
(٣) امرؤ القيس : ديوانه ، ١٤٥ ، ١٤٦ .
(٤) أحمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب ، ٢/٢٨٤ .
(٥) أحمد زكي صفوت : جمهرة رسائل العرب ، ٣/٢٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وطأة الميـــل" (١) . وقد تدخل على المستفاث به والمتعجّب منه كما ذكرنا سابقاً (٢) ، فتؤدى معنى الاستغاثة والتعجّـــب .

---

(١) الميداني : مجمع الامثال ، ٢/٣٦٩ .

(٢) تقدم : ص٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استعمال النداء فيما تلا عصور الاحتجاج :

لما كان النداء أسلوباً إنشائياً خطابياً، فقد كثر استعماله قديماً، وثبت هذا الاستعمال بعد ذلك بكل ما فيه ،لم يتحوّل عنه الّا نادراً ،وقد اتّضح ذلك من خلال استقراء عيّنة ممثّلة من النصوص الشعريّة والنثرية في فنون القول المختلفة فيما تلا عصور الاحتجاج . حيث تواتر استعمال النداء في هذه العينة المستقرأة ثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعين مرة ،بأدواته ،وأنواعه ،وتوابعه ، وأنماطه ،ودلالاته المختلفة التي تحدّث عنها النحاة وذكرتها سابقا (١) . وهذا جدول يبين الأدوات التي تواتر استعمالها :

الأداة	تواترها
يا	٢٩٥٧
أى	٢٦
أيا	١٧
هيا	١
الهمزة	٨٤
وا	١٩
آ	—
آيْ	—

" جدول بأدوات النداء وتواترها في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج ".

مما يلاحظ في هذا الجدول أن أكثر أدوات النداء استعمالاً هي "يا" حيث تواتر استعمالها ألفين وتسعمائة وسبعاً وخمسين مرة ، ولم تخرج عمّا درج عليه - باعتبارها

(١) انظر الباب الأول ،الفصل الثاني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أم أدوات النداء - من النداء المحض ،والتنبيه ،والإستفاثة ، والتعجّب ، والندبة .

أمّا استعمالها للنداء المحض ،فقد استعملت لنداء البعيد والقريب، فمن استعمالها لنداء البعيد قول الشاعر أحمد شوقي :

يا ليالـيّ لم أجدك ظوالا لبعد ليلى ولم أجدك قصارا (١) .

وقولـــه :

يا دارَ محمود سلمت وبوركت أركانك الهرميّة الصّفّـــاح (٢) .

ومن استخدامها لنداء القريب قربا مكانيا قول المتنبي :

يا أعدل الناس إلّا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم (٣) .

أما استخدامها لنداء القريب قربا معنويّا كقول أبي تمّام :

ولي من الدنيا هوىً واحـــدٌ يا ربّ فاصفح لي عن الواحـــد

يا ربّ إنْ فارقتـه بعدَ مـــا أضرعني للشامت الحاســـد (٤) .

واستعملت للتنبيه نحو قول أبي تمّام :

تعالى الله يا طوبى لعـــينٍ تمتّع طرفها في وجنتيـــــه (٥) .

وكذلك فقد استعملت لتدل على الاستفاثة نحو قول المتنبي :

صح يا لجلهمةٍ تذرك وإنّمـــا أشغار عينك ذابل ومهنّـــد (٦) .

والتعجّب وذلك فيما ورد عن خليل السكاكيني بقوله : " عقلي يطمئنني وقلبـي يقلقني ،وأنا بينهما عصيّ طيّع، فيا لله ما أشقى الوالدين .... " (٧) .

---

(١) احمد شوقي : الشوقيات ،٢/ ١٢٨ . (٢) المصدر نفسه : ٢/ ١٥٥ .
(٣) المتنبـــي : ديوانه ،٣/ ٣٦٦ . (٤) أبو تمام : ديوانه ،٤/ ١٩٤ .
(٥) المصدر نفسه ، ٤/ ٢٩٠ . (٦) المتنبي: ديوانه ،١/ ٣٣٨ .
(٧) خليل السكاكيني : المجموعة الكاملة ،٢/ ٢٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والندبة نحو قول أبي تمام :

ويا كبدى الحرّى التي قد تصدّعت من الوجد ذوبي ما عليك ملام (١) .

يلي " يا " في كثرة الاستعمال " الهمزة " وهي لنداء القريب خاصة . نحو قول خليل السكاكيني :

أأمّ سرى ،أنت سلطانة البهى أطاعك منه ما عصى الناس أجمعا (٢) .

حيث استعملت بما يقارب أربعاً وثمانين مرّة ،يليها " أى" ، ف" وا " ،ف"أيا " ،ف" هيا" التي لم أجدها تستعمل في العينة المستقرأة الّا مرّة واحدة وذلك في قول المتنبي :

اذا عذلوا فيها أجبت بأنّة حبيّتا قلبا قؤادا هيا جمل (٣) .

بيد أن النحاة جميعهم ذكروها ، وبيّنوا أنّها لنداء البعيد ، ولعلّ قلّة تواترها يعود الى ما ذكر من أنّ هاءها بدل همزة " أيا " ، فاستعملت " أيا " على الأصل دون ابدال سبع عشرة مرّة" . أما باقي الأدوات ك " آ " ، و " آىّ " فلم أجد لها تواتراً في شعرٍ أو نثر ، فلعلّها من الدارجة التي لم تدوّن .

أمّا فيما يتعلق بأنواع المنادى ، فقد ثبت استعمالها جميعاً ، ولم تخرج عن المألوف ، وعمّا سنّه النحاة الّا نادراً . وهذا جدول يبين تلك الأنواع :-

---

(١) أبو تمام : ديوانه ، ٤/٢٦٧ .
(٢) خليل السكاكيني : المجموعة الادبية الكاملة ، ٢/١٨٩ .
(٣) المتنبي : ديوانه ، ٣/١٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	نوع المنادى	تواتره	أداة النداء + المنادى	أداة النداء + منادى مضاف إلى ياء المتكلم	أداة النداء + منادى مضاف إلى نا الجماعة	حذف أداة النداء + منادى
.	المضاف	١٦٧١	٨٧٤	٣٤٦	١٠	٤٤١
.	المضارع للمضاف	٤٣	٤٣			
.	العلم	٥٤٥	٣٩٨			١٤٧
.	النكرة المقصودة	٢٧٣	٢٧٢			١
.	النكرة غير المقصودة	٦٢	٦٢			
.	المعرف بـ " أل "	٥٣٥	١٨١			٣٥٤
-	بوساطة اسم الإشارة	٢٩	٢٩			
-	بوساطة الاسم الموصول (أي) .	٥٠٣	١٥٠			٣٥٤
.	الضمير	٢	٢			
.	اسم الإشارة	٢٢	٢١			١
.	الاسم الموصول "من"	٦٧	٦٧			
.١٠	= = "ما"	٣	٣			٤٤
.١١	اللهمّ	٤٤				

" جدول بأنواع النداء وتواتره في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج "

عند إنعام النظر في هذا الجدول يتبين لنا كثرة تواتر نداء المنادى المضاف ، فالعلم ، فالمعرّف بـ " أل " ، فالنكرة المقصودة ، فغير المقصودة ، فالمضارع للمضاف . . . . . وهكذا .

وقد أكّد النحاة نداء المعرّف بـ "أل " بوساطة اسم الإشارة ، والاسم الموصول ، وأطنبوا في الحديث عن دخول "يا " على أسماء الاشارة لنداء المعرف بـ " أل " ، وليس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأسماء الإشارة جميعاً دوران يذكر، فلم تستعمل غير " هذا "، وهذه ، وهؤلاء " في نصوص عصور الاحتجاج ، غير أنه قد توصل لنداء المعرّف بـ " أل " بوساطة " تلك ، وذلك في قول أحمد شوقي :

فيا تلك الليالي لا تعودي ويا زمن النفاق بلا سلام (١) .

وذلك لأنّ "تلك " اسم إشارة للبعيد ، فقد اتخذها الشاعر للدلالة عليه ، فهو يوجه الخطاب لليالي بأن لا تعود لشدتها وقسوتها ، فخير ما يناسبها من أسماء الإشارة (تلك) وليس هذه ، لأنه لو استعمل (هذه) فكأنه يراها خفيفة على نفسه ، قريبه منه ، والعكس هو الصحيح .

غير أنّه كثر نداء اسم الإشارة بالوقوف عليه نحو قول أبي تمام :

للّه درّك في الخَوْدِ التي طَمَحَتْ ما كان أرقاك يا هذا ، لطامحها (٢) .

وقوله :

يا هذه ، أقصرى ما هذه بَشَرٌ ولا الخرائدُ من أترابها الأُخُرُ (٣) .

وقوله :

عنّت فأعرض عن تعريضها أربي يا هذه ، عذرى في هذه النكب (٤) .

وندر حذف أداة النداء مع اسم الاشارة ، فلم يعرض ذلك الّا مرة واحدة وذلك في قول المتنبي :

هذى برزت لنا فهجت رسيسا ثم انثنيتِ وما شفيتِ نسيسا (٥) .

وتعدّ " من " من الأسماء المبهمة ولم يبحث فيها النحاة كما أسلفت ربّما عدّها هؤلاء من المعارف التي يجوز نداؤها ، وقد تواتر استعمالها سبعا وستين مرّة . منها

---

(١) أحمد شوقي : الشوقيات ، ١/ ٢١١ .
(٢) أبو تمام : ديوانه ، ١/ ٣٥٣ .
(٣) المصدر نفسه : ٢/ ١٨٤ .
(٤) المصدر نفسه : ٤/ ٥٤٥ .
(٥) المتنبي : ديوانه ، ١/ ١٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مثلاً قول المتنبـــي :

يا من يعزّ على الاعزّة جـــاره ويذلّ من سطواته الجبّـــار (١) .

وقولـــــه :

يا من تحكّم في نفسي فعذّبني ومَنْ فؤادي على قتلي يضافره (٢) .

وقولـــــه :

فكن كما أنت يا من لا شبيه لـهُ أو كيف شئت فما خلقٌ يدانيكا (٣) .

وقول محمود درويش :

يا مَنْ أحبّكِ ،مثل إيمانـــي (٤)

و

يا من يحنّ إليك نبضـــــي .(٥) .

وقد لوحظ أن " يا " دخلت على الاسم الموصول "ما" رغم أن لا أحد من النحاة أشار إليها . فلو تأملنا قول محمود درويش :

وصوتك كان ،يا ما كان
يأتينـــي
من الابّار أحيانا
وأحياناً ينقّطه لي المطر
نقياً هكذا كالنّار
كالأشجار . . . كالأشعار ينهمر
تعالَـــي (٦) .

ويكرّر استعمالها بالطريقة ذاتها مرّة أخرى ، وذلك حين يقول :

كان يا ما كان (٧) .

---

(١) المتنبي : ديوانه ،٢/٨٧ . (٢) المصدر نفسه ،٢/١١٧ .
(٣) المصدر نفسه ،٢/٣٧٩ . (٤) محمود درويش: ديوانه ،١٠٤ .
(٥) المصدر نفسه ،٥٦٥ . (٦) المصدر نفسه ،١٣٧ . (٧) المصدر نفسه ،١٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأغلب الظنّ أنّ " ما " هنا اسم موصول بمعنى (الذى) ،التي لا يجـــــوز نداؤها الّا ضرورة ،وهي هنا في هذا الاستعمال بهذا التركيب إنّما تفيد التكثير. بينما نجد أن " يا " دخلت على صيغة التعجّب فأفادت معناه ،وذلك في قول أحمد شوقـي :

يا ما أقل ملكهـــا وما أجلّ خطـره (١).

وقول المتنبـي :

أيا ما أحيسها مقلةً ولولا الملاحة لم أعجب (٢).

ولا تدخل " يا " على المعرّف بـ "أل" الّا بوساطة "أى" ،أو "هذا"، ولكنـه تواتر استعمالها دون وصلة ،فدخلت " يا " على المعرّف بـ "أل" مباشرة ،وجاء ذلـــك في قول علي الرميثـي :

كلـيتنا للترب نمشي ونحيـا
ولا توهمك ـ يا الضبع ـ نفسك بمشهاه (٣).

والمقصود بـ " يا الضبع " : " يا أيها الخسيس " .

وكذلك عطف محمود درويش المعرّف بـ " أل " على ما يصحّ دخول " يا " عليـــه مباشرة في قولـه :

وأنت يا أســاه
ووالدى ،واخوتي ،والاهل والرفـاق
لعلكم أحياء
لعلكم أموات
لعلكم مثلي بلا عنـوان (٤).

أما دخول " يا " على الضمير ،الذى أجازه سيبويه ،وابن مالك ،والرضي ، ومنعـه الاشموني (٥) ، فقد تواتر استعماله فيما تلا عصور الاحتجاج مرتين في قول محمـــود

---

(١) أحمد شوقي : الشوقيات، ١/١٤٦. (٢) المتنبي : ديوانه ، ١/١٤٧.
(٣) العربي :العدد ٢٩٤ ،مايو ،١٩٨٣ ،ص ٦٦. (٤) محمود درويش: ديوانه ،٣٩.
(٥) أنظـر : ٢٩ ـ ٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

درويـــش :

يا أنت : . . . . . أين أخوك . . . . . أين أبـوك ؟
إنّهما ســـراب (١) .

وقولـــــه :

يا أنت
قال نباح وحش
أعطيك دربك لو سجدت
أمام عرشي سجدتـين
ولثمت كفّي ،في حياء مرّتـين (٢) .

هذا وقد حاول محمود درويش أن يستعمل رموزا مشخصة فيها الأنا ، وكأنهـا معنى يمكن أن ينادى ،رغم أن النداء لا يكون إلّا للمخاطب فشذّ عن ذلك عندمـــا استعمل هذا الاسلوب للمتكلم وذلك في قولـه :

نازلاً من نحلة الجرح القديم إلى تفاصيل
البلاد وكانت السنةُ انفصال البحر عن مون
الرماد وكنت وحـدى
ثمّ وحـــدى
آه يا وحدى ! وأحمـد
كان اغتراب البحر بين رصاصتـين (٣) .

فهو في قوله : " آه يا وحدى" إنّما يدلّ على مدى التألم والتحسّر الذى يحسّه ، فاستعمل هذا التعبير ليعبّر عمّا يعانيه في وحدته ،وقد نستعمل تعبيرات مشابهة فـــي

---

(١) محمود درويش : ديوانه ، ٥٩ .
(٢) المصدر نفسه ، ١٠٣ .
(٣) المصدر نفسه ، ٥٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعض مواقف الألم في الكلام الدارج وفي المواقف الحياتية المختلفة ،وذلك نحو قولنا : " يا رأسي " ، و" يا عيني " ، وما شابه ذلك . فنحن هنا لا نخاطب الرأس ، ولا العين ولكنّنا استعملنا هذه العبارة لتدل على مدى الألم الذى نعانيه ،وقد تستعمل في مواقف أخرى للتحبّب نحو قولنا : " يا قلبي " ،و" يا روحي " ،و" يا عيني " .

ولمّا كان لمتابع المنادى حظّ وافر في الحديث عنه ،وخاصّة إعرابه ،لزم علينا استقراء تواتره في عصور الاحتجاج ،وما تلاها . فبيّنا قلّة تواتره في عصور الاحتجاج . أمّا فيما تلاها فهذا جدول يبين توابع المنادى وتواتره فيها :

	تابع المنادى	تواتره
١ .	المضاف	٩٥
٢ .	العلم	١٢
٣ .	النكرة المقصودة	—
٤ .	النكرة غير المقصودة	٤
٥ .	الشبيه بالمضاف	٩
٦ .	المعرّف بـ " أل "	٨٩
٧ .	أيّهذا	٩
٨ .	اللهمّ	—
٩ .	الاسم الموصول (من)	٨
١٠ .	المستغاث به	٥
١١ .	المتعجّب منه	٢
١٢ .	المستغاث لأجله	—

" جدول يبيّن تابع المنادى وتواتره فيما تلا عصور الاحتجاج " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كثر دوران تابع المنادى فيما تلا عصور الاحتجاج عمّا سبقه ،فقد لوحظ أنه قد تواتر مئتين وثلاثاً وثلاثين مرّة ،أى بنسبة ما يزيد عن خمسة أضعاف ما كان عليه في عصور الاحتجاج .

والناظر في هذا الجدول ملياً يلحظ كثرة دوران تابع المنادى المضاف ،حيث استعمل خمساً وتسعين مرّة ، منها ما هو مضاف الى اسم بعده ،وما هو مضاف الى ياء المتكلم ، ونا الجماعة . وقد استعمل تابع ما أضيف الى اسم بعده إحدى وأربعين مرّة ،وما أضيف الى ياء المتكلم اثنتين وخمسين مرّة ،ولم يضف الى نا الجماعة الاّ مرتين فقط. علما أنه لم تتواتر جميع التوابع إلاّ النعت ،والبدل ، والمعطوف عطف نسق ، فمن النعت قول أبي تمّام :

أبا القاسم المحمود ،إن ذكر الحمد وقيت رزايا ما يروح وما يغدو (١) .

وقول شوقي :

أمينة يا بنتي الغالية أهنيّك بالسنة الثانية (٢) .

وقول محمود درويش :

آه يا جرحي المكابر
وطني ليس حقيبة
وأنا لست مسافر (٣) .

ومن البدل قول محمود درويش :

أجابني مقاطعا .... يا صاحبي محمود (٤) .

ومن المعطف قول المتنبي :

يا أكرم الناس في الفعال وأفصح الناس في المقال (٥) .

---

(١) أبو تمام: ديوانه ،٢/ ٩٨ .
(٢) أحمد شوقي :الشوقيات،٤/ ٩٩ .
(٣) محمود درويش: ديوانه ،٣٤٧ .
(٤) المصدر نفسه ،١٩٩ .
(٥) المتنبي : ديوانه ،٣/ ٢٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقول أبي تمـام :

يا عصمتي ومعوّلي وثمالـــي بل يا جنوبي غضّةً وشمالـــي (١) .

يلي تابع المضاف في كثرة الاستعمال ، المعرّف بـ " أل " ، حيث تواتر تسعا وثمانين مرّة . منها قول أبي تمـام :

ألا يا أيها الملك المعلّـــى اذا بعض الملوك غدا منيحا (٢) .

وقولـــــه :

حبّك بين الحشا مقيـــــمٌ يا أيّها الشـادن الرخيـــم (٣) .

يليه تابع العلم حيث استعمل اثنتي عشرة مرة ، منها عشرُ مراتٍ صفة ، وذلـــك نحو ما ورد على لسان شجرة الدر :

أحسنت بيبرس المزيز فغي الذى لمّحت لي عنه الجواب الشافـي (٤) .

ومرّةً تبعه المضاف على أنه عطف نسق وذلك في قول أبي تمـام :

عياش يا ذا البخل والتصريـــد وسلالة التضييق والتنكيـــد (٥) .

أمّا ما كتبه السكاكيني في مذكراته : " باريس باريس سيجيء يوم يندم فيه الانسـان أن وضع حجرا في أساسك . . . . . " (٦) ، فيمكن إتباع (باريس) الثانية علـــى التوكيد ، أو على تقدير حرف النداء (يا باريس) .

وقد تساوى تابع المنادى الشبيه بالمضاف وأيهذا في الاستعمال ، حيث تواتـــر استعمال كل منهما تسع مرّات . ومن تابع الشبيه بالمضاف قول شوقي :

يا مغيثاً بصوته في الرزايـــا ومعينا بماله في المكـــاره

---

(١) أبو تمام : ديوانه ، ٣/ ٦١ . (٢) المصدر نفسه ، ١/ ٣٤٣ .
(٣) المصدر نفسه ، ٤/ ٤٤٦ . (٤) عزيز أباظة : شجرة الدر ، ٤٨٤ .
(٥) أبو تمام : ديوانه ، ٤/ ٣٤٥ .
(٦) خليل السكاكيني : المجموعة الكاملة ، ٢٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومحلّ الفقير بين ذويه ومعزّ اليتيم بين صغاره
وعماد الصديق ان مال دهر وشفاء المحزون من أكداره (١).

وقد اقتصر تابع المنادى الشبيه بالمضاف على عطف النسق . أما أيّهذا فمن استعماله قول أبي تمام :

يا أيهذا السائلي أنا شارح لك غائبي حتى كأنك حاضره (٢).

وقوله أيضا :

أقرم بكر تباهي أيها الخفض ونجمها أيهذا الهالك الحرض؟ (٣).

وتبع الاسم الموصول (من) - باعتباره معرفة - عطف النسق ثاني مرّات. ومن ذلك قول شوقي :

يا مَنْ أحبّ، ومن أجلّ، وحسبه في الغيد منزلةٌ يُجَلّ ويُعْشَقُ (٤).

ونلمح أنه قد نُعت المستغاث به خمس مرات، حيث غاب ذلك في عصور الاحتجاج ومن ذلك قول شوقي :

فقال : يا لَجَدّى التعيس أسأت ظنّي بالنبي الرئيس (٥).

وكذلك نعت المنادى النكرة غير المقصودة أربع مرات، وغاب ذلك في نصوص عصور الاحتجاج، منها قول أبي تمام :

يا واحداً منفرداً بعدلـه ألبسته الغنى فلا تلمه (٦).

وقول شوقي :

يا شباباً حنفاءَ ضمّهم منزلٌ ليس بمذموم النزيل (٧).

---

(١) أحمد شوقي : الشوقيات، ٣/ ٧٤ . (٢) أبو تمام : ديوانه، ٢/ ٢١٠ .
(٣) المصدر نفسه، ٢/ ٢٨٣ . (٤) أحمد شوقي : الشوقيات، ١/ ١٦١ .
(٥) المصدر نفسه، ٤/ ١٩٢ . (٦) أبو تمام : ديوانه، ٤/ ٥٣٢ .
(٧) أحمد شوقي : الشوقيات، ٤/ ٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك فقد عكف على المتعجب منه مرتين وغاب ذلك في عصور الاحتجاج ، منهـا ما قاله الغلام للنظارة : يا للعجيبة ، والطرفة الغريبة ،أنف في السماء و . . . . . "(١) .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يتواتر في الاستعمال فيما تلا عصور الاحتجاج اتبـاع النكرة غير المقصودة ،واللهمّ ، علما بأنهما قد أتبعا في نصوص عصور الاحتجاج . أما فيما يتعلق بأنماط النداء فهذا جدول يبين استعمالها الجارى فيما تلا عصور الاحتجاج :-

	نمط النـداء	تواتـــره
١ .	حذف أداة النداء	٩٨٨
٢ .	حذف المنـادى	١٥٥
٣ .	الترخيم	٥٦
٤ .	أسماء لازمت النداء	٦
٥ .	الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضـاف .	—

" جدول بأنماط النداء وتواتره في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج " .

وقد لوحظ كثرة حذف أداة النداء ، وهو أمر لا خروج فيه عمّا ذكره النحاة ،ذلـك لأنه يمكن حذف أداة النداء استغناءً باقبال المنادى ،ولدلالة النداء عليه بوجود المنادى . وكذلك لم يتواتر حذف أداة النداء على ما لم يذكره النحاة غير ما ورد في قول المتنبي :

" هذى برزت لنا فهجت رسيسـا " (٢) .

حيث حذفت أداة النداء مع " هذه " ، وهذا ما لم يجزه النحاة واعتبروه شـذوذاً .

---

(١) الحريرى : مقاماته ،٢ ٤٠٢ .
(٢) المتنبي : ديوانه ،٢ / ١٩٣ . وتمامه :" ثمّ انثنت وما شفيت نسيسا " .
(٣) انظر ابن هشام : المغني ،٢ / ٧١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما فيما يتعلق بحذف المنادى ،فهذا جدول يبين تواتر حذفـــه :-

أداة النداء + ما يليها	تواتـــره
يا حبّـذا	١٠
يا ليت	٤٠
يا ربّ	١٣
أربّ	١
أيا ويل	١
يا ويل	٥
يا ويح	١٠
يا لهف	٢
يا يليها حرف جرّ	١١
يا يليها فعل	٨
يا طالما	٤
يا هل	١
يا مرحبا	١
يا هلا	١

" جـدول بحذف المنادى وتواتره في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج " .

أشار ابن مالك الى تقدير المنادى إذا تلا أداة النداء أمراً أو دعاء (١) ، نحـو قول المتنبـــي :

يا أفخر فانّ الناس فيك ثلاثـــةٌ مستعظمٌ أو حاسدٌ أو جاهـل (٢) .

أى : " يا هذا ،افخر " على تقدير المنادى .

---

(١) ابن مالك : شواهد التوضيح والتصحيح ، ٤

(٢) المتنبي : ديوانه ، ٣/٢٥٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولو قارنّا البيت السابق بقوله :

ها فا نظرى أو فظنّي بي ترى حرقـاً مَنْ لم يَذُقْ طرفاً منها فقد وألا (١) .

لوجدنا أنه استعمل اداة التنبيه " ها " ،ولم يختلف مدلولهما في البيتين .

وكذلك اذا ولى " يا " حرف جر ، هل يصحّ تقدير المنادى حينئذٍ أم تعدّ " يا " حرف تنبيه ؟ لو قارنّا بين دخول " يا " على حرف الجر نحو قول محمد بن عبد الملك :

يا بأبي أنت ،ما نسيتك فـي يوم دعائي ولا هديّتيه (٢) .

ودخول أداة التنبيه " ها " على حرف الجر وذلك في قول الكميت :

ألا بأبي فهر وأمي مالـك ولو كثرْت عندى وفيّ ذنوبها (٣) .

لم نجد اختلافا في دلالة " يا " ، و " ألا " ، اذ أنهما يدلّان على المعنى نفسه ألا وهو التنبيه .

وتأتي " يا " للتنبيه اذا وليها استفهام ،وقد تواتر استعمالها بهذا المعنى فيما تلا عصور الاحتجاج وذلك في قول احمد شوقي :

يا هل ترى الالفان وقفا لا يمسّ وتحرم ! (٤)

وقوله أيضا :

فقلت أهلاً بالعروس وابنها ماذا يكون يا ترى من شأنها (٥) .

فالعبارة " يا هل " ،و " يا ترى " تفيد الاستفهام ،ولو قارنّاها بما ورد عن طرفة :

فقال : ألا ماذا ترون بشارب شديدٍ عليكم بغيه متعمّد (٦) .

حيث أفادت عبارة " ألا ماذا " الاستفهام والتساؤل ،ولكن بوجود أداة التنبيه " ألا " ، لوجدنا أنه يمكن الاستدلال على أن "يا " قد تكون للتنبيه كـ " ألا " ،و " ها " .

---

(١) المتنبي : ديوانه ،٣/ ١٦٥ . (٢) أحمد زكي صفوت : جمهرة رسائل العرب ،٣/ ٤٧٠ .
(٣) أبو زيد القرشي : جمهرة اشعار العرب ، ٩٩٦ .
(٤) أحمد شوقي : الشوقيات ،٤/ ٢١٨ . (٥) المصدر نفسه ،٤/ ١٨٠ .
(٦) طرفة بن العبد : ديوانه ،٥٤ . ونص صدر البيت في الديوان :
(وقال : ألا ماذا ترون لشارب) . وانظر أبا زيد القرشي : جمهرة أشعار العرب ،١/ ٤١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعندما يحذف المنادى ويلي " يا " حرف جر، يتحول النداء الى التعجب نحو قول المتنبي :

فيا لك ليلاً على أعكش ... أحمّ البلاد خفيّ الصّوى (١) .

حيث يتعجب من شدة ظلمة الليل .

وممّا طرأ على النداء من تحوّل فيما يتعلق بحذف المنادى ، أنه تبع " يا " طالما ، وهذا لم يسبق استعماله في عصور الاحتجاج ،إنما طرأ هذا الاستعمال فيما تلا ذلك ، نحو قول أحمد شوقي :

يا طالما ملأ النديّ بشاشة ... وهوى إليك حوائج الفقراء (٢) .

وقوله :

ولقد شربت بحادث يا طالما ... شربت بنات العالمين بصابه (٣) .

وقوله :

يا طالما شفف الظنون وطالما ... كثر الرجاء عليه في الإلمام (٤) .

وقوله أيضا :

قلّدت من مال البلاد أمانةً ... يا طالما افتقرت الى المتقلد (٥) .

لا شكّ أن المتأمل في هذه الأبيات يدرك أن الشاعر إنّما استعمل هذا التعبير " يا طالما" ليدل على التكثير ، وهي في معناها إنما تشبه قولنا : " كان يا ما كان " التي سبق ذكرها (٦) .

ولعلّ هذه من العبارات التي يمكن تأويلها على مقاييس النحو اذا أخذت بالتحليل الشكلي ،ولكن الاستعمال انتهى بها الى نمطية شبه مستقرة يستفاد بها التكثير جملة .

---

(١) المتنبي : ديوانه ، ١/ ٤٠ .
(٢) احمد شوقي : الشوقيات، ٣/ ٢٥ .
(٣) المصدر نفسه ، ٣/ ٣٤ .
(٤) المصدر نفسه ، ٤/ ١٩ .
(٥) المصدر نفسه ، ٤/ ٢٥ .
(٦) انظر : ص٢٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا ما أقبل صديق محبّب الى النفس ،سرعان ما نبادره بالتحية بقولنا :" يـــا مرحباً " بلفظ صيغة الترحيب (مرحبا) تسبقها أداة النداء .

وقد استعملت صيغة أخرى للترحيب ،وهي " يا هلا " وذلك في قول محمـــود درويـــش :

هلا ... يا هلا ... بالمطـــر (١) .

واذا تبع" يا " ما ليس بمنادى كالفعل " حبّذا " ،أو حرف الجر " ربّ " فانّ " يا " تخلص للتنبيه في الغالب، ومثّلنا على ذلك بكثرة . ومن طريف ما وقع بين أيدينا عنـــد استقراء نصوص ما تلا عصور الاحتجاج دخول " الهمزة " على " ربّ " للتنبيه ، وهذا ما لم نعثر عليه في نصوص عصور الاحتجاج قط . ومن ذلك ما جاء في مقامات الحريرى قـــول الشاعـــر :

أربّ بكراً طال تعنيسهـــا وحجبها حتى عن الاهويـــه
وهي على التعنيس مخطوبـة كخطبة الغانية المغنيـــه (٢) .

وكذلك " أيا " حيث دخلت على ما لا يصحّ أن يكون منادى ، فخلصت - عندئذٍ - للتنبيه في قول أبي تمـام :

أيا ويل الشجيّ من الخلـيّ وبالي الربع من إحدى بلـــيّ (٣) .

فلا يمكن أن ينادى (الويل) ،ولا حرف الجر ،إذ أنهما غير مقصودين بالنداء ، فلا بـدّ من اعتبار (الهمزة) ،و (أيا) للتنبيه ، وتأويل ما بعدها حسب ما يبيّنه السياق .

أما فيما يتعلق بالأسماء التي لازمت النداء ،فقد تواتر استعمالها فيما تـــلا عصور الاحتجاج ست مرات ، بصيغها أو أبنيتها التي ذكرها النحاة غير أن (يا هنـاه) لم تستعمل الّا مرة واحدة ،بينما لم تستعمل " يا هنتاه " فلم يتواتر ذكرها ، إنّمـــا

---

(١) محمود درويش : ديوانه ، ٢١١ . (٢) الحريرى : مقاماته ، ٢٨٦ .
(٣) أبو تمام : ديوانه ، ٣٥١/٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تواتر استعمال أبنية النداء حيث ورد ما هو على وزن (فَعال) ثلاث مرات ،وعلى وزن (فُعَل) مرةً واحدة ،وعلى وزن (مفعلان) مرةً واحدة ،ونجد أنه قد تواتر ما هو على وزن (فَعل) وهذا مما لم يذكره النحاة وقد جاء ذلك في مقامات الحريرى : " فقال لي : الى أين يا برم ،هلّا عاشرت معاشرة من فيه كرم " (١) .

أطنب النحاة في الحديث عن الاسمين اللذين لفظهما واحد والثاني منهما مضاف ،وفصلوا القول في اعرابهما ، غير أننا لا نجد لهذه الظاهرة وجوداً في الاستعمال فيما تلا عصور الاحتجاج ،حيث لم يتواتر استعمالها شعراً أو نثراً .

أما فيما يتعلق بالترخيم الذى يدل على التليين والرقة والتخفيف ،فقد شاع استعماله فيما تلا عصور الاحتجاج بالطريقة ذاتها التي استعملها من سبقهم ، غير أنهم أحدثوا بعض التغيير في استعمال هذه الظاهرة ،وذلك نتيجة لتأثرنا بالازمنة ،والتطوّر الذى حدث على متغيرات الحياة بعامة ، ورغبة منّا الى التيسير والتبسيط في كل شيء ، فلو نظرنا الى قول أحمد شوقي :

أدنيا الخيل (يا مكس) كدنيا الناس عذاره ؟ (٢) .
تغديك يا مكس الجياد الصلادم وتغدى الاسأة النّطس من أنت خادم (٣) .
وكم تدعّي السودان يا مكس هازلاً وما أنت مُسْوَدٌّ ولا أنت قاتم (٤) .

فـ (مكس) هو مكسويني حصان الدكتور محجوب ثابت صديق شوقي ،وقد أحدث شوقي تغييرا في الاسم ،ولم يتبع في ذلك القواعد التي وضعها النحاة في تغيير الأسماء (ترخيمها) .

---

(١) الحريرى : مقاماته ،٢٣٨ .
(٢) أحمد شوقي : الشوقيات ،٤/ ٢١٥ .
(٣) المصدر نفسه ،٤/ ٢١٧ .
(٤) المصدر نفسه ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما محمود درويش فيقـــول :

لقد أحرزت ،يا شولا ،وساماً وإجازة
احجزي مقعدنا السابق في البار
أنا عطشان ،يا شولا ، لكأس وشفه (١) .

ويقـــــول :

وفي عينيك يا شولا ،وأن أمسح رشاشي
بمسحوق عقيـــده (٢) .

فـ (شولا) هذه ،هي (شولميت) التي ذكرها في قولـه :

شولميت ، انتظرت صاحبها في مدخل البار
شولميت انكسرت في ساعة الحائـط (٣) .

نلاحظ مما سبق أنه قد طرأ تغيير في ترخيم الأسماء خروجا عمّا سنّه النحـاة ، وذلك حسب ما وجدوه مناسبا ، واستساغوه سماعـا .

ويبدو أن العرب استعملوا أسلوب الترخيم رغبة في التسهيل والتخفيف ،ودليلا على التحبّب والتقريب بدليل اقتران الهمزة في أغلب الاحيان بالمرخّم وهي للقريب خاصة . وذلك نحو قول أبي تمام :

أغزال قولي للغزال الأحـــورِ أضمرت غدراً ليس عنك بمضمـــر (٤) .

ولا شكّ أن هذا الاسلوب كان مألوفاً عندهم ،بيد أننا الآن لا نكاد نسمع مثـل هذا التعبير ، وان كان دارجا في لغتنا المكتوبة (شعراً ،ونثراً) ، الّا أننا لا نكـاد نستمع الى أحدهم يخاطب شخصاً اسمه (منصور) قائلاً له : " يا منص " ، وآخر اسمـــه

---

(١) محمود درويش : ديوانه ،٢٣٣ . (٢) المصدر نفسه ،٢٣٥ .
(٣) المصدر نفسه ،٢٣٢ .
(٤) أبو تمام : ديوانه ،٤/٣٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(حارث) فيناديه " يا حار " وأظنّ أنه لو خوطب الشخص باسمه (منصور) أو (حارث) لكان أجمل وأقرب الى النفس ،لأنّ الذوق الآن يمجّ هذا التغيّر ولا يألفه ،انّما اتجه وجهةً أخرى تتناسب والتطور الذى حدث على مرّ الازمان ، فأحدث بديلاً في لغة الحديث وهو التغيير في حروف الكلمة ذاتها نحو :" فاطمة " ترخيمها قديما " فاطم " أما الآن فلا نستمع اليها الّا بهذا اللفظ " فوفو " أو " طمطم " ، وهو أخف وأجمل . فمن منّا يسمع الآن (يا عم) ويفطن أن المخاطب هو عمر ، ومن منّا يسمع قول المتنبي :

مهلا : ألا للّه ما صنع القنا في عمر وحاب وضبّة الاغنام (١) .

ويدرك المقصود من (عمرو حاب) ،الّا اذا قرأ الديوان وشرحه ،وتبين أن الشاعر رخّم في غير النداء وأراد به (عمرو بن حابس) .

وللنداء معان ودلالات سبق ذكرها (٢) ، وقد تواتر استعمالها فيما تلا عصور الاحتجاج ،وهذا جدول يبين هذه الدلالات والمعاني وتواترها :-

	دلالة النداء	تواترها	الأداة المستعملة	تواترها
١.	الاستفاثة	٢١	يا	٢٠
			الهمزة	١
٢.	التعجّب	٢٦	يا	٢٥
			وا	١
٣.	الندبة	١٨	يا	٦
			وا	١٢

" جدول بمعاني النداء ودلالاته في الاستعمال الجاري فيما تلا عصور الاحتجاج " .

---

(١) المتنبي : ديوانه ،٤/١١٠.
(٢) انظر ؛ ٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكر النحاة أن " يا " تلزم الاستغاثة ، ولكنّنا نجد أنهم استعملوا " الهمزة " لتدل على الاستغاثة ،رغم أنها لا تكون الّا لنداء القريب ،والاستغاثة يلزمها المـــدّ والهمزة لا تناسبه . وذلك في نحو قول أبي تمّـام :

أموسى بنَ ابراهيم دعوة خامِـسٍ به ظَمأُ التّثريبِ لا ظمأُ الـوِرْدِ (١) .

فالهمزة هنا للاستغاثة والمعنى أدعو وأستغيث بك استغاثة من ورد الماء الخمس .

ووضع النحاة صيغة خاصة للاستغاثة والتعجّب هي يا يليها المستغاث علـــى أن يخفض بلام الاضافة فنقول : " يا لزيد ،و" يا للعجب " ، وقد لوحظ أنّ كلمة (الغوث) نفسها التي تدلّ على الاستغاثة قد استعملت بتركيبها نفسه ،وذلك في قول خليـــل السكاكيني : " لم تقع النكبة حتى ارتفعت الصيحات : الغوث ! الغوث ! عـــلام تستغيثون كيف تنتظرون من الناس أن يغيثوكم وأنتم لم تفعلوا شيئاً بل لجأتم الـــى الحكومـــة ؟ " (٢) .

وقد يتحوّل النداء بتركيبه وعبارته الى التعجّب نحو قول المتنبـي :

فيا ليلةً ما كان أطول بثّهـــا وسمّ الافاعي عذب ما أتجـــرّع (٣) .

فهو لم يستخدم عبارة التعجب (يا للعجب) إنما المعنى يدلّ عليـــه .

هـذا وقد ذكر أنّ ("وا " تلزم المندوب ، وتلحق به الألف وهاء السكت ، وقـد استعمل هذا التركيب لا ليدل على الندبة ،إنّما على التعجّب من شدّة الفرح والسـرور فقد جاء على لسان مسطاط في قصة ايزيس أنه قـال : " وأنت كذلك ؟ . . . . . وافرحتـــاه ! " (٤) .

---

(١) أبو تمّام : ديوانه ،٢/١١٤ .
(٢) خليل السكاكيني : المجموعة الكاملة ،١/٥٧ .
(٣) المتنبي : ديوانه ،٢/٢٣٨ .
(٤) توفيق الحكيم : ايزيس ،١١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائـــــج

تمّ درس باب النداء على مستويين . الأول : مستوى الكتب النحوية الأصول الـــتي اتخذتها عيّنة دالّة عليه ، فحللت قواعدة إلى بسائطها ودقائقها ما وسعني ذلـــك ، فأحصيت ـ مثلا ـ قواعد الباب وسائر ما يتعلق بها من عوامل وعلل وأقيسة وتقديـــرات وخلاف ووجوه لهجية خاصة ، فكانت النتائج التاليـــة :

مجموع القواعد : (٩٣٢) تسعمائة واثنتان وثلاثون قاعـدة .

منهـا :

(٧٠٨) سبعمائة وثماني قواعد تبحث في تركيب النداء وأنماطه ودلالاتـه .

و (٢٢٤) مئتان وأربع وعشرون قاعدة تبحث في الإعراب .

وسوف أتناول ذلك مفصّـــلا .

أولا : تركيـب النـداء :

١ . حـروف النـداء :

مجموع القواعد (٨٠) ثمانون قاعدة ، وُزّعت على النحو التالـي :

الأداة	مجموع قواعدها
الهمزة	١٠
أيْ	٩
يا	٢٠
أيا	٨
هيا	١٢
آ	٤
آيْ	٦
وا	٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ . أنـواع النـداء :

مجموع القواعد (٢٣٠) مئتان وثلاثون قاعدة وُزّعت على النحو التالـي :

نوع المنادى	مجموع قواعـده
١- مفـــرد	١٢
أ. مفرد معرفة	٦
ب. مفرد نكـــرة	٦
٢ . مضـــاف	٨١
٣ . مشابه للمضاف	١٠
٤ . المعرّف بـ "أل"	٧٧
أ. بوساطة "هذا"	٦
ب. بوساطة "أيّ"	٤٤
٥ . اسم الإشـــارة	٧
٦ . الموصول المسمّى بـــه	٣
٧ . الضمـــير	٦
٨ . الجملة المسمّى بهـــا	٢
٩ . اللّهـــمّ	٣١

٣ . توابـع المنـــادى :

ولمّا اقتصر حديث النحاة فيما يتعلق بتابع المنادى على إعرابه ،فقد حصرنـــا قواعده مع الإعراب ،فكان مجموع قواعد إعراب المنادى (٢٢٤) مئتين وأربعاً وعشـــرين قاعـدة ، منها (١٤٨) مائة وثمانٍ وأربعون قاعدة تتعلق بإعراب تابع المنادى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : دلالات النـــداء :

مجموع القواعد : (١٤٢) مائة واثنتان وأربعون قاعدة . وزّعت على النحو التالي :

	دلالة النداء	مجموع القواعـــد
١-	الاستغاثة	٣٦
٢-	التعجّـب	٢١
٣-	الندبـــة	٨٥

ثالثاً : أنماط النـــــداء :

مجموع القواعد : (٢٥٦) مئتان وست وخمسون قاعدةً وزّعت على النحو التالي :

	نمط النداء	مجموع قواعـــده
١-	حذف أداة النداء	٣٥
٢-	حذف المنـــادى	١٥
٣-	الترخـــيم	١٥٦
٤-	أسماء لازمت النداء	٥١
٥-	الاسمان اللذان لفظهما واحـــد والآخر منهما مضـــاف .	٩

وعند استقراء قواعد الباب في كتب النحو الأصول ، كانت النتائج التاليـــة :

١ . تفاوت حجم الباب في الكتب الاثني عشر .

وكان توزيع تلك القواعد على الكتب النحوية الإثني عشر على النحو التالي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتـــاب	مجموع القواعـــد
١-	كتاب سيبويـه	٣٢٧
٢-	كتاب المقتضب للمبرّد	٢٦١
٣-	كتاب الأصول لابن السراج	٢٤٨
٤-	كتاب الجمل للزجاجـــي	١٦٢
٥-	كتاب المفصّل للزمخشري	١٣٤
٦-	كتاب أسرار العربية لابن الأنباري	٨٥
٧-	كتاب المغني لابن هشـــام	٥٥
٨-	كتاب شرح الكافية للرضـــي	٣٣٨
٩-	كتاب شرح الألفية للأشموني	٣٩٦
١٠-	كتاب همع الهوامع للسيوطي	٤٤٦
١١-	كتاب رصف المبانـي للمالقي	٥٣
١٢-	كتاب الجنى الداني للمرادي	٤٨

وتكشف الأرقام عن تفاوت كبير في حجم الباب بين الكتب الاثني عشر. وأشـــدّ ما يكون التفاوت بين كتاب الجنى الداني للمرادي ،وهمع الهوامع للسيوطي . ولعلّ مـــردّ ذلك إلى أن كتاب الجنى الداني اقتصر على تناول حروف النداء ودلالاتها بالدرس فلم يعرض الى أنواع المنادى وتوابعه وأنماطه ودلالاته وإعرابه ، أما كتاب الهمع فشمل القواعـــد جميعها ووجوهها المختلفة وأصولها النظريّـــة .

وجدير بالملاحظة أنّ عدّة القواعد في كتاب الجنى الداني (٤٨) ثمـــانٍ وأربعـون قاعدةً ، وأنّ مجموع القواعد غير المتكررة (٩٣٢) تسعمائة واثنتان وثلاثـــون قاعدةً. وإذن تكون نسبة القواعد في كتاب الجنى إلى مجموعها في الكتب الاثني عشـــر قريباً من ١ : ١٩ وهي نسبة كبيرة جداً ، ولا يمكن اعتمادها لاقتصار كتاب الجنى علـــى الحروف فقط ،وهي جزء ممّا تتركّب منه عبارة النداء ، خلافاً لأنماطه ودلالاته وإعرابـــه ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلا يجوز لنا بناء حكم على جزء من كل . ولهذا اتخذنا مساراً آخر وهو ترتيب مجموع القواعد ترتيباً تنازلياً ، وأخذنا الوسيط الحسابي فوجدناه (٢٠٥) مئتين وخمسة ، فتكون نسبة القواعد إلى مجموعها قريباً من ١ : ٥ ، وهي نسبة لافتة إذ يمكن اختصار الباب إلى الخُمس بناء عليها .

. تصنيف قواعد الباب وفقاً لدرجة تواترها في الكتب الإثني عشر :

أَحصيتُ القواعد التي تصف الباب وتفسّره في الكتب الإثني عشر فوجدتها (٩٣٢) تسعمائة واثنتين وثلاثين قاعدة ، ثمّ أحصيتها وفقاً لدرجة تواترها في الكتب الاثنى عشر فوجدت :

١- أَنَّ عدّة القواعد التي يذكرها كل من الكتب الإثني عشر واحدة .

٢- أَنَّ عدّة القواعد التي يذكرها أحد عشر كتاباً ، ولم يذكرها كتاب واحد ست .

٣- أَنَّ عدّة القواعد التي تذكرها عشرة كتب من الإثني عشر ، ثمّ لم يذكرها كتابان اثنان منها تسع .

٤- أَنَّ عدّة القواعد التي تذكرها تسعة كتب ثمّ لم يذكرها ثلاثة منها أربع وثلاثون .

٥- أَنَّ عدّة القواعد التي تذكرها ثمانية كتب من الإثني عشر ، ثم لم يرد ذكرها في سائرها إحدى وعشرون .

٦- أَنَّ عدّة القواعد التي تذكرها سبعة كتب من الإثني عشر ، ثمّ لم يرد لها ذكر في سائرها ثلاث وثلاثون .

٧- أَنَّ عدّة القواعد التي تذكرها ستة كتب من الإثني عشر ، ثمّ لم يرد ذكرها في السنة الأخرى هي ثلاثون .

٨- أَنَّ عدّة القواعد التي تذكرها خمسة كتب من الإثني عشر ، ثمّ لم يرد ذكرها في سبعة كتب هي إحدى وثلاثون .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩ - أنّ عدّة القواعد التي تذكرها أربعة كتب من الإثني عشر، ثمّ لم يرد ذكرها في ثمانية كتب هي سبع وسبعون .

١٠- أنّ عدّة القواعد التي تذكرها ثلاثة كتب من الإثني عشر، ثمّ لم تذكرها تسعة كتب هي أربع وسبعون .

١١- أنّ عدّة القواعد التي يذكرها كتابان اثنان فقط من الكتب الاثني عشر ، ثمّ لم تعرض في الكتب العشرة الأخرى هي مائة وخمس وتسعون .

١٢- أنّ عدّة القواعد التي ينفرد بذكرها كتاب واحد من الكتب الإثني عشر دون سائرها أربعمائة وإحدى وعشرون .

وتبيّن الأرقام حجم التفرّد وامتداد الآراء الخاصة ، إذ تمثّل التقريرات والقواعد التي نجدها في كتاب واحد ولا نجدها في أحد عشر كتاباً حوالي ٥٠٪ من حجم الباب الكلّي من الكتب الإثني عشر. فإذا اتخذنا الأغلبية مقياساً وجعلنا اعتدادنا بالقواعد التي التقت على ذكرها ثمانية كتب - على الأقل - من اثني عشر وجدنا مجموعها (١٦٥) مائة وخمساً وستين قاعدة ، ووجدنا نسبتها إلى مجموع القواعد في الكتب الإثني عشر قريباً من ١ : ٥ أيضاً . وهي النسبة ذاتها بين متوسط القواعد إلى مجموعها كما أشرت سابقاً .

أمّا المستوى الثاني الذي تمّ درس باب النداء عليه فهو الاستعمال الجارى في عصور الاحتجاج وما تلاها . وقد تمّ تصنيف القواعد وفقاً لدرجة تواترها . وهذا بيان بذلك أرتّب فيه القواعد وفقاً لتواترها في نصوص عصور الاحتجاج وما تلاها :

نص القاعدة	مجموع تواترها في نصوص عصور الاحتجاج	مجموع تواترها في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج
١- يُنادى بـ " يا "	٣٦٤٠	٢٩٥٧
٢- يُنادى بـ " أيْ "	٣٤	٢٦
٣- يُنادى بـ " الهمزة "	٥٤	٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نص القاعـــــدة	مجموع تواترها في نصوص عصـــور الاحتجـــاج	مجموع تواترها في نصوص ما تـــلا عصور الاحتجاج
٤- يُنادى بـ " وا "	١٩	١٩
٥- يُنادى بـ " أيا "	٦	١٧
٦- يُنصب المنادى إذا كان مضافا	١٩٤٨	١٦٧١
٧- يُبنى المنادى على ما يُرفع به إذا كان علماً	٧١٣	٥٤٥
٨- لا تدخل "يا" على المعرّف بـ "أل" مباشرة	٥٦٠	٥٣٥
٩- يُتوصل إلى نداء المعرّف بـ "أل" بوساطة اسم الإشـــارة .	١٨	٢٩
١٠- يُتوصل إلى نداء المعرّف بـ "أل" بوساطة الاسم الموصول "أيّ" .	٥٤٢	٥٠٣
١١- تُحذف " يا " من لفظ الجلالة عند ندائه ويلحقه ميم مشدّدة في آخره فنقول : "اللّهمّ" .	٢٤٦	٤٤
١٢- يُبنى المنادى النكرة المقصودة على ما يُرفع به .	١٣٦	٢٣٧
١٣- يُنصب المنادى المشابه للمضاف .	١٣	٤٣
١٤- يُنصب المنادى النكرة غير المقصودة .	١٢	٦٢
١٥- يُنادى اسم الاشارة لكونه معرفـة .	١٠	٢٢
١٦- يُنادى الاسم الموصول " مَنْ " لأنّه معرفـــة .	٦	٦٧
١٧- يتبع المنادى المضاف النعت والعطف والبدل .	١٠	٩٥
١٨- يتبع " اللّهـمّ " البـــدل .	١٤	—
١٩- يتبع المعرّف بـ أل الصفة والعطف .	١١	٨٩
٢٠- يُنصب تابع العلم محلا إذا كان علما مضافاً ،أو مفرداً ،أو مضافاً إلى المعرف بـ " أل " .	٣	—

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نص القاعـــــدة	مجموع تواترها في نصوص عصـــور الاحتجـــاج	مجموع تواترها في نصوص ما تـــلا عصور الاحتجـاج
٢١- يُرفع نعت "أيُّهذا" إذا كان معرّفا بـ"أل".	٣	٩
٢٢- يتبع المستغاث لأجله النعت وعطف النسق.	٣	—
٢٣- يُنصب تابع النكرة المقصودة إذا عُطف عليها عطف نسق وكان معرّفا بـ"أل".	١	—
٢٤- يُنصب تابع النكرة غير المقصودة إذا كان نعتاً.	١	٤
٢٥- تُحذف أداة النداء استغناء.	١٠٢٠	٩٨٨
٢٦- يُحذف المنادى.	١٢٠	١٥٥
٢٧- يُرخّم المنادى تخفيفاً بحذف آخره.	٧٦	٥٦
٢٨- يُنادى بأسماء لازمت النداء.	٧	٦
٢٩ يُنصب الاسم الثاني إذا كُرّر في النداء وكان لفظهما واحد والآخر منهما مضافا.	١	—
٣٠- يُنادى الضمير.	—	٢
٣١- يُنادى الاسم الموصول "ما".	—	٣
٣٢- يُنصب تابع المشابه للمضاف إذا عطف عليه عطف نسق.	—	٩
٣٣- يُعطف عطف نسق على الموصول "مَنْ".	—	٨
٣٤- يُجرّ تابع المستغاث به إذا كان نعتاً.	—	٥
٣٥- يجرّ تابع المتعجّب منه إذا عُطف عليه عطف نسق.	—	٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ القاعـــدة	مجموع تواترها في نصوص عصـــور الاحتجـــاج	مجموع تواترها في نصوص ما تـــلا عصـور الاحتجاج
٣- تلزم " يا " الاستغاثـــة	٢٣	٢٠
٣- تلزم " يا " التعجّـب .	٣٣	٢٥
٣- تلزم " وا " الندبـــة .	١١	١٢
٣- يُندب بـ " يا " .	١٤	٦
٤- يُستغاث بـ " الهمزة " .	—	١
٤- يستغاث بـ " وا " .	١	—
٤- يتعجّب بـ " وا "	٢	١

ينكشف ممّا تقدّم أنّ أكثر القواعد دوراناً قد تكرّرت (٣٦٤٠) ثلاثـــة آلاف وستمائة وأربعين مرّة في عصور الاحتجاج ، و (٢٩٥٧) ألفين وتسعمائة وسبعاً وخمسين مرة فيما تلاها ، وأقلّها دورانا عرضت مرة واحدة ، وهناك بعض القواعد التي جرى استعمالها في نصوص عصور الاحتجاج لم يرد ذكرها فيما تلاها ، وبعضها عَرضت في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج ولم تعرض في نصوص عصور الاحتجاج . وقواعد أخرى كَثُر الحديث عنها خاصّـــة فيما يتعلّق بتوابع المنادى ندر دورانها واستعمالهـا .

وتمّت المقابلة بين الكتب النحوية والنصوص الجارية فكانت النتائج التاليـــة :-

- الحجـــم :

وأول ما تنكشف عنه المقابلة أن حجم الباب في كتب النحو يمتد إلى (٩٣٢) تسعمائة واثنتين وثلاثين قاعدة ، على حين ينحصر حجمه في الاستعمال إلى (٦٥) خمس وستين قاعدة . وهذا يعني أن الباب يمكن اختصاره إلى أقل مما هو عليه بكثـــير وفقاً لهذا الاعتبار الوظيفي العملي . إذ إنّ هذا التضخّم في حجم مادة النحـــو يعكس أثر النظرية فيه ، وحرص النحاة على العوامل والعلل والأقيسة والخلاف واللهجات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. قواعد غائبة عن الاستعمال :

أثبت النحاة قواعد غائبة عن الاستعمال الذى تمثله العينة وذلك في (١١) إحدى عشرة قاعدة في نصوص عصور الاحتجاج وهي :-

١- ينادى بـ " أيّ " .

٢- ينادى بـ " آ " .

٣- ينبّه بالهمزة إذا وليها ما ليس بمنادى .

٤- ينبّه بـ " أيا " إذا وليها ما ليس بمنادى .

٥- يستغاث بالهمزة ضرورة .

٦- لا تدخل " يا " على المعرّف بـ " أل " مباشرة .

٧- يجوز نداء الضمير .

٨- لا يجوز حذف أداة النداء مع المبهم لإبهامه .

٩- ينصب تابع المشابه للمضاف إذا عطف عليه عطف نسق .

١٠- يجرّ تابع المستغاث به إذا كان نعتا .

١١- يجوز ترخيم الاسم المركب تركيب إضافة أو إسناد أو مزج أو عدد .

وثماني قواعد في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج . وهي :-

١- ينادى بـ " أيّ " .

٢- ينادى بـ " آ " .

٣- يتبع لفظ الجلالة (اللّهمّ) عند ندائه النعت .

٤- يُنصب تابع العلم محلاً إذا كان علماً مضافاً ، أو مفرداً ، أو مضافاً إلى المعرّف بـ "أل".

٥- يُنصب تابع النكرة المقصودة إذا عطف عليها عطف نسق وكان معرّفا بـ " أل " .

٦- ينصب الاسم الثاني إذا كرّر وكان لفظهما واحد والثاني منهما مضافاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- يجوز ترخيم الاسم المركب تركيب إضافة أو إسناد أو مزج أو عدد .

٨- ترخّم الأسماء الرباعية بحذف آخرها لكثرة الاستعمال نحو قولنا : " يا حار " ، و " يا سال " ، و " يا عام " .

ومن الطريف أنّ بعض القواعد أثبتها النحاة ، ولم يتواتر استعمالها مطلقاً في عصور الاحتجاج أو ما تلاها وبلغ عددها ثلاث قواعد هي :

١- ينادى بـ " آى " .

٢- ينادى بـ " آ " .

٣- يجوز ترخيم الاسم المركب تركيب إضافة أو إسناد أو مزج أو عدد .

٣. قواعد غائبة عن الكتب النحوية :

ونجد أنّ بعض القواعد التي يجرى بها الاستعمال ليست ماثلة في الكتب النحوية الاثني عشر وذلك في (١٥) خمسة عشرة قاعدة هي :-

١- يُنبّه بـ " وا " إذا وليها ما ليس بمنادى ولا مندوب .

٢- يُستغاث بـ " وا " .

٣- يُنادى الاسم الموصول " من " باعتباره معرفة .

٤- يُنادى الاسم الموصول " ما " .

٥- يتبع لفظ الجلالة (اللّهمّ) عند ندائه البدل .

٦- ينادى ما هو على وزن (فَعل) .

٧- يُعطف على الموصول (مَنْ) عطف نسق .

٨- يُجرّ تابع المتعجّب منه إذا عطف عليه عطف نسق .

٩- يتحول النداء بصيغته وتركيبه إلى معنى التمني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠- يتحول النداء بصيغته وتركيبه إلى معنى المدح .

١١- = = = = = = = الأمر .

١٢- = = = = = = = الاستفهام .

١٣- = = = = = = = التفديـة .

١٤- = = = = = = = المبالغة والتكثير .

١٥- = = = = = = = الترحيب والمجاملة .

بل إنّ بعض القواعد التي يجرى بها الاستعمال قد منعها النحويون تحكّما من عند أنفسهم ،وقد جرى استعمالها ،ومن ذلك - مثلا - (منع نداء الضمير مطلقاً)، حيث ذهب الأشموني إلى أنّ الضمير لا ينادى مطلقاً ،ولكنّنا نجد أنّه استعمل مرّتين فيما تلا عصور الاحتجاج . وهذا ليس بحجّة عليهم ولكنّه استعمل ، وما يزال دارجا في لغتنا المحكيّة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمـــــة

النداء أُسلوب تعبيري يُستخدم في المواقف اللغوية المختلفة ، قلّما نحيد عنه ، لأنّه أول كل كلام ، يقوم على الخطاب المباشر ، ويُعبّر عن التواصل ، وهو يؤدي دلالات مختلفة بتركيبه وصيغته غير النداء المحض كالاستغاثة ، والتعجّب ، والندبة ، والتمنّي ، والمدح ، والمبالغة والتكثير ، والاستفهام ، والأمر . وقد يخلص النداء بتركيبه إلى التنبيه المحض إذا لم يتبع أداة النداء ما ليس بمنادى .

وللنداء أنماط عديدة كالترخيم وغيره مما تناوله البحث وأفاض الحديث فيه . وقد اختلف النحاة في تأويل عبارة النداء ، وحمل المنادى على المفعول ، وإنابة أداته عن الفعل المضمر لزوماً ، واعتبار اللفظ واعتبار المحل في توابع المنادى .

أمّا هذا البحث فإنّه يعالج باب النداء من النحو العربي لغاية نظرية ، وذلك لبيان حجم الباب في عينة من كتب النحاة ، ورصد أثر النظرية فيه لمراجعة عمل النحاة . وأخرى عملية وذلك لتيسير تعليم هذا الباب على الناشئة باستصفاء صورة للباب وفق الاستعمال الجاري .

تمّ درس الباب على مستويين : الأول : كتب النحو الأصول ، والثاني : الاستعمال الجاري في نصوص عصور الاحتجاج وما تلاها ، ومن أجل ذلك فقد اتخذت عينتين دالّتين عليه ، إحداهما من الكتب النحوية الأصول ، وأخرى من نصوص الاستعمال الجاري (شعراً ونثراً) في عصور الاحتجاج وما تلاها .

أمّا العيّنة الأولى المتمثّلة في كتب النحو الأصول فعدّتها اثنا عشر كتاباً وهي تصف تلك الظاهرة وتفسّرها . والثانية تمثّل صورة الباب في نصوص عصور الاحتجاج التي وضع النحو العربي باستقرائها . وفيما تلاه لبيان ما طرأ عليه من ثبوت وتحوّل .

وقد تمّ فرز القواعد النحويّة وتحليلها إلى دقائقها وبسائطها في الكتب الاثني عشر ، وكذلك تمّت دراسة الباب على مستوى نصوص الاستعمال ، ومن ثَمّ عقدتُ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقابلة بين تلك القواعد النظريّة واستعمالها في النصوص الجاريـــة .

وكشفت المقابلة عن تفاوت كبير في حجم الباب بين الكتب الاثني عشر ،وتضخّـــم القواعد النظريّة إلى خمسة أضعاف ما هو مُستعمل ،وهذا يعني أنّ الحجم يمكـــن اختصاره وفقاً لهذا الاعتبار الوظيفي العملي إلى الخمس تقريباً . وقد أثبت النحـــاة قواعد غائبة عن الاستعمال الذى تمثّلة العيّنة ،وكذلك فقد وجدت قواعد في الاستعمـال لم يذكرها النحاة في الكتب الإثني عشر ،بل إنّ بعض القواعد التي يجري بها الاستعمال قد منعها النحويّون مطلقاً . وبعضها تفاوت استعماله في نصوص عصور الاحتجاج عمّـــا تلاهـا . والآخر عَرض في نصوص عصور الاحتجاج ولم يعرض فيما تلاهـا . وغيره استُعمـل في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج ولم يُستعمل في عصور الاحتجاج . وقواعد أخرى كَثُـــر الحديث عنها خاصة فيما يتعلق بتوابع المنادى ندر دورانها واستعمالهـا .

ممّا تقدّم نتبيّن أثر النظريّة في النحو ،وعلى هذا يمكننا اختصار قواعده بالاقتصار على ما هو مُستعمل في نصوص العربيّة ، وذلك بمراجعة الكتب النحويّة ،والاقتصار بما هـو ضروري في ايضاح المادة النحوية دون التوسّع في عناصرها ودلالاتها وعواملها وأقيستها وعللها وخلافاتهـــا .

وهـذا لا يعني الاستهانة بجهود النحاة ،بل إنّ اطلاعي على آرائهم وعللهـــم وأقيستهم لم يزدني إلّا إجلالا وإكبارا لعقولهم المستنيرة . إنّما القصد هو استصفـــاء صورة لباب النداء وفق الاستعمال الجاري ،بعيداً عن التأويلات والتعليلات المختلفـــة لتيسير تناوله من ناحية وظيفيّة عمليّة - مع الاحتراس - بأنّني لا أدعو إلى طرح شـــيء من المادة النحويّة،ولكن إلى مراجعتها لإعادة صياغة ملامحها وترتيب قواعدها وفـــق الغاية الوظيفيـة لهـا .

لا أدّعي أنّني وصلت ببحثي هذا إلى غايتي المنشودة ،وآمالي المرجوّة ،أو أنّـه لا يخلو من الهنّات التي لم أودع جهداً إلّا بذلته في سبيل تلافيها ،ولكنّه محاولة أرجـــو أن تثمر لينتفع بها الناشئة إن شاء الله تعالـــى .

- والله من وراء القصـــد -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

This research deals with the vocative case in Arabic from two different angles. First, the theoretical angle , investigates and reviews the analysis of this topic by premier grammarians, and defines the theoretical impact of this analysis on any proposed review. Secondly, the pedagogoical angle, which purports to simplify the description of the rules of this grammatical area for teaching / learning purposes.

To this effect two represntative groups of 'grammars' and 'grammar books' were investigated and contrasted as to their treatment of the vocative case. The first group comprised twelve works by premier grammarians; whereas the second group comprised works incorporating 'current usage' during the ages of grammatical canonization and subsequent ages (both poetry and prose) and exemplifiying vocative constructions /structures.

A contrast was then carried out between the rules eatracted from the work of premier grammarians and the rules underlying actual examples eaemplyfying the use of the vocative in 'current usage' It was found that premier grammarians devoted too much space for the vocative in contradistinction to the rules eatrapolated from actual and authentic examples of current usage; the perrentage being almost five to one. Furthermore, it was found that premier grammarians stipulated some rules that do not correspond to actual current usage.

On the other hand, some of the rules extrapolated from current usage were not listed by premier grammarians. It was also found that some rules of 'current usage' were in fact characterized by premier grammarians as 'ungrammatical' or unacceptable.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The contrast indicates that is feasible to simplify the description of the grammatical rules underlying the use of the vocative case, Indeed a description of the vocative case can be greatly simplified if based an current usage without elaborating on matters like analogy, causes, effects, connotations, etc.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهـــارس العامـــــة

١ . فهـرس الآيـات القرآنيـــة

(منسوقة على مواردهـا في تسـلسـل السـور)

	الآيـــــة	السورة	رقمها	الصفحة
١ .	" وقلنا يا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنّة . . . . "	البقرة	٣٥	٢٢، ١٠٠
٢ .	" ثمّ أنتم هؤلاء . . . . "	=	٨٥	٩٤
٣ .	" . . . . بما لا يسمع إلّا دُعاء ونداء . . . . "	=	١٧٢	١٦
٤ .	" وإذا قالت الملائكة يا مريمُ إنّ الله اصطفاك . . . "	آل عمران	٤٢	٣٦
٥ .	" ها أنتم حاججتم فيما لكم به علم . . . . "	= =	٦٦	٩٩
٦ .	ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أنْ آمنـــوا بربّكم فآمنّـــا " .	= =	١٩٤	١٨
٧ .	" . . . . يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً " .	النساء	٧٣	١٠١
٨ .	" وقالوا يا موسى إنّا لن ندخلها أبدا . . . " .	المائدة	٢٣	١٥٣
٩ .	" . . . فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إلهٍ غيره " . . "	الاعراف	٥٩	٢٢
١٠ .	" . . . . . يا فرعون اني رسـول " .	=	١٠٤	٢٦
١١ .	" إنّ الذين تدعون من دون الله عبادٌ أمثالكـــم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقـين .	= =	١٩٤	٢٣٢
١٢ .	" وإنْ أحد من المشركين استجارك فأجـره " .	التوبة	٦	٨
١٣ .	" . . . . . ألا لعنة الله على الظالمين " .	هـود	١٨	٢١١
١٤ .	" يا أرضُ ابلعي ماءَك ويا سماءُ اقلعي وغيض الماء . . . "	هـود	٤٤	٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الآيـــــة	السـورة	رقمها	الصفحة
١٥.	" يا قوم لا أسألكم عليه أجـرا ..... "	هـود	٥١	٣١
١٦.	" قالت يا ويلتي أألد وأنا عجـوز ... "	=	٧٢	٢١٢
١٧.	" يا بُنيّ لا تقصص رؤياك على إخوتك ... "	يوسف	٥	٣١
١٨.	" وقالوا يا أبانا مالك لا تأمنّا على يُوسف ... "	=	١١	٥٦
١٩.	" ... فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون "	=	١٨	٩
٢٠.	" ... قال يا بُشراي هذا غلام .... "	=	١٩	٦٠
٢١.	" يُوسف أعرِضْ عن هـذا .... "	=	٢٩	٣٢، ٩٢، ١٤٧
٢٢.	" يا أيّها العزيز مسّنا وأهلنا الضرّ "	=	٨٨	
٢٣.	" وقالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا ... "	=	٩٧	٢٢، ١٠٠
٢٤.	" ... أكلُها دائمٌ وظلُّها "	الرعد	٣٥	٩
٢٥.	" وقالوا يا أيُّها الذي نزل عليه الذكر ... "	الحجر	٦	٤٦
٢٦.	" قال فما خطبكم أيها المرسلون " .	=	٥٧	٩٣
٢٧.	" ... قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلّا قليلا " .	الإسراء	٨٥	٨
٢٨.	" يا يحيى خذ الكتاب بقوّة ... "	مريم	١٢	٢٦
٢٩.	" ... قالت يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسيّاً "	=	٢٣	١٠١
٣٠.	" يا أختَ هارون ما كان أبوك ... "	=	٢٨	٢٠١
٣١.	" يا أبتِ لا تَعْبد الشيطان ... "	=	٤٤	٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الآيـــــة	السـورة	رقمها	الصفحة
٣٢ .	" يَبْنَؤُمَّ لا تأخذ بلحيتي . . . "	طـه	٩٤	٦٣
٣٣ .	" يا نارُ كوني برداً وسلاماً على ابراهيم "	الأنبياء	٦٩	٣٧
٣٤ .	" يدعو لمن ضَرُّه أقربُ من نفعه . . . "	الحـج	١٣	١٨
٣٥ .	" . . . يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا"	الفرقان	٢٧	٩٩
٣٦ .	" فلمّا جاءها نُوديَ بورك مَنْ . . . . "	النمل	٨	١٨
٣٧ .	" ألا يا اسجدوا للّـه . . . "	=	٢٥	٢٢، ٩٩، ١٩٨
٣٨ .	" قل يا عبادِيَ الذين أسرفوا على أنفسهم . . . "	العنكبوت	٥٣	٥٨
٣٩ .	" . . . يا بُنيَّ لا تشرك باللّه إنَّ الشرك لظلم عظيـم " .	لقمان	١٣	٦٠
٤٠ .	" . . . يا جبالُ أوّبي معه والطيرَ . . . . "	سبأ	١٠	١٤٧، ١٧٨، ٢٠٨
٤١ .	" . . . قال يا قومِ اتّبعوا المرسلين "	يـس	٢٠	٢١، ٥٧
٤٢ .	" . . . قال يا ليت قومي يعلمون "	=	٢٦	
٤٣ .	" . . . فنادوا ولات حين مناص "	ص	٤	
٤٤ .	" . . . يا عبادِ فاتّقـون "	الزمر	١٦	٥٧
٤٥ .	" قل اللّهمّ فاطرَ السموات والأرض . . . "	=	٤٦	٥٣
٤٦ .	" وقال فرعون يا هامانُ ابنِ لي صرحاً . . . "	غافر	٣٦	٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الآيـــــة	السـورة	رقمها	الصفحة
٠٤٧	" يا عبادِ لا خوف عليكم اليوم وأنتم لا تحزنون "	الزخرف	٦٨	٥٦
٠٤٨	" ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربُّك . . . "	=	٧٧	١١٣،١٥٨
٠٤٩	" طاعةٌ وقولٌ معروف . . . "	محمّد	٢١	٩
٠٥٠	" ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله . . "	=	٣٨	٢١
٠٥١	" قال فما خطبكم أيّها المرسلون "	الذاريات	٣١	٤٤
٠٥٢	" خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث . . . "	القمر	٧	٨
٠٥٣	" سنفرغ لكم أيّها الثقلان "	الرحمٰن	٣١	٤٤
٠٥٤	" يا معشرَ الجنّ والإنس . . . "	=	٣٣	٥٥،١٤٣
٠٥٥	" ثمّ إنكم أيّها الضّالون المكذّبون "	الواقعة	٥١	٢٠٦
٠٥٦	" يا أيّها النبيّ لم تُحرّم ما أحلّ الله لك . . . "	التحريم	١	٤٤
٠٥٧	" فاصبر لحكم ربّك ولا تكن كصاحب الحـــوت إذ نادى وهو مكظـوم " .	القلم	٤٩	١٨
٠٥٨	" وقال نوحٌ ربِّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديّـارا . . . "	نوح	٢٦	٣٢
٠٥٩	" ربِّ اغفر لي ولوالـدَيّ . . . "	=	٢٨	٣٢
٠٦٠	" يا أيّها الانسان ما غرّك بربّك الكريم . . . "	الانفطار	٦	٤٤
٠٦١	" يا أيّتها النفس المطمئنّـــة . . . "	الفجر	٢٧	٤٤،٢٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الآيـــــة	السورة	رقمها	الصفحة
٦٢ .	" اقرأ باسم ربّك الذى خلـق " .	العلق	١	٨
٦٣ .	" وما أدراك ما الحطمـه ، نار الله الموقدة . . . "	الهمزة	٥ ، ٦	٨
٦٤ .	" وامرأتـه حمّالـةَ الحطـب "	المسد	٤	٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) فهـرس الأحاديـث النبويّـة الشريفـة

	الحديـــــث	الصفحـة
١.	قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ: " إنّ هذا اخترط سيفـي وأنا نائم ،فاستيقظت ،وهو في يده صَلْتاً ،فقال لي : مَنْ يَمْنَعُـك منّي ،قلت : اللّـه ، فيا هو ذا جالـس".	٢٠، ١٩٨
٢.	قال رسول اللهـصلّى الله عليه وسلّم ـ : " إنّ العين تدمـع، والقلب يحزن ،ولا نقول إلّا ما يرضي ربّنا ،وإنّا لفراقك يـا ابراهيمُ لمحزونـون " .	٣٩
٣.	الله أرسلك ؟ قال : " اللّهمّ نعـم " .	٥١
٤.	" اللّهـمّ أغثنـا " .	٦٦
٥.	" كلّ نادبـة كاذبة إلّا نادبـة سـعد " .	٧٨
٦.	" واجبـلاه " .	
٧.	" اللّهـمّ ربّنا آتنا في الدنيا حسنة ،وفي الآخرة حسـنة ،وقنـا عذاب النّـار " .	٩٣
٨.	" ثوبـي حجـر " .	٩٥
٩.	" اللّهـمّ ربّ هذه الدعوة التّامـة ،والصلاة القائمة ، آت محمّـداً الوسيلة والفضيلة ،وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدتـه " .	٢٠٦
١٠.	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: أي عمّ قل لا اله الّا الله كلمة أشهد بها عند اللـه" .	٣٠
١١.	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لكل أمة أمين ،وان أميننا أيتها الامّة أبو عبيدة بن الجـراح " .	٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) فهرس الأمثال العربيّة

	المثل	الصفحة
١.	يا حبّذا الإمارة ،ولو على الحجارة .	٢١
٢.	يا حبّذا التراث لولا الذّلّةُ .	٢١
٣.	افتدِ مخفوقُ .	٩٥
٤.	أصبحْ ليلُ .	٩٥
٥.	أطرقْ كرا .	٩٥
٦.	مازِ رأسك والسّيف .	١١٣
٧.	هيل هيل خير حالبيك تنطحين .	٢٠٧
٨.	يا ثارات ذاتِ النّحَيْن .	٢١٧
٩.	واحبّذا وطأة المَيْل .	٢١٨
١٠.	هذراً هذريان .	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤) فهـرس الشواهد الشعريّة
(مرتّبـة ترتيباً هجائياً على القافيـــة)

نصّ الشّاهـــد	الشاعـــر	الصفحة
- فوا كبدا من حُبّ مَنْ لا يُحبّني ومِنْ عبرات ما لَهُنّ فنـــاء	قيس بن ذَريـــح	٧٩
- يا طالما ملأ الندىّ بشاشـــة وهوى إليك حوائج الفقـــراء	أحمـد شوقـــي	٢٣٥
- فقلتم تعالَ يا يزيدَ بنَ مُخَـــرِّمٍ فقلت لكم إنّي حليف صـــداء	—	٦٦
- يبكيك نائٍ بعيدُ الدارِ مُغتربٌ يا لَلكهول ولِلشبان للعجـــبِ	لم يُعرف قائلـــه	٧٠، ٩٣، ١٨٩
- فيا جارتي وأنت غيرُ مليمـــة إذا ذُكرتُ ولا بذات تقلّـــبِ	الشنفرى الأزدى	٥٩، ١٩٨
- فيا للّه لم أكسب أثامـــا ولم أهتك لذي رَحِم حجابـــا	الحارث بن ظالـــم	١٩٨، ٢١٧
- وداعٍ دعا : يا مَنْ يجيب الى النّدى فلم يستجبه عند ذاك مُجيـــبُ	كعب بن سعد الغنوى	٢٠٤
- فأصاخ يَرجُو أن يكون حيـــا ويقول من فرح : هيا ربّـــا	—	٣٣، ١٩٩
- يا أمّتا أبصرني راكب في بلد مستحقر لاحبِ فصرت أحثو التّرب في وجهه عنّي وأنفي تهمة العائبِ	—	٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشّاهد	الشّاعر	الصفحة
لَخُطّاب ليلى يا لَبَرثُنَ منكُمُ أدلّ وأمضى من سُلَيْك المقانب	فرار الأسدي	٧٣
ألا يا قومِ للعجب العجيب وللغفلات تعْرِضُ للأريب	—	٧٧
عليّ دماء البدن ان لم تفارقي أبا أحرد ب ليلا وأصحاب حرد ب	—	١٦٠
كليني لهمّ يا أميمةَ ناصبِ وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ	النابغة الذبياني	١٦٢
يا بنَ زيدون مرحبا قد أطلت التغيّبا	أحمد شوقي	
أياما أحيسنها مقلة ولولا الملاحة لم أعجب	المتنبي	٢٢٦
عنت فأعرض عن تعريضها أربي يا هذه عذري في هذه النُكب	أبو تمّام	٢٢٤
يا بؤسَ للقلبِ بَعْدَ اليوم ما آبه ذكرى حبيبٍ ببعض الأرض قد رابه	امرؤ القيس	٢٠٣٥٥
ولقد شربت بحادثٍ يا طالما شربت بنات العالمين بصابه	أحمد شوقي	٢٣٥
فانصرفت وهي حصان مغضبه ورفعت من صوتها هيا أبه	—	٣٤
ألا بأبي فِهرٌ وأُمّي مالك ولو كثرتْ عندي وفيّ ذنوبها	الكميت	٢٣٤
ألا يا لهفَ هندٍ إثر قومٍ هُمُ كانوا الشفاء فلم يصابوا	امرؤ القيس	٢١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- أجارتنا لا تجزعي وأنيبي أنا لي من الموت المُطلّ نصيبي	بشّار بن برد	
- يا أبجر بن أبجر يا أنتا أنت الذى طلّقت عام جعتا	سالم بن دارة	٤٠، ٥١، ٤٠، ٢٠٤
- فلا تحسبنّ يابنَ أزنم سحمةٍ تعجلها طاهٍ بشيء ملهوج	زهير بن أبي سلمى	٢٠١
- لا هُمّ إنْ كنتَ قبّلت حجتج فلا يزال شاحجٌ يأتيك بجّ	—	٥٢
- يا دارَ محمود سلمت وبوركتْ أركانُكِ الهرميّة الصّفّاح	أحمد شوقي	٢٢١
- يا لَمطانا ويا لَرباح وأبي الحشرج الفتى الوضّاح	—	١٨٨
- يا ناقُ سيرى عَنقا فسيحا إلى سليمان فتستريحا	أبو النجم العجلي	١١٨
- ألا أيها الملك المعلى اذا بعض الملوك غدا منبجا	أبو تمام	٢٣٠
- للّه درّك في الخُود التي طمحت ما كان أرقاك يا هذا لطامحها	أبو تمام	٢٢٤
- يا بؤس لِلحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا	سعد بن مالك ابن ضُبيعة	٢٠٢، ٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- يا ربِّ إنّي ناشدٌ محمّدا حِلف أبينا وأبيه الأتلدا	عمر بن سالم الخزاعي	١٩٨
- أموسى بن ابراهيم دعوة خامس به ظمأُ التثريبِ لا ظمأ الوِرْدِ	أبو تمّام	٢٤٠
- ألا أيُّهذا المنزلُ الدارس الذى كأنّك لم يعهد بك الحيَّ عاهدُ	ذو الرمّة	٤٥، ١٨٣
- يا بن أمّي ويا شُقَيّق نفسي أنت خليتني لدهرٍ شديد	أبو زبيد الطائي	٦٤
- ألا أيّهذا السائلي أين يمّمت ؟ فإنّ لها في أهل يثربَ موعدا	الأعشى	٩٤
- يا حكم بن المنذرِ بن الجارُود أنت الجواد بن الجواد المحمود	نُسب لرؤبة	١٦٥
- فما كعب بن مامة وابنُ سعدى بأجود منك يا عمرُ الجوادا	جرير	١٦٨، ١٧١
- يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناسٍ عتّوهم في ازدياد	—	١٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- قلدتِ من مالِ البلاد أمانة يا طالما افتقرت إلى المتقلّد	أحمد شوقي	٢٣٥
- فقال :ألا ماذا ترون بشارب شديد عليكم بَغْيُه متعمّد	طرفة بن العبد	٢٣٤
- ولي مِنَ الدنيا هوىً واحدٌ يا رَبِّ فاصفحْ لي عن الواحِدِ	أبو تمّام	٢٢١
- يا ربِّ إنْ فارقته بعدما أضرّ عنّي للشامت الحاسد	أبو تمّام	٢٢١
- صِحْ يا لَجهيَمة تذركَ وإنّما أشفار عَينِكَ ذابلٌ ومهنّدُ	المتنبّي	٢٢١
- عياش يا ذا البخل والتصريد وسلالةَ التضييق والتنكيدِ	أبو تمّام	٣٣٠
- ألا أيُّهذا اللائمي أحضر الوغى وأنْ أشهد اللذات هل أنت مخلدى	طرفة بن العبد	٩٣
- يا مَنْ تحكّم في نفسي فعذّبني ومَنْ فؤادي على قتلي بإضافره	المتنبّي	٢٢٥
- يا ما أقلّ ملكها وما أجلّ خطره	أحمد شوقي	٢٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- جاريَ لا تستنكري عذيري سيري وأشفاقي على بعيري	العجاج	٩٥، ١٠٦
- فيا للنّاس للرجل المعنّى بطول الدّهْرِ إذ طال الحصار	بشر بن أبي حازم	١٩٨، ٢٠٧
- فقلنا ياألا أُشجع لن تفوتوا بنهبكم ومرْجَلنُا يفورُ	زهير بن أبي سلمى	٢٠١
- هو المُنزِلُ الألاّفَ من جَوّ ناعِطٍ بني أَسَدٍ حَزْناً من الأرض أوعرا	امرؤ القيس	٢٠٢
- ألم تسمعي أيّ عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لَهُنّ هديرُ	كثيّر عزّة	٣٠
- حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا	جرير	٣٥، ٧٨، ٨١
- ألا أيُّهذا الباخعُ الوجدُ نفسَه لشيء نحته عن يديه المقادرُ	ذو الرّمّة	٤٥
- فيا الغلامان اللذان فرّا إيّاكما أن تكسبانا شرّا	لم يُعرف قائله	٤٨
- كحلفة من أبي رياح يسمعها اللّهم الكُبّار	الأعشى	٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- فيا أخوينا من أبينا وأمّنا إليكم ،إليكم ،لا سبيل الى جَسْرِ	خداش بن زهير	٥٦
- خليليّ عُوجا ساعة وتهجّرا ولوما على ما أحدث الدهرُ أو ذرا	النابغة الجعدي	٦٠
- فلا وأبيك ابنةَ العامريّ لا يدّعي القوم أنّي أفر	امرؤ القيس	٩٣، ٢٠٣، ٢٠٤
- يا لعنةُ الله والاقوام كلّهمُ والصالحين على سمعان من جار	—	٩٩، ٢١١، ٢١٢
- ألا يا اسلمي يا دارَ مَيّ على البِلى ولا زال منهلاً بجرعائك القَطْرُ	ذو الرمّة	١٠٠
- فهل من خالد إمّا هَلَكْنَا وهل بالموت يا للناس عارُ	—	١٠٢
- لها بشرٌ مثل الحرير ومنطقٌ رخيم الحواشي لا هُراء ولا نَزْرُ	—	١٠٣
- وإنّك يا عامِ بنَ فارس قُرزل معيدٌ على قِيل الحنا والهواجرِ	سلمة بن الخرشب الأنماري	١١٣
- ألا يا ليلَ إنْ خُيّرت فينا خيارك فانظري أين الخيارُ	قيس بن الملوّح	١١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- يا أسمَ صبراً على ما كان من حَدَثٍ إنّ الحوادث مَلْقيٌّ ومنتظرُ	لبيد بن ربيعة	١١٦
- خذوا حظّكم يا آلَ عكرمَ واحفظوا أواصِرنا والرحمُ بالغيب تُذكَرُ	زهير بن أبي سلمى	١٢٠، ٢٠١
- لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريفَ بنَ مالٍ ليلةَ الجوع والخَصرِ	امرؤ القيس	١٢٨، ١٥٩
- وقد رابني قولها يا هنا ه ويحك ألحقت شرّا بِشَرّ	امرؤ القيس	١٣٢، ٢١٣
- يا يحيى يابنَ إمام الناس أهلكنا ضربُ الجلودِ وعُسر المال والحسرُ	عمرو بن أحمر	١٥٣
- يا تيمَ تيمَ عدّى لا أبالكُمُ لا يُلْقينّكم في سَوءة عُمَرُ	جرير	١٦١
- إنّي وأسطار سُطرن سطرا لقائلٌ يا نصرُ نصراً نصرا	نُسب لرؤبة	١٧٥
- أغزال قولي للغزال الأحور أضمرتَ عذراً ليس عنك بمُضْمَرِ	أبو تمّام	٢٣٨
- إذا ابن أبي موسى بلالٌ بلغته فقام بفأس بين وَصْلَيك جازرُ	ذو الرمّة	٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكيُّ الشَّذى والمندليُّ المُطيَّرُ	—	١٧
- فقلت لها : اربعي أقل لك قولي أشيا عندي من علمها خبر	زهير بن أبي سلمى	٢١٠
- يا ليالي لم أجُدْكِ طوالا بعد ليلى ولم أَجُدْك قصارا	أحمد شوقي	٢٢١
- يا أيُّهذا السائلي أنا شارحٌ لك غائبي حتى كأنّك حاضره	أبو تمّام	٢٣١
- يا هذه أقصري ما هذه بَشَرٌ ولا الخرائد من أترابها الأُخَرُ	=	٢٢٤
- يا مَنْ يعزّ على الأعزّة جارُهُ ويذلُّ من سطواته الجبّارُ	المتنبّي	٢٢٥
- ألا يا عَمْرَ عَمْراهُ وعَمْرُ بنَ الزبيراه	—	٨٢
- نشيم بَروقَ المزن أين قصابُهُ ولا شيء يشفي منك يابنة عفرزا	امرؤ القيس	٢٠٢
- يا أيُّها الجاهل ذو التنزّي لا تُوعدنّي حيّةً بالنكزِ	رؤبة	١٨٢
- أما تريني اليومَ أمَّ حمزِ قاربت بين عَنقي وجمزى	رؤبة	١٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــد	الشاعـــر	الصفحـة
- يا صاحِ يا ذا الضامر العَنْـــس والرَّحْلِ ذي الأنساع والحِلْـــسِ	ابن لَـوْذان السدوسـي	٤٢
- يا مَرْوَ إنّ مطيّتي محبوســـة ترجو الحباءَ وربّها لم ييأســـي	الفـــرزدق	١١٦
- وافقعـاً وأين منّي فَقْعَـــسُ أإبلي يأخذها كَـــــرَوّسُ	—	١٥٧
- فيا رُبَّ مكروبٍ كـــــررتُ وراءه وطاعنت عنه الخيل حتى تنفّســـا	امرؤ القيـــس	٢١، ٩٦، ٢١٠
- ومُدّلت قرحاً دامياً بعد صحّـــةٍ فيا للّه من نعمى تحوّلن أبؤســا	=	٢١١
- فقال : يا لجدّى التعيـــــس أسأت ظنّي بالنبـيّ الرئيـــس	أحمد شوقي	٢٣١
- هذه برزت لنا فهجمت رسيســـا ثمّ انثنيت وما شفيت نسيســـا	المتنبـــي	٢٢٤، ٢٣٢
- يا أبتي ما زِلْتَ فينا فإنّمـــا لنا أمل في العيش ما دمت عائشـا	=	٦١
- يا عبدَ هل تذكُرُني ساعـــــةً في موكبٍ أو رائـــداً للقنيـــص	=	١١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- أقرم بَكْرتُباهي أيُّها الخفضُ ونجمعا أيُّهذا الهالكُ الحَرِضُ ؟	أبو تمام	٢٣١
- أعامِ لك بْنَ صَعْصَعة بْن سعدٍ تمنّاني ليقتلني لقيط	شريح	٦٩ ، ١٢٥
- فيا ليلةً ما كان أطول بثّها وسمُّ الأفاعي عذبُ ما أتجرّعُ	المتنبي	٢٤٠
- تقول بنتي وقد قرّبتُ مرتحلاً يا ربِّ جنّب أبي الأوصابَ والوجعا	الأعشى	٥٧
- يابنةَ عمّا لا تلومي واهجعي ألم يكن بينيّ لو لم يَصْلَع	أبو النجم	٦٤
- تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع	قيس بن ذَريح	٧٠
- قفي قبل التفرّق يا ضباعا ولا يكُ موقف منك الوداعا	القطامي	١٠٨
- أطوّف ما أطوّف ثمّ آوى إلى بيت قعيدته لكاع	الحطيئة	١٣٦
- أأمّ سريّ ، أنت سلطانة البها أطاعك منه ما عصا الناس أجمعا	خليل السكاكيني	٢٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
غرّاء بلهاء لا يشقى الضجيع بها ولا تُنادي بما تُوشي وتَسْتَمِعُ	—	١٧
- وصاحب كاره الإدلاج قلت له يا انهض خليلي تبيّن هل ترى السدفا	زهير بن أبي سلمى	٢٢
- ربعاً لواضحة الجبين غريرةٍ كالشمس إذ طلعت رخيم المنطق	قيس بن ذَريح	١٠٣
- أحارُ بنَ بدر قد ولّيت ولا يةً فكُن جُرذَاً فيها تخونُ وتَسْرِقُ	—	١٠٩
- يا أرطُ إنّك فاعل ما قلته والمرء يستحي إذا لم يَصْدُق	—	١٠٩
- ومَنْهَلٍ ليس له حوازِقٌ ولضفاري جَمّه نقانق	منسوب لخلف الأحمر	١٣١
- ولا أقول إذا ما خلّة صرمتْ يا ويحَ نفسي من شوقٍ وإشفاق	تأبط شرا	٢١٢
- يا مَنْ أحب ،ومَنْ أجلّ وحسبه في الفيد منزلة يُجَلّ ويُعْشَقُ	أحمد شوقي	٢٣١
- أدارا بحزوى هِجْت للعين عَبْرةً فماء الهوى يرفَضّ أو يترقرق	ذو الرمّة	٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــــر	الصفحة
وكنت إذ كنت إلهي وحدكـــا لم يكُ شيء يا إلهي قبلكـــا	عبد الله بـــن عبد الأعلى القرشي	٥٨
يا حارِ لا أرمين منكم بداهيـة لم يلقها سُوقةٌ قبلي ولا مَلِـكُ	زهير بن أبي سلمى	١٥٨
يا حكم الوارث مِنْ عبد الملـك ميراث أحساب وجودٍ منسفـك	رؤبـــة	١٧١
أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلّل وإنْ كنت قد أزمعت صرمي فأجملي	امرؤ القيـــس	١٠٥
يا عصمتي ومعوّلي وشمالـــي بل يا جنوبي غصّة وشمالـــي	أبو تمّـــام	٢٣٠
حيّتك عزّة بعدَ الهجر وانصرفت فحي ويحك مَنْ حيّاك يا جَمَـلُ	كثيّر عـــزّة	١٥٥
ليت التحيّة كانت لي فأشكرهـــا مكان يا جملاً حييت يا رجـــلُ	=	١٥٥
كلّما نادى منادٍ منهـم يا ليتم الله قلنا يا لمالِ	ـــ	١٢٥
يا زيدَ زيدَ اليعملات الذّبـــلِ تطاول الليلُ عليك فانـــزلِ	عبد الله بـــن رواحـــة	١٦١
تقولُ :ألا يا استبقِ نَفْسَك ،لا تكُنْ تُساق لغبراء المَقامِ دَحُـــولِ	كعب بن سعـــد الغنـــوي	٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــــر	الصفحـة
- أصاحِ ترى برقاً أريك وميضـــه كلمع اليدين في حبّي مُكَلَّـــلِ	امرؤ القيس	٢٨، ١١٣
- ألا رُبَّ يومٍ لك منهـنّ صالـــحٍ ولا سيّما يومٌ بدارة جلجـــلِ	=	٢١٠
- سوى انني قد قلت: يا ليتَ أهلَها بها والمنى كانت أضلّ وأجهـلا	ضابئ بن الحارث ابن أرطاة البرجمي	٢١٠
- يا هلّ أتاك وقد يحدث ذو الوُدِّ القديم مَسَمَّةَ الدَّخَلِ	امرؤ القيـــس	٢١٢
- ويوم عقرت للعـذارى مطيتي فيا عجباً من رحلها المتحمّـلِ	=	٢١٧
- ويا عجباً من حلّها بعد رحلهـا ويا عجباً للجازرِ المتبـــذّلِ	=	٢١٧
- يا شباباً حنفاء ضمّهم منزلٌ ليس بمذمومِ النزيل	أحمد شوقـــي	٢٣١
- يا أكرمَ الناس في الفعالِ وأفصحَ الناسِ في المقال	المتنبـــي	٢٢٩
- يا افخرْ فإنّ الناس فيك ثلاثـــة مستعظمٌ أو حاسدٌ أو جاهلُ	=	٢٣٣
- إذا عذلوا فيها أجبتُ بأنّـــة حُبَيّتا قلبا فؤادا هيا جُعلُ	=	٢٢٢
- ها فانظري أو فظنّي بي ترى حُرقا مَنْ لم يَذُقْ طرفاً منها فقد وألا	=	٢٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- يا دارَ ماوية بالحائل فالسَّهبِ فالخبتين من عاقل	امرؤ القيس	١٩٨
- قلدتك الشعر يا سلامةَ ذا الإفضال والشيء حيثما جُعلا	-	٢٠٧
- هيا أمَّ عمرو هل لي اليوم عندكم بفيية أبصار الوشاة سبيل	-	١٩٩، ٣٣
- ألا يا لقوم لطيف الخيالِ أرق من ناسج ذي دَلال	أمية بن أبي عائذ الهذليّ	٧٤
- فيا لك من ليل كأنّ نجومه بكل مغار الفتل شدّت بيذبل	امرؤ القيس	٢١٢، ٧٤
- اذا قلت يا نومان لم يجهل الذي أريد ولم يأخذ بشئ سوى حجلي	—	١٣٤
- فقد رأى الراءون غير البُطّلِ أنّكَ يا معاوِ يابنَ الأفضلِ	العجاج	١٠٩
- ليس حي على المنون بخالِ فلوى ذروةٍ فجنبي أثالِ	عَبيد بن الأبرص	١٣٠
- تدافع الشيب ولم تقتل في لَجّة أمسك فلاناً عن فُلِ	أبو النجم	١٣٦
- تقول وقد مال الغبيط بنا معاً عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلِ	امرؤ القيس	٢٠٢، ١٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــر	الصفحـة
- أجبيلُ إنَّ أباك كارب يومـه فإذا دُعيت إلى العظائم فاعجلِ	عبد قيس بن خفـاف	١٤٧
- يا طالما شغف الظنون وطالما كثر الرجاء عليه في الإلمـام	أحمد شوقي	٢٣٥
- وكم تدّعي السودان يا مكس هازلاً وما أنت مُسْوَدٌّ ولا أنت قاتـمُ	=	٢٣٧
- تفديك يا مكس الجياد الصلادم وتفدي الأساةُ النُّطسُ من أنت خادمُ	=	٢٣٧
- لا بعد الله التلبّب والـ غارات إذ قال الخميسُ نعم	المرقّش الأكبر	٩
- أيا ظبيةَ الوعساء بين جلاجـلٍ وبين النقا آأنت أم أمُّ سالـمِ	ذو الرمّـة	٩، ٣٢
- يدعون عنتر والرماح كأنهـا أشطان بئرٍ في لَبَانِ الأدهـم	عنترة العبسي	١٨، ١٥٨
- ألا يا اسلمي لا صرم لي اليوم فاطما ولا أبداً ما دامَ وصلك دائمـا	المرقش الأصغر	٢٢
- أفاطمَ لو أنَّ النساء ببلـدة وأنت بأخرى لا تبعتك هائمـا	=	٢٨
- ألا يا لقومي للجديد المصرّم وللحِلْمِ بعد الزَّلّةِ المتوهـمِ	جابر بن حـيّ التغلبـي	٢٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــر	الصفحة
- يا حبّذا ربيتي رَعمُوُ وحبّذا منطقها الرخيمُ	—	٢١٠
- متنظمين جوار نضلة يا شاه الوجوه لذلك النظم	الجميح الأسدي	٢١١
- ألا قبّحَ اللّه البراجمَ كُلّها وجدّعَ يربوعاً وعفّرَ دارما	امرؤ القيـــس	٢١١
- فيا كبدا من غير جوع ولا ظـما وواكبدا من وجد أُمّ حكيـــم	قطري بن الفجاءة	١٩٨
- هلاّ سألت الخيل يابنةَ مالـكٍ إنْ كنتِ جاهلةً بما لم تعلـمي	عنترة العبسـي	٢٠١
- يا نضلَ للضيفِ الغريبِ وللـ جارِ المُضيم وحاملِ الغُرم	الجميح الأسدي	٢٠٣
- يا دهرُ قد أكثرت فجعتنـــا بسَراتنا وقرعت في العظـــمِ	زهير بن أبـي سلمـى	٣٨
وسلبتنا ما لست مُعْقِبـــه يا دهرُ ما أنصفت في الحكـمِ	=	=
- انّي إذا ما حدث ألمّـــا دعوت يا اللّهمّ يا اللّهمّـــا	لم يُعرف قائله	٥٢
- وما عليك أن تقولي كلّما صلّيت أو سبّحت : يا اللّهمّما اردد علينا شيخنا مسلما	—	٥٢
- ألا يا نخلةً من ذات عـــرق عليك ورحمة اللّه الســـلام	الأحـــوص	٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــر	الصفحة
- عوجي علينا واربعي يا فاطمـا ما دون أن يُرى البعيرُ قائمـــا	زيادة بن زيد العـذري	١٠٨
- فصالحونا جميعاً إنْ بدا لكـم ولا تقولوا لنا أمثالَها عـــا مِ	النابغة الذبياني	١٢٩
- ألا أضحت حبا لكُمُ رمامـــا وأضحت منك شاسعة أُمامـــا	جريـــر	١٢٩
- سلام الله يـا مطرٌ عليهـــا وليس عليك يا مطرُ السـلام	الأخـــوص	١٥٤
- أزيدُ أخا ورقاء إنْ كنت ثائـراً فقد عَرَضَتْ أحناءَ حَقٍّ فخاصـم	-	١٧٢
- يا أعدلَ الناس إلّا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكـمُ	المتنبـــي	٢٢١
- مهلاً :ألا للّه ما صنع القنـا في عمر وحاب وضبّة الأغنام	=	٢٣٩
- يا هل ترى الألفانِ وقف لا يمسّ وتحـرم	أحمد شوقي	٢٣٤
- ويا كبدي الحرّى التي قد تصدّعت من الوجد ذوبي ما عليك مـلامُ	أبو تمـام	٢٢٢
- فيا تلك الليالي لا تعـودى ويا زمنَ النّفاق بلا سـلامِ	أحمد شوقي	٢٢٤
- حُبّكَ بين الحشا مقيـم يا أيُّها الشّادنُ الرخيـم	أبو تمـام	٢٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــر	الصفحـة
- يا واحداً منفرداً بعدلـــه ألبسته الغنى فلا تلمـــه	أبو تمّـــام	٢٣١
- إنّ ابن حارثَ إنْ اشتق لرؤيته أو امتدحه فإنّ الناسَ قد علموا	ابن حبنـــاء التميمـــي	١٦٠
- أفاطمُ قبل بينك متّعيـــني ومنعك ما سألتُ كأنْ تبيـــني	المثقب العبدى	١٩٩
- يا منْ لقلب شديد الهمّ محزون أمسى تذكّر ريّا أمّ هـــارون	ذو الاُصبـــع العدوانـــي	٢٠٤
- ألا يا ديارَ الحيّ بالبـــَردان خلت حججٌ بَعْدي لَهُنّ ثمـانِ	عُميرة بن جُعل	٣١
- يا ذا المخوّفنا بقتـــلِ أبيه إذلالاً وحَيْنَا	عَبيد بن الأبرص	٤١، ٤٢
- عباس يا الملك المتوّج والذى عرفت له بيت العلا عدنـــان	—	٤٨
- تبين خليلي هل ترى من ظعائـن بمنعرج الوادي فويق أبَـــانِ	زهير بن أبـــي سلمـــى	٥٩
- يا يزيدا لامَل نَيْـلَ عـــزٍّ وغِنىً بعد فاقـــةٍ وهَـــوانِ	—	٧٦
- يا لَلرّجالِ ذوي الألبابِ منْ نَفَـر لا يبرح السّفَهُ المُردىّ لَهُمْ دينا	—	٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- يا حبّذا جبل الريّان من جبل وحبّذا ساكن الريّان من كانا	جرير	٩٩
- يا لأُناسٍ أَبْوا إلّا مثابرةً على التَّوغُّلِ في بَغْيٍ وعُدْوانِ	—	١٠٢
- يا دارَ عفراءَ ودارَ النجدن بِكِ المها من مُطفِلٍ ومُشْدِنِ	رؤبة	١٨٦
- تنادى المصعبان وآلُ بكرٍ ونادوا يا لكندة أجمعينا	عمرو بن كلثوم	١٦
- تقول خليلتي لمّا اشتكينا سيُدرِكُنا بَنو القَرْمِ الهِجانِ	مدثار بن شَيبان النمري	١٧
فقلت ادْعي وادْعُ فإنّ أَنْدَى لِصوتٍ أنْ يُنادى داعيانِ	—	١٧، ١٨
- ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا	عمرو بن كلثوم	٢١١
- فقلت: أهلاً بالعروس وابنها ماذا يكون يا ترى من شأنها	أحمد شوقي	٢٣٤
- من أجلك يا التي تيّمت قلبي وأنت بخيلة بالوُدِّ عنّي	لم يُعرف قائله	٤٨
- ولستُ براجع ما فات منّي بلهف ولا بلَيْتَ ولا لو انّي	—	٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- يا عجبا لهذه الغليقه هل تُذْهِبَنّ القوباء الرّيقَهْ	—	٧٦
- جاريةٌ من قيسٍ بن ثَعْلَبَهْ كريمة أخوالها والعصبه	الأغلب العجلي	١٦٦
- أَرِبَ بكراً طال تعنيسها وحجبها حتى عن الأُهْوَيْه وهي على التعنيس مخطوبةٌ كخطبة الغانية المُغْنِيَه	—	٢٣٦
- أدنيا الخيل يا مَكْس كدنيا النّاس غدّاره	أحمد شوقي	٢٣٧
- يا مغيثاً بصوته في الرزايا ومعيناً بماله في المكاره	=	٢٣٠
- يا بأبي أنت ما نسيتك في يوم دعائي ولا هِدِيَّتَهْ	محمد بن عبد الملك	٢٣٤
- أمينة يا بنتي الغاليه أهنيّك بالسنة الثانيه	أحمد شوقي	٢٢٩
- تعالى الله يا طُوبى لعين تُمتّع طرفها في وجنتيه	أبو تمام	٢٢١
- أبا القاسم المحمودَ، إنْ ذُكر الحمدُ وقّيت رزايا ما يروح وما يَغدو	=	٢٢٩
- فيا شوقُ ما أبقي ، ويا لي من النّوَى ويا دمعُ ما أجرى ، ويا قلبُ ما أصبى	المتنبي	٧٠
- فيا لك ليلاً على أعْكَشٍ أَحَمَّ البلادِ خَفيّ الصوى	المتنبي	٢٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــر	الصفحـة
- أحسنت بيبرس العزيز ففي الذي لمّحت لي عنه الجواب الشافـــي	عزيز أباظـة	٢٣٠
- فكن كما أنت يا مَنْ لا شبيه لـــه أو كيف شئت فما خلق يدانيكـا	المتنبـــي	٢٢٥
- لها أشاير من لحم تُتَـــمّره من الثعالي ووخز من أرانيهـا	أبو كاهـل اليشكـري	١٣١
- فيا زيدُ عَللني بمَنْ يسكن الغضـى وإنْ لم يكن يا زيدُ إلّا أمانيـا	مالك بن الريب	٣٩
- فيا راكبًا إمّا عرضت فبلّغـنْ ندامايَ من نجران أنْ لا تلاقيـا	عبد يغـوث ابن وقـاص	٥٤، ١٤٣
- وقلت يا قومُ إنَّ الليثَ منقبـضٌ على براثنه لوثبةِ الضّـارى	النابغة الذبياني	٥٧
- أصلمعةَ بن قلمعة بن فقـع لهنك يا أبالك تزدريـني	—	١٠٧
- أودى بن جُلهم عبّادٌ بصرمتـه إنَّ ابنَ جُلّهُمَ أمسى حيّة الـوادي	الأسود بن يعفر	١٢٩
- ضربت صدرها إليّ وقالـت يا عديّا لقد وقتك الأواقـي	المهلهـل	١٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــــر	الصفحة
- أيا ويل الشجيّ من الخلـــيّ وبالي الرّبيع من احدى بلّـــي	أبو تمّـــام	٢٣٦
- كل النداء اذا ناديت يخذلـني الّا ندائي اذا ناديت يا مالـي	أحيحة بن الحلاج	١٧
- ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلـة بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا		٢١، ٢١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنصاف الأبيات

نصّ الشاهد	الشاعر	الصفحة
- آه يا حي المكابر	محمود درويش	٢٢٩
- آه يا وحدي ؟ وأحمد	= =	٢٢٧
- أوالفاً مكة من وُرْقِ الحَمَىْ	العجاج	١٣٠
- شولميت انتظرت صاحبها في مدخل البار.	محمود درويش	١٣٨
- لقد أحرزت يا شولا ،وساماً وإجازة	= =	٢٣٨
- هلا .... يا هلا .... بالمطر	= =	٢٣٦
- وأجابني مقاطعاً : يا صاحبي محمود	= =	٢٢٩
- وأنت يا أمّاه	= =	٢٢٦
- وصوتك كان ياما كان	= =	٢٢٥
- وفي عينيك يا شولا ،وان أمسح رشاشي	= =	٢٣٨
- ولا توهمك ـ يا الضبع ـ نفسك بمشهاه .	علي الرميثي	٢٢٦
- يا أنت ... أين أخوك ... أين أبوك؟	محمود درويش	٢٢٧
- يا أنت قال نباح وحش	= =	٢٢٧
- يا علقمَ الخير قد طالت إقامتنا	—	١١٩
- يا عُمَرَبنَ مَعْمَرٍ لا مُنْتَظَر	العجاج	١٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصّ الشاهـــــد	الشاعـــر	الصفحة
يا لقومي لفرقة الأحبـاب	لم يُعرف قائله	٧٤
يا مَنْ أحبّك ،مثل إيمانـي	محمود درويش	٢٢٥
يا مَنْ يحنّ إليك نبضـــي	= =	٢٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثبت المصادر والمراجع

- أولا -

المؤلفات

- أ -

في النحو وقواعد اللغة

" وتحتوى الكتب النحوية الأصول الإثني عشر التي فرزت منها قواعد باب النداء ،وغيرها ممّا عدنا إليه استزادة وتوثيقاً "
(مرتّبة ترتيباً هجائياً)

- ابراهيم مصطفى :
إحياء النحو ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٥٩م.

- ابن الأنباري :أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد
أ - أسرار العربية،تحقيق : محمد بهجة البيطار،مطبعة الترقي ،دمشق ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧م.
ب - الأنصاف في مسائل الخلاف،تأليف : محمد محي الدين عبد الحميد ،؟ ، ١٩٨٢م.

- الأشموني :
منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ،مطبعة السعادة ،مصر،١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

- البغدادي : عبد القادر عمر
خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب،تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط ٢ ،١٩٧٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن جنّي : أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي النحوي .
أ- الخصائص : تحقيق : محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط٢ ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢م .
ب - اللمع في العربية : تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت .

- الجوهري : اسماعيل بن حمّاد
الصحاح ،تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ،بيروت ،ط٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

- ابن الحاجب النحوي : جمال الدين أبي عمر عثمان بن عُمر
الكافية في النحو،شرح : رضيّ الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان ،ط٣ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

- أبو حيّان الأندلسي : محمد بن يوسف
تفسير البحر المحيط، دار الفكر ،بيروت ،ط٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق
الجمل في النحو، تحقيق : علي توفيق الحمد ،مؤسسة الرسالة ،دار الأمل، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

- الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر
المفصّل في علم العربية ،دار الجيل ،بيروت ،ط٢ ، ؟ .

- ابن السرّاج :
الأصول في النحو ،تحقيق : عبد الحسين الفتلي ،مطبعة النعمان ،١٩٧٣ .

- سيبويه : أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر
الكتاب ،تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ،عالم الكتب - بيروت ، ؟ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- السيوطـي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
أ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تحقيق : محمد أبو الفضـل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٤م .
ب ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ،تصحيح : محمـد بدر الدين النعساني ،مطبعة السعادة ،مصر،١٣٢٧هـ .

- ابن الشـجري : أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوى الحسني .
الامالي الشجرية ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العمانية، حيدر آباد ،١٣٤٩هـ.

- الفـرّاء : أبو زكريّا يحيى بن زياد
معاني القرآن ،عالم الكتب ،بيروت ،ط٢ ، ١٩٨٠م.

- القالـي : أبو علي اسماعيل بن القاسم
الامالي ،دار الآفاق الجديدة ،بيروت ، ١٩٨٠م.

- ابن قتيبـة :
الشـعر والشـعراء ،تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر،دار إحياء الكتـب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

- القزويـني : جلال الدين محمد بن عبدالرحمن
التلخيص في علوم البلاغة ،شرح : عبدالرحمن البرقوقي ،دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان ، ؟ .

- القيسـي : أبو محمد مكيّ بن أبي طالب
الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،تحقيق : محي الديـن رمضان ،مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- عبدالعليم ابراهيـم :
الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ،دار غريب للطباعة ،القاهرة ـ مصر، ١٩٧٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المالقـــي :أحمد بن عبد النـور
رصف المباني في شرح حروف المعاني ،تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .

- ابن مالـــك : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي
أ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، الجمهورية العربية المتحدة ،وزارة الثقافة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .
ب - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،مكتبة دار العودة ،القاهرة ،؟ .

- المبـــرّد : أبو العباس محمد بن يزيـد
أ- الكامل في اللغة والأدب ،مكتبة المعارف -بيروت ، ؟ .
ب - المقتضب ،تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب ،بيروت ،؟ .

- محمد بركات حمدي أبو علي :
فصول في البلاغة ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمّان ،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- المـــرادي : الحسين بن قاسـم
الجنى الداني في حروف المعاني ،تحقيق : فخر الدين قباوة ،ومحمد نديم فاضل ،دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،ط٢ ،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- المـــزني : أبو الحسين
الحـروف ،تحقيق : محمود حسني محمود ،ومحمد حسن عواد ،دار الفرقان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- ابن منظـــور :
لسان العرب ،الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ،؟ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مهدى المخزومي :
في النحو العربي قواعد وتطبيق ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ،١٩٦٦م.

- ابن هشام : أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله
مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، ط ٢ ، دار الفكر، بيروت ،١٩٦٩م.

- ابن يعيش : موفق الدين بن يعيش النحوى
شرح المفصّل ،عالم الكتب ،بيروت ،؟

- ب -

في نصوص الاستعمال إبّان عصور الاحتجاج

" وتحتوى النصوص التي استقرئت لحصر ظاهرة النداء في الاستعمال الجاري في عصور الاحتجاج ،وغيرها من الكتب التي عدنا إليها لتوثيق الشواهد النحوية ".

- أحمد زكي صفوت :
أ - جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،مصر،ط٢ ،١٣٨١ هـ - ١٩٦٢م.
ب - جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة ،المكتبة العلمية ،بيروت، لبنان ،؟ .

- الأصمعي : أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك
الأصمعيات ،تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر،وعبدالسلام هارون ،بيروت لبنان ،ط ٥ ،؟ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الأعشـــى :
ديوان الأعشى ،دار صادر،دار بيروت ،بيروت ، ١٣٨٠هـ.

- امرؤ القيس :
ديوان امرئ القيس ،شرح : حسن السندوبي ،مطبعة الاستقامة ،القاهرة ، ط٤ ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩م.

- بشّار بن بـــرد :
ديوان بشّار بن برد ،جمع وترتيب وتصحيح : محمد بدرالدين العلوي ، دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ، ١٩٦٣م.

- جريـــــر :
ديوان جرير،شرح : محمد بن حبيب ، تحقيق : نعمان محمد أمين طـــه ، دار المعارف ،مصر ، ؟ .

- الحسين بن المبارك : أبو العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيـــــف الشرجي الزبيـــدي .
التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ؟ .

- الحطيئـــــة :
ديوان الحطيئة ، شرح : ابن السكيت والسكري والسجستاني ،تحقيق : نعمان أمين طه ،مطبعة البابي الحلبي وأولاده ،مصر، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨م.

- ديوان الهذليـــين :
دار الكتب المصرية ،القاهرة ، ١٣٦٧هـ.

- ذو الرمّـــة :
ديوان ذي الرمّة ،المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ،بيروت،ط٢ ، ١٩٦٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- رؤبـة بن العجـاج :
ديوان رؤبة بن العجاج ،تصحيح وترتيب: وليم بن الورد البروسيّ ، ليبسيغ، ١٩٠٣م.

- زهير بن أبي سلمى :
شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ،صُنع : أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ، الدار القومية للطباعة والنشر،القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

- الضـبّي : المفضّل بن محمد بن يعلى
المفضليّـات ،تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون ،عالم الكتب ،بيـروت ط ٦ ،؟ .

- طرفـة بن العبـد :
ديوان طرفـة بن العبد ، شرح : الأعلم الشنتمري ،تحقيق : درّيّة الخطيب ولطفي الصقال ،مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- الفـرزدق :
ديوان الفرزدق ،دار صادر ودار بيروت ،بيروت ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠م.

- القـرآن الكريـم .

- القرشـي : أبو زيد محمد بن أبي الخطاب
جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ،تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر،القاهرة ،مصر ، ؟ .

- القطامـي :
ديوان القطامي ،تحقيق : ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب،دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- كثيّر عـــزّة :
ديوان كثيّر عزّة ، جمع وشرح : احسان عبّاس ،دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م .

- عبد الله بن رواحـــة :
ديوان عبد الله بن رواحة ،تحقيق : حسن محمد باجودة ، مكتبة دار التراث القاهرة ،مصر ،١٩٧٢م .

- عَبيد بن الأبـــرص :
ديوان عبيد بن الأبرص،تحقيق وشرح : حسين نصّار،مطبعة مصطفى البابـــي الحلبي وأولاده ،مصر ،١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

- العجـــاج :
ديوان العجاج ،رواية : عبد الملك بن قريب الأصمعي ،تحقيق : عـــــزّة حسن ،مكتبة دار الشرق ،بيـــروت ، ؟ .

- عنـــــترة :
ديوان عنترة ،دار بيروت ، ودار صادر،بيروت ،١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م .

- لبيد بن ربيعة العامري :
ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،تحقيق : إحسان عبّاس ،الكويت ، ١٩٦٢م .

- مجنون ليلـــى : قيس بن الملـوح
ديوان مجنون ليلى ، شرح : عبد المتعال الصعيدي ،مكتبة القاهرة ،مطبعـــة حجازى ،؟ .

- الميـــداني : أبو الفضل النيسابورى
مجمع الأمثال ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،دار المعرفـــــة ، بيروت ،لبنان ،؟ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- النابغة الذبياني :

أ - ديوان النابغة الذبياني ،شرح : محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية والشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، ١٩٧٦م.

ب - ديوان النابغة الذبياني ،تحقيق كرم البستاني ،دار صادر،دار بيروت، ١٩٦٠م.

- ابن هشام : عبدالملك بن هشام

السيرة النبوية ،تحقيق : مصطفى السقا ،وابراهيم الأبياري ،وعبد الحفيظ الشلبي ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان ،؟ .

-

- ج -

في نصوص الاستعمال فيما تلا عصور الاحتجاج

" وتحتوى النصوص التي استقرئت لحصر ظاهرة النداء في الاستعمال الجارى فيما تلا عصور الاحتجاج "

- أحمد شوقي :

الشوقيات ،؟ ،؟ .

- أبو تمام :

ديوان أبي تمام ،شرح : الخطيب التبريزى ، تحقيق : محمد عبده عزّام، دار المعارف ،مصر ،١٩٦٤م.

- توفيق الحكيم :

ايزيس ،مكتبة الآداب ،المطبعة النموذجية ،؟ ، ؟ .

- الجاحظ : أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البخلاء ،دار اليقظة العربية ،ط٢ ،؟ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الحريـرى : أبو محمد القاسم بن علي
المقامات الأدبية ،مطبعة البابي الحلبي وأولاده ،مصر ،ط٣ ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

- السكاكيـني :
المجموعة الأدبية الكاملة لمؤلفات السكاكيني ، المطبعة العصرية ،القـدس، ١٩٦٢م.

- عزيـز أباظـة :
شجرة الدرّ ، دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،١٩٦٩م.

- المتنبـي : أبو الطيـب
ديوان أبي الطيب المتنبي ،شرح :أبو البقاء العكبرى ، تصحيح : مصطفـى السقا ،وابراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ،مطبعة مصطفى البابـي الحلبـي وأولاده ،مصر ،١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦م.

- محمـود درويـش :
ديوان محمود درويش ،دار العودة ،بيروت ،ط ٨ ،١٩٨١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ثانيـــاً -

الدوريـــــــــــات

١. مجلة دراسات ، المجلد السادس ،العدد الثاني ،كانون أول ،١٩٧٩م ، الجامعة الأردنية ، بعنوان : النحو العربي بين النظرية والاستعمال مثل من باب الاستثناء ،د . نهاد الموسى .

٢. مجلة العربي ،عدد ٢٩٤ ،رجب ١٤٠٣ هـ، مايو ١٩٨٣م ، رئيس التحرير: محمد الرميحي ، وزارة الإعلام ، الكويت .

٣. مجلة العربي ،عدد ٣٠٦ ،شعبان ١٤٠٤هـ ،مايو ١٩٨٤م ، رئيس التحرير: محمد الرميحي ،وزارة الإعلام ، الكويت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحـــق الأول

ويتضمّن

قواعد باب النداء ، وسائر ما يتعلق بها من عوامل وعلل ، وأقيسة ، وتقديرات ، وخلاف ، ووجوه لهجيـة خاصة ، وبيان توزّع ذلك في أبواب النداء من اثني عشـر كتابـاً من كتـب النحـو الأصول .

وقد روعي في وضعه وإخراجه ما يلـي :

١ . صيغت القواعد وفقا لمدلولاتها دون التوقف إلى فروق الصياغة ، تجنّبا للإطالة ، علماً بأنّ صياغة كثير منها توافق صياغتها في أحد الكتب الاثني عشـر .

٢ . اتُّبعتْ القواعد - غالباً - بأمثلة موضّحة من كتب النحو ، وأخرى صيغت لتناسب القاعدة النحويـة .

٣ . ذُكرت الشواهد دون تخريج أو شرح ، وذلك لأنه سبق تخريجها وشرحها فـي متن البحـث .

٤ . أُثبتَ في الورقة الأولى من الملحـق أسماء الكتب الاثني عشر مرتبة وفقاً لتواريخها وجُعل لكل منها رقم تسلسلي ، واكتُفِيَ في الورقات التالية بالرقم المتسلسل فـي الدلالة على الكتـاب .

٥ . تدل الإشارة (×) الواردة إلى يسار القاعدة النحوية تحت عنوان الكتاب أو رقمه أنّها واردة فيـه .

٦ . لم تُعيّن مواضع القواعد في الكتب بالصفحة ، وذلك لأنّ موضعها أثبت في متن البحـث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١ الكسائي سيبويه	٢ الفراء	٣ المبرد	٤ الزجاج	٥ الفارسي	٦ ابن السراج	٧ ابن الأنباري	٨ ابن هشام	٩ الرضي الاستراباذي	١٠ الجاربردي	١١ ابن عقيل	١٢ المرادي	١٣ المالقي	١٤ الموضح اليوطي
١	حروف النداء ثمانية								×	×	×		×	×	×
٢	حروف النداء ستة	×	×	×			×				×				
٣	"يا" أعمّ حروف النداء وأكثرها استعمالاً.								×	×	×		×	×	×
٤	"يا" حرف تنبيه.	×	×				×		×				×	×	
٥	"يا" حرف نداء.	×	×	×	×	×	×		×	×	×		×	×	×
٦	"يا" حرف نداء فقط كما جعلها بعضهم.									×					
٧	"يا" حرف لنداء البعيد حقيقة وحكماً.	×	×			×	×		×	×	×		×	×	×
٨	قد تستعمل "يا" لنداء المتوسط													×	×
٩	ينادى بـ"يا" القريب توكيداً.	×	×				×		×						
١٠	تُستعمل "يا" لنداء القريب والبعيد.								×	×				×	×
١١	ذهب ابن برهان أن "يا" تستعمل للجميع (البعيد والمتوسط والقريب).														×

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٢	ذكر ابن الخبّاز عن شيخه أن "يا" للقريب										×		
١٣	لا يُقدّر عند حذف حرف النداء سوى " يا " لكثرة الاستعمال .							×				×	×
١٤	تلزم " يا" المستغاث به	×	×	×				×				×	×
١٥	تلزم "يا " المتعجّب منه	×	×										
١٦	تستعمل "يا " في الندبة عند أمن اللبس كقول جرير : حمّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا	×						×		×	×		×
١٧	لا ينادى اسم الله عز وجل الّا بـ" يا"							×		×			
١٨	لا ينادى " أيّها " ،و " أيّتها" الّا بـ"يا"							×					
١٩	نقل عن الكوفيين أن" يا" وأخواتها أسماء أفعال .								×		×		×
٢٠	" يا" أم باب النداء											×	×
٢١	يُنادى بـ"يا " غير البعيد					×							
٢٢	علّة نداء غير البعيد بـ "يا" حرص المنادى على إقبال المدعو عليه ومغاطنته لما تدعوه .					×							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٣	" هيا " حرف تنبيه	×	×	×								×	×
٢٤	" هيا " حرف نداء . نحو: " هيا زيد " .	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×
٢٥	ينادى بـ " هيا " البعيد مسافة وحكماً .	×	×	×		×			×	×	×	×	×
٢٦	ذهب ابن برهان أنّ "هيا" للبعيد خاصة .									×			
٢٧	يجوز استعمال "هيا " لنداء القريب توكيداً .	×		×							×		
٢٨	هاء " هيا " أصـــل .											×	
٢٩	هاء "هيا" بدل من همزة "أيا" عند ابـــن السكّيت وابن الخشـــاب .										×	×	×
٣٠	جزم ابن هشام بأنّ هاء " هيا" بدل مـــن همزة " أيـا " .							×			×		
٣١	الأكثر إبدال هاء " هيا" من همزة " أيا" لكثرة إبدال الهاء من الهمزة كما قالوا : هرقت وأرقـــت .											×	×
٣٢	لا يُتصرّف بـ " هيا " بالحذف وإبقاء المنادى بها بخلاف " يا " .											×	×
٣٣	علّة عدم حذف " هيا " أن المحذوف " يا " لأنّها أم البـــاب .											×	×

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٤	تكون " هيا " لمدّ الصوت .	×	×	×									
٣٥	" أيا " حرف تنبيه .	×	×	×								×	
٣٦	أيا" حرف نداء .	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×
٣٧	تكون " أيا " لمدّ الصوت .	×	×	×								×	
٣٨	يُنادى بـ " أيا " البعيد حقيقة وحكماً .	×	×	×		×		×	×	×	×	×	×
٣٩	يُنادى بـ " أيا " القريب توكيداً عند سيبويه .	×		×									
٤٠	تكون " أيا " لنداء القريب والبعيد عند الجوهري .							×			×		
٤١	لا يجوز حذف " أيا " وإبقاء المنادى .											×	×
٤٢	علّة عدم حذف " أيا " أنّ المحذوف " يا " لأنّها أم الباب .											×	×
٤٣	الهمزة من الحروف التي ينبه بها المدعو .	×	×	×									
٤٤	الهمزة حرف نداء .	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×
٤٥	تُستعمل الهمزة في نداء القريب مسافة وحكماً كقول جرير: أعبداً حل في شعبي غريباً ألؤما لا أبالك واغترابا	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نـصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٦	نقل ابن الخبّاز عن شيخه أنّ الهمـــزة للمتوســـط .							×			×		
٤٧	خرق ابن الخبّاز إجماع النحاة بقوله انّ الهمزة للمتوسط .							×			×		
٤٨	المالقي يرى أنّ النداء بالهمزة قليل في كلام العرب وذهب إليه ابن مالك وابـــن الصائـــغ .											×	×
٤٩	علّة قلّة النداء بالهمزة أنّها لا تستعمـــل إلّا في القريب المصغي إليك .											×	
٥٠	يفنّد السيوطي إدّعاءهم بوقوفه على أكثر من ثلثمائة شاهد أفردها بتأليـف .										×		
٥١	لا تُحذف الهمزة في النداء كما تُحـذف "يا" .											×	
٥٢	علّة عدم حذف الهمزة أنّها لا دلالة لحذفها على قرب ، بخلاف " يا " فإنّها مستعملة لمّا حُذفت أو ظهـــرت .											×	
٥٣	" أيِ " حرف تنبيـــه .	×	×	×								×	
٥٤	" أيْ " حرف نـــداء .	×	×	×	×	×		×	×	×	×	×	×

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٥	" أيْ " لنداء القريب كالهمزة وعليه المبـــرّد ويوافقه الجزولي وغـيره .		×			×			×	×	×	×	×
٥٦	يجوز نداء القريب بـ " أيْ " توكيـــداً .	×											
٥٧	علّة نداء القريب بـ " أيْ " لتقارب لفظها .											×	
٥٨	ذهب ابن برهان أنّها للمتوسط .							×		×	×		×
٥٩	" أيْ " لنداء البعيد حكماً وحقيقـة .	×						×		×	×		×
٦٠	لا يجوز حذف " أيْ " وإبقاء المنادى .											×	
٦١	علّة عدم جواز حذفها أنّ المحذوف " يا " لأنّها أمّ الباب .											×	
٦٢	" آيْ " من حروف النداء .							×	×	×	×	×	×
٦٣	قد تُمدّ ألف " أي " إذا بَعُدَتْ المسافـة حكاها الكسائي وابن هشام .							×				×	×
٦٤	" آيْ " لنداء البعيد مسافة وحكماً .								×		×	×	×
٦٥	لم يذكر سيبويه " آيْ " من حروف النداء .												×
٦٦	" آيْ " حرف نداء حكاه الأخفش والكوفيون .										×		×
٦٧	زعم ابن عصفور أنّه للقريب كالهمزة .										×		×

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٨	" آ " بعد الهمزة حرف نداء .							×	×	×	×	×	×
٦٩	" آ " يُنادى به البعيد حقيقةً وحكماً .							×	×	×	×	×	×
٧٠	" آ " حرف للنداء مسموع .							×					
٧١	لم يذكر سيبويه " آ " من حروف النداء .							×					
٧٢	المشهور استعمال " وا " في الندبة نحو: " وا ولداه " و " وا رأساه " .	×	×	×		×		×	×	×	×	×	×
٧٣	يُندب بـ " يا " و " وا " .	×		×				×					
٧٤	لا يُندب بـ " يا " إلّا عند أمن اللبس.	×								×			
٧٥	إن خيف اللبس في النّدبة تعيّن استعمال " وا " .	×								×			
٧٦	يُنادى بـ " وا " غير المندوب فيقال : " وا زيدُ أقبلْ " .								×		×	×	×
٧٧	تُستعمل " وا " لنداء البعيد .								×			×	
٧٨	قيل إنّ واو " وا " بدل من ياء " يا " وهو ضعيف لا دليل عليه .											×	×
٧٩	الصحيح أنّ " وا " أصل برأسه											×	×

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٠	تكون " وا " اسم فعل بمعنى التعجب كقول عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص: "وا عجباً لك يا بن العـاص".							×			×	×	×
٨١	يكون المنادى مفرداً معرفـة .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٨٢	المنادى المفرد لا يكون مضافاً نحو: "يـا محمد "، و" يا محمدان "، و"يا محمدون".								×				
٨٣	المنادى المفرد لا يكون مشابهاً للمضاف.								×				
٨٤	يكون المنادى المفرد نكرة قبل النداء ، فيتعرف به ،نحو: يا رجلُ ،وهو في معنى " يا أيُّها الرجلُ ،ويا هـذا .		×	×					×				
٨٥	يكون المنادى المفرد معرفة قبل النـداء ويبقى بعد النداء معرفة كما كان ،نحـو: "يا زيـدُ".			×					×				
٨٦	ذهب المبرّد إلى أنّ المنادى العلم المفرد يتعرف بإشارة النداء نحو: يا زيـدُ .		×										
٨٧	يجوز نداء اسم الإشارة .	×	×						×		×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٨	أجاز ابن كيسان نداء اسم الإشارة المتصل بحرف الخطاب ونقله عن سيبويه .	×									×		
٨٩	قال السيرافي وغيره : لا يُنادى اسم الإشارة المتصل بحرف الخطاب نحو : يا ذاك .										×		
٩٠	الضمّ مقدّر في المبني قبل النداء نحو : يا هذا ، و يا هؤلاء ، ويا سيبويه .								×				
٩١	لا يُنادى الضمير مطلقا .									×	×		
٩٢	لا ينادى ضمير الغيبة والتكلم .												
٩٣	علّة منع نداء ضمير الغيبة والتكلم أنهما يناقضان النداء إذ هو يقتضي الخطاب .										×		
٩٤	لا يُنادى ضمير المخاطب .										×		
٩٥	علّة منع نداء ضمير المخاطب أنّ الجمع بينه وبين النداء لا يحسن لأنّ أحدهما يغني عن الآخر .										×		
٩٦	يجوز نداء الضمير تمسكاً بقوله : (يا أبجرُ بن أبجر يا أنتا) .		×						×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٩٧	يجوز نداء النكرة نحو: "(فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغن) .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٩٨	يجيز الكوفيون نداء النكرة إنْ كانت خلفاً من موصوف بأن كانت صفة في الأصل حُذف موصوفها وخلفته نحو : يا ذاهباً ،والأصل يا رجلاً ذاهباً .										×		
٩٩	يمنع الأصمعي نداء النكرة مطلقا .										×		
١٠٠	لا يرى البصريون بأساً بكون المنادى نكرة غير موصوفة لا في اللفظ ولا في التقدير .								×				
١٠١	لا يجيز الفراء والكسائي نداء النكرة مفردة .								×				
١٠٢	يوجب الفراء والكسائي اتباع النكرة بالصفة نحو: يا رجلاً ظريفاً ،أو حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامها نحو: (فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغن) .								×				
١٠٣	يكون المنادى مضافاً نحو: يا عبدَ الله .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
١٠٤	المنادى المضاف معرفة بالمضاف إليه كما كان قبل النداء .	×	×						×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٠٥	لا يجوز فصل المنادى المضاف باللام إلّا في الضرورة نحو: يا بؤسَ للحرب .	×	×						×	×			
١٠٦	لا يُنادى مضاف لكاف الخطاب نحو: يا غلامك .		×								×		
١٠٧	علّة عدم نداء المضاف لكاف الخطاب لأنّه لا يصح مناداة من ليس بمخاطب.		×								×		
١٠٨	يصلح إضافة المنادى إلى الهاء على معهود كقول القائل إذا ذكر زيدا: "يا أخاه أقبلْ"، أو "يا أباه".										×		
١٠٩	يصلح إضافة المنادى إلى "نا" الجماعة كقولنا: "يا أبانا، ويا أخانا".										×		
١١٠	تحذف ياء الإضافة إذا أُضيف المنادى إليها ويُكتفى بالكسرة نحو: يا عبادِ، ويا قومِ وهو الأجود والأفصح والأكثر.	×	×	×	×	×			×	×	×		
١١١	لا تُحذف ياء الإضافة إلّا في النداء .	×											
١١٢	حذف ياء الإضافة في النداء لا يسبب اللبس فيه .	×											
١١٣	تحذف ياء الإضافة في النداء لأنّها بمنزلة التنوين [illegible]	×	×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١١٤	تُحذف ياء الإضافة في النداء لأنّ النداء موضع تخفيف كالترخيم .								×				
١١٥	قال بعض العرب بحذف ياء الإضافة وضمّ ما قبل الياء المحذوفة .	×		×	×				×	×			
١١٦	تثبت ياء الإضافة في النداء في الوصل والوقف نحو: يا غلامي أقبلْ ،ويا غلامي إذا توقفوا .	×	×	×	×	×			×	×			
١١٧	علّة من أثبت ياء الإضافة أنّها بمنزلة " زيد " فقولك : " يا غلامي " ،بمنزلة : يا غلامَ زيد فلما كانت اسماً والمنادى غيرها ثبتت .		×										
١١٨	قال بعض العرب بحذف ياء المتكلم في الوصل نحو: يا غلام .		×										
١١٩	اذا وقف على الميم في(يا غلام) ساكنة يلتبس المفرد بالمضاف .		×										
١٢٠	إذا أراد الحركة فإنّ الحركة دليل غير بيّن لأنّه عمل كالا يماء .		×										
١٢١	تثبت ياء الإضافة مفتوحة .		×		×				×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٢٢	علّة فتح ياء الإضافة إذا ثبتت لأنّها اسم مضمر فنحرّكها على أصلها كما نحرّك سائر المضمرات.		×		×								
١٢٣	علّة فتح ياء الإضافة إذا ثبتت لأنّها لا يدخل الياء المكسور ما قبلها رفع ولا كسر ويدخلها الفتح .		×										
١٢٤	تثبت ياء الإضافة وتسكن فنقول : يا غلاميْ أقبلْ ، ويا عبادِيْ لا خوف عليكم .		×		×				×				
١٢٥	علّة إسكان ياء الإضافة إذا ثبتت استثقالا للحركة فيها لانكسار ما قبلها .												
١٢٦	إسكان ياء الاضافة أكثر استعمالا .								×				
١٢٧	تُبدل ياء الإضافة ألفاً نحو: يا غُلاما لاتفعل، ويا ربّا تجاوز عنّي .	×	×	×	×	×			×	×			
١٢٨	علّة إبدال ياء الإضافة ألف لأنّها أخفّ.	×											
١٢٩	علّة إبدال ياء الإضافة ألف لتحركها وانفتاح ما قبلهـا .				×								
١٣٠	تلحق الهاء الألف عند الوقف فنقول : يا غلاماه ، ويا ربّـاه	×	×	×	×	×			×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣١	علّة إلحاق الهاء بالألف لتكون أوضح وأبين للألف لأنّها خفيـة .	×				×			×				
١٣٢	أجاز الأخفش والمازني والفارسي حذف الألف والاجتزاء بالفتحـة .									×			
١٣٣	يجب تحريك ياء الإضافة إذا كان ما قبلها ساكـن .		×										
١٣٤	علّة تحريك ياء الإضافة إذا كان ما قبلهـا ساكن لئلا يلتقي ساكنان .		×										
١٣٥	تثبت ياء المنادى المعتل المضاف إلى ياء الإضافة مفتوحة نحو: يا فتايَ ،ويا قاضـيَّ.									×			
١٣٦	تثبت ياء المضاف إلى ياء الإضافة مشـدّدة نحو : يا بنيّ .		×							×			
١٣٧	تُحرّك ياء المضاف إلى ياء الإضافة مشدّدة .		×							×			
١٣٨	علّة وضع الحركة على الياء المشدّدة لئـلا يلتقي ساكنان .		×										
١٣٩	تفتح ياء الإضافة المشدّدة نحو: يا بـنيّ .		×							×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٤٠	علّة فتح ياء الإضافة المشددة لأنّ يـــاء الاضافة أبدلت ألفاً ثمّ التزم حذفها لأنّهـا بدل مستثقـل .									×			
١٤١	علّة فتح ياء الإضافة المشدّدة لأنّ ثانية ياوي (بُنيّ) حَذفت ثم أُدغمت أولاهما إلى يـــاء الإضافة ففتحت لأنّ أصلها الفتـــح .									×			
١٤٢	تُكسر ياء الإضافة المشدّدة نحو: يا بُنيّ .									×			
١٤٣	علّة كسر ياء الإضافة المشدّدة لالتزام حـذف ياء الإضافة فراراً من توالي الياءات .									×			
١٤٤	تثبت ياء المنادى المضاف إلى ياء الإضافـة إذا كان مثنى نحو: يا صاحبيّ .			×									
١٤٥	تفتح ياء المنادى المضاف إلى ياء الإضافـة إذا كان مثنى نحو: خليليَّ .			×									
١٤٦	يطّرد في نداء "أم" ،و"أب" ما يطّـــرد في نداء المضاف إلى ياء المتكلم.	×	×	×	×	×			×	×			
١٤٧	تُبدل التاء في نداء (أم ،وأب) من يـــاء الإضافة فنقول: يا أبت ويا أمت	×	×	×	×	×			×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٤٨	علّة إبدال التاء من ياء الإضافة لأنّهُ لا يُجمع بين تاء التأنيث وياء الإضافة ولذلك فإنّنـــا نقول : يا أبي لا تفعل ،ويا أمي لا تفعلي .		×		×								
١٤٩	تكون الكسرة التي في تاء التأنيث دلالة علـى الإضافـــة .		×										
١٥٠	لا يُجمع بين تاء التأنيث وياء الإضافة لا فـــي نداء ولا غيره ،فلا يقال : يا أبتي ،ويا أمتي .				×								
١٥١	علّة عدم الجمع بين تاء التأنيث وياء الإضافـة لأنّ علامة التأنيث فيها عوضاً من ياء الإضافة .				×								
١٥٢	تفتح التاء المبدلة من ياء الإضافة قياســاً نحو : يا أبتَ .									×			
١٥٣	علّة فتح التاء المبدلة من ياء الإضافة لأنّها بدل من ياء حركتها الفتح لو حرّكـت .									×			
١٥٤	الأكثر كسر التاء المبدلة من ياء الإضافـــة نحو: يا أبتِ .	×	×	×	×	×			×	×			
١٥٥	علّة كسر التاء المبدلة من ياء الإضافة لمناسبة الكسرة للياء التي هي الأصـــل .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٥٦	سمع الخليل من العرب من يقول يا أبتُ ويا أمتُ بالضـــم .	×								×			
١٥٧	أجاز الفراء وأبو جعفر النحاس ضمّ التاء فـــي نحو : يا أبتُ ،ويا أمتُ .									×			
١٥٨	منع الزجاج ضمّ التاء في نحو: يا أبتُ،ويـــا أمـــتُ .									×			
١٥٩	يجوز الجمع بين تاء التأنيث وياء الإضافـــة لضرورة نحو : يا أبتي ويا أمتي .									×			
١٦٠	يجوز حذف ياء الإضافة في نداء (أب وأم) ويعوّض عنها بفتحة ، ونقل سيبويه عن يونـس أنّ بعض العرب يقول : يا امَّ لا تفعلي .	×											
١٦١	علّة حذف الياء والتعويض عنها بفتحـــة لأنّ العرب رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحـــة فحذفوهـــا .	×											
١٦٢	لا يجوز حذف ياء الإضافة والتعويض عنهـــا بفتحة في غير الأم والأب من المضاف .	×											
١٦٣	يجوز حذف ياء الإضافة وضم الحرف الأخير فنقول يا أُمُّ ويا أُبُ		×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٦٤	تُبدل ياء الإضافة ألفا عند الوقف وتلحقها الهاء فنقول : يا أباه ،ويا أماه .	×		×	×	×			×	×			
١٦٥	علّة إلحاق الهاء الألف عند الوقف لتكون أبين للألف لأنّها خفية ..	×											
١٦٦	تُبدل ياء الإضافة ألفاً في الوقف فنقول : يا أبهْ ،ويا أُمّهْ .	×	×	×	×	×							
١٦٧	اختصّ النداء بإلحاق الهاء في أبه وأمه لكثرته في كلام العرب .	×											
١٦٨	اختار الفرّاء الوقف في نداء (أم ،وأب)بالتاء نحو: يا أبت .				×								
١٦٩	علّة اختيار الفرّاء الوقف في نداء (أم ،وأب) بالتاء لأنّه عوض عن ياء الإضافة .				×								
١٧٠	يجوز في نداء (أم وأب) يا أمتا ،ويا أبتا .								×	×			
١٧١	علّة جواز يا أبتا ويا أمتا لأنّه جمع بين عوضين .								×				
١٧٢	مُنع الجمع بين التاء والألف فلا نقول : يا أبتا ويا أمتا .									×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٧٣	علّة منع الجمع بين التاء والألف في نـــداء (أم وأب) لأنّ الألف بدل من الياء .									×			
١٧٤	يجوز نداء (أم وأب) بقولنا : يا أمتاه كما نقول يا خالتاه .	×		×	×								
١٧٥	تثبت ياء الإضافة في الاسم الثاني إذا أضيف اسم إلى اسم مضاف إلى المتكلم نحو قولك : يا غلامَ غلامي ، ويا ابنَ أخـــي .	×	×	×	×	×			×	×			
١٧٦	علّة إثبات الياء في الاسم الثاني إذا أضيف اسم إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم لأنّـــه ليس بمنادى وإنّما هو بمنزلة المجرور في غير النـــداء .	×	×	×	×								
١٧٧	تُحذف الياء في نحو: يا ابن أمّ ، ويا ابن عمّ .	×	×	×	×	×			×	×			
١٧٨	علّة حذف ياء الإضافة في نحو: يا ابن أمّ ، ويا ابن عمّ تخفيفـاً .	×	×	×	×	×			×	×			
١٧٩	علّة حذف ياء الإضافة في نحو: يا ابن أمّ ويا ابن عمّ لكثرته في كلام العـــرب .	×		×					×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٨٠	يجوز فتح الاسم المضاف إلى ياء الإضافة بعد حذف يائه إذا أُضيف اسم إلى اسم مضاف الى ياء الإضافـــة .	×	×	×	×	×			×	×			
١٨١	يجوز كسر الاسم المضاف إلى ياء الإضافة بعد حذف يائه إذا أُضيف اسم إلى اسم مضاف إلى ياء الإضافـــة .	×	×	×	×	×			×	×			
١٨٢	تُقلب الياء ألفاً إذا أُضيف اسم إلى اسم مضاف إلى ياء الإضافة فنقول : يا ابن أمّا ،ويا ابـــن عمّـــا .	×		×		×				×			
١٨٣	الأجود عند المبرّد إثبات ياء الإضافـــة إذا أضيف اسم إلى اسم مضاف إلى ياء الإضافـــة فنقول : ياابن أمي ،ويا ابن عمّي .		×	×									
١٨٤	يكون المنادى مشابهاً للمضاف .	×	×	×	×	×			×	×	×		
١٨٥	المنادى المشابه للمضاف هو الاسم الـــذى يجيء بعده شيء من تمام معناه نحو: يـــا رجلاً عظيماً ،ويا حسناً وجهه ،ويا رفيقـــاً بالعباد ،ويا ضارباً زيـــداً ،ويا ثلاثةً وثلاثين .		×	×					×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٨٦	يكون المنادى شبيهاً للمضاف إذا كان نكـرة موصوفة بمفرد نحو: يا رجلاً كريمـاً .									×	×		
١٨٧	يكون المنادى شبيهاً للمضاف إذا كان نكرة موصوفة بجملة نحو: يا عظيماً يرجّى لكـــل عظـيم .									×	×		
١٨٨	يكون المنادى شبيهاً للمضاف إذا كان نكـرة موصوفة بشبه جملة نحو: ألا يا نخلةً من ذات عـــرق .									×	×		
١٨٩	لا يجوز أن يكون المنادى شبيهاً للمضاف إذا كان تابعه بدلاً .								×				
١٩٠	لا يجوز أن يكون المنادى شبيهاً للمضاف إذا كان تابعه توكيداً .								×				
١٩١	لا يجوز أن يكون المنادى شبيهاً للمضاف إذا كان تابعه عطف بيـــان .								×				
١٩٢	علّة ذلك لأنّ شيئاً منها (البدل والتوكيد ، وعطف البيان) ليس مع متبوعها اسماً لمســـمى واحـــد .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٩٣	يجب أن يكون تابع المنادى المشابه للمضاف معطوفاً عليه عطف نسق على أن يكون المعطوف والمعطوف عليه اسماً لمسمى واحد نحو: يا ثلاثة وثلاثين .								×				
١٩٤	لا يُنادى المعرّف بالألف واللام بدخول "يا" عليه مباشـــرة .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
١٩٥	علّة عدم دخول "يا" على المعرّف بأل لأنّه لا يصح الجمع بين أداتي تعريف .						×				×		
١٩٦	يجوز دخول "يا" على المعرّف بأل لضرورة شعريّة نحو : "فيا الغلامان اللذان فرّا"، و"من أجلك يا التي تيّمت قلبي" .	×	×							×	×		
١٩٧	علّة دخول "يا" على المعرّف بأل على الحذف والتقدير منه قوله : "فيا الغلامان اللذان فرّا" على تقدير: "يا أيها الغلامان" فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامـــه .						×						
١٩٨	علّة دخول "يا" على المعرّف بأل في قـــول الشاعر: "من أجلك يا التي تيمت قلبي" أن الألف واللام [illegible]						×						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٩٩	جوّز الكوفيون نداء المعرّف بأل .										×		
٢٠٠	أجاز الأشموني الجمع بين " يا " و " أل " مع محكّي الجمل نحو: "يا المنطلق زيـــــد" فيمن سمى بـــه .									×			
٢٠١	أجاز البصريون اجتماع " يا" و " أل " علـــى الجملة المسمى بها كأن تسمي بالرجل قائم فاذا ناديته قلت: " يا الرجلُ قائم " .										×		
٢٠٢	علّة اجتماع يا و " أل " على الجملة المسمـــى بها عند البصريين لأنّه سمى به على طريـق الحكايـــة .										×		
٢٠٣	أجاز محمد بن سعدان نداء اسم الجنـــس المشبه به مع أل نحو: "يا الأسدُ شدة " و " يا الخليفةُ هيبـة " ووافقه ابن مالـــك .										×		
٢٠٤	علّة جواز نداء اسم الجنس المشبه به مـع أل لأنّ التقدير : " يا مثلَ الأسد " و " يا مثلَ الخليفة" فحسن لتقدير دخول " يا" على غير الألـــف واللام .										×		
٢٠٥	لا تدخل " يا" على ما فيه أل الجهدية .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٠٦	لا تدخل "يا" على ما فيه أل التي للغلبة.										×		
٢٠٧	= = = = = = = = = للمح الصفة.										×		
٢٠٨	تحذف أل إذا نُودِيَ ما فيه أل العهدية.										×		
٢٠٩	= = = = = = = = التي للغلبة.										×		
٢١٠	= = = = = = = = = للمح الصفة										×		
٢١١	يجوز نداء الجملة المسمّى بها عند سيبويه.										×		
٢١٢	علّة جواز نداء الجملة المسمى بها عند سيبويه أنّها سُمّي فيها لشيئين كل واحد منها اسم تام.										×		
٢١٣	يجوز الوقف على أسماء الإشارة عند ندائها فنقول: "يا هذا" كما نقف على "زيد" بقولك "يا زيد".	×	×						×		×		
٢١٤	لا يجوز الوقف على "أيّ" في قولك: "يا أيّها الرجلُ" فلا نقول: "يا أيُّ" ونسكت كما نقول: "يا هذا" ونسكت.	×	×								×		
٢١٥	علّة عدم الوقف على "أيّ" لانّها غير مفسّرة												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢١٦	علّة الوقف على " هذا " لأنّ مجراها في الكلام أنْ تتكلم بها وحدها ، و " أيّ " ليس كذلك .		×										
٢١٧	" أيّ " أحوج إلى الوصف من اسم الإشارة .								×				
٢١٨	علّة احتياج " أيّ " إلى الوصف أكثر من اسم الإشارة لأنّه وضع مبهما فزال الإبهام باسم بعده .								×				
٢١٩	اسم الإشارة قد يزول إبهامه بالإشارة .								×				
٢٢٠	أجاز المبرّد دخول " يا " على الموصول إذا سُمي به نحو : " يا الذى قام " المسمى به ، ووافقه ابن مالك .		×								×		
٢٢١	منع سيبويه دخول " يا " على الموصول المسمّى به .	×									×		
٢٢٢	علّة منع نداء الموصول المسمى به عند سيبويه لأنّ الموصول بصلته بمنزلة اسم واحد كالحارث .										×		
٢٢٣	يتبع اسم الإشارة الصفة عند الوقوف عليه ، لأنّ اسم الإشارة هو المقصود بالنداء .		×							×	×		
٢٢٤	يكون اسم الإشارة سبباً إلى نداء المعرّف بالألف										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٢٥	يجب نعت المبهم (اسم الإشارة) بالأسماء المحلاة بأل نحو: يا هذا الرجلُ،و يا هذان الرجلان .	×	×			×			×	×	×		
٢٢٦	علّة نعت المبهم بالاسم المحلّى بأل لأنك أبنت المنادى بذكرك الرجل ،وليس الرجل على معهود .		×										
٢٢٧	الرضيّ يرى أنَّ حدّ النعت أن يكون اسماً دالاً على معنى تلك الذات المبهمة وهي الرجولية .								×				
٢٢٨	لا يوصف اسم الإشارة إلاّ باسم الجنس .								×		×		
٢٢٩	يكون المبهم (اسم الإشارة) والاسم الذى يليه بمنزلة اسم واحد .	×	×										
٢٣٠	يجوز نعت اسم الإشارة بالموصول نحو :"يا هذا الذى قام أبوه".									×	×		
٢٣١	المبهم لا ينعت بالمضاف .	×	×										
٢٣٢	علّة عدم نعت المبهم بالمضاف لأنَّ المضاف إنّما هو معرفة بالمضاف لا بأل، أى تضاف الى شيء لأنّها لا تكون إلاّ معارف		×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٣٣	تابع المبهم (اسم الإشارة) إذا كان مضافاً إنّما يكون بدلاً نحو: يا هذا ذا الجمة .	×	×			×							
٢٣٤	يكون تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) بدلاً .	×	×			×			×				
٢٣٥	يكون تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) عطف بيان .	×	×			×			×				
٢٣٦	علّة كون تابع المنادى عطف بيان لعدم الاشتقاق .								×				
٢٣٧	يرى الرضي أنّ الاشتقاق ليس بشرط في الوصف								×				
٢٣٨	الأكثرون على أنّ ذا اللام وصف لاسم الإشارة.								×				
٢٣٩	الاسم المبهم (أيّ) منادى .			×	×	×				×	×		
٢٤٠	(أيّ) وُصِلَة إلى نداء المعرف بـ" أل ".	×	××	×	×	×	×		×	×	×		
٢٤١	تنعت (أيّ) بالمعرّف بأل نحو: " يا أيّها الرجل أقبل " .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٢٤٢	علّة نعت (أيّ) بالمعرّف بأل لأنّه لا يحسن الوقوف عليها .	×	×						×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٤٤	لا يُستغنى عن صفة (أيّ) لإبهام الموصوف.		×										
٢٤٥	يجوز إقامة الصفة مقام الموصوف فنقول: يـــا أيُّها الطويـــل .			×									
٢٤٦	يوصف نداء (أيّ) بأل الجنسية نحو قولـه تعالى: " يا أيُّها الإنسان ".									×	×		
٢٤٧	لا يجوز وصف (أيّ) بأل التي للعهد .										×		
٢٤٨	= = = = = = للغلبـــة.										×		
٢٤٩	= = = = = = للمح										×		
٢٥٠	لا يجوز وصف (أيّ) بما فيه أل من مثـنى وكان علماً قبل دخولها فلا نقول: "يـا أيُّهـا الزيـدان".										×		
٢٥١	لا يجوز وصف (أيّ) بما فيه أل من مجمـوع وكان علماً قبل دخولها فلا نقول: "يا أيُّهـــا الزيـــدون".										×		
٢٥٢	أجاز الفراء والجرمي اتباع (أيّ) بمصحوب أل التي للمح الصفة نحو: يا أيُّها الحَارثُ.									×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٥٣	الاسم المعرّف بعد نداء (أيّ) يكون عطف بيان لا نعت عن ابن السيد .										×		
٢٥٤	علّة كون الاسم المعرّف بعد نداء (أيّ) عطف بيان لأنّه ليس مشتقاً .										×		
٢٥٥	تلحق (أيّ) هاء التنبيه .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٢٥٦	تلحق (أيّ) هاء التنبيه عوضاً من مضافها المحذوف .									×	×		
٢٥٧	تلحق (أيّ) هاء التنبيه توكيداً لمعنى النداء .	×											
٢٥٨	تكون هاء التنبيه التي تلحق (أيّ) مفتوحة عند أكثر العرب .									×	×		
٢٥٩	يجوز ضمّ هاء التنبيه التي تلحق (أيّ) في لغة بني أسد .									×	×		
٢٦٠	قيل إنّ هاء التنبيه التي تلحق (أى) ليست متصلة بأيّ بل هي بقاة من اسم الإشارة والأصل يا أيّ هذا الرجل .									×	×		
٢٦١	تؤنث (أيّ) لتأنيث صفتها نحو قوله تعالى: " يا أيّتها النفس المطمئنة " .									×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٦٢	لا يلحق (أيّ) علامة التثنية نحو قوله تعالى: "سنفرغ لكم أيُّها الثقلان".									×	×		
٢٦٣	لا يلحق (أيّ) علامة الجمع نحو قوله تعالى: (فما خطبكم أيُّها المرسلون).									×	×		
٢٦٤	ينعت (أيّ) باسم الإشارة منعوت بما فيه الألف واللام نحو: "ألا أيهذا السائلي".		×			×			×	×	×		
٢٦٥	لا يُشترط نعت هذا بما فيه الألف واللام إذا وقعت هذا نعت لأيّ.								×				
٢٦٦	علّة عدم التزام وصف هذا المعرّف بالألف واللام إذا وقعت هذا صفة لأيّ لأنّ النداء لا يكون للمعرّف بالألف واللام بل لأجل نداء اسم الإشارة بدليل اقتصارهم كثيراً على نحو: يا أيهذا من دون الوصف باسم الجنس.								×				
٢٦٧	لا يجوز وصف (أيّ) باسم إشارة فيه كاف الخطاب.										×		
٢٦٨	أجاز ابن كيسان وصف (أيّ) باسم إشارة فيه كاف										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٦٩	يتبع (أيّ) الاسم الموصول مصدّر بأل كالذى .									×	×		
٢٧٠	يجب أن يكون الموصول الذى يتبع "أي" خالٍ من الخطاب نحو قوله تعالى : "يا أيّهـــا الذى نزل عليه الذكـر"										×		
٢٧١	لا يجوز أن يكون الموصول الذى يتبع (أيّ) فيه خطاب فلا يجوز: "يا أيّها الذى رأيت."										×		
٢٧٢	لا يتبع نداء (أيّ) المضاف فلا يقال : "يـــا أيها صاحب الفـرس".										×		
٢٧٣	يتبع صفة (أيّ) المعرّف بأل المضاف نحـو: يا أيّها الرجل ذو المال .	×	×	×					×	×	×		
٢٧٤	لا يجوز عطف المضاف على المعرّف بأل نحو: "يا أيّها الرجلُ وعبد اللـه"								×				
٢٧٥	علّة عدم جواز عطف المضاف على المعرّف بأل لأنّ المعطوف في حكم المعطوف عليه فيجب إذن أن يكون (عبد الله) صفة لأيّ ، ولا يجوز ذلك لأنّه لا يوصف إلّا بذي اللام .								×				
٢٧٦	يتبع صفة (أيّ) المعرّف بأل المفرد نحـو:												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٧٧	لا يكون الاسم المفرد بعد نداء المعـــرّف بالألف واللام نعتـاً .		×										
٢٧٨	علّة عدم كون الاسم المفرد بعد نداء المعرّف بالألف واللام نعتاً لأنّ النعت تحلية وليست الأسماء الأعلام مما يُحلّى بهـا .		×										
٢٧٩	تدخل "يا" على لفظ الجلالة مباشرة نحـــو قولك : يا ألله اغفر لنا ،	×	×	×	×	×			×	×	×		
٢٨٠	علّة دخول "يا" على لفظ الجلالة للزومه الألف واللام وكأنّهما من نفس الكلمة .	×	×		×				×	×	×		
٢٨١	علّة دخول "يا" على لفظ الجلالة لأنّ الـــلام بدل من همزة إله فلا يُجمع بينهما إلّا قليلا .	×	×		×				×	×	×		
٢٨٢	علّة دخول "يا" على لفظ الجلالة كثرتـــه في كلام العرب .	×											
٢٨٣	أصل لفظ الجلالة عند سيبويه إله فلمّا دخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وعوضوا عنهـــا بالألف واللام خلفاً منهـــا .	×	×						×				
٢٨٤	لفظ الجلالة (الله) ليس بمنزلة الذي والتي .	×	×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٨٥	لفظ الجلالة ليس بمنزلة الذي والتي لأنّه ليس اسماً غالباً كزيد وعمرو رغم أنّ الألف واللام لا تفارقه كاللّـــه .	×											
٢٨٦	لفظ الجلالة ليس بمنزلة الذي والتي لأنّهما نعت بائن عن الاسم .		×										
٢٨٧	يجوز في نداء لفظ الجلالة قطع الهمـــزة .										×		
٢٨٨	يجوز في نداء لفظ الجلالة وصل الهمزة .										×		
٢٨٩	الأكثر في نداء لفظ الجلالة قطع الهمزة .								×				
٢٩٠	علّة قطع الهمزة عند الرضيّ للايذان أنّ الألف واللام خرجا عمّا كانا عليه في الوصل وصـــار جزء الكلمة حتى لا يستكره اجتماع "يا" و"اللام" .								×				
٢٩١	قد يُحذف حرف النداء ويُعوض عنه بميم مشدّدة في آخر لفظ الجلالة كقولنا : " اللّهمّ اغفر لنا" .	×	×	×					×	×	×		
٢٩٢	تُعوّض الميم المشدّدة في آخر لفظ الجلالة من " يا " تبركاً بالابتداء باسم الله تعالى .								×				
٢٩٣	تعوّض الميم المشدّدة في آخر لفظ الجلالـــة من " يا " لأنّهما حرفان مكان حرفـين .		×	×									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٢٩٤	اللّهم لا تكون إلّا في النداء فلا نقول : " غفر اللّهمّ لزيـد " ولا " سخط اللّهمّ على زيد " .		×								×		
٢٩٥	يشذّ استعمال اللّهمّ في غير النداء كقـول الأعشى : كحَلفة من أبي ربـــاح يسمعها اللّهم الكبـــار .										×		
٢٩٦	يُستعمل (اللّهم) في غير النداء تمكينـــاً للجواب ومنه الحديث : اللّه أرسلك؟ قـــال : " اللّهمّ نعـم " .									×	×		
٢٩٧	يُستعمل اللّهمّ دليلاً على الندرة نحو قولك : " أنا أزورك اللّهمّ إذا لم تدنني .									×	×		
٢٩٨	يشذّ حذف أل من " اللّهمّ " لضـــــرورة شعرية ومنه (لاهم إن كنت قبّلت حجتج) .									×	×		
٢٩٩	قد يُجمع بين " يا " والميم المشدّدة لضرورة شعرية نحو قول الشاعر : إني إذا ما حدث ألـــمّا دعوت يا اللّهمّ يا اللّهما .		×						×	×	×		
٣٠٠	أجاز الكوفيون الجمع بين "يا" والميم المشدّدة في اللّهمّ			×					×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٠١	الميم عند الكوفيين في (اللّهمّ) بقية جملـــة محذوفة وهي : " يا أللّه آمنّا بخير" وليســت عوضاً عن حرف النـــداء .			×					×	×	×		
٣٠٢	يردّ الرضيّ زعم الكوفيين بأنّنا نقول : "اللّهمّ لا تؤمهم بالخـير" .								×				
٣٠٣	قد يزاد في آخر (اللّهمّ) ما نحو: قـــول الشاعر: ما عليك أن تقولي كلمـــا صلّيت أو سبّحت يا اللهمّ ما								×				
٣٠٤	لا يوصف (اللّهمّ) عند الخليل وسيبويه .	×	×						×		×		
٣٠٥	علّة منع وصف (اللّهمّ) عند الخليل وسيبويـه أنّه صار عندهما مع الميم بمنزلة الصوت أي غير متمكّن فلا يوصف كما لا توصف الأسمـــاء المختصة بالنـــداء .	×							×		×		
٣٠٦	أجاز المبرّد وصف (اللهمّ) .		×						×				
٣٠٧	علّة جواز وصف (اللّهمّ) عند المبرّد لأنّـه بمنزلة يا أللّه وقد يقال يا أللّه الكريـــم .		×						×				
٣٠٨	أجاز الرضي وصف (اللّهـمّ) .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٠٩	الأصح مذهب سيبويه في منعه وصف (اللهمّ) على ما ذكره أبو حيّان.										×		
٣١٠	يجوز حذف أدوات النداء كلهنّ استغناء، كقولك: "حارِ بنَ كعـــب".	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×
٣١١	علّة جواز حذف أدوات النداء لأنّهم جعلوها بمنزلة من هو مقبل عليل بحضرته تخاطبه.	×											
٣١٢	قدّر النحاة "يا" أداة النداء المحذوفة.											×	×
٣١٣	تُحذف أداة النداء مع العلم المفرد نحـــو: "يوسفُ أعرضْ عن هذا".	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٣١٤	تحذف أداة النداء مع المضاف نحو قولـــه تعالى: "اتقوا الله عبادَ اللـــه".	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٣١٥	تُحذف أداة النداء مع المشابه للمضـــاف نحو: "خيراً من زيد أقبـل".	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٣١٦	تُحذف أداة النداء مع "أيّها الرجل" و"أيّتها المرأة" نحو قوله تعالى: "سنفرغ لهم أيّهـــا الثقـــلان".				×			×		×	×		
٣١٧	تُحذف أداة النداء مع "أيّهذا الرجل" نحو										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣١٨	تُحذف أداة النداء مع " اللّهمّ" نحو قولـــه تعالى : " قل اللّهمّ فاطرَ السموات والأرض" .	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٣١٩	علّة حذف أداة النداء مع اللّهمّ لأنّ الميـــم عوض عن أداة النداء .	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٣٢٠	تُحذف أداة النداء مع اسم الموصول "مَنْ" باعتباره معرفة نحو : " من لا يزال محسناً أحسن اليّ " .	×	×						×				
٣٢١	تُحذف " يا " في المستغاث المعطوف . نقول : " يالَزيد ولعمرو " .	×	×	×	×	×	×	×	×	×	×		
٣٢٢	لا يُحذف حرف النداء مع المبهم فلا تقـــول : " هذا" وأنت تريد : يا هذا " .	×	×	×		×	×		×				
٣٢٣	لا يُحذف حرف النداء مع النكرة فلا تقـــول : " رجل " وأنت تريد : " يا رجـــل " .	×	×	×		×	×		×				
٣٢٤	أجاز الكوفيون حذف حرف النداء مع اســـم الإشارة اعتباراً بكونه معرفة قبل النـــــداء واستشهاداً بقوله تعالى : " ثمّ أنتم هؤلاء" .										×		
٣٢٥	حمل الاولون هؤلاء في قوله تعالى : " ثـــمّ أنتم هؤلاء										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٢٦	يجوز حذف حرف النداء في النكرة ضرورة ومنه قول الشاعر: "جاريَ لا تستنكري عذيري".	×	×	×		×							
٣٢٧	حذف حرف النداء في النكرة في نحو: "افتد مخنوق" "وأصبح ليل" و "أطرق كرا" عنـــد سيبويه ليس بكثير ولا قـــوي.	×											
٣٢٨	حذف حرف النداء في النكرة ضرورة.												
٣٢٩	= = = = = = شذوذ.							×					
٣٣٠	= = = = = = غير جائز.								×		×		
٣٣١	= = = = = = قليـــل.									×			
٣٣٢	لا يُحذف حرف النداء في المستغاث به نحو: "يا لَزيـد".	×				×			×	×	×		
٣٣٣	لا يُحذف حرف النداء في المتعجب منه نحو: "يا لَلماء".	×				×			×	×	×		
٣٣٤	لا يُحذف حرف النداء في المندوب نحـــو: "يا زيـــداه".	×				×			×	×	×		
٣٣٥	لا يُحذف حرف النداء مع اسم الله تعالى إذا لم تلحقه الميم نحو: "يا اللّـه"										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٣٦	لا يُحذف حرف النداء في المنادى البعيد لأنَّهُ لا يُقبل إلّا بالاجتهاد والمـــدّ .									×			
٣٣٧	لا يُحذف حرف النداء إلّا في المعرفة لأنّهـا مقصودة قصدها .								×				
٣٣٨	علّة عدم حذف حرف النداء مع المعرفة المتعرفة بالنداء لأنَّهُ يكون معها حرف تعريف وحـــرف التعريف لا يحذف مما تعرّف به ، وحرف النداء أولى بها بعدم الحذف إذ هي مفيدة مـــع التعريف التنبيه والخطـاب .								×				
٣٣٩	علّة عدم حذف أداة النداء مع الاسم المبهـــم لأنَّ " هذا " نعت لأيّ ، فنقول : " يا أيّهذا" عند ندائه ، فلا يجوز حذف المنعوت وحـــرف النـــداء .	×	×	×		×	×		×				
٣٤٠	علّة عدم حذف أداة النداء مع الاسم المبهـم لأنَّهُ موضوع في الأصل لما يُشار إليه للمخاطب وبين كون الاسم مشاراً إليه ،وكونه منادى تنافر ظاهر فلّما أُخرج في النداء عن ذلك الأصل وجُعل مخاطباً احتيج إلى علامة ظاهرة تدل على تغييره وجعله مخاطباً وهي حرف النداء .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٤١	علّة عدم حذف حرف النداء في المستغاث بـــه والمتعجب منه لأنّه يجتهد ،وإنّما اجتهـــد لأنّ المستغاث عندهم متراخٍ أو غافل وكذلـــك المتعجب منـــه .	×											
٣٤٢	علّة عدم حذف حرف النداء في المستغـــاث للمبالغة في تنبيهه بإظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له أمراً مهمّـــا .								×				
٣٤٣	علّة عدم حذف حرف النداء في المستغاث لأنّ المستغاث يطلب فيه مدّ الصوت والحذف ينافيه.									×			
٣٤٤	علّة عدم حذف حرف النداء في المندوب لأنّهم ينادون ما قد فات وبعد عنهم فكأنّهـــم يترنمون بالندبة ومن ثمّ ألزموها المدّ ،والحذف ينافيـــه .	×								×			
٣٤٥	النداء لا بدّ له من منـــادى .								×		×		
٣٤٦	لا يُحذف المنادى إذا لم يدل على النـــداء دليل كحذف أداة النداء معـــه .								×				
٣٤٧	يجوز حذف المنادى إذا لم تحذف أداة النداء فعل نحو قوله تعالى :"ألا يا اسجـــدوا" .							×	×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٤٨	يجوز حذف المنادى إذا تبع أداة النـداء حرف نحو قول امرئ القيـس : " فيا رُبَّ مكروبٍ كررتُ وراوَه " .							×	×				
٣٤٩	يجوز حذف المنادى إذا تبع أداة النـداء اسم ليس مقصوداً بالنداء نحو قوله : " يـــا لعنةُ الله والأقوام كلّهم " .							×	×				
٣٥٠	تكون " يا " أداة تنبيه إذا لم يتبعهـــا منادى لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملـة كلهـا .	×						×	×		×	×	×
٣٥١	علّة عدم حذف المنادى لأنَّ "يا " نابت مناب الفعل ، لكونه لازماً للحذف بعدها ، لأنَّ المراد " أدعو "، و " أنادى "، فلو حـــذف المنادى لحذفت الجملة كلها وذلك إخلال .											×	×
٣٥٢	علّة عدم حذف المنادى لأنَّ المنادى معتمـد المقصود ، فان حُذف تناقض المـراد .											×	×
٣٥٣	ذهب ابن مالك إلى أنّه لا يقدّر المنـــادى محذوفاً إلّا إذا ولي "يا "واخواتها دعـــاء							×			×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٥٤	علّة تقدير المنادى إذا ولي "يا" وأخواتهـــا دعاء أو أمر لكثرة وقوع النداء قبلهمـا .							×			×		
٣٥٥	علّة تقدير المنادى إذا ولي "يا" وأخواتها دعاء أو أمر لأنّ الشيء إنّما يجوز حذفه مع صحـة المعنى بدونه إذا كان الموضع الذي ادّعـي فيه حذفه مستعملاً فيه ثبوته ،كحذف المنـادى قبل أمر أو دعاء ،فإنّه يجوز حذفه لكثـــرة ثبوتـه .							×			×		
٣٥٦	يجوز حذف المستغاث به ،فيلي " يا" المستغاث لأجله ،كقوله : "يا لأناس أبوا إلّا مثابـرة" أي : " يا لقومي لأناس" .			×					×	×	×		
٣٥٧	علّة حذف المستغاث به لأنّ الكلام يدل عليه .			×									
٣٥٨	علّة حذف المستغاث به كونه غير صالح لأن يكون مستغاثـاً .									×			
٣٥٩	يجوز حذف المستغاث من أجله إذا كـــان معلوماً كقوله : " وهل بالموت يا لَلناس عارُ" .								×		×		
٣٦٠	الترخيم حذف حرف أو أكثر من آخر المنادى												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٦١	سُمّي الحذف الذي يلحق آخر المنادى ترخيماً لتليين المنادى صوته بحذف الحرف ليسهـل النطـق بـــه .	×		×	×	×	×		×	×	×		
٣٦٢	لا يكون الترخيم إلّا في النداء وإنْ وقع فـــي غيره فللضـــرورة .	×		×	×	×	×		×				
٣٦٣	اختصّ الترخيم بالنداء لكثرته في كلام العرب.	×					×		×				
٣٦٤	يُرخّم المنادى بحذف آخره تخفيفاً .	×		×	×		×		×		×		
٣٦٥	حذف آخر المنادى في الترخيم أصبح كالواجب لأنّ النداء ليس مقصوداً بالذات ،بل هـــو لتنبيه المخاطب ليصغي إلى ما يجيء بعـــده من الكلام المنادى لـــه .								×				
٣٦٦	تُوسّع في ترخيم المنادى لأنّهُ قد تغـــيّر بالنداء والترخيم تغيير ، والتغيير يأنـــس بالتغيـــير .									×			
٣٦٧	يُشترط في ترخيم المنادى أن لا يكون مضافـــاً .	×			×				×	×			
٣٦٨	= = = = = = = = مشابهاً للمضاف	×			×				×	×			
٣٦٩	= = = = = = = = = = = =	×			×				×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٧٠	يشترط في ترخيم المنادى أن لا يكون مندوباً .	×			×				×	×			
٣٧١	= = = = = = = جملة مسمّى بهـا .	×			×				×	×			
٣٧٢	يشترط في ترخيم المنادى أن لا يكون علماً ثلاثيا بغير هاء .	×			×				×	×			
٣٧٣	علّة منع الترخيم في هذه الأسماء لأنّها جرّت في النداء على أصولها ،فلا يرخّم إلّا مالحقه التغيير في النداء .	×			×				×	×			
٣٧٤	يشترط في ترخيم المنادى أن لا يكون نكرة .				×								
٣٧٥	= = = = = = = مضمراً .				×								
٣٧٦	= = = = = = = مبهماً .				×								
٣٧٧	منع سيبويه ترخيم الوصف لأنّه غير منادى .	×		×									
٣٧٨	= = = الاسم المنون في النداء .	×		×									
٣٧٩	إذا كان آخر المنادى تاء تأنيث فإنّ العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين .					×				×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٨٠	يجوز ترخيم المنادى المؤنث بالهاء مطلقاً إذا كان علماً نحو قول امرئ القيس : " أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل " .			×						×			
٣٨١	يجوز ترخيم المنادى المؤنث بالهاء إذا كان غير علم نحو قوله : " جاريَ لا تستنكري عذيري" .			×						×			
٣٨٢	يجوز ترخيم المنادى المؤنث بالهاء إذا كان ثلاثياً نحو:" يا شا أُرجني " أي" يا شاة " .	×								×	×		
٣٨٣	يجوز ترخيم المنادى المؤنث بالهاء إذا كان زائداً على الثلاثي نحو:" يا طلحَ " ترخيم طلحـــة .	×								×	×		
٣٨٤	علّة حذف الهاء من المنادى المؤنث بها لأنّ حذف الهاء منه في النداء أكثر في كـــلام العرب من الترخيم فيما لا هاء فيـه .	×		×									
٣٨٥	علّة حذف الهاء من المنادى المؤنث بهـــا لأنّ هاء التأنيث بمنزلة اسم ضمّ إلى اســـم وليست من بناء الاســم .						×						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٨٦	علّة حذف الهاء من المنادى المؤنث بها لأنّ وضع التاء على الزوال وعدم اللـــزوم .								×				
٣٨٧	لا يجوز حذف الهاء إذا لم يكن الاسم غالبـــاً لئلا يلتبس المؤنث بالمذكـــر .	×											
٣٨٨	منع ابن عصفور ترخيم ذي التاء في " صلمعـــة ابن قلمعـــة) لأنّهَ كناية عن المجهول الذى لا يُعـــرف .									×	×		
٣٨٩	خالف جمهور النحاة ابن عصفور لأنّهَ ليس كونه كناية عن المجهول بمانع لأنّهَ علم جنس .									×	×		
٣٩٠	تُحذف الهاء في الوقف اضطرارا ، وتُجعـــل ألف الإطلاق عوضاً عنها نحو : "قفي قبـــل التفرق يا ضباعـــا " .	×		×						×	×		
٣٩١	أجاز سيبويه حذف الهاء في الوقف والوصل .	×											
٣٩٢	الترخيم بحذف الهاء لا يكون عند أبي حيـــان إلّا في الوصل ،فإذا وقفوا فلا ترخيم .										×		
٣٩٣	أجاز سيبويه حذف التاء وما قبلها إذا بقـــي ثلاثة أحرف فصاعداً بشرط سلامة												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٣٩٤	يوافق أبو حيّان سيبويه بحذف التاء وما قبلهـا إذا بقي على ثلاثة أحرف فصاعداً لأنّه قد ورد به السـماع.										×		
٣٩٥	لا يجوز حذف الحرف الزائد إذا كان بعده هاء نحو قولك في "طائِفيّة" : "يا طائفيّ".	×								×			
٣٩٦	لا يُحذف الحرفان الزائدان إذا كان بعدهما هاء نحو قولك في رجل يسمى عُثمانة: "يـا عثمانَ أقبـلْ".	×											
٣٩٧	إذا تقدّم الهاء حرف علّة تُحذف الهاء ،ويُبدل بحرف العلة حرف آخر وذلك قولك في عَرْقُـوْة "يا عَرْقـي".	×		×									
٣٩٨	علّة إبدال حرف مكان حرف العلّة بعد حـذف الهاء، لأنّ الاسم لا يكون آخره واواً قبلهـا حرف متحـرك.			×									
٣٩٩	يجوز أن لا يُبدل بحرف العلّة آخر فيبقى على حاله نحو قولك في حَيْوَة: يا حَيْـوَ.	×											

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٠٠	يجوز ترخيم العلم عند البصريين ،شرط زيادته على ثلاثة أحرف نحو قولنا : " يا جعفُ أقبـــل" ترخيم جعفـــر .	×		×	×	×	×		×	×	×		
٤٠١	لا يُرخّم ما هو على ثلاثة أحرف إلّا إذا انتهى بتاء تأنيث فنقول :" يا ثب " ترخيم ثبـــة .	×											
٤٠٢	لا يُرخّم الاسم العاري من الهاء إلّا إذا كان زائداً على ثلاثة أحـــرف .			×	×		×		×	×	×		
٤٠٣	علّة عدم ترخيم الاسم العاري من الهاء إلّا إذا كان زائداً على الثلاثة لأنّ الثلاثة أقـــل الأصول ،والترخيم إنّما دخل الكلام لأجـــل التخفيف وما كان على ثلاثة أحرف فهو فـــي غاية الخفّة ،فلا يحتمل الحذف لأنّ الحذف منه يؤدي إلى الإجحاف بـــه .			×	×		×		×	×	×		
٤٠٤	ذهب الكوفيون ومنهم الفراء والأخفش إلـــى جواز ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف إذا كان وسطه متحركاً نحو عُنُق : فنقول : يا عُنَ .								×		×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٠٥	لا يجيز الكسائي ترخيم الثلاثي وإنّ كان متحرك الوســـط .								×		×		
٤٠٦	ما ذهب إليه الكوفيون فاســـد .						×				×		
٤٠٧	علّة فساد ما ذهب إليه الكوفيون لأنّ الحذف في هذه الأسماء قليل ،فلم يَرِدْ به السماع.						×				×		
٤٠٨	علّة فساد ما ذهب إليه الكوفيون لأنّه لا يقبله القياس .						×				×		
٤٠٩	لا يجيز الفراء ترخيم الثلاثي إذا كان ثانيه ساكن فلا نقول في ترخيم بكر: " يا بكّ أقبلْ" .			×							×		
٤١٠	علّة عدم ترخيم الثلاثي ساكن الوسط لأنّه لا يكون اسم على حرفين ثانيه ساكن إلّا مبهماً .			×							×		
٤١١	لا يجيز ابن عصفور ترخيم الساكن الوسط.									×			
٤١٢	نقل ابن الخشاب عن الكوفيين جواز ترخيم الثلاثي علماً سكن وسطه أو تحرك .								×	×			
٤١٣	يُرخّم المفرد العلم بحذف آخره كما في "يا حارِ" و "يا مالِ" و "يا عامِ" ترخيم :"حارث" و "مال" و "عام"	×		×	×				×		×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤١٤	علّة الحذف في هذه الأسماء لأنّهم استعملوها كثيراً في الشعـــر .	×											
٤١٥	علّة الحذف فيها أيضا لأنّ العرب أكثـــروا التسمية بها للرجال .	×											
٤١٦	كل اسم خاص غالب يجوز ترخيمه نحو قـــول مجنون بني عامر: " ألا يا ليلَ إنْ خُيّرت فينـــا ".	×											
٤١٧	يُحذف الحرف الأخير إذا كان ما قبلـــه صحيحاً ساكناً نحو: قِطْر فيقال: يا قطُ.									×			
٤١٨	أجاز الفراء حذف الحرفين إذا كان ما قبله صحيحاً ساكناً فرخّم قمطر: " يا قِم " .									×			
٤١٩	يُحذف الحرف الأخير إذا كان ثالث الاسم الرباعي حرف ليّن ، ويسكن حرف اللين فنقول في ثمود: " يا ثَمُوْ " .								×	×	×		
٤٢٠	تقلب الواو ياء ، والضمة كسرة إذا تطرفـــت الواو بعد ضمّة فنقول في ثمود: " يا ثمـــي " .								×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٢١	علّة قلب الواو ياء ، والضمة كسرة إذا تطرفت الواو بعد ضمّـــة لأنّهَ ليس في الأسمـــاء المتمكنة ما آخره وا و قبلها ضمّـــة .								×	×	×		
٤٢٢	يُحذف الحرف الأخير إذا كان الاسم على أكثر من أربعة أحرف وكان مضعّفاً نحو رجل اسمه إسحارّ .	×											
٤٢٣	يجب تحريك الراء الساكنة إذا حذفت الراء الأخيرة لأنّهُ لا يلتقي ساكنان فيفتح الحرف الاخير اتباعا لما قبلـــه في " أسحارّ " .	×											
٤٢٤	يجوز في نحو أسحارّ مرخماً الكسر للساكنين عند الفـــراء .								×		×		
٤٢٥	يحذف الفراء الراء الأولى أيضا في "أسحارّ" مع الألف قبلهـــا .								×				
٤٢٦	يُحذف الحرف الأخير إنْ كان ما قبله معتـــلاً متحرّكاً نحو: " هَبّيخ " و " قَنوّر " فنقـــول : " يا هَبّي " ،و " يا قَنَوّ " .	×								×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٢٧	يُحذف الحرف الأخير إذا وقع ما قبل الآخر معتلاً أصلياً نحو "مُختار" و "مُنقاد" فنقول: "يا مختا" ،و "منقا".									×	×		
٤٢٨	أجاز الأخفش حذف مع الآخر ما قبله إذا وقع ما قبل الآخر معتلاً أصليا فنقول في مختار ومنقاد: "يا مخت" و "يا منق".										×		
٤٢٩	يُحذف الحرف الأخير في نحو حولايا وبردرايا فنقول: "يا حَوْلايَ و "يا بَرْدرايَ" لأنّ جميع الزوائد بمنزلة حرف واحد.	×		×					×		×		
٤٣٠	يُجيز الكوفيون حذف ثلاثة أحرف من الاسم الذي آخره ثلاث زوائد.	×		×					×		×		
٤٣١	يُرخم العلم بحذف الحرفين الزائدين منه فنقول في عثمان: "يا عُثْم أقبلْ" وفي مروان "يا مَرْوأقبلْ".	×			×	×				×			
٤٣٢	علّة حذف الحرفين الزائدين في العلم لأنّهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد.	×			×	×				×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٣٣	يُحذف مع الحرف الآخر ما قبله إذا كان ما قبل الآخر ليناً ،لأنّهما بمنزلة زيادة واحدة .			×					×	×	×		
٤٣٤	أجاز الفراء حذف الهمزة من دون الألف في نحو "حمراء" والمشهور حذف الزيادتين معا .								×				
٤٣٥	ذهب الجرمي والفراء إلى حذف الحرفين معاً نحو "فِرعَون" و "غُرنيق" علماً ، فيقال : "يا فِرْعَ" و "يا غُرْنَ" .									×			
٤٣٦	يُحذف الحرف الأخير فقط في نحو "فِرعَوْن" و "غرنيق" فيقال : "يا غُرَنْي" ،و "يا فِرعَوْ" .								×	×			
٤٣٧	يُحذف الحرفان إنْ كان قبل آخر الاسم حرف علّه زائد على أنْ يبقى الاسم على ثلاثة أحرف فأكثر فنقول في ترخيم مسعود ،ومنصور ، وعمّار : "يا مَسْعُ" و "يا مَنْصُ" ،و "يا عَمُّ" .	×		×	×	×	×		×	×	×		
٤٣٨	يجوز ترخيم النكرة المقصودة نحو قول الشاعر : "يا ناقُ سيرى عنقا فسيحا" .	×		×					×	×			
٤٣٩	علة جواز ترخيم النكرة كثرة الاستعمال .	×		×					×	×			
٤٤٠	علة جواز ترخيم النكرة لأنها بمعنى المعرفة .								×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٤١	لا ترخّم النكـــرة .		×										
٤٤٢	علّة عدم ترخيم النكرة لأنّ الترخيم يدخل على المعارف بسبب أنها مثبتة مقصود إليهـــا متعينة من غيرها ،بينما لا يدخل على النكـرة لأنّها شائعـــة .		×										
٤٤٣	لا يرخّم المضاف ولا المضاف إليه عند البصريين .	×		×		×	×		×	×	×		
٤٤٤	علّة منع ترخيم المضاف والمضاف إليه مراعـــاة اللفظ والمعنى معـــاً .								×				
٤٤٥	يندر ترخيم المضاف نحو قولـه : " يا علقمَ الخير قد طالت إقامتنا " .									×			
٤٤٦	يندر ترخيم المضاف بحذف المضاف إليـــه بأسره نحو قوله : " يا عبدَ هل تذكرني ساعة " . يريد : " عبد هند اللخمي " .									×			
٤٤٧	يجوز ترخيم المضاف عند الكوفيين وذلـــك بحذف آخر المضاف إليه كقول زهـــير : " خذوا حظّكم يا آل عكرم واحفظوا						×		×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٤٨	حذف آخر المضاف إليه فيما ذكره الكوفيـــون ضرورة لا حجة فيـه .	×	×				×						
٤٤٩	علّة عدم ترخيم المضاف إليه دون المضاف لأنّ الترخيم إنّما يكون في ما يُؤثر النداء فيـــه بـ " يا " والمضاف إليه لم يُؤثر فيه النداء بـ"يا"						×				×		
٤٥٠	يجوز ترخيم المضاف إليه في ضرورة الشعر .	×	×				×						
٤٥١	يرخّم المركب تركيباً مزجياً بحذف عجـــزه بكامله : فتقول : يا بُختَ ،ويا عَمْرَ ،ويـــا سيب ،ويا بَعل " في بخت نصر ،وعمرويـــه ، وسيبويه ،وبعلبك .	×	×	×	×	×	×			×	×		
٤٥٢	منع أكثر الكوفيين ترخيم ما آخره ويـه .									×	×		
٤٥٣	لا يُحذف من المركب تركيب مزج إلّا الهـــاء عند الفراء ،فنقول في سيبويه : " يا سَيبَوَيْ" .									×	×		
٤٥٤	يقلب الفراء الياء ألفاً بعد حذف الهاء فيما آخره ويـه فيقال في سيبويه : "يا سيبـوا " .										×		
٤٥٥	لا يجيز أبو حيّان ترخيم المركب تركيبَ مَزْج .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٥٦	علّة عدم ترخيم المركب تركيب مزج عنـــد أبي حيّان لأنّ فيه ثلاثة لفات .: البنـــاء ، وينبغي ألّا يرخّم على هذه لأنّه مبني بسبـــب النداء كحـزام .										×		
٤٥٧	علّة عدم ترخيم المركب تركيب مزج عند أبي حيان بسبب الإضافة ،وقد منع البصريون ترخيم المضاف ومنع الصـرف .										×		
٤٥٨	علّة عدم ترخيم المركب تركيب مزج عند أبي حيان لأنّه لم يحفظ عن العرب في شيء من كلامهم .										×		
٤٥٩	منع ابن كيسان ترخيم المركب تركيب مزج بحذف ثانية لأنّه عندئذ يلتبس بالمفـــردات .									×	×		
٤٦٠	يُرخّم ابن كيسان المركب تركيب مزج بحـــذف حرف أو حرفين منه لأنّ ذلك أدل علـــــى المحذوف من حذف الثاني بأسـره .									×	×		
٤٦١	لا يرى الأشموني بأساً فيما ذهب إليه ابـــن كيسان من ترخيم المركب تركيب مزج بحذف حرف أو حرفين منه فيقال في " بعلبك " و " حضرموت" "يا بَعْلَبَكَ" و "يا حَضْرَمَ"									×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٦٢	لم يعتمد النحاة في ترخيم المركب على السماع، إنّما قالوا بالقياس من جهة أنّ الاسم الثانـــي منه يشبه تاء التأنيث فعوملا معاملتها بالحذف في الترخيـــم .	×	×							×	×		
٤٦٣	يمنع أكثر النحويين ترخيم المركب تركيب إسناد ، أو ما سُمّي به الجملة كـ " تأبط شراً " و " بـــرق نحـــره " .	×				×				×			
٤٦٤	علّة منع ترخيم المركب تركيب إسناد لأنّـــه لا يُرخّم غير المنادى ، وليس مما يغيره النداء .	×											
٤٦٥	يرخّم المركب تركيباً عددياً بحذف عجزه ، فنقول في خمسة عشر علماً : "يا خمسةَ أقبـلْ" .	×		×		×				×	×		
٤٦٦	يُرخّم المركب تركيباً عددياً بحذف عجزه ، ويجب الوقف على الهاء لأنّها تلك الهاء التي كانت في خمسة قبل أن تضم إليها عشـــرَ .	×		×									
٤٦٧	منع الفراء ترخيم المركب من العدد إذا سُمّي بـــه .										×		
٤٦٨	يُرخّم اثنا عشر واثنتا عشرة إذا سُمّي بهمـــا	×	×								×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٦٩	لا يرخّم ما هو مختص بالنداء نحو: "فل" ، و"فُلة" .									×	×		
٤٧٠	لا يُرخّم المستغاث إذا كان مجروراً فيه اللام .	×				×			×	×	×		
٤٧١	علّة عدم ترخيم المستغاث إذا كان مجـــروراً لأنّه بمنزلة المضاف إليه .	×											
٤٧٢	علّة عدم ترخيم المستغاث المجرور لعدم ظهور أثر النداء فيه من النصب أو البناء ، فلم يـورد عليه الترخيم الذى هو من خصائص المنادى .								×				
٤٧٣	يرخّم المستغاث المجرور ضرورة أو شـــذوذاً ومنه قول الشاعر: كلّما نادى مناد منهم يا ليتم الله قلنا يا لَمالِ .									×			
٤٧٤	أجاز ابن خروف ترخيم المستغاث إذا لـــم يكن فيه لام الاستغاثة كقول الشاعـــر : " أعامِ لك بْنَ صَعْصَعَةَ بن سعـــد " .									×	×		
٤٧٥	عدّ ابن الصائغ ترخيم "عامر" في قول الشاعر: "أعام لك بن صعصعة بن سعـــد " . ضرورة										×		
٤٧٦	يمنع الأشموني ترخيم المستغاث بلا لام .									×			
٤٧٧	[illegible]												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٧٨	علّة منع ترخيم المستغاث الذى آخره زيادة المدّ عند الاشْموني لأنّ الزيادة تنافي الحذف .									×			
٤٧٩	لا يُرخّم المندوب الذي لحقته علامة الندبة .	×				×				×	×		
٤٨٠	علّة عدم ترخيم المندوب الذي لحقته علامة الندبة لأنّها إنّما تلحق المندوب لمدّ الصوت فلا يصحّ معه الحذف .	×											
٤٨١	لا يُرخّم المثنّى .	×							×				
٤٨٢	علّة عدم ترخيم المثنى لأنّ النون فيه كالتنوين .	×											
٤٨٣	علّة عدم ترخيم المثنى لئلا يلتبس بالمفرد .								×				
٤٨٤	لا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم مطلقاً .								×				
٤٨٥	لا يجوز ترخيم جمع المؤنث السالم .								×				
٤٨٦	علّة عدم ترخيم = = = لئلا يلتبس بالمفرد .								×				
٤٨٧	يجوز ترخيم المثنى والجمع المسمّى بهما بحذف الحرفين الزائدين .	×		×						×	×		
٤٨٨	يشترط سيبويه لجواز ترخيم [illegible] ترخيم المثنى والجمع المسمى بهما أن يبقى	×		×		×					×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٨٩	إذا انتهى الاسم بعد الحذف بياء أو ألف فإنّ الاسم يرجع كما كان عليه بعد حـــذف الحرفين الزائدين ،وذلك قولك في رجل اسمه قاضُون : " يا قاضي أقبلْ" وفي رجل اسمـــه مصطفون : " يا مصطفى أقبلْ " .	×											
٤٩٠	علّة حذف الحرفين الزائدين في الاسم الـذى ينتهي بياء أو ألف ،وارجاع الاسم كما كـــان عليه ،وعدم حذف الألف ولا الياء منعاً مـــن التقاء الساكنين .	×											
٤٩١	يُحذف الحرفان الزائدان إذا انتهى الاسـم بياء أو بألف ، دون رجوع الحرف الأخـــير (الألف أو الياء) إلى ما كان عليه ، فمرخّـم مصطفون : يا مُصْطَـفْ .								×	×			
٤٩٢	منع الكوفيون ترخيم ما سُمّي به من مثنى وجمع.									×			
٤٩٣	لا يُرخَّم الاسم المنسوب مطلقاً نحو: زيديّ .								×				
٤٩٤	علّة عدم ترخيم الاسم المنسوب لأنّهَ لو ضـــمّ لالتبس بنداء المنسوب إليه ،ولو كسر لالتبس بالمضاف إلى الياء								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٤٩٥	يجوز الترخيم في غير النداء لضرورة شعرية نحو قول امرئ القيس : لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوع والخَصَرِ	×		×	×	×	×		×	×	×		
٤٩٦	يُشترط في ترخيم غير المنادى للضرورة صلاحيته للنـــداء .									×	×		
٤٩٧	يُشترط في ترخيم غير المنادى ضرورة أن يكـــون المرخّم زائداً عن ثلاثة أحـــرف .									×	×		
٤٩٨	يُشترط في ترخيم غير المنادى ضرورة أن يكـــون المرخم منتهياً بتاء التأنيث إذا كان ثلاثياً .									×	×		
٤٩٩	لا يُشترط في ترخيم غير المنادى ضرورة أن يكون علمـــاً .									×	×		
٥٠٠	لا يُشترط في ترخيم غير المنادى ضرورة أن ينتهي بتاء التأنيث إذا كان زائداً على ثلاثة أحـــرف ومنه قول الشاعـــر : " ليس حي على المنونِ بخـــال " أى : بخالـــد " .									×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٠١	لا يصلح المعرّف بأل للنداء ،لذلك لا يرخّـم نحو : " الغلام " .									×	×		
٥٠٢	ورد بالسماع ترخيم المعرّف بأل في غير النـداء ومنه قوله : أو الفا مكة من وُرق الحمـي .										×		
٥٠٣	عدّ الاشْموني حذف الألف والميم في قول الشاعر: " أوالفاً مكة من ورق الحمى " على لا وجه للترخيم، وكسر الميم الأولى لأجـل القافيـــة .									×			
٥٠٤	يجوز إبدال الحرف الأخير في غير النداء ضرورة بياءٍ كما ورد في قول رجل من بني يشكـــر: " من الشعالي ووخزٍ في أرانيهـــا" .	×									×		
٥٠٥	إذا كُرر المنادى المضاف فالثاني توكيد محـض نحو: يا تيم عديّ ، يا تيم عـديّ .										×		
٥٠٦	يجوز تكرار المنادى بحيث يكون الأول مفـــرداً والثاني مضافاً وهي لغة جيدة عند العـــرب نحو : يا تيمَ تيمَ عـديّ .	×	×	×	×	×		×	×	×	×		
٥٠٧	منع أبو حيّان أن يكون المنادى الثاني توكيـداً إذا كرّر وكان الاول مضافـا .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٠٨	علّة منع أبو حيّان أن يكون المنادى توكيداً إذا كرّر وكان الأول مضافاً لأنّهُ لا هو معنـــوى ولا لفظي لاختلاف وجهتي التعريف لأنّ الأول معرّف بالعملية أو النداء ،والثاني بالإضافـة لأنّهُ لم يصف حتى سلب تعريف العلميـة .										×		
٥٠٩	إذا كُرّر المنادى وكان الأول مفرداً والثانـــي مضافاً فإنّه يكون نعتاً عند السيرافي .									×	×		
٥١٠	لا يكون المنادى الثاني نعتاً إذا كرّر وكـــان الأول مفرداً والثاني مضـافاً .										×		
٥١١	يضاف المنادى الأول والثاني إذا كرّر وكـــان الأول مفرداً والثاني مضافاً إلى المذكور،هذا ما ذهب إليه الفراء .										×		
٥١٢	يكون الاسم المكرر إذا كرّر المنادى اسم جنس عند البصريين نحو: يا رجل رجل القـوم .									×	×		
٥١٣	يكون الاسم المكرر إذا كرّر المنادى وصفاً نحو: يا صاحبُ صاحبَ زيـد .									×	×		
٥١٤	من الاسماء السماعية التي لا تستعمل إلّا فـي النداء [illegible]										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥١٥	من الأسماء السماعية التي لا تُستعمل إلّا في النداء ملأم ولؤمان بمعنى عظيم اللؤم .									×			
٥١٦	من الأسماء السماعية التي لا تُستعمل إلّا في النداء نومان بمعنى كثير النـــوم .	×	×	×					×		×		
٥١٧	من الأسماء السماعية التي لا تُستعمل إلّا في النداء كل ما هو على "مَفْعلان" نحو: مَكْرمان ومَطْيبان وملأمان ، وملكعان ، ومخبثـــــان ومكذبـــان .				×				×	×	×		
٥١٨	كل ما هو على "مفعلان" يكون في المـــــدح والـذّم .										×		
٥١٩	الأكثر في بناء مفعلان أن يأتي في الـــــذم والســـبّ .								×	×			
٥٢٠	زعم ابن السيد أنّ بناء "مفعلان" يختـــــص بالـذمّ .									×			
٥٢١	كلّ ما أتى على وزن "مفعلان" سماعـي .								×				
٥٢٢	الأكثر في بناء "مفعلان" أنّه لا ينقاس عليـــه .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٢٣	يجوز القياس على "مفعلان" فنقول: "يا مخبثان"، وفي الأنثى: "يا مخبثانة".									×	×		
٥٢٤	من الأسماء السماعية التي لا ينقاس عليها كلّ ما ورد على بناء "فُعل"، نحو: يا فُسق، ويا لُكع، ويا خُبث، في ذمّ المذكر.	×	×	×	×				×	×	×		
٥٢٥	علّة التغيير في بناء الاسم المنادى نحو: يا لُكع، ويا فُسق للتكثير والمبالغة.									×			
٥٢٦	فُعل قياسية عند سيبويه واختاره عنه ابن عصفور وابن حيّان.								×	×	×		
٥٢٧	يطرّد في سبّ الأنثى بناء "فَعالِ" نحو: يا خَباثِ، ويا لَكاعِ، ويا فَساقِ.	×	×	×	×				×	×	×		
٥٢٨	كلّ ما ورد على وزن "فَعالِ" قياسي.	×	×	×					×	×	×		
٥٢٩	يطرّد استعمال "فَعالِ" من كل اسم فعل أمر نحو: نزال، وتراك، من نزل وترك.	×								×	×		
٥٣٠	يُبنى فَعال من كل فعل ثلاثي نحو: يا خَباث، ويا فَساق.									×	×		
٥٣١	لا يُبنى "فعال" من الثلاثي										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٣٢	لا يُبنى "فَعال" من مزيد ،أمّا غير المجرّد فلا يقال فيه إلّا ما سُمع نحو: دراك من أَدرك.									×	×		
٥٣٣	لا يُبنى "فَعال" من ناقص،فلا يجوز: كـوان منطلقاً ،ولا بيات ساهراً ،بمعنى كن وبت.									×	×		
٥٣٤	لا يُبنى "فَعال" من جامد ،فلا يجـــوز: وذار،ولا وداع زيداً ،بمعنى ذر،ودع.									×	×		
٥٣٥	"هناه" من الأسماء التي لزمت النداء.	×	×	×	×					×	×		
٥٣٦	علّة النداء بـ" يا هناه" لأنّه كنايـــة للنكرة بمعنى : يا رجل .	×	×	×									
٥٣٧	الأصل في نداء المجهول المذكر" ياهن " للمفـــرد .			×						×	×		
٥٣٨	الأصل في نداء المجهول المذكر" يـا هنان " للمثنى .			×						×	×		
٥٣٩	الأصل في نداء المجهول المذكر "يـــا هنون " للجمـع .			×						×	×		
٥٤٠	الأصل في نداء المجهولة المؤنثة"يـا هنة" للمفردة .			×						×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٤١	الأصل في نداء المجهولة المؤنثة " يـا هنتان " للمثنى .			×						×	×		
٥٤٢	الأصل في نداء المجهولة المؤنثة : يـا هنات " للجمـع .			×						×	×		
٥٤٣	يلي أواخر " هن " و " هنة " ما يلي أواخر المندوب من الألف وهاء السـكت .			×						×	×		
٥٤٤	من الأسماء المسموعة التي اختص بها النداء "فل " للمذكر ،كقولك : " يا فلُ أقبـلْ " .	×	×	×	×				×	×	×		
٥٤٥	من الأسماء المسموعة التي اختص بهـا النداء " فلة للمؤنث ،كقولك : "يا فُلة أقبلي" .	×	×	×	×				×	×	×		
٥٤٦	مذهب سيبويه أنَّ "فل " بني على حرفين وجُعل بمنزلة دم .	×		×						×	×		
٥٤٧	علّة بناء "فل " على حرفين عند سيبويـه لأنَّ النداء موضع تخفيـف .	×											
٥٤٨	دليل بناء "فل " على حرفين عند سيبويه أنَّه ليس أحد يقول : يا فل ،فإن عنـوا امرأة قالوا : يا فلـةُ	×											

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٤٩	لا تكون "فل" إلّا كناية لمنادى نكرة بمعنى رجل .	×											
٥٥٠	"فَل" ليس بترخيم فلان .	×	×	×	×				×	×	×		
٥٥١	السبب في أنَّ "فُل" ليس بترخيم "فلان" لأنَّه لو كان كذلك لقلت: "يا فلا أقبلْ .		×						×	×			
٥٥٢	السبب في أنَّ "فل" ليس بترخيم فلان" لأنَّه: لو كان كذلك لما قيل في التأنيث: "فلـة" .									×			
٥٥٣	السبب في أنَّ "فلة" ليست بترخيم لأنّنا لا نقول: "يا فلان" بحذف تاء فلانة .								×				
٥٥٤	ذهب الكوفيون أنَّ أصل "فُل"، و"فُلة" "فلان وفلانة" فرخما .									×			
٥٥٥	يرى البعض أنَّ "فُل وفلة" كنايتان عن علم نحو: زيد، وهند، بمعنى فـــلان وفلانـــة .									×	×		
٥٥٦	"فل وفلان" مختلفان معنى .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٥٧	الدليل على أنّ "فل وفلان" مختلفان معـــنى أنّ "فل" كناية لمنادى و"فلان" كناية عن اسم سمّي به المحدث عنه خاص غالـب .										×		
٥٥٨	"فل وفلان" مختلفان مادة وتركيبـاً .										×		
٥٥٩	الدليل على أنّ "فل وفلان" مختلفان مـــادة وتركيباً أنّه إذا سُمّي به ثمّ صُغّر قيل "فلـــي"، وليس أصله فلاناً ،فذاك تركيبه "فلن" .										×		
٥٦٠	علّة اختصاص النداء ببعض الأسماء ك "فُل وفُلة، ولُكع ونَومان ،ومَكرمان لأنّها معـارف .	×	×	×									
٥٦١	لا يجيز سيبويه نعت الأسماء المختصـــــة بالنداء ،فلا نقول : يا لَكاعِ الخبيثـــة .	×	×						×				
٥٦٢	يجيز الرضي نعت الأسماء المختصة بالنداء .								×				
٥٦٣	يجوز استعمال الأسماء المختصة بالنداء فـي غير النداء للضرورة نحو قوله : في لَجّةٍ أمسِكْ فُلاناً عَنّ فُـلِ .	×	×	×	×				×	×	×		
٥٦٤	يجوز استعمال (ملأمان)في غير النداء بقلّة .												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٦٥	الاستغاثة نداء لطلب الإغاثة ،للتخلص من شدّة أو العون على دفعهـا .	×		×					×	×	×		
٥٦٦	المستغاث منادى أُضيف إليه حرف الجر.	×		×					×	×	×		
٥٦٧	النداء أصل للاستغاثـة .			×									
٥٦٨	النداء أصل للتعجّـب .			×									
٥٦٩	المتعجب منه مخصوص من بين أمثاله بالاستخصار لغرابيـة .								×				
٥٧٠	يكون التعجب بأن ترى أمراً عظيماً فتنـــادى جنسه نحو : " يا لَلماء " .										×		
٥٧١	يكون التعجب بأَن ترى أمراً تستعظمه فتنـــادى من له نسبة إليه أو مكنة فيه نحو: "يا لَلعلماء" .										×		
٥٧٢	تلزم "يا " الاستغاثـة .	×		×					×	×	×		
٥٧٣	تلزم "يا " التعجـــب .	×		×					×	×	×		
٥٧٤	علّة استعمال " يا" للاستغاثة والتعجب كونها أشهر في النداء فكانت أولى أن يتوسع بها في المنادى المشتغاث به والمتعجب منـه .	×							×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٧٥	علّة استعمال "يا" للاستغاثة لأنّ الاستغاثة تحتاج إلى مدّ الصوت الذي تحققه "يا" ليسرع المدعوّ إلى إجابة المستغاث لـه .	×							×	×			
٥٧٦	لا يرد غير "يا" في الاستغاثة والتعجب إلّا ضرورة أو شذوذاً نحو: أعامِ لك ابن صعصعه ابن سعـــد .									×	×		
٥٧٧	ربّما وردت "وا" في التعجـب .										×		
٥٧٨	لا يستغاث بمبهم .									×	×		
٥٧٩	لا يستغاث بنكـرة .									×	×		
٥٨٠	لا يتعجّب بمبهـم .									×	×		
٥٨١	لا يتعجّب بنكـــرة .									×	×		
٥٨٢	يصحّ أن يُستغاث بالمعرّف بأل نحو: يالَلرّجل .									×			
٥٨٣	لا يجوز الاستغاثة بمخاطب أو قريب منـــك تحادثه ،فلا تقول: "يا لَزيد" وأنت تحدّثه .	×		×					×				
٥٨٤	تدخل اللام (لام الجر) على المستغاث به .	×	×	×	×	×			×	×	×		
٥٨٥	= = = = = المستغاث له .	×	×	×	×	×			×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٨٦	تدخل اللام (لام الجر) على المتعجّب منه .	×	×	×	×	×			×	×	×		
٥٨٧	علّة اختيار اللام التي تدخل على الاستغاثة والتعجب لمناسبة معناها لمعناهما .								×				
٥٨٨	تسبق اللام المكسورة المستغاث له .	×	×	×	×				×	×	×		
٥٨٩	تسبق اللام المفتوحة المستغاث به نحو : " يا لَبكـــر " .	×	×	×	×				×	×	×		
٥٩٠	تسبق اللام المفتوحة المتعجّب منه نحـــو: " يا لَلمـاء " .	×	×	×	×				×	×	×		
٥٩١	تُكسر لام الاستغاثة مع ياء المتكلم نحو: " يا لِي " .									×			
٥٩٢	= = التعجب = = = .									×			
٥٩٣	تُفتح لام الاستغاثة والتعجب مع غير ياء المتكلم نحو: يا لَه ، يا لَك ، يا لَها ، يا لَنا .									×			
٥٩٤	تُسمى لام الاستغاثة بـ "لام التخصيص" .								×				
٥٩٥	ذهب البصريون والجمهور أنّ لام الاستغاثة والتعجب هي لام الجـر .	×		×					×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٥٩٦	زعم الكوفيون أنّ لام الاستغاثة بعض آل وأنّ أصل " يا لَفلان " يا آل فلان .								×	×	×		
٥٩٧	ذهب ابن خروف أنّ لام الاستغاثة زائدة .									×	×		
٥٩٨	اختار أبو حيّان ما ذهب إليه ابن خروف بأنّ لام الاستغاثة زائدة بدليل معاقبتها للألف										×		
٥٩٩	قيل انّ لام الاستغاثة ليست زائدة وهـــو الصحيح عند السيوطـــي .									×	×		
٦٠٠	يرجح السيوطي مذهب البصريين بأنّ لام الاستغاثة هي لام الجرّ بدليل رجـــوع كسرها في المعطف ،ولو كانت بعـــض آل لم يكن لكسرها موجـــب .										×		
٦٠١	ضعّف الرضيّ مذهب الكوفيين وهو أنّ لام الاستغاثة بعض آل لأنّهَ يُستغاث ويُتعجب بمن لا آل له نحو: يا لَلد واهي ،ويالَلّه .								×				
٦٠٢	علّة دخول اللام المفتوحة على المستغاث به لوقوعه موقع المضمر لكونه منـــادى .	×	×	×					×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٠٣	علّة دخول اللام المفتوحة على المستغاث به للفصل بين المستغاث به والمستغاث له .	×	×	×					×	×	×		
٦٠٤	ذهب سيبويه أنّ لام الاستغاثة تتعلق بالفعل المحذوف ، واختاره ابن عصفور .	*								×	×		
٦٠٥	ذهب ابن جنّي أنّ لام الاستغاثة تتعلق بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل .									×	×		
٦٠٦	علّة فتح اللام في المتعجّب منه لوقوعه موقع الضمير .								×				
٦٠٧	يجوز كسر لام المتعجّب منه على اعتبار أنّ المنادى محذوف وهو مدعوّ له .		×						×	×	×		
٦٠٨	تُكسر لام المستغاث له لأنّه غير منادى .	×											
٦٠٩	تفتح لام المستغاث له مع المضمر إلّا مع الياء ، نحو: " يا لَزيدٍ لَك " .									×			
٦١٠	تتعلق لام المستغاث له بالفعل المحذوف وهو مذهب سيبويه.	×								×	×		
٦١١	تتعلق لام المستغاث له بحرف النداء وهو مذهب ابن جنّي .									×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦١٢	تتعلق لام المستغاث له بحال محذوفة أي : مدعواً لزيد .									×	×		
٦١٣	تتعلق لام المستغاث له بما تتعلق به لام المستغاث به .								×				
٦١٤	قد يُؤتى في آخر المستغاث به بألف عوضاً عن اللام في أوله .	×	×	×	×			×	×	×	×		
٦١٥	لام الاستغاثة بدل من الزيادة التي تلحق آخر المنادى نحو: " يا زيدا " .	×	×	×	×				×	×	×		
٦١٦	يجوز الوقف بهاء السكتة إذا وُقف على المستغاث أو المتعجب منه حالة إلحاق الألف .									×	×		
٦١٧	لا يصحّ الجمع بين لام الاستغاثة والألف في آخر المستغاث .	×	×	×	×				×	×	×		
٦١٨	علّة منع الجمع بين لام الاستغاثة والألف في آخر المستغاث لأنّ اللام بدل من الألف .	×	×	×	×				×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦١٩	قد يخلو المستغاث من لام الاستغاثة والألف في آخره نحو: يا زيدَ لِبكـــر .			×						×			
٦٢٠	يجوز في المتعجب منه ما جاز في المستغاث فنقول: يا لَلعجب، ويا عجبا لزيد، ويا عجبَ له .									×			
٦٢١	قد يجرّ المستغاث له بمِنْ كقوله: (يالَلرجال ذوى الألباب من نفـــر) .							×		×	×		
٦٢٢	المندوب نوع من المنـادى .	×			×		×		×	×	×		
٦٢٣	المندوب مدعوّ، ولكنّه متفجع عليه نحـــــو: " وقمت فيه بأمر الله يا عمـــرا " .	×			×								
٦٢٤	المندوب مدعو، متفجع عليه، متوجع منه نحـــو: يا زيداه، و" وا مصيبتـــاه " .								×				
٦٢٥	المندوب مدعوّ، متفجع عليه، متوجع منه ومتوجع له نحو: " وازيداه " ، و" وامصيبتاه "و"فواكبدا "									×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٢٦	النـداء أصـل الندبـــــة .			×									
٦٢٧	الندبة تفجّع يلحق النادب عند فقد المندوب وأكثر ما يلحق ذلك النساء لضعفهنّ عـــن تحمّل المصائب .			×			×						
٦٢٨	معه علامات الندبة "يا" و "وا" في أول المندوب.	×	×	×	×	×	×				×		
٦٢٩	من علامات الندبة ألف وهاء في آخـره .	×	×	×	×	×	×						
٦٣٠	تكون الندبة بمنزلة النداء الصحيح فلا تلحقها الألف والهاء في آخر المندوب على ألا تحـذف منها "يا" أو "وا" نحو: "يا زيد" و "وا زيد".	×	×	×	×						×		
٦٣١	تكون الندبة بـ "يا" أو "وا" .	×	×	×	×	×	×				×		
٦٣٢	يرى الجمهور أن "وا" تختص بالندبـــة .										×		
٦٣٣	لا تُستعمل "يا" في الندبة إلّا عند أمن اللَّبْس بالمنادى غير المنـدوب .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٣٤	إنْ خيف اللَّبس بين المندوب والمنادى تعيّن استعمال " وا " .										×		
٦٣٥	لا يجوز حذف " يا " و " وا " في الندبة .	×											
٦٣٦	علّة منع حذف " يا " و " وا " في الندبة لأنّهم يختلطون ويدعون ما قد فات وبَعُد عنهم ، ولأنّ الندبة كأنّهم يترنمون فيها ومن ثمّ ألزموها المدّ .	×											
٦٣٧	علّة منع حذف " يا " و " وا " في الندبة لأنّ الندبة لإظهار التفجع ومدّ الصوت .		×										
٦٣٨	للندبة علامة ثانية غير " يا " و " وا " في أول المندوب وهي ألف وهاء في آخره نحو : "ياعمرا" .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٣٩	علّة زيادة الألف والهاء في آخر المندوب لإظهار التفجع ومدّ الصوت ومبالغة في الترنّم .	×											
٦٤٠	علّة زيادة الألف والهاء في آخر المندوب لأنّ من شأن العرب أن يزيدوا حرفاً إذا نادوا بعيداً			×									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٤١	علّة زيادة الألف والهاء في آخر المندوب ليمدّ بها الصوت، وليكون المندوب بين صوتين مديدين "يا" و "وا" في أوله، وألف وهاء في آخره.						×						
٦٤٢	الألف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مكسورة كانت أو مضمومة.	×	×							×			
٦٤٣	الألف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مكسورة كانت أو مضمومة لأنّها تابعة للألف، ولا يكون ما قبل الألف إلّا مفتوحاً نحو قولك: "وازيداه".	×	×							×			
٦٤٤	تُبيّن ألف الندبة بهاء عند الوقف تُسمى هاء الوقف أو السكت نحو: "يا زيداه".	×	×	×	×	×			×	×	×		
٦٤٥	تُحذف هاء الوقف التي تلحق المندوب عند الوصل.	×	×	×	×	×			×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٤٦	علّة إلحاق الهاء ألف الندبة لبيان الحركة وبيان ألف الندبة ذاتها .	×	×				×						
٦٤٧	تثبت هاء الوقف عند الوصل ضرورة مضمومة أو مكسورة .									×	×		
٦٤٨	أوجب الأندلسي إلحاق المندوب الألف والهاء مع "يا" لئلا يلتبس بالنداء المحض .								×				
٦٤٩	أجاز الرضيّ حذف الألف والهاء في المندوب إذا دلّ على الندبة دليل ، وإلّا يجب الإلحاق .								×				
٦٥٠	أجاز الكوفيون الاستغناء بالفتحة عن ألف الندبة نحو: " يا زيدَ " ، و " وا زيدَ " .								×				
٦٥١	قد تلحق ألف الندبة المنادى غير المندوب .			×					×		×		
٦٥٢	تلحق ألف الندبة في نداء البعيد نحو: " يا زيداه "			×					×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٥٣	تلحق ألف الندبة المضاف إليه نحو: واعبدَ الملكاه ،و" وا أميرَ المؤمنيناه " كما تقـع على آخر الاسم المفرد نحو: " وازيـدا" .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٥٤	علّة إلحاق ألف الندبة المضاف إليه لأنّ المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد والمضاف إليه من تمام الاسم ومقتضاه .	×					×						
٦٥٥	لا تلحق ألف الندبة الصفة فنقول : وازيـد الظريفُ ،والظريـفَ .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٥٦	علّة عدم إلحاق ألف الندبة الصفة لأنّ الصفة ليست المنـادى .	×											
٦٥٧	علّة عدم إلحاق ألف الندبة الصفة لأنّ الصفة والموصوف ليسا بمنزلة شيء واحـد .						×						
٦٥٨	أجاز يونس وبعض الكوفيين إلحاق الألـف والهاء آخر الصفة حملاً على المضاف إليـه نحو قولهم: "وازيدُ الظريفـاه"	×		×		×	×		×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٥٩	زعم الخليل أنّ إلحاق الألف الصفة خطأ .	×				×							
٦٦٠	عدّ ابن الأنباري إلحاق الألف الصفة شاذّاً لا يُقاس عليه .						×						
٦٦١	أجاز خلف إلحاق الألف نعت أيّ نحو: " يا أيّها الرجلاه " .									×	×		
٦٦٢	أجاز يونس وابن مالك لحوق الألف المجرور بإضافة نعته نحو: ألا يا عَمْرُو عَمْرَاه وعَمْرُو بنَ الزُّبَيْرَاه .									×	×		
٦٦٣	لا يندب إلّا المعروف .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٦٤	لا يجوز ندبة النكرة ، فلا نقول : " يا رجلاه " ، ولا " وارجلاه " .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٦٥	لا يجوز ندبة المبهم . فلا نقول : " يا هذاه " ، ولا " واهذاه " .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٦٦	لا يجوز ندبة المضمر ، فلا نقول " يا أنتاه "												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٦٧	علّة عدم ندبة النكرة المبهم لأنّ المقصود بالندبة إظهار النادب عذره في تفجّعه على المندوب، ليعلم أنّه أصابه أمـــر عظيم، فيعذر في تفجّعه وذلك مفقـود في النكرة والمبهـــم.	×	×	×	×		×		×	×	×		
٦٦٨	أجاز الرياشي ندبة النكرة، وفي الحديث: " واجبـلاه ".									×	×		
٦٦٩	أجاز الرياشي ندبة اسم الجنس المفرد.									×	×		
٦٧٠	أجاز السيوطي ندبة اسم الجنس إذا كـان مضافاً نحو: " وا غلامَ زيـــداه ".										×		
٦٧١	يجوز ندبة المبهم (الاسم الموصول) إذا كان للموصول صلة تعيّنه نحو: " وا مَنْ حفر بئر زمزماه ".	×		×	×	×			×		×		
٦٧٢	يجوز ندبة المفرد نحو: " وازيـدا".	×	×	×	×	×	×		×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٧٣	يجوز ندبة المضاف نحو: " واغلامَ زيداه" .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٧٤	يجوز ندبة الشابه للمضاف نحو: " واثلاثةَ وثلاثيناه " و " وا طالعاً جبلاه " .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٧٥	يجوز ندبة المركب نحو: " وامعدِ كرباه" .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٧٦	يجوز ندبة المحكيّ نحو: "وا قام زيدا " فيمن اسمه " قام زيـد " .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٦٧٧	يجوز ندبة المضاف إلى كاف الخطاب فنقول : " واغلامكاه " إذا أُضيف " غلام" لضمير المخاطب و " واغلامكيه " إذا أُضيف لضمير المخاطبة .	×	×	×			×		×	×	×		
٦٧٨	علّة جواز ندبة المضاف إلى كاف الخطـــاب لأنّه لم يكن مخاطباً في الحقيقة ، وإنّما هـــو متفجّع عليه ، فالمندوب لا ينادى ليجيـب ، بل ينادى ليشهر النادب مصيبته ، وأنّه قد وقـع في أمر عظيم وخطب جسيم ويظهر تفجّعـه .	×	×	×			×		×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٧٩	إذا أُضيف "غلام" إلى مخاطب مذكّر مفرد قلت: "واغلامك" فإنْ ألحقت ألف الندبة قلت: "واغلامكاه".			×	×								
٦٨٠	إذا أضيف "غلام" إلى مخاطب مذكر مثنى قلت: واغلامكماه".			×	×								
٦٨١	= = = = = = جمع قلت: "واغلامكموه".												
٦٨٢	= = = = = = مؤنث مفرد قلت: "واغلامكيه".			×	×								
٦٨٣	= = = = = = = مثنى قلت: "واغلامكماه".			×	×								
٦٨٤	= = = = = = = جمع قلت: "واغلامكناه".			×	×								
٦٨٥	منع السيرافي ندبة المضاف لضمير المخاطب كما لا يجوز نداؤه لأنّ البابين سواء.										×		
٦٨٦	يجوز ندبة المضاف إلى ضمير الغائب فنقول: "واغلامه"			×						×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٨٧	يجوز ندبة المضاف إلى ضمير الغائب فنقول : " واغلامهماه " للاثنين المذكر والمؤنث .			×									
٦٨٨	يجوز ندبة المضاف إلى ضمير الغائب فنقول : " واغلامهموه " للجمع المذكر .			×									
٦٨٩	يجوز ندبة المضاف إلى ضمير الغائب فنقول : " واغلامهناه " للجمع المؤنث .			×									
٦٩٠	يُندب " غلام " المضاف إلى ياء المتكلم فنقول : " واغلاماه " في لغة من قال " ياغلامِ أقبلْ " .	×	×	×	×				×	×	×		
٦٩١	يُندب " غلام " المضاف إلى ياء المتكلم فنقول : " واغلاماه " في لغة من قال : " يا غلامي " بحذف الياء لالتقاء الساكنين ، وكذلك " واغلاميـــاه " فحرّك لالتقاء الساكنين وأثبت الياء لأنهـــا علامة فكانت فتحتها مستخفّـة .		×		×					×			
٦٩٢	يُندب " غلام " إذا أضيف إلى ياء المتكلم فنقول:		×	×									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan. - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٩٣	يجوز ندب " غلام " إذا أضيف إلى ياء المتكلم فنقول : " واغلاميَه " فتبيّن الياء بالهاء دون ألف الندبـــة .	×		×									
٦٩٤	إذا أُضيف الاسم الذي ينتهي بألف إلى ياء المتكلم فلا تُحرّك الألف ، وتثبت الياء وتُفتح ، ويجوز فيه إلحاق الألف نحو قولك : "واغلامَيا" " واغلامَياه " .	×		×									
٦٩٥	إذا لم يضف الاسم المنتهي بألف إلى ياء المتكلم فإنّه يحذف الحرف الذي قبل ألف الندبة إذا كان ألفاً كقولك : " وا موسا " ويُؤتى بألف الندبة للدلالة عليهـــا .	×		×						×	×		
٦٩٦	علّة حذف الألف إذا أضيف الاسم المنتهي بألف إلى ياء المتكلم واثبات ألف الندبة لئلا يلتقـــي ساكنـــان .	×		×									
٦٩٧	أجاز الكوفيون قلب الألف التي ينتهي بها الاسم												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٦٩٨	تثبت ياء الإضافة في المندوب المضاف إلى ياء المتكلم ويجوز إلحاق ألف الندبة فيها أو عدم الإلحاق فنقول : " وانقطاع ظَهْرياه " ، و " وانقطاع ظهري " .	×	×	×						×			
٦٩٩	علّة لزوم ياء الاضافة في المندوب المضاف الى ياء المتكلم لأنّه غير منادى .	×	×	×						×			
٧٠٠	يحذف الحرف الذي قبل ألف الندبة إذا كان تنويناً في آخر صلة أو غيرها .	×							×	×			
٧٠١	علّة حذف الحرف الذي قبل ألف الندبة إذا كان تنويناً في آخر صلة أو غيرها لأنّ الألف لا يكون قبلها إلّا فتحة والتنوين لا حظّ له في الحركة .	×							×	×			
٧٠٢	أجاز الكوفيون مع الحذف وجهين : فتحه ، فنقول : " واغلامَ زَيْدَناه " وكسره مع قلب الألف ياء فنقول : " واغلامَ زَيْدَنيه " .								×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٠٣	أجاز الفراء حذف التنوين مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياء فيقال : " واغلامَ زيد يه " .									×			
٧٠٤	الأصل في كل منادى أنْ يكون منصوباً .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧٠٥	علّة نصب المنادى أنّهَ مفعول بـه .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧٠٦	أدخل ابن الحاجب والسيوطي المنادى فى باب المنصوبات .								×		×		
٧٠٧	يُنصب المنادى لفظاً .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧٠٨	ينصب المنادى محلاً .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧٠٩	عامل نصب المنادى الفعل المتروك إظهاره تقديره : " أنادى " ،أو " أدعو " .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧١٠	عامل نصب المنادى عند المبرّد حرف النداء لسدّه مسد الفعل .			×			×		×	×			
٧١١	يوافق ابن الانباري والرضيّ المبرّد فيما ذهب اليه في زعمهم لأنّهَ يُمال إمالة الفعل .						×		×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧١٢	علّة لزوم إضمار الفعل كثرة الاستعمال .	×									×		
٧١٣	= = = = دلالة حرف النداء عليه.	×											
٧١٤	= = = = إفادته فائدته .	×											
٧١٥	= = = = الاستغناء بظهور معناه .										×		
٧١٦	= = = = قصد الإنشاء .										×		
٧١٧	= = = = التعويض منه بحرف النداء.										×		
٧١٨	ذهب البعض أنّ عامل نصب المنادى هو القصد										×		
٧١٩	رُدّ زعمهم بأنّه لم يعهد في عوامل النصب.										×		
٧٢٠	يرى الفارسي أنّ عامل نصب المنادى حـــرف النداء على سبيل النيابة والعوض عن الفعل .										×		
٧٢١	رُدّ ما ذهب إليه الفارسي بجواز حذف الحرف.										×		
٧٢٢	وُردّ أيضا لأنّ العرب لا تجمع بين العـــوض والمعوض منه إلا في الضرورة										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٢٣	قيل حروف النداء أسماء أفعال بمعنى "أدعو" كـ "أف" بمعنى أتضجّر .								×		×	×	×
٧٢٤	رُدّ بأنّها لو كانت أسماء أفعال لتحمّلت الضمير .										×		
٧٢٥	وُردّ بأنها لو كانت أسماء أفعال لجاز اتباعه كما سمع في سائر أسماء الأفعال .										×		
٧٢٦	وأيضا لاكتفى بها دون المنصوب لأنّه فضله ولا قائل بأنّها تستقل كلاماً .										×		
٧٢٧	الرضيّ لا يرى أنّها أسماء أفعال .								×				
٧٢٨	يعلّل الرضي عدم كون حروف النداء أسماء أفعال لأنّ أسماء الأفعال لا تكون على أقل من حرفين ، والهمزة من أدوات النداء .								×				
٧٢٩	قيل إنّ حروف النداء أفعال .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٣٠	رُدّ زعم من قا ل إنّ حروف النداء أفعال بأنّه يلزم اتصال الضمير معها كما يتصل بسائر الضمائـــر .	×									×		
٧٣١	زعم الخليل أنّ المنادى المفرد مرفوع كما رفعوا قبلُ وبعدُ ، وموضعهما واحد نحو قولك : " يا زيدُ ، ويا عمرُ " .	×											
٧٣٢	المنادى المفرد مرفوع في موضع اسم منصوب عند سيبويـــه .	×											
٧٣٣	رفع المنادى المفرد عند الخليل وسيبويه ليس اعراباً بل بنـــاءً .	×											
٧٣٤	المنادى المفرد عند الكسائي مرفوع .								×				
٧٣٥	علّة رفعه عند الكسائي تجرّده من العوامل اللفظيـــة .								×				
٧٣٦	المنادى المفرد المعرفة مضموم في النداء .			×									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٣٧	زعم الرياشي وغيره أنّ المنادى المفرد المعرفة معرب .								×		×		
٧٣٨	المنادى المفرد المعرفة مبنيّ على الضمّ .		×		×		×						
٧٣٩	علّة بناء المنادى المفرد المعرفة لأنّه صار كالغايات .		×						×				
٧٤٠	المنادى المفرد مبنيّ على الضم في موضع نصب نحو قوله تعالى : " يا آدمُ اسكنْ أنت وزوجك الجنّة " .		×		×	×			×				
٧٤١	المنادى المفرد مبنيّ على ما يرفع به لفظاً نحو: " يا زيدُ ، يا زيدان ، يا زيدون " .								×		×		
٧٤٢	ينتصب المنادى المفرد المعرفة محلاً .	×	×		×	×			×				
٧٤٣	اختار ابن مالك بقاء الضمّ في العلم .										×		
٧٤٤	= = = = النصب في النكرة .										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٤٥	علّة اختيار ابن مالك لأنّ شبهها بالمضمر أضعف .										×		
٧٤٦	اختار السيوطي النصب في العلم .										×		
٧٤٧	علّة اختيار السيوطي النصب في العلم عدم الإلباس به .										×		
٧٤٨	اختار السيوطي الضمّ في النكرة المعينة (المقصودة) .										×		
٧٤٩	علّة اختيار السيوطي الضمّ في النكرة المعينة لئلا يلتبس بالنكرة غير المعينة .										×		
٧٥٠	يُبنى العلم المقصور على ضمّة مقدرة نحو : " يا فتى " ، " يا موسى " .								×	×			
٧٥١	يبنى المفرد المعرفة المنقوص على ضمّة مقدّرة نحو : يا قاضي .								×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٥٢	يُحذف تنوين المنقوص المعين بالنداء نحو: "يا قاضِ"										×		
٧٥٣	علّة حذف تنوين المنقوص المعين بالنـــداء لحدوث البناء .										×		
٧٥٤	تثبت ياء المنقوص عند الخليل .										×		
٧٥٥	علّة ثبوت ياء المنقوص عند الخليل لأنّـــه لا موجب لحذفهـــا .										×		
٧٥٦	تُحذف ياء المنقوص عند يونس .								×		×		
٧٥٧	يعوض يونس من ياء المنقوص تنويناً فيقـــول : يا قاضٍ .								×				
٧٥٨	السبب لأنّه لم يعهد لام المنقوص ثابت مع السكون بلا لام إضافـــة .								×				
٧٥٩	يُترك التنوين في المفرد المعرفة كما يترك في قبل وبعـــد .	×	×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٦٠	علّة ترك التنوين في المفرد المعرفة خروجه عن الباب ومضارعته ما لا يكون معرباً .		×										
٧٦١	ينوّن المنادى المفرد المعرفة اضطراراً .	×	×	×	×	×			×	×	×		
٧٦٢	يلزم الخليل وأصحابه رفع المفرد المعرفة اذا لحقه التنوين .	×	×	×	×					×	×		-
٧٦٣	علّة لزوم رفع المفرد المعرفة إذا لحقه التنوين لأنّهُ بمنزلة مرفوع لا ينصرف فلحقه التنوين على لفظه .	×	×	×	×					×	×		
٧٦٤	يلزم أبو عمرو بن العلاء وأصحابه نصب المفرد المعرفة إذا لحقهُ التنوين نحو: (يا عدياً لقد وقتك الأواقي) .		×	×	×					×	×		
٧٦٥	علّة نصب المفرد المعرفة إذا لحقه التنوين لأنّهم يردّونه إلى الأصل .		×	×	×					×	×		
٧٦٦	الأحسن عند المبرّد النصب .		×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٦٧	علّة اختيار المبرّد النصب وحسنه عنده أنّ التنوين يردّه إلى الأصل كما كان ذلك في النكرة والمضاف .		×										
٧٦٨	يكون المنادى النكرة غير المقصودة معرباً .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧٦٩	تُعرب النكرة غير المقصودة لأنّها في بابها لم تخرج منه .		×	×									
٧٧٠	تُعرب النكرة غير المقصودة لأنّ التنوين الذي فيها مانع من البناء .		×										
٧٧١	تُعرب النكرة غير المقصودة عند الخليل وسيبويه لطول الكلام .	×											
٧٧٢	تُعرب النكرة غير المقصودة عند الرضي لأنّها ليس مثل الكاف تعريفاً ولم يقع موقعها .								×				
٧٧٣	يجب نصب النكرة غير المقصودة كقول الأعمى : " يا رجلاً خذ بيدي " .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٧٤	يكون المنادى المضاف معربـاً .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧٧٥	علّة إعراب المنادى المضاف لأنّ الإضافة تمنعه من البنـاء .		×										
٧٧٦	علّة إعراب المنادى المضاف لأنّه ليس كالكاف إفـرادا .								×				
٧٧٧	يكون المنادى المضاف منصوباً .	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٧٧٨	ينتصب المنادى المضاف إذا كانت الإضافـة محضة نحو : يا أبانا ، ويا غلامَ زيـد .									×			
٧٧٩	ينتصب المنادى المضاف إذا كانت الإضافـة غير محضة نحو: يا حسنَ الوجـه .									×			
٧٨٠	علّة نصب المنادى المضاف لطولـه .	×							×				
٧٨١	علّة نصب المنادى المضاف لأنّ المنصوبات في كلام العرب أكثـر .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٨٢	جوّز ثعلب بناء المنادى المضاف إضافة غير محضة على الضمّ .								×	×	×		
٧٨٣	علّة جواز بناء المنادى المضاف إضافة غير محضة عند ثعلب لأنّ إضافته في نيـــة الانفصـــال .										×		
٧٨٤	رُدّ زعم ثعلب بأنّ البناء ناشئ عن شبـــه الضمير والمضاف عادم لـه .										×		
٧٨٥	يكون المنادى المشابه للمضاف معرباً .	×	×	×	×	×			×	×	×		
٧٨٦	علّة إعراب المنادى المشابه للمضاف أنّه ليس كالكاف إفـراداً .								×				
٧٨٧	يكون المنادى المشابه للمضاف منصوبـاً .	×	×	×	×	×			×	×	×		
٧٨٨	علّة نصب المنادى المشابه للمضاف في زعـم الخليل أنّه لما لحق التنوين النكرة ســـواء وصفت أم لم توصف فطالت فجعلت بمنزلـــة المضاف لما طال نصب وردّ إلى الأصل كمـا فُعل بقولهم يا ...	×											

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٨٩	علّة نصب المنادى المشابه للمضاف عند المبرّد لأنّ التنوين لما لحقها صار كحرف في وسط الاسم فلم يكن إلّا النصب بما دخل الاسم من التنوين من التمام.		×										
٧٩٠	أجاز ثعلب ضم المنادى المشابه للمضاف إذا جاز دخول اللام عليه نحو: "يا ضارباً رجلاً".								×				
٧٩١	لم يجز ثعلب ضمّ المنادى المشابه للمضاف إذا لم يجز دخول اللام عليه نحو: "يا خيراً من زيد".								×				
٧٩٢	أجاز الكسائي بناء المنادى المشابه للمضاف										×		
٧٩٣	أجاز الكسائي أيضا نصب المنادى المشابه للمضاف.										×		
٧٩٤	أوجب الفراء نصب المنادى المشابه للمضاف إذا كان العائد فيها ضمير غيبة نحو: "يا رجلاً ضربته".										×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٧٩٥	أوجب الفراء رفع المنادى المشابه للمضاف إذا كان العائد فيها ضمير خطاب نحو: "يا رجلُ ضرب زيداً."										×		
٧٩٦	يرفع نعت اسم الإشارة المقصود بالنداء على اللفظ.		×	×						×	×		
٧٩٧	ينصب نعت اسم الإشارة المقصود بالنداء على المحل.		×	×						×	×		
٧٩٨	يجب رفع نعت المبهم (اسم الإشارة) المعرّف بأل إذا قدّر اسم الإشارة وُصْلَة إلى ندائه كقولك لقائم بين قوم جلوس: "يا هذا القائمُ".	×	×	×		×				×	×		
٧٩٩	علّة التزامهم برفعه لأنّهَ مقصود بالنداء فهو المنادى في الحقيقة فكأنّهَ باشره حرف النداء و (هذا) مبهم متوصل إليه به.			×					×				
٨٠٠	ينتصب تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) إذا كان مضافاً على الموضع نحو: "يا هذا ذا الجمّة" على البدل					×							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٠١	ينتصب تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) المضاف على أنّه نداء مستأنف فيكون التقدير: "يا هذا يا ذا الجمّة".		×										
٨٠٢	ينتصب تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) المضاف بتقدير (أعني) وعليه تكون الجملة "يا هذا أعني ذا الجمّة."		×										
٨٠٣	يجب رفع ذي اللام إذا تبع اسم الإشارة على أنّه نعت وعليه الأكثرون.								×				
٨٠٤	يُرفع تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) بغير تنوين إذا كان بدلاً نحو قولك: "يا هذا زيدُ وعمرُ".	×	×			×							
٨٠٥	يُنصب تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) على الموضع إذا كان عطف بيان نحو قولك: يا هذا زيداً وعمراً".	×	×			×							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٠٦	يُرفع تابع المنادى المبهم (اسم الإشارة) على اللفظ إذا كان عطف بيان نحو قولك: "يا هذا زيدٌ وعمرٌ".	×	×			×							
٨٠٧	أجاز المازني والزجاج النصب والرفع في وصف اسم الإشارة قياساً على "يا زيد الظريفُ".								×				
٨٠٨	يلزم رفع صفة "أيّ".	×	×	×	×	×	×		×	×	×		
٨٠٩	علّة رفع صفة "أيّ" لأنّها المنادى في الحقيقة و "أيّ" مبهم متوصل به إليه.		×	×			×		×				
٨١٠	يجوز نصب نعت "أيّ" حملاً على موضع "أيّ" قياساً على صفة غيره من المنادیات المضمومة نحو: يا زيدُ الظريفُ والظريفَ.						×		×	×	×		
٨١١	القياس نصب نعت (أيّ) لو ساعده الاستعمال.						×						
٨١٢	لا يجوز نصب نعت (أيّ).			×									
٨١٣	علّة عدم جواز نصب نعت (أيّ) لأنّها لا تستعمل			×									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨١٤	الاسم المعرّف بأل عند أبي نزار زعيم النحاة بعد نداء (أيّ) مبني واللام بدل من (يا) .										×		
٨١٥	المعرّف بعد نداء (أيّ) عند الأخفش خبر لمبتدأ محذوف ،و (أى) موصول والجملة صلة (أيّ) .								×	×	×		
٨١٦	إنّما حذف المبتدأ لمناسبة التخفيف للمنادى .								×		×		
٨١٧	تُبنى (أيٌّ) على الضمّ إذا نودى بها .									×	×		
٨١٨	يُرفع تابع صفة (أيّ) إذا كان مضافاً على أن يكون نعتاً نحو: "يا أيُّها الجاهل ذو التنزى".	×	×	×					×	×			
٨١٩	ينصب تابع صفة (أيّ) إذا كان مضافاً على أن يكون بدلاً من (أيّ) .				×						×		
٨٢٠	يجب رفع تابع صفة (أيّ) المفرد على البدل من (أيّ) .	×	×						×	×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٢١	علّة رفع تابع صفة (أيّ) المفرد على البدل من (أيّ) لأنّ البدل من الشيء يحل محله فكأنّنا نقول : " يا زيدُ " .		×										
٨٢٢	يجب نصب المنادى الثاني إذا كرّر المنادى وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً .	×	×	×	×	×		×	×	×	×		
٨٢٣	يُنصب المنادى الثاني إذا كرّر المنادى وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً .	×	×	×		×			×	×	×		
٨٢٤	علّة نصب المنادى الثاني إذا كرّر المنادى وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً لأنّه مضاف .	×	×	×		×			×	×	×		
٨٢٥	يُنصب المنادى الثاني إذا كرّر المنادى وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً على أنّه عطف بيان .		×	×					×	×	×		
٨٢٦	يُنصب المنادى الثاني إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً على أنّه بدل من الأول .		×	×					×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٢٧	يُنصب المنادى الثاني إذا كُرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً بإضمار أعني .									×	×		
٨٢٨	يُنصب المنادى الثاني إذا كُرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً على أنّه توكيد .		×							×	×		
٨٢٩	يُنصب المنادى الأول إذا كُرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً نحو: يا تيمَ تيمَ عديّ .	×	×	×		×		×	×	×	×		
٨٣٠	يُنصب المنادى الأول بغير تنوين إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً .	×		×									
٨٣١	يُنصب المنادى الأول إذا كُرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأى سيبويه .	×							×		×		
٨٣٢	يُنصب المنادى الأول إذا كرر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً بتقدير إضافته إلى المحذوف مثل الذى أضفت إليه كما هو رأى المبرّد ويرجّحه الرضي .		×						×		×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٣٣	يُنصب المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً عند السيرافي اتباعا لنصب الثاني كما في " يا زيد بن عمرو " لأنّ الثاني صفة مثل ابـــن .								×		×		
٨٣٤	يُبنى المنادى الأول والثاني إذا كرّر المنادى وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً عند الأعلم .										×		
٨٣٥	يرفع المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافـــاً .	×	×	×		×			×	×	×		
٨٣٦	علّة رفع المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً لأنّه مفـــرد .	×	×	×		×			×	×	×		
٨٣٧	علّة رفع المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً لأنّهَ لا ضرورة فيـه .		×										
٨٣٨	علّة رفع المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً لأنّهَ لا حذف فيـه .		×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٣٩	علّة رفع المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً لأنّه لا يوجد فيه إزالة شيء عن موضعه .		×										
٨٤٠	القياس رفع المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً .	×											
٨٤١	الأجود والأكثر رفع المنادى الأول إذا كرّر وكان الأول مفرداً والثاني مضافاً .		×	×					×		×		
٨٤٢	يُرفع المنادى الثاني إذا كرّر المنادى المفرد وكان الثاني غير مضاف على أنّه بدل نحو: " يا زيدُ زيدُ " .									×			
٨٤٣	يُرفع المنادى الثاني إذا كرّر المنادى المفرد وكان الثاني غير مضاف على اللفظ على أنّه عطف بيان .									×			
٨٤٤	يُنصب المنادى الثاني إذا كرّر المنادى المفرد وكان الثاني غير مضاف على المحل على أنّه عطف بيان									×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٤٥	يجوز نصب الاسم إذا كان اسم جنس وكُـرّر كالعلم عند البصريين نحو: "يا رجلَ رجـلَ القـومِ".									×	×		
٨٤٦	يجوز نصب الاسم إذا كان وصفاً وكُرّر كالعلم عند البصريين نحو: "يا صحاب صاحبَ زيدٍ".									×	×		
٨٤٧	يجوز ضم اسم الجنس عند الكوفيين إذا كُرّر نحو : يا رجلُ رجلَ القـوم .									×	×		
٨٤٨	يجب نصب الوصف عند الكوفيين منوّناً إذا كرّر نحو : "يا صاحباً صاحبَ زيـدٍ" .									×	×		
٨٤٩	يجوز ضمّ الوصف عند الكوفيين إذا كُرّر بـلا تنوين ، نحو: "يا صاحبُ صاحبَ زيـــدٍ".									×	×		
٨٥٠	إذا وُصف العلم بـ "ابن" أو "ابنة" يكـــون هو وصفته بمنزلة اسم واحـــد .	×	×										
٨٥١	إذا وصف العلم بـ "ابن" أو "ابنة" يكـون الثاني نعت للأول .		×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٥٢	إذا وصف العلم بـ " ابن " أو " ابنة " تبـــع الموصوف الصفة نحو قولك : " يا زيدَ بنَ عمرو " و " يا هندَ بنةَ عاصم " .	×	×	×	×				×				
٨٥٣	علّة اتباع الموصوف الصفة في نحو : " يا زيدَ ابنَ عمرو " لكثرته في كلام العـــرب .	×	×	×	×				×				
٨٥٤	يجوز ضم العلم الموصوف بـ " ابن " أو "ابنة" مضافاً إلى علم آخـــر .	×							×				
٨٥٥	يجوز فتح العلم الموصوف بـ " ابن " أو " ابنة " إذا نعت بابن فلان .	×							×				
٨٥٦	اختار سيبويه والرضيّ الفتح في نحو قولك : " يا زيدَ بنَعمرو " .	×							×				
٨٥٧	الأصل عند ابن كيسان " الفتح " في نحـــو : " يا زيدَ بنَ عمرو " لأنّهُ الأكثر في كلام العرب .										×		
٨٥٨	يجب أن يكون المنادى علماً إذا وصف "بابن" احترازاً عن نحو : " يا رجلُ ابن زيـــد " .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٥٩	يجب أن يكون العلم موصوفاً بابن احترازا عن نحو: "يا زيدُ ،ابنُ عمرو في الدار".								×				
٨٦٠	يجب أن يكون ابن متصلاً بموصوفه احترازاً عن نحو: " يا زيدُ الظريفُ ابن عمرو " .								×				
٨٦١	يجب أن يكون " ابن" مضافاً إلى علـــم . احترازاً عن نحو: "يا زيدُ ابن أخينا" .								×				
٨٦٢	علّة فتح المنادى العلم الموصوف بـ" ابن" لكثرة وقوع المنادى جامعاً لها ،والكثرة مناسبـة للتخفيف فخففوه لفظاً بفتحه ،وسهّل ذلـك كون الفتحة حركته المستحقّة في الأصل لكونه مفعولاً وخفّفوه خطاً بحذف ألف " ابن " ، و " ابنـة " .								×				
٨٦٣	علّة نصب العلم الموصوف بـ " ابن" او " ابنة " اتباعا لصفتـه .	×		×	×				×				
٨٦٤	علّة نصب العلم الموصوف بـ " ابن " أو " ابنة" لكونه مفعـولاً .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٦٥	علّة نصب العلم الموصوف بـ " ابن " أو "ابنة" لكثرة استعماله .	×		×	×				×		×		
٨٦٦	علّة نصب العلم الموصوف بـ"ابن " أو " ابنة" لطوله .			×									
٨٦٧	الأجود عند المبرّد الضمّ فنقول : " يا زيدُ بنَ عمرو " .		×										
٨٦٨	يكون "ابن " نعتاً لزيد في قولنا : " يا زيدُ ابنَ عمرو " .		×										
٨٦٩	يكون " ابن " بدلاً من زيد في قولنا : " يا زيدُ ابنَ عمرو " .		×										
٨٧٠	يجوز فتح المنادى العلم الموصوف بابن إذا كان صفة .									×			
٨٧١	يجوز ضم العلم الموصوف " بابن " إذا كان صفة .									×			
٨٧٢	يجب = = = = لو جُعل " ابن " بدلاً									×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٧٣	يجب ضمّ العلم الموصوف بابن لو جُعل "ابن" عطف بيان .									×			
٨٧٤	يجب ضمّ العلم الموصوف بابن لو جُعل "ابن" منادى .									×			
٨٧٥	يجب ضم العلم الموصوف "بابن" لو جُعل "ابن" مفعولاً به بفعل مقدّر .									×			
٨٧٦	يجب حذف تنوين المنادى العلم إذا وصف "بابن" مضافاً إلى علم .	×		×		×					×		
٨٧٧	علّة وجوب حذف تنوين المنادى العلم إذا وصف "بابن" مضافاً إلى علم لكثرة الاستعمال .	×		×		×					×		
٨٧٨	علّة وجوب حذف تنوين المنادى العلم إذا وصف "بابن" مضافاً إلى علم لالتقاء الساكنين .	×		×		×					×		
٨٧٩	تقدّر الضمّة إذا كان المنادى علماً مما يُقدّر فيه الحركة موصوفاً "بابن" مضافاً إلى علم نحو: "يا عيسى بن مريم" .									×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٨٠	لا تقدّر الفتحة إذا كان المنادى علماً ممّا يُقدّر فيه الحركة موصوفاً "بابن" مضافة إلى علم.									×	×		
٨٨١	أجاز الفرّاء تقدير الضمّة والفتحة في نحو: "يا عيسى بن مريم".										×		
٨٨٢	لم يتغيّر حركة البناء الاصلية، ويكون فتح الاتباع تقديراً إذا كان المنادى المؤنث مبنيّاً في الأصل نحو: "يا رقاشِ بنة عمرو".										×		
٨٨٣	يلتحق بالعلم في جواز النصب عند ابن مالك نحو: "يا فلانَ بنَ فلان" و"يا ضلّ ابن ضلّ" و"يا سيّدَ بنَ سيّد".									×	×		
٨٨٤	علّة جواز نصب نحو: "يا فلانَ بنَ فلان"، و"يا ضلّ بنَ ضلّ"، و"يا سيّدَ بن سيّد" لكثرة الاستعمال.									×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٨٥	يلتزم البصريون ضمّ ما ليس بعلم نحو: " يا فلانُ بن فلان" .									×	×		
٨٨٦	يجوز فتح المنادى المفرد المعرفة علماً كان أو لا إذا وقع موصوفاً "بابن" الواقع بين متفقي اللفظ نحو: " يا عالمَ بنَ عالم" .								×				
٨٨٧	يجرى الكوفيون " يا فلان بن فلان " مجرى " يا زيدَ بنَ عمرو " في جواز الضم والفتح .										×		
٨٨٨	القياس عند السيوطي مذهب البصريين .										×		
٨٨٩	علّة اختيار السيوطي مذهب البصريين واعتباره القياس لأنّ الأعلام أقبل للتغيير من غيرها .										×		
٨٩٠	فتحة " ابن " فتحة إعراب سواء ضمّ موصوفه أم فتح عند الجمهور.									×			
٨٩١	زعم الجرجاني أنّ فتحة " ابن " فتحة بناء									×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٨٩٢	رُبّما ضمّ نون الابن اتباعاً لضم المنادى على ما حكاه الأخفش نحو: " يا زيدُ بنُ عمروٌ " .									×	×		
٨٩٣	يُبنى ما ورد على وزن " فَعال " في سبّ الانثى على الكسر نحو: " يا فَساقِ " .	×		×						×			
٨٩٤	يُنكر أبو بكر تحريك الهاء في " يا هناه " .			×									
٨٩٥	يجيز السيوطي سكون الهاء وكسرها .										×		
٨٩٦	علّة جواز سكون ا لهاء وكسرها عند السيوطي لالتقاء الساكنين .										×		
٨٩٧	يجيز السيوطي ضم الهاء .										×		
٨٩٨	علّة جواز ضم الهاء عند السيوطي تشبيهاً بهاء الضمير .										×		
٨٩٩	يجيز الأشموني ضم الهاء وكسرها .									×			
٩٠٠	المستغاث به والمتعجب منه معربان .								×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٩٠١	علّة اعراب المستغاث به والمتعجّب منـــه لأنهما أشبها المضاف لما ركبا مع اللام .									×			
٩٠٢	علّة إعراب المستغاث به والمتعجّب منـــه لدخول اللام عليهما وهي من خصائص الأسماء.										×		
٩٠٣	يجرّ المستغاث إذا سبقته لام الاستغاثـــة التي هي لام الجـــرّ .				×				×	×	×		
٩٠٤	إذا لحق المستغاث الألف فيُفتح - إنْ كان مفرداً معرفة - " (مبني على الفتح) .								×				
٩٠٥	يُنصب المستغاث به - مفرد المعرفة - على المحـــل .					×							
٩٠٦	إذا جُرّد المستغاث من اللام من أوله ، والألف من آخره ، نحو: " يا زيدُ لعمرو " فالمستغاث مبني على الضم في محل نصب.								×				
٩٠٧	يبقى المستغاث على بنائه الأصلي بعد النداء في محل نصب إذا كان مبنيّاً قبل النـــداء .								×				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٩٠٨	يُعامل المندوب معاملة المنادى في الإعراب والبناء فينصب إذا كان مضافاً نحو: "واعبدَ الله"					×			×	×	×		
٩٠٩	ينصب المندوب إذا كان شبيهاً بالمضاف نحو: " وا ضارباً عمرا" .					×			×	×	×		
٩١٠	يُضمّ المندوب لفظاً ويُنصب محلاً إذا كان مفرداً نحو: " وازيداه " و " وابكرا " .								×	×	×		
٩١١	ينوّن المندوب اضطراراً إذا كان مفرداً، نحو: " وا فقعساً وابن مني فقعس" .									×	×		
٩١٢	يجوز ضم ونصب المندوب إذا نوّن اضطراراً .									×			
٩١٣	يجوز في المرخّم على-لغة من ينتظر - بقاء الحرف الأخير على حركته وسكونه ،فيقال: " يا حارِ " و " يا هِرَقْ " و " يا ثَمُوْ " في "حارث" ،و " هرقل " و " ثمود " . و " لغة من ينتظر " في المرخم هي الأكثر.	×		×	×	×	×		×	×	×		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٩١٤	" لغة من ينتظر " في المرخّم هي الأجود والأقوى .			×						×	×		
٩١٥	يجوز في المرخّم على-لغة من لا ينتظر - بقاء الاسم المرخّم على حاله التي كان عليها قبل الترخيم كما لو لم يرخّم فنقول : " يا حارُ " ، و " يا هرقُ " ،و " يا ثمي " في حارث ،وهرقل وثمود .	×		×	×	×	×		×	×	×		
٩١٦	يجوز على-لغة من لا ينتظر - بناء المرخّم المفرد المعرفة على الضمّ لفظاً فنقول : " يا حارُ بنَ زيد " .									×			
٩١٧	يجوز على-لغة من لا ينتظر - نصب المرخّم المفرد المعرفة على الفتح محلاً فنقول : " يا حارَ بن زيد " .									×			
٩١٨	يجب الترخيم على - لغة من ينتظر-إذا رُخّم ما فيه تاء التأنيث فنقول في " حارثة" : يا حارثَ .									×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٩١٩	علّة وجود الترخيم على ـ لغة من ينتظـــر ـ إذا رُخّم ما فيه تاء التأنيث لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيـه .									×			
٩٢٠	يجوز البناء على الضمّ إذا كانت التاء فـــي " مَسْلَمة " لا للفرق بين المذكر والمؤنـــث فنقول : "يا مَسْلَمُ" .									×			
٩٢١	يجوز ترك الحرف الأخير على حركته وسكونه ـ لغة من ينتظر ـ إذا كانت التاء لا للفرق بين المذكر والمؤنث فنقول في مَسْلَمَة : " يا مسَـلَمَ " .									×			
٩٢٢	الترخيم في غير النداء جائز على اللغتين ـ من ينتظر ، ومن لا ينتظر ـ .	×								×			
٩٢٣	الإجماع في المرخم في غير النداء على لغـة التمام ـ من لا ينتظر ـ ومنه قول الشاعـر : " أبا حَرْوَب ليلاً وأصحاب حَرْوَب " مرخّم : " حروبـــة " .	×								×			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعدة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٩٢٤	أجاز سيبويه الترخيم في غير النداء على لغة ـ من لا ينتظـر ـ .	×											
٩٢٥	منع المبرّد الترخيم في غير النداء على لغة ـ من ينتظـر ـ .		×							×	×		
٩٢٦	إذا تبع المستغاث صفة فإنّه يجوز في صفته الجرّ والنصب، الجرّ حملاً على اللفظ، والنصب حملاً على الموضع .									×	×		
٩٢٧	يجوز في صفة المستغاث الجرّ والنصب والرفع.										×		
٩٢٨	حكم تابع المندوب كحكم تابع المنادى وذلك لأنّه منادى في الأصل لحقه معنى الندبة .	×	×						×				
٩٢٩	إذا وصف المعرّف بـ "أل" بمضاف ترفع الصفة لفظاً على أن يكون المنادى علماً مفرداً .	×	×										
٩٣٠	إذا وصف المعرّف بـ "أل" بمضاف، تنصب الصفة محلاً على أن يكون المنادى علماً مفرداً .	×	×										

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	١١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
٩٣١	ينُصب تابع المعرّف بـ " أل " إذا كان مضافاً إذا كان بدلاً نحو : " يا زيدُ ذا المال" .		×										
٩٣٢	ينصب تابع المعرّف بأل إذا كان مضافاً معطوفاً على المفرد المعرفة نحو قولنا : "يا زيدُ الناكي العدوّ وذا الفضل" لأنّه وصف بمنادى وهو مضاف ،وإنْ حملته على غير زيد ،انتصب على " يا " كأنك قلت: " ويا ذا الفضل " .	×											

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق الثاني

ويتضمّن

قواعد باب النداء التي لها حياة ودوران في عينة دالة من نصوص الاستعمال الجارى إبّان عصور الاحتجاج وما تلاها ، وبيان تواتر كلّ منها في الكتب النحوية الاثني عشر ، في العينة المختارة من النصوص في عصور الاحتجاج والعينة المختارة من النصوص فيما تلا عصور الاحتجاج

وقد رُوعي في وضعه وإخراجه ما يلي :-

١ . ذُكرت القواعد مرتبة ، وفق الكتب النحوية واستعمالها في النصوص .

٢ . اكتفي بنص القاعدة دون التمثيل لها ، لأنّ التمثيل سبق - غالباً - في متن البحث وفي الملحق الأول .

٣ . أُثبت إلى يسار القاعدة ثلاثة أرقام ، الأول يدل على عدّة من أثبتها من الكتب النحويّة الاثني عشر ، والثاني على مجموع تواترها في العيّنة المختارة من النصوص في عصور الاحتجاج ، والثالث على مجموع تواترها في العيّنة المختارة من نصوص ما تلا عصور الاحتجاج .

٤ . لم تُعيّن الكتب النحويّة ، لأنّها سمّيت في سياق البحث وفي الورقة الأولى من الملحق الأول ، ووثّقت في ثبت المصادر .

٥ . لم تُعيّن الأصول التي تتألف منها عيّنة النصوص ، لأنّه سمّي بعضها في متن البحث ودُوّنت جميعها موثّقة في ثبت المصادر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــــدة	عدّة من أثبتها من الكتب النحوية الاثني عشـــر	مجموع تواترها في العينة المختارة من نصوص عصور الاحتجـــاج	مجموع تواترها في العينة المختارة من نصوص ما تلا عصور الاحتجاج
١.	يُنادى بـ " يا " لأنّها أمّ باب النداء وأكثرها استعمـــالا .	١١	٣٦٤٠	٢٩٥٧
٢.	يُنبّه بـ " يا " إذا وليها ما ليس بمنـــادى .	٦	١٢٠	١٥٥
٣.	يُنادى بـ " آيْ " .	٦	—	—
٤.	ينادى بـ " آ " .	٦	—	—
٥.	يُنبّه بـ " وا " إذا وليها ما ليس بمنادى ولا منـــدوب .	—	١	—
٦.	يُنبّه بالهمزة إذا وليها ما ليس بمنـــادى .	٣	—	١
٧.	ينبّه بـ " أيا " إذا وليها ما ليس بمنـــادى .	٤	—	١
٨.	تلزم " يا " الاستغاثـــــة .	٦	٢٣	٢٠
٩.	تلزم " يا " التعجّـــــب .	٢	٣٣	٢٥
١٠.	تلزم " وا " الندبـــــة .	١٠	١١	١٢
١١.	يستغاث بالهمزة ضـــرورة .	١	—	١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــدة	(١)	(٢)	(٣)
١٢ .	يُشتغاث بـ " وا "	—	١	—
١٣ .	يُتعجّب بـ " وا "	١	٢	١
١٤ .	يُندب بـ " يا "	٤	١٤	٦
١٥ .	يُنصب المنادى إذا كان مضافاً .	٩	١٩٤٨	١٦٧١
١٦ .	يُنصب المنادى إذا كان شبيهاً بالمضاف .	٩	١٣	٤٣
١٧ .	يُنصب المنادى إذا كان نكرة غير مقصـــودة .	٩	١٢	٦٢
١٨ .	يُبنى المنادى العلم المفرد على ما يُرفع به قبل النداء، وينصب محلاً .	٢	٧١٣	٥٤٥
١٩ .	يُبنى المنادى النكرة المقصودة على ما يُرفع به ويُنصب محـلاً .	٢	١٣٦	٢٣٧
٢٠ .	يُحذف حرف النداء "يا" ويُعوّض منه بميم مشدّدة في نداء لفـظ الجلالة فنقول : " اللّهـــمّ " .	٦	٢٤٦	٤٤
٢١ .	يكون اسم الإشارة " هذا " وُصْلَة إلى نداء المعرّف بـ " أل " .	٩	١٨	٢٩
٢٢ .	يكون الاسم الموصول " أيّ " وُصْلَة إلى نداء المعرّف بـ " أل " .	٩	٥٤٢	٥٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــــدة	(١)	(٢)	(٣)
٢٣ .	لا تدخل " يا " على المعرّف بـ " أل " مباشـرة .	٩	—	٣
٢٤ .	يجوز نداء اسم الإشـــارة .	٤	١٠	٢٢
٢٥ .	يجوز نداء الضمـــير .	٣	—	٢
٢٦ .	لا ينـادى الضمير مطلقـــاً .	١	—	٢
٢٧ .	يُنادى الاسم الموصول " مَنْ " باعتباره معرفـــة .	—	٦	٦٧
٢٨ .	يُنـادى الاسم الموصول " ما " .	—	—	٣
٢٩ .	تحذف أدوات النداء استغنـــاء .	١٢	١٠٢٠	٩٨٨
١٣٠	لا يجوز حذف أداة النداء مع المبهم لإبهامـــه .	٦	—	١
٣١ .	يجوز حذف المنادى إذا دلّت قرينة على النداء كـ " يا " .	٤	١٢٠	١٥٥
٣٢ .	يتبع لفظ الجلالة عند ندائه النعـــت .	٢	٢	—
٣٣ .	يتبع لفظ الجلالة (اللّهمّ) عند ندائه البـــدل .	—	١٤	—
٣٤ .	يتبع المنادى المضاف النعت والعطف والبـــدل .	٤	١٠	٩٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نصّ القاعـــــــــدة	(١)	(٢)	(٣)
٣٥ .	يتبع المعرّف بـ " أل " الصفة والعطـف .	٤	١١	٨٩
٣٦ .	يُنصب تابع العلم محلاً إذا كان علماً مضافاً ،أو مفرداً ،أو مضافاً إلى المعرّف بـ " أل " .	٤	٣	—
٣٧ .	يُرفع نعت " أيُّهذا " إذا كان معرّفا بـ " أل " .	٣	٣	٩
٣٨ .	يُنصب تابع الشبه للمضاف إذا عطف عليه عطف نسق .	١	—	٩
٣٩ .	يُنصب تابع النكرة غير المقصودة إذا كان نعتـاً .	٢	١	٤
٤٠ .	يُنصب تابع النكرة المقصودة إذا عطف عليها عطف نسـق وكـــان معرّفا بـ " أل " .	٤	١	—
٤١ .	يُنادى ما هو على وزن فَعَـل .	—	—	١
٤٢ .	يُنصب الاسم الثاني إذا كُرر وكان لفظهما واحد والثاني منهمـا مضافـاً .	٩	١	—
٤٣ .	يُعطف على الموصول (مَنْ) عطف نســـق .	—	—	٨
٤٤ .	يُجرّ تابع المستغاث به إذا كان نعتـاً .	٢	—	٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم القاعدة	نص القاعدة	(١)	(٢)	(٣)
٤٥	يجر تابع المتعجّب منه إذا عطف عليه عطف نسق .	—	—	٢
٤٦	تُرخّم النكرة المقصودة لكثرة الاستعمال نحو قولنا : "يا صاحِ" مرخّم صاحب.	٤	٣	٧
٤٧	يجوز ترخيم الاسم المركب تركيب إضافة أو إسناد أو مزج أو عدد .	٨	—	—
٤٨	تُرخّم الأسماء الرباعية بحذف آخرها لكثرة الاستعمال نحو قولنا : "يا حارِ" و "يا مالِ" ، و "يا عامِ" .	٤	١٨	—
٤٩	يتحول النداء بصيغته وتركيبه إلى معنى التعجب	٢	١	٩
٥٠	= = = = = = الاستغاثة	٢	١٠	٢
٥١	= = = = = = الندبة	٥	٢٣	١٨
٥٢	= = = = = = التمني	—	٢٩	٤٠
٥٣	= = = = = = المدح	—	٩	١٠
٥٤	= = = = = = الأمر	—	١٣	٨
٥٥	= = = = = = الاستفهام	—	١	٢
٥٦	= = = = = = التفدية	—	—	٢
٥٧	= = = = = = المبالغة والتكثير	—	٢١	١٨
٥٨	= = = = = = الترحيب والمجاملة	—	١	١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit